

جامعة قسنطينة 3
كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري
قسم الصحافة



تخصص: صحافة

شعبة علوم الاعلام والاتصال

فرع: صحافة

الأخبار الوطنية والدولية في الصحف اليومية الجزائرية

دراسة ميدانية في إستخدامات وإشباعات النخبة الجامعية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم

إعداد الطالبة:

الوافي صليحة

السنة الجامعية 2022/2021

جامعة قسنطينة 3

كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

قسم الصحافة



الرقم التسلسلي:...../2021

الرمز:

تخصص: صحافة

شعبة علوم الاعلام والاتصال

فرع: صحافة

الأخبار الوطنية والدولية في الصحف اليومية الجزائرية

دراسة ميدانية في إستخدامات وإشباعات النخبة الجامعية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم

إشراف الأستاذ:

أ.د/الطاهر أجعيم

إعداد الطالبة:

الوافي صليحة

أعضاء لجنة المناقشة:

- | | | | |
|------------------------|-------------------|------------------------|----------------|
| أ.د /محمد فوزي كنازة | - جامعة قسنطينة 3 | - أستاذ التعليم العالي | - رئيسا |
| أ.د /الطاهر أجعيم | -جامعة قسنطينة 3 | - أستاذ التعليم العالي | - مشرفا ومقررا |
| د- /توفيق عمري | -جامعة قسنطينة 3 | - أستاذ محاضر أ | -عضوا مناقشا |
| د- /نومار مريم ناريمان | - جامعة باتنة 1 | - أستاذ محاضر أ | -عضوا مناقشا |
| د- /نور الدين مبني | - جامعة سطيف 2 | - أستاذ محاضر أ | -عضوا مناقشا |
| د- /كريمة عرامة | - جامعة عنابة | - أستاذ محاضر أ | - عضوا مناقشا |

السنة الجامعية 2022/2021

تصريح شرفي:

أنا الممضية أدناه،

السيدة: الوافي صليحة طالبة دكتوراه علوم

الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 68278 والصادرة بتاريخ: 2014/10/01

المسجلة بكلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري/قسم: صحافة

والمكلفة بإنجاز أعمال بحث أطروحة دكتوراه، عنوانها:

الأخبار الوطنية والدولية في الصحف اليومية الجزائرية -دراسة ميدانية في استخدامات وإشباعات
النخبة الجامعية-

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة
الاكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021/10/05

إمضاء المعنية

شكر وعرافان:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

بسم الله الرحمن الرحيم: "ولئن شكرتم لأزيدنكم "

فإنني أشكر الله وافر الشكر أن وفقني واعدني على إتمام هذه الرسالة.

ثم أوجه الشكر الجزيل للأستاذ الدكتور الطاهر أجعيم على ما قدمه من نصائح وتوجيهات طيلة فترة انجاز هذا العمل، وأسأل الله العلي القدير ان يجازيه خير الجزاء وأن يكتب صنيعة في موازين حسناته كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من قدم لي يد المساعدة لإتمام هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الاهداء:

إلى روح افقدتها في مواجهة الصعاب ولم تمهني الدنيا لأرتوي من حنانها أبي الغالي رحمة الله على
روحك الطاهرة

إلى الغالية على قلبي ومن كان دعاؤها سر نجاحي أمي الحبيبة حفظك الله وأطال في عمرك

إلى سندي في الحياة ونصفي الثاني الذي لم يبخل بوقت أو جهد لمساعدتي زوجي الغالي

إلى أولادي فلذات الأكباد مصعب ومريم

إلى اخواتي الغاليات سهيلة ووفاء

إلى اخوتي عبد الكريم، وليد، رضا، عبد الحق وفؤاد

إلى ابن اختي محمد

إلى عائلتي الثانية أهل زوجي دون استثناء

إلى جميع الأهل والأقارب والأصدقاء

إلى كل من يقدر العلم والمعرفة

أهدي ثمرة جهدي لكم جميعا

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية التعرف على دوافع استخدام النخبة الجامعية للصحف الورقية اليومية الجزائرية والإشباعات المحققة في قراءتها للأخبار الوطنية والدولية، وقد اعتمدت نظرية الاستخدامات والإشباعات كمدخل للدراسة، كما انها تنتمي إلى الدراسات الوصفية الميدانية واستخدمنا منهج المسح بالعينة المقدر عدد أفرادها 328 مفردة موزعة على ثلاثة جامعات (أم البواقي، باتنة1، سطيف2) لتكون العينة عشوائية طبقية، أما عن أداة جمع البيانات فاستخدمنا استمارة الاستبيان .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-تذبذب قراءة النخبة للصحف اليومية الجزائرية واكتفائهم بصحيفة أو صحيفتين على الأكثر،وتفضيلهم للقراءة حسب الظروف بتحديد أقصر مدة للقراءة تراوحت بين نصف ساعة إلى ساعة، لتكون جريدة الخبر وELWATAN أكثر الصحف مقروئية لدى عينة الدراسة.

- قراءة النخبة للأخبار بنوعها الوطني والدولي مبني على الانتقاء للصفحات، المواضيع، والأخبار واختيارها وفق حاجاتها واهتماماتها.

-تنوعت الأخبار الوطنية، العربية، والدولية التي تحرص النخبة على متابعتها، لتصدر المواضيع السياسية قائمة المواضيع الأكثر مقروئية، نجد قضية الفساد في المجال الوطني، القضية الفلسطينية في الجانب العربي، والتدخل الأمريكي في الجانب الدولي.

- الدوافع المعرفية هي أهم الدوافع وتحقق الإشباعات الإعلامية المتمثلة في قدرة الصحيفة على تمكين الأساتذة دائما من الاطلاع على الأخبار المهمة بنوعها الوطني والدولي، لتبقى الإشباعات الأخرى الاجتماعية، النفسية، والسلوكية محققة بمستوى أقل.

-تقييم الأساتذة الجامعيين للصحف اليومية غلب عليه الجانب السلبي نظرا لغياب الموضوعية والتعمق في تحليل الأخبار، غياب المصداقية فضلا عن كون المعالجة الصحفية تقتصر للتمييز وتغيب عنها الحرية، لتكون الاقتراحات متعددة أهمها التأكيد على ضرورة الالتزام بمبدأ الموضوعية في الطرح، أهمية التكوين الجيد للصحفيين، مع ضرورة تكريس الكفاءة المهنية في العمل الصحفي.

الكلمات المفتاحية: الصحافة المكتوبة، الأخبار الوطنية، الأخبار الدولية، النخبة الجامعية، الاستخدامات، الإشباعات.

Abstract:

This study adopts the theory of uses and gratifications and aims to identify the motives for the university elite's use of Algerian daily paper newspapers and the gratifications achieved in their reading of national and international news. It belongs to descriptive field studies through the survey method with 328 individuals distributed over three universities (Umm El Bouaghi, Batna 1, and Setif 2), so that the sample was stratified randomly. The data collected through a questionnaire

.The study concludes that:

The university elite's reading of the Algerian daily newspapers fluctuated, which made their turnout weak and their sufficiency in one or two newspapers, and their preference for reading according to circumstances and determining the shortest reading time ranged from half an hour to an hour only, so that Al-Khabar newspaper, and ELWATAN the most read newspaper. The elite's reading of news, both national and international, is based on the selection of pages, topics, and news. choose news according to their needs and interests.

- The national, Arab, and international news varied and prefer the political topics as top such as corruption in the national field, the Palestinian issue on the Arab side, and the American interference on the international side .

- the cognitive motives as top achieves media gratifications represented in the newspaper's ability always enable professors to see important news of both types. Besides social, psychological, and behavioral gratifications as less.

-The evaluation of university professors of the daily newspapers was negative due to the lack of objectivity and in-depth analysis, the absence of credibility and freedoms. The suggestions are numerous such as the need to adhere to the principle objectivity, good training, and professional competence in journalistic work.

key words: Written journalism, national news, international news, university elite, uses, gratifications

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الشكر	
الملخص	
فهرس الجداول والأشكال	
الفصل الأول: مقدمة.....	13
1.1 الإشكالية	15
1. 2. تساؤلات الدراسة.....	17
1. 3. الخلفية النظرية للدراسة.....	20
1. 4. الدراسات السابقة.....	40
الفصل الثاني: بناء وتحرير الأخبار في الصحف الورقية اليومية الجزائرية	
2. 1. بناء وتحرير الاخبار الصحفية:	
2. 1. 1. نشأة الخبر الصحفي.....	58
2. 1. 2. العناصر الأساسية المكونة للخبر الصحفي.....	67
2. 1. 3. المصادر المعتمدة في بناء الخبر	72
2. 1. 4. القوالب الفنية لتحرير الخبر	80
2. 2. مدخل عام حول الصحافة المكتوبة:	
2. 2. 1. لمحة تاريخية حول الصحافة المكتوبة	83
2. 2. 2. أنواع الصحف المكتوبة وخصائصها	91
2. 2. 3. أهمية الصحافة المكتوبة ووظائفها	100
2. 3. تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر:	
2. 3. 1. الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال	109

117..... 2. 3. 2. الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية

131..... 3. 1. منهج الدراسة

132..... 3. 2. أدوات جمع البيانات

135..... 3. 3. مجتمع وعينة الدراسة

142..... 3. 4. صعوبات الدراسة

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

144..... 4. 1. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

144..... 4. 1. 1. بيانات عامة

150..... 4. 1. 2. تحليل وتفسير بيانات النخبة الجامعية حول عادات وأنماط قراءة الصحف الورقية

اليومية الجزائرية

186..... 4. 1. 3. تحليل وتفسير بيانات النخبة الجامعية حول دوافع قراءة الأخبار الوطنية والدولية في

الصحف الورقية الجزائرية

227..... 4. 1. 4. تحليل وتفسير بيانات النخبة الجامعية حول الإشباع المحققة من قراءة الاخبار

الوطنية والدولية في الصحف الورقية اليومية الجزائرية

270..... 4. 1. 5. تحليل وتفسير بيانات النخبة الجامعية حول تقييمها لتغطية الصحافة الجزائرية المكتوبة

للأخبار الوطنية والدولية

الفصل الخامس: خاتمة

301..... 5. 1. النتائج العامة

307..... 5. 2. نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

309..... 5. 3. نتائج الدراسة في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع

310..... 5. 4. نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

312..... 5. 5. آفاق الدراسة

315.....القائمة العامة للمراجع

333.....الملاحق

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح عدد الأساتذة في جامعات الدراسة للموسم الجامعي 2019/2018	135
2	يوضح عدد الأساتذة في جامعة أم البواقي للموسم الجامعي 2019/2018	136
3	يوضح عدد الأساتذة في جامعة باتنة 1 للموسم الجامعي 2019/2018	136
4	يوضح عدد الأساتذة في جامعة سطيف 2 للموسم الجامعي 2019/2018	137
5	يوضح تمثيل العينة حسب جامعات الدراسة	138
6	يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس	144
7	يوضح توزيع العينة حسب متغير السن	146
8	يوضح توزيع العينة حسب متغير الرتبة العلمية	147
9	يوضح توزيع العينة حسب متغير الدخل الشهري	148
10	يوضح قراءة النخبة الجامعية الجزائرية للصحف الورقية اليومية الجزائرية حسب متغير الجنس	150
11	يوضح عدد الصحف التي تقرأها النخبة الجامعية	153
12	يوضح نوع الصحيفة التي تقرأها النخبة الجامعية	154
13	يوضح نوع الصحيفة التي تقرأها النخبة الجامعية حسب نوع اللغة التي تصدر بها	155
14	يوضح الصحف الجزائرية الصادرة باللغة العربية التي تفضلها النخبة الجامعية	156
15	يوضح الصحف الجزائرية الصادرة باللغة الفرنسية التي تفضل النخبة الجامعية قراءتها	158
16	يوضح الفترات التي يقرأ فيها الأساتذة الجامعيون الصحف حسب متغير الجنس	159
17	يوضح الوقت الذي يستغرقه الأساتذة الجامعيون الصحف في قراءة الصحف اليومية الجزائرية	161
18	يوضح مكان قراءة النخبة الجامعية للصحف اليومية الجزائرية	162
19	يوضح طريقة قراءة النخبة الجامعية للصحف اليومية الجزائرية	163
20	يوضح نوع الصفحات التي يفضلها الأساتذة الجامعيون في قراءتهم للصحيفة	164
21	يوضح أسباب تفضيل المبحوثين لنوع من الصفحات في قراءتهم للجريدة اليومية	166
22	يوضح نوع العناوين التي يركز عليها الأساتذة الجامعيون في قراءتهم للأخبار	168

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
169	يوضح نوع الأخبار التي يركز عليها الأساتذة الجامعيون في قراءتهم للصحف	23
171	يوضح نوع المضامين التي يقرؤها الأساتذة الجامعيون في الصحف اليومية الجزائرية	24
175	يوضح نوع القضايا الوطنية الجزائرية التي يقرؤها الأساتذة الجامعيون في الصحف اليومية الجزائرية	25
178	يوضح نوع القضايا العربية التي يهتم الأساتذة الجامعيون بقراءتها في الصحف اليومية الجزائرية	26
181	يوضح نوع القضايا الدولية الغربية التي يهتم الأساتذة الجامعيون بقراءتها في الصحف يوضحاليومية الجزائرية	27
184	يوضح نوع القالب الفني المفضل في قراءة الأساتذة الجامعيون للأخبار في صحف اليومية الجزائرية	28
186	يوضح التعرف على الأحداث الراهنة	29
188	يوضح تفهم الأحداث والوقائع	30
190	يوضح انتقاء المعلومات دون أخرى	31
192	يوضح الحصول على معلومات دقيقة	32
194	يوضح متابعة آخر الأخبار	33
196	يوضح انتقاء أخبار دون أخرى قبل قراءتها	34
198	يوضح متابعة الأخبار كونها أكثر تفصيلا وتحليلا للقضايا المقدمة	35
200	يوضح الانفراد في عرض مختلف جوانب الخبر	36
201	يوضح مصدر أساسي في الحصول على المعلومة	37
203	يوضح إمكانية قراءة الأخبار مرات عديدة	38
205	يوضح إمكانية الرجوع للأخبار والاحتفاظ بها	39
207	يوضح اعتبار الأقسام الصحفية متميزة في تناولها للأخبار	40
209	يوضح اعتبار الصحيفة بديل عن وسائل أخرى في الحصول على المعلومة حول الخبر	41
211	يوضح التعرف على مختلف الآراء المؤيدة والمعارضة	42
213	يوضح اتخاذ رأي حول القضايا الاجتماعية المطروحة	43
215	يوضح مناقشة الأخبار مع الزملاء والأصدقاء	44

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
217	يوضح التفاعل مع الزملاء حول ما يحدث في المجتمع	45
219	يوضح التخلص من الروتين	46
221	يوضح تحقيق عادة القراءة	47
223	يوضح ملء وقت الفراغ	48
225	يوضح تحقيق الذات والظهور بمظهر الأستاذ المثقف	49
227	يوضح زيادة الرصيد الثقافي العام	50
229	يوضح التزود بالمعلومات الموضوعية	51
231	يوضح زيادة المعلومات المعرفية	52
233	يوضح إمكانية الاطلاع على الأخبار المهمة	53
236	يوضح إدراك وفهم ما يحدث	54
238	يوضح القدرة على متابعة مختلف المستجدات	55
240	يوضح الحصول على كافة التفاصيل والأحداث	56
242	يوضح زيادة الاقتناع بالأخبار المقدمة في الصحيفة	57
244	يوضح تنمية القدرة على تحليل الأحداث والأخبار	58
246	يوضح تحسين القدرة على مقارنة الأحداث والأخبار المقدمة	59
248	يوضح زيادة التفاعل مع المجتمع	60
250	يوضح فهم القضايا الشائكة التي تواجه المجتمع	61
252	يوضح سهولة الاطلاع على مختلف مشاكل المجتمع	62
254	يوضح التمكن من معرفة الحلول المثلى لمشاكل المجتمع	63
256	يوضح التمكن من إتخاذ آراء صائبة وسديدة حول القضايا المطروحة في المجتمع	64
258	يوضح اتخاذ سلوك إيجابي تجاه القضايا والأحداث	65
260	يوضح اتخاذ سلوك سلبي تجاه القضايا والأحداث	66
262	يوضح منح قراءة الصحف اليومية الراحة والاسترخاء	67
264	يوضح تحقيق عادة القراءة	68
266	يوضح التخلص من الروتين	69
268	يوضح تحقيق الذات والظهور بمظهر الأستاذ المثقف	70
270	يوضح شمولية تغطية الصحافة المكتوبة للأخبار	71
273	يوضح تمتع الصحف بالمصداقية في تناولها للقضايا والأحداث	72

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
276	يوضح تناول الصحافة للمواضيع الجديدة التي تهم القارئ	73
279	يوضح معالجة الصحافة للأخبار تتميز بالفعالية المطلوبة	74
282	يوضح حجم الحرية كبير في تحليل الصحافة للأخبار	75
285	يوضح الأخبار التي تنشرها الصحف مزيفة وكاذبة	76
288	يوضح تستر الصحف على المعلومات وعدم نقلها للقارئ	77
291	يوضح عدم تحري الصحافة للموضوعية	78
294	يوضح غياب التعمق في معالجة الصحافة للأخبار	79
297	يوضح اقتراحات المبحوثين لتكون المعالجة الصحفية للأخبار معالجة فعالة	80

فهرس الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
33	يوضح نموذج كاتز للاستخدامات والإشباعات	1
144	يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس	2
146	يوضح توزيع العينة حسب متغير السن	3
147	يوضح توزيع العينة حسب متغير الرتبة العلمية	4
149	يوضح توزيع العينة حسب متغير الدخل الشهري	5
271	يوضح اتجاهات المبحوثين حول شمولية تغطية الصحافة المكتوبة للأخبار	6
274	يوضح اتجاهات المبحوثين حول توفر المصادقية في تناول الصحف للقضايا والأحداث	7
277	يوضح اتجاهات المبحوثين حول تناول الصحافة للمواضيع الجديدة التي تهم القارئ	8
279	يوضح اتجاهات المبحوثين حول مدى توفر الفعالية المطلوبة في معالجة الصحافة للأخبار	9
282	يوضح اتجاهات المبحوثين حول حجم الحرية كبير في تحليل الصحافة للأخبار	10
285	يوضح اتجاهات المبحوثين حول الأخبار التي تنشرها الصحف مزيفة وكاذبة	11
289	يوضح اتجاهات المبحوثين حول تستر الصحف على المعلومات وعدم نقلها للقارئ	12
292	يوضح اتجاهات المبحوثين حول عدم تحري الصحافة للموضوعية	13
295	يوضح اتجاهات المبحوثين حول غياب التعمق في معالجة الصحافة للأخبار	14

الفصل الأول: مقدمة

1.1 الإشكالية

1.2 تساؤلات الدراسة

1.3 الخلفية النظرية للدراسة

1.4 الدراسات السابقة

تعرف الساحة الإعلامية تنوعا في وسائل الاعلام خاصة الجديدة منها التي اكتسحت الفضاء الإعلامي، ما جعل الصحافة المكتوبة و غيرها من وسائل الاعلام التقليدي مطالبة بتقديم الأفضل للبقاء الاستمرار، و الصمود، فالصحافة المكتوبة في الجزائر عرفت مراحل تاريخية مختلفة، بدأت بدخول المطبعة أين حاولت السياسة الاستعمارية إنشاء و إصدار صحف موالية لها لتحقيق استمرارية بقائها في الجزائر، تطبقا للسياسة الاستعمارية الفرنسية، لتنتقل الصحافة إلى مرحلة أخرى بعد الاستقلال كمرحلة جديدة حاول فيها الإعلاميون التعبير عن طموحات الشعب الجزائري بمختلف أطيافه.

فالصحافة اليومية الجزائرية في علاقتها بقراءها تسعى جاهدة للاستجابة لاحتياجاتهم الإعلامية المتنوعة خاصة أنها حاولت الاستفادة من الجانب التكنولوجي في الإخراج، التوزيع... الخ، وغيرها لضمان الفعالية في خدمة الفرد والمجتمع، فتنوع مواضيعها الإخبارية بالطريقة التي تجعلها ذات متابعة من طرف قرائها باختلاف اهتماماتهم، حيث أن الخبر الصحفي الذي تقدمه الصحف اليومية الجزائرية يكون وفق ما يتناسب مع سياستها التحريرية وما يستجيب لاحتياجات القراء أيضا.

كما أن للخبر الصحفي خصائص تميزه بالإضافة إلى تنوع أشكال تقديمه، والتي في جميعها لها هدف واحد هو إطلاع القارئ بكل المستجدات والأحداث التي تهمة على المستوى الوطني والدولي، هذه العوامل كلها ساهمت في استمرارية وجود الصحيفة التي لا تزال في نظر قرائها متميزة ومختلفة مقارنة بوسائل إعلامية أخرى.

و من هنا جاءت هذه الدراسة الموسومة بالأخبار الوطنية و الدولية في الصحف اليومية الجزائرية- دراسة ميدانية في استخدامات و إشباعات النخبة الجامعية- لمعرفة استخدامات الأساتذة الجامعيين للصحف اليومية الجزائرية في قراءتهم للأخبار الوطنية و الدولية و الإشباعات المحققة لديهم، و لمعرفة العلاقة بين النخبة و المضامين الإخبارية الوطنية و الدولية المنشورة في الصحف جاءت هذه الدراسة مقسمة إلى خمسة فصول، تناول الفصل الأول المعنون بمقدمة التي طرحت من خلاله إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أهدافها، بالإضافة إلى أهمية الموضوع، الخلفية النظرية للبحث المتمثلة في نظرية الاستخدامات و الإشباعات، كذا الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني المعنون ب بناء وتحليل الاخبار في الصحف الورقية اليومية الجزائرية، وشمل ثلاثة أجزاء، تناولنا في الجزء الأول منه بناء و تحرير الأخبار الصحفية من حيث نشأة الخبر الصحفي، العناصر الأساسية المكونة له، مصادره والقوالب الفنية المعتمدة في تحريره، أما الجزء الثاني فخصصناه للصحافة المكتوبة بتقديم مدخل عام حولها، بعدها تطرقنا إلى تطور الصحافة المكتوبة في

الجزائر في مرحلتي قبل وبعد الاستقلال لرصد التغيرات التي شهدتها الصحافة الجزائرية المكتوبة طيلة هذه الفترة.

وعنون الفصل الثالث بالإجراءات المنهجية الذي تضمن منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، وعينة الدراسة بالإضافة إلى صعوبات البحث، ليكون الفصل الرابع مخصصا للشق الميداني للدراسة، أين قمنا بعرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية، أما الفصل الخامس والأخير المعنون بخاتمة التي قدمت كحوصلة للموضوع بعرض النتائج العامة للدراسة، نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، لننهي الفصل بآخر عنصر هو آفاق الدراسة.

1.1. الإشكالية:

يعتبر التقدم التكنولوجي الذي نشهده الآن له بداياته الأولى المتمثلة في تلك التطورات النوعية التي تزامنت مع ظهور الطباعة في القرن الخامس عشر على يد الألماني "يوحنا غوتنبرغ"، هذا التطور شهدته الصحافة المكتوبة باعتبارها أولى وسائل الإعلام التقليدية ظهوراً، سابقة بذلك الإذاعة والتلفزيون، ما سمح لها بالانتشار، التوسع، والتعبير عن قضايا وأحداث تهم الأفراد والمجتمعات.

فالصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية هي الأخرى لها مكانة متميزة في العصر الحديث، على الرغم من العراقيل و التحديات القوية التي زعزت مكانتها في المجتمع، خاصة ظهور وسائل إعلامية سمعية بصرية منافسة لها -التلفزيون- لما يتوفر عليه من عناصر جذب الجماهير و الاستحواذ على اهتماماتهم، من خلال توظيف عناصر الصورة، الصوت، و الحركة، هذه التحديات و غيرها على الرغم من قوتها إلا أنها لم تنقص من أهمية الصحافة المكتوبة بين وسائل الإعلام المختلفة حيث حاولت جاهدة تحسين أدائها بتفعيل عنصر التنوع في صدها لتكون بذلك يومية، أسبوعية، شهرية... الخ، بالإضافة إلى العمل على تغطية مختلف المجالات التي تهم القراء.

إذا كان عائق الأمية كمشكل آخر يحول دون وصول الصحافة المكتوبة إلى جماهيرها الواسعة، إلا أنها بقيت محافظة على قدرتها في نقل رسائلها الإعلامية إلى قرائها، فخصوصيتها المتمثلة في تناول الأحداث بنوع من التحليل، التفسير، جعلها قادرة على الصمود، والاستمرار في منافسة الوسائل الإعلامية التقليدية كالتلفزيون، الإذاعة... الخ، وكذا الجديدة مثل الصحافة الإلكترونية، التلفزيون الرقمي، الإذاعة الرقمية.... الخ.

كما أن الصحافة المكتوبة في معالجتها للأحداث تعتمد على الخبر لتقديم المعلومات حول مختلف القضايا الوطنية والدولية، فالفرد لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن مجتمعه ووطنه، كما يسعى لمتابعة ما يحدث في العالم العربي، وكذا الغربي من خلال متابعة الأخبار الدولية ما يحتم على الصحيفة اليومية ضرورة تقديم مختلف الأخبار بنوعها الوطنية والدولية لتستجيب بذلك لاهتمامات جمهورها من خلال المضامين الاخبارية التي تقدمها لهم.

إذا كانت الجماهير تتابع الأحداث و الوقائع من خلال استخدامها و متابعتها لما تقدمه الصحافة الورقية اليومية، فهذه الجماهير تتكون من أفراد لهم اهتمامات متباينة واختلاف في خصائصهم النفسية، السوسيوثقافية، و تفاوت في مستوياتهم المعرفية و قناعاتهم الفكرية... الخ، هذا الاختلاف له تأثيره على طريقة استخدامهم للصحف اليومية في متابعة الأحداث الوطنية، التي تقع في البلد الواحد سواء تعلق الأمر بالأخبار السياسية، الاقتصادية، الرياضية... الخ، حتى الأخبار التي تنقل للقارئ ما

يحدث بين الدول العربية و الغربية من صراعات و حروب، أو علاقات تعاون و غيرها، كأخبار قد تلقى اهتماما من طرف الجمهور ،و إن كانت درجة الاهتمام قد تكون مختلفة و متباينة اتجاه هذه الأخبار

إضافة إلى أن الجمهور القارئ للجريدة اليومية له توجهاته و مواقفه و سلوكاته، و كذا احتياجاته و اهتماماته التي تؤثر بشكل فعال في استخدامه للصحف و المضامين التي تقدمها ،ما يبين قدرته على السيطرة و التحكم في قراءته للصحيفة وهي الفكرة التي تؤكد نظرية الاستخدامات و الاشباع التي جاءت كنظرية مضادة لنظرية الرضاوة السحرية أو ما يعرف بالحقنة ،هذه النظرية الأخيرة التي انتشرت بعد الحرب العالمية الأولى و قبل الحرب العالمية الثانية و التي تقترض أن المعلومات تسري من وسائل الإعلام مباشرة إلى الجمهور المتلقي(أي أن المرسل و الرسالة عنصران مهمان في العملية الإعلامية (مشاركة، 2002، صفحة 80) لتؤكد بذلك سلبية و عدم فعالية المتلقي أو القارئ ، الأمر الذي تنفيه تماما نظرية الاستخدامات و الاشباع التي اتخذت موقفا معاكسا، تبرز من خلاله أهمية الجمهور المستقبل و القارئ من العملية الإعلامية ،فالقارئ له حرية في انتقاء ما يهمه من قضايا و أحداث وفقا لرغباته حتى يشبع احتياجاته بالطريقة المطلوبة، بالتالي له قدرة و فعالية في التعامل مع مختلف المضامين الإخبارية المقدمة في الصحيفة اليومية .

كما أن المضامين الإخبارية التي تقدمها مختلف الصحف الورقية اليومية الجزائرية قد تلقى متابعة و مقروئية من طرف أفراد المجتمع، فالمجتمع الجزائري بتنوع جماهيره تنتوع طرق استخدامهم للصحف الورقية اليومية، فهي من المصادر الاخبارية التي قد تساعدهم في استقاء المعلومات المعقدة و التي من الممكن أن لا تتوفر في وسائل إعلامية أخرى ،الأمر الذي يساعدهم في فهم الأخبار المقدمة حول مختلف الأحداث و القضايا التي تعرفها الجزائر على المستوى الوطني ،خاصة إذا كانت هذه الأحداث سياسية حساسة مثل ما شهدته في الفترة الأخيرة و بالضبط عام 2019، فالحراك الشعبي الجماهيري الذي انطلق بتاريخ 22 فيفري من العام ذاته، والذي عرفته مختلف ولايات الوطن نادى من خلاله الشعب الجزائري بضرورة التغيير الايجابي في كافة المجالات خاصة السياسية منها ،ما نتج عنه تغييرات كثيرة بداية بتأجيل الانتخابات الرئاسية مرتين، المرة الأولى في شهر جويلية ثم المرة الثانية بتاريخ 12 ديسمبر 2019، كما تعددت و تنوعت الأحداث و القضايا الوطنية التي شهدتها الجزائر، مثل قضايا الفساد ، الأزمات الكثيرة مثل الأزمة الاقتصادية التي تعيشها الجزائر، و الإضرابات التي عرفتها مختلف القطاعات التربوية و القضائية و غيرها من القضايا الوطنية .

وبالمقابل نجد الجماهير الجزائرية لا تكتفي بالقضايا الوطنية، بل تحاول متابعة القضايا الدولية، هذه الأخيرة التي غالبا ما تنقل حالة عدم الاستقرار الدولي مثل ما يشهده الشرق الأوسط كالقضية

الفلسطينية، الوضع في العراق، الحرب السورية وكذا الأزمة اللبنانية... الخ، أو حتى قضايا أخرى خاصة بالدول الغربية كالصراع الأمريكي التركي الإيراني.. الخ، فهي جميعها تحظى باهتمام ومتابعة الأفراد لها وإن كان بدرجات متفاوتة حسب أهميتها وخصائص الجماهير المتابعة لها.

على الرغم من تعدد و تنوع الأخبار بين وطنية و دولية ، التي في جميعها تكون مقدمة لجماهير متنوعة أيضا، إلا ان طريقة متابعتها تختلف بين فئات المجتمع فبالنسبة للمجتمع الجزائري الذي يتكون من فئات متنوعة الخصائص، الاهتمامات، و التوجهات، منها الفئات المثقفة بصفة عامة و النخبة الجامعية الجزائرية-الأساتذة الجامعيين- بصفة خاصة، التي لها طريقته أيضا في التعامل مع المضامين الإخبارية المقدمة في الصحف، لذلك سنحاول التركيز عليها في دراستنا هذه ، لأن استخدامها لهذا النوع من الوسائل قد ينتج عنه بالضرورة إشباعات متعددة و متنوعة، ما يعني اختلاف الحاجات و الاهتمامات الذي ينتج عنه اختلاف طريقة الإشباع المعتمدة في ذلك.

وعليه جاءت هذه الدراسة كمحاولة لمعرفة استخدامات الأساتذة الجامعيين الجزائريين، من خلال تحديد أهم الدوافع والأسباب التي تتحكم في متابعتهم للأخبار الوطنية والدولية في الصحف اليومية الجزائرية بالإضافة محاولة الوقوف على أهم الإشباعات المحققة.

2.1. تساؤلات الدراسة:

انطلقت إشكالية الدراسة من التساؤل الرئيسي الآتي:

- ما هي استخدامات وإشباعات النخبة الجامعية الجزائرية للأخبار الوطنية والدولية في الصحف الورقية اليومية الجزائرية؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما هي عادات وأنماط قراءة النخبة الجامعية الجزائرية للأخبار الوطنية والدولية في الصحف الورقية اليومية الجزائرية؟

2- ما هي الإشباعات المحققة من قراءة النخبة الجامعية الجزائرية للأخبار الوطنية والدولية في الصحف الورقية اليومية الجزائرية؟

3- كيف تقيم النخبة الجامعية تغطية الصحافة المكتوبة اليومية الجزائرية للأخبار الوطنية والدولية؟

-فرضيات الدراسة:

إن وجود تساؤلات في البحث العلمي، تقتضي وجود إجابات أولية عنها، هذه الإجابات يقدمها الباحث في شكل فرضيات تساعده للوصول إلى نتائج تؤكد أو تنفي صحتها في نهاية الدراسة، إذ تعتبر الفرضيات أكثر أهم إجراءات البحث العلمي التي تقرر نتائجها.

ولبلوغ الأهداف المسطرة في هذه الدراسة انطلقنا من تساؤلات الدراسة السابقة، لتكون الفرضيات المعتمدة على النحو الآتي:

1-تتنوع الأخبار الوطنية، العربية، والغربية وفقا لتنوع القضايا التي تحرص النخبة الجامعية على متابعتها في الصحف الورقية اليومية الجزائرية.

2- الحصول على معلومات معمقة ومفصلة حول مختلف الأخبار الوطنية والدولية أهم الدوافع التي تجعل النخبة الجامعية تتابع هذه الأخبار في الصحف الورقية اليومية الجزائرية.

3- تسعى النخبة الجامعية لتحقيق الإشباع المعرفية في استخدام الصحف الورقية اليومية الجزائرية أكثر من الإشباع الأخرى (إعلامية، اجتماعية، سلوكية، نفسية).

4- معظم اتجاهات النخبة الجامعية الجزائرية نحو تغطية الصحافة الجزائرية المكتوبة للأخبار الوطنية والدولية سلبية.

-أهداف الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية كانت من أهداف، وإن كانت أغلب الدراسات والبحوث الأكاديمية العلمية مهما اختلفت مواضيعها وتخصصاتها تهدف إلى إثراء المجال العلمي التطبيقي والمعرفي، والتوصل إلى حلول وأجوبة للمشكلات الاجتماعية والإنسانية، ودراستنا هذه تهدف لتحقيق ما يلي:

-الكشف عن استخدامات النخبة الجامعية الجزائرية للأخبار الوطنية والدولية المقدمة في الصحف اليومية الجزائرية.

- معرفة وتحديد مدى متابعة النخبة الجامعية للأخبار الوطنية والدولية، التي تتحدد أساسا في محاولة معرفة عادات وأنماط قراءتها للصحف اليومية الجزائرية من خلال التعرف على نوع الصحف، مدة التصفح، وكذا معرفة نوع المضامين والمواضيع الإخبارية الوطنية والدولية التي تلقى إقبالا ومقروئية من طرف النخبة الجامعية.

-التعرف على الدوافع التي تتحكم في قراءة النخبة الجامعية لهذه الأخبار الوطنية والدولية في الصحف اليومية الجزائرية.

-محاولة تحديد أهم الإشباعات المحققة للنخبة الجامعية في قراءتها للأخبار الوطنية والدولية الموجودة في الصحف اليومية الجزائرية.

- الوقوف على نقاط الضعف والقوة الموجودة في الصحف اليومية الجزائرية المبنية على اقتراحات عينة الدراسة التي من شأنها المساهمة في مساعدة القائمين على الصحف باختلاف عناوينها من مدراء، رؤساء تحرير، صحفيين...الخ في ترقية الصحف وتحسين أدائها الإعلامي ليكون في مستوى تطلعات القارئ.

-تحديد الجوانب الايجابية والسلبية في تقييم النخبة الجامعية لتغطية الصحافة المكتوبة للأخبار الوطنية والدولية.

-أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تخصصها و تركيزها على دراسة استخدامات النخبة الجامعية الجزائرية للأخبار الوطنية و الدولية في الصحف اليومية الجزائرية ،لذلك فهذه الدراسة هي محاولة لتحليل العلاقة بين الجمهور المستخدم أو القارئ لهذه الصحف اليومية باعتبارها وسائل تقدم مضامين متعددة تسعى من خلالها اشباع حاجات قرائها، كما أن أهميتها تظهر من معرفة طريقة استخدام النخبة لهذه الوسيلة الإعلامية باعتبارها من الفئات الهامة في المجتمع، كما تبرز أهمية الدراسة أيضا في تحديد عادات و أنماط القراءة و الاشباع المحققة، التي تساعد في فهم طريقة تعامل الجمهور مع هذه الوسيلة و كذا معرفة آرائه اتجاهها .

-زيادة على ذلك أن هذه الدراسة تدرج ضمن البحوث الوصفية ما يعني تركيزها على وصف طبيعة، وسمات النخبة الجامعية الجزائرية، وفعاليتها كجمهور في تحليل وتفسير المواضيع والأحداث التي تتابعها سواء ما تعلق الأمر بالقضايا الوطنية أو الدولية، ما قد يمكننا في الأخير التوصل إلى معلومات تساعدنا في فهم حالة ووضعية الصحف اليومية الجزائرية من وجهة نظر النخبة الجامعية.

-اضافة إلى أن أهمية هذه الدراسة تتضح في طبيعتها الميدانية حيث تركز على نوع الجمهور المتابع للمضامين الإخبارية المقدمة في الصحف لمعرفة آراء النخبة الجامعية الجزائرية حول هذه المضامين لتحديد الاقتراحات التقييمية والتقويمية الخاصة بأداء الصحف الجزائرية، بغية الكشف عن مدى فعاليتها في تناول القضايا الوطنية والدولية.

-أما عن أهمية موضوع الدراسة فيتحدد في معرفة مدى تأثير المتغيرات السوسيوثقافية والنفسية ودورها في التحكم في طريقة تعامل الجمهور مع الوسيلة الإعلامية وتأثيرها على نوع الاشباع المحققة لديه.

أما عن أسباب اختيار الموضوع فقد كان نتيجة لمجموعة من الأسباب أهمها:

-اهتمام الباحثة بالمواضيع ذات العلاقة بالإعلام المكتوب، وكذا الأخبار الوطنية والدولية التي تقدمها، فأمام تعدد وتنوع الوسائل الإعلامية وخاصة مع ظهور الإعلام الجديد، الذي قدم وسائل وبدائل جديدة للجمهور، ما يعني تعدد خياراته بين الإعلام التقليدي والرقمي، وأمام كل هذا تبقى الصحيفة الورقية كوسيلة إعلامية لها خصوصيتها ومميزاتها التي تميزها عن باقي وسائل الاعلام.

-اهتمام الباحثة بهذا النوع من المواضيع وخاصة لارتباطه بتخصص الدراسة -تخصص صحافة- ما جعلنا نركز على وسيلة إعلامية تقليدية لا تزال مستمرة في نشاطها الإعلامي، على الرغم من وجود وسائل الإعلام الجديدة هذه الأخيرة جعلت الباحثين يركزون عليها في دراساتهم وأبحاثهم، لتكون بذلك الصحافة المكتوبة تعاني من تراجع الاهتمام بها، وهذا ما يظهر في تراجع القيام بدراسات مكثفة حولها.

-تم اختياري للصحف اليومية بالتحديد دون غيرها من الوسائل نظرا لكون الصحف اليومية كوسيلة إعلامية تقليدية لا زالت تصارع البقاء على الرغم من اشتداد المنافسة بينها وبين الوسائل الأخرى الجديدة، ما يعني استمرارية استخدامها من طرف بعض الجماهير بما فيهم النخبة الجامعية.

1. 3. نظرية الاستخدامات والإشباع كخلفية نظرية للدراسة:

تعتبر نظرية الاستخدامات و الاشباع من النظريات التي اهتمت بالجمهور المتلقي و المستخدم للوسيلة الإعلامية، إضافة إلى كونها من النظريات التي أعطت للجمهور أهمية كبيرة في العملية الإعلامية، بعدما كان ينظر إليه على أنه عنصر سلبي يتأثر بكل ما تقدمه وسائل الإعلام، و لذلك سنحاول في هذا العنصر تقديم نظرة شاملة حول هذه النظرية من خلال تحديد مفهومها، بداياتها الأولى و جذورها التاريخية، لنعرج بعد ذلك على أهم فروضها و الأهداف التي تسعى لبلوغها، مع معرفة أهم عناصرها المتعلقة بالحاجات، التوقعات، و الاشباع، لئتم الإشارة في الأخير إلى أهم الانتقادات التي وجهت لها.

1. 3. 1 مفهوم النظرية:

«نظرية الاستخدامات والإشباع في الاصطلاح الإعلامي عرفت اختلاف بين الباحثين، وإن كانت تعني النظرية باختصار تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة، استجابة لدوافع الحاجات الفردية» (كنعان، 2014، صفحة 175).

وفق هذا التعريف يتبين لنا أن تعرض الجمهور للوسيلة الإعلامية، لا يكون إلا وفق رغبات موجودة مسبقاً ومحددة بدقة، ليكون بذلك الاختيار بين وسائل الإعلام قراراً انتقائياً مدروساً لتحقيق أهداف متعلقة بالحاجات والاهتمامات الخاصة بالفرد.

حيث نجد هذه النظرية تهدف إلى تحديد العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام وقد قام الباحث "كاتز" Katz وآخرون بتطوير هذا المدخل في عام 1974، حيث تم تحديد عدة خطوات لتحقيق الإشباع التي لها علاقة باستخدام وسائل الإعلام، وقد أحدث هذا المدخل تحولاً مهماً في مجال الدراسات الإعلامية ليحول اهتمامها من دراسة الرسالة إلى دراسة الجمهور المستخدم لوسائل الإعلام وتعرضه لها وفقاً لاحتياجاته وأهدافه. (العززي، 2015، صفحة 92)

فإذا كانت النظريات السابقة وجهت اهتماماتها للرسالة والوسيلة على حد سواء، وأقرت بقدرتها على التأثير المباشر على الجمهور وفي ذلك إغفال مطلق لأهمية الجمهور ودوره في العملية الإعلامية، بل تم اعتباره متلقي سلبى لا رأي، ولا تأثير له على الوسيلة الإعلامية ولا على الرسالة التي تقدمها.

في حين أكدت عكس ذلك تماماً حيث تعتبر أن جزءاً هاماً من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد، فاختيارهم لوسيلة إعلامية معينة هو لإشباع حاجاتهم، مثلما حدده "مارك ليفي" «بوجود خمسة أهداف متحققة من استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وهي: (مراقبة البيئة والتوجه المعرفي وعدم الرضا والتوجه العاطفي والتسلية». (العلاق، 2010، صفحة 65)

«حسب نظرية الاستخدام والإشباع فإن الأفراد يوصفون بأنهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام للتوصل إلى نتائج خاصة، يطلق عليها الإشباع». (الدليمي ع.، 2015، صفحة 9)، بصفة عامة فإن نظرية الاستخدامات والإشباع يسعى للإجابة عن تساؤل مهم يتعلق بأسباب اختيار الجمهور لمتابعة وسيلة اتصال معينة دون غيرها وكذا اختيار الجمهور لمضمون إعلامي محدد. ووجود أسباب للاستخدام ونتائج له فبتوفر السبب وهي حاجات الأفراد تتحقق النتيجة التي تتجسد في الإشباع المحققة وفق استخدام وسائل الإعلام.

«حيث تؤكد هذه النظرية فاعلية الجمهور المتلقي، لأنه دائم التقرير كما يريد أن يأخذ من الإعلام بدل السماح للإعلام بتوجيهه الوجهة التي يريد، فالجمهور يحصل على معلومات وسائل الإعلام، ليلبي

حاجاته، وتصبح استعمالات الفرد للإعلام المحك الرئيسي الذي يمكن أن يقاس بموجبه تأثير وسائله عليه». (أبو العلاء، 2013، صفحة 70)

ما يلاحظ على ما تم ذكره حول نظرية الاستخدامات والإشباع أنها في مفهومها ركزت على عناصر أساسية هي الجمهور المتلقي، الدوافع النفسية والاجتماعية التي تؤثر على المتلقي، والاختيار بين وسائل الإعلام، ليكون الإشباع هو النتيجة النهائية لاستخدام المتلقي لهذه الوسائل.

-الجذور التاريخية للنظرية:

إن البداية الحقيقية لنظرية الاستخدامات والإشباع جاءت نتيجة البحوث والدراسات التي أجريت في بدايات القرن العشرين على أسباب التعرض واستخدام وسائل الإعلام من مختلف فئات الجمهور لتحديد العلاقة بين الأسباب والاستخدام، ليتم التركيز على الدوافع النفسية التي تؤدي بالأفراد إلى تلبية حاجات معينة، في وقت معين، وكذا الحاجات التي تدفع الأفراد للتعرض لوسائل الإعلام وتحديد المحتوى الذي يشبع ويلبي حاجات متعددة، وهذا ما أطلق عليه بالاستخدامات والإشباع. (المزاهرة، 2012، صفحة 172)

هناك شبه إجماع على أن نظرية الاستخدامات والإشباع بدأت في الأربعينات من القرن الماضي كما أشار (1995) *"Wimmer" and Dominicky* عندما بدأ الباحثون بمحاولة تفسير اهتمام الناس بأشكال الإعلام المتعددة مثل: الاستماع للإذاعة، مشاهدة التلفاز، وقراءة الصحف.

بينما أشار باحثون آخرون إلى أن النظرية نشأت وفق جهود الباحث "ولبر شرام" (1949) والتي تعتبر كشكل من أشكال الإشباع الإعلامي. (الدليمي، 2015، صفحة 14)

فالدراسات المقدمة حول هذه النظرية كانت تهدف لمعرفة كيفية استخدام وسائل الإعلام ليس فقط المكتوبة بل المكتوبة والسمعية البصرية، ذلك أن الاختلاف بين هذه الوسائل يؤدي بالضرورة الاختلاف في طريقة الاستخدام ونوع الإشباع المحققة نظرا لاختلاف المضامين المقدمة في هذه الوسائل واختلاف طريقة تقديمها أيضا.

من المنظور التاريخي نجد أن بحوث هذه النظرية قد بدأت تحت مسميات أخرى منذ بداية الأربعينات، وفي مجالات قليلة في علم الاجتماع التي تتعلق بالاتصال الجماهيري التجريبي على دراسة مضمون وسائل الإعلام بشكل أكثر من تركيزها على اختلاف إشباع الفرد كما يقول عالم الإعلام والاتصال الجماهيري *كاتز*. (المشاقبة، 2011، صفحة 84)

إن استكشاف وظائف وسائل الإعلام التي لها علاقة بحاجات الجمهور و توقعاته من السلوك الاتصالي نجد أن البحوث الأولى حددت تصنيفات لاستخدام الراديو و الصحف، مثل ما افترضه

"هيرتا هيرتزوج" (1941-1944) وجود أربعة احتمالات للجمهور في استماعهم لبرامج المسابقات في الراديو: تنافسية، و تربوية، و التقدير الذاتي و رياضية، في حين هناك ثلاثة اشباعات لمتتبعي المسلسلات في الراديو: التحرر العاطفي، و التفكير المبني على الرغبة، و النصح، ليحدد "ستشمان" 1942 دوافع الاهتمام بالاستماع الموسيقي الجادة و الراديو ، و مجموعات "لازرسفيلد" (1942-1949) و دراسة" وفييسك المرتبطة باهتمام الطفل بالفكاهة. (الحديدي، 2006، الصفحات 10-11)

يتضح من خلال هذه الدراسات المقدمة في إطار هذه النظرية أن الاشباعات المحققة تختلف من وسيلة إلى أخرى كما تختلف من برنامج إلى آخر، فمتابعة مسلسل في تلفزيون يختلف عن نشرة أخبار ويختلف أيضا عن فيلم كوميدي، هذه الأمثلة نجدها في التلفزيون، كما نجدها تتقارب أيضا مع المضامين الإذاعية، وإن كانت هذه الأخيرة تركز على الصوت فقط، ما يجعلنا نؤكد على فكرة أساسية هي أن البرنامج الواحد في أشكال متعددة قد يؤدي بالضرورة إلى إشباعات متنوعة.

«وقد ارتبطت البدايات الأولى للبحوث بالدراسات الامبريقية لتأثير وسائل الإعلام، ومن أبرز روادها الباحث "أرنهايم" (Arnheim 1944) الذي حاول معرفة الوظائف النفسية التي تؤديها المسلسلات التي تتابعها ربات البيوت». (العلاق، 2010، صفحة 80)

«خلال عام 1945 قام "بيرلسون" بتحليل توقف ثمانى صحف من الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال التوزيع لمعرفة ما افتقده الجمهور طيلة مدة توقف صدور الصحف، توصل أن ما تقوم به هي أدوار مهمة للجمهور التي يستخدمها لمعرفة الأخبار، المعلومات، وللهرب من الواقع اليومي». (المشاقبة، 2011، صفحة 85)

وتطور مفهوم الاستخدامات والاشباعات في دراسة Katz & Blumer 1969 للانتخابات العامة البريطانية عام 1964، بغية تحديد أسباب مشاهدة أو عدم مشاهدة الحملات الانتخابية، وحدد Curevetch & Blumer & Katz 1974 اختصاص مدخل الاستخدامات والاشباعات بالأصول النفسية والاجتماعية للاحتياجات والتوقعات من وسائل الاتصال ومصادر أخرى [...] والتي ينتج عنها نماذج مختلفة في التعرض للوسيلة وكذا الاندماج في أنشطة أخرى لها علاقة بالاحتياجات والاشباعات، بالإضافة إلى نتائج أخرى مخطط لها. (عبد الواجد، 2007، الصفحات 34-35)

«إن أهم فكرة في هذه النظرية التي تهتم بالاستعمال والاستخدام هو أن أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة إذا ما قورن بالمتغيرات الاجتماعية، السكانية، وكذا الشخصية». (العبد الله، صفحة 279)

إن بعض المضامين ونظرا لاحتوائها على معلومات على درجة كبيرة من الأهمية، كونها ترتبط بأحداث هامة مثل الانتخابات الرئاسية التي قد تلقى متابعة وترقب كبيرين من طرف الجمهور نظرا لضخامة وأهمية الحدث، أما يجعلها تتجاوز بذلك مختلف المتغيرات الاجتماعية، السكانية، وكذا الشخصية.

هذا وقد اعتبر أشهر علماء الاتصال والإعلام من أمثال "لازرسفيلد" و "ريفير" و "ويلبرشرام" أنها شكلت نقلة نوعية في دراسات تأثير وسائل الإعلام وبالمقابل اعتبروا أنها لا تهتم فقط بدراسة إشباع وسائل الإعلام بقدر ما تهتم بالعلاقة ما بين متغيرات اجتماعية واستخدامات وسائل الإعلام، خاصة مع تزايد الاهتمام بالإشباع التي تزود بها وسائل الإعلام جمهورها. (المشاقبة، 2011، صفحة 85)

ذلك أن الإشباع وحدها لا تكفي لفهم العلاقة الرابطة بين المتلقي والوسيلة الإعلامية، فالمتغيرات الاجتماعية بالإضافة للعوامل النفسية جميعها تؤثر على طريقة استخدام الوسيلة الإعلامية وكذا نوع الإشباع المحققة وفق هذا الاستخدام، فالمتلقي يخضع لهذه المتغيرات فهي بمثابة القاعدة والمرجعية التي يستند لها في سلوكه اتجاه مختلف الوسائل الإعلامية.

وفي السبعينات الميلادية بدأ الباحثون بالتركيز عبر البحوث المنظمة لبناء الأسس النظرية لمدخل الاستخدام والإشباع، بطرح الكثير من التساؤلات في الدراسات التقليدية المقدمة في الأربعينات من القرن نفسه، ما أدى إلى تقديم عدد من البحوث التطبيقية في مجال الاستخدام والإشباع وكانت كل دراسة تسعى لبلورة ما انتهت إليه الدراسات السابقة في هذا المجال، فجعلوا كثيرا من الخطوات المنظمة التي كانت غير ظاهرة في تلك الدراسات السابقة خطوات عملية. (كنعان، 2014، صفحة 177)

يتضح لنا مما سبق أن هذه الدراسات المقدمة في إطار نظرية الاستخدامات والإشباع جاءت كمحاولات متكاملة لفهم وتحديد كل العناصر والمتغيرات النفسية والاجتماعية التي يعتمد عليها الجمهور، وهي المتغيرات التي تختلف من فرد لآخر ومن فئة لأخرى، ما يجعلها كمؤثرات يعتمدها الأفراد في عملية التعرض لمضامين ومحتويات معينة، والتي تؤثر أيضا على عملية الانتقاء وكذا نوع الإشباع المحققة وفقا لتنوع استخدام الوسائل الإعلامية، تنوع الأنشطة، وغيرها من المؤسسات التي قد يتوجه إليها الفرد لإشباع حاجاته.

1.3.2. أهم فروض النظرية:

نظرية الاستخدامات والإشباع كغيرها من النظريات تعتمد على جملة من الفروض التي تدعم بها موقفها، وعلى الرغم من تعدد الفروض المقدمة في هذه النظرية إلا أن افتراض نشاط الجمهور وفعاليتها يعتبر أولى هذه الفروض وأكثرها أهمية، فنشاط الجمهور هو الحلقة الأهم في العملية

الإعلامية، وهو العنصر الذي استبعد تماما واعتبر عنصرا سلبيا في النظريات السابقة، لتتخذ نظرية الاستخدامات والإشباع موقفا مضادا ومعارضاً لهذه النظريات.

كون نظرية الاستخدامات والإشباع قامت على افتراض الجمهور النشط، على عكس نظريات التأثير السابقة التي ركزت على قوة تأثير وسائل الإعلام مثل نظرية الرصاصة، فأضفت النظرية بذلك صفة الإيجابية على الجمهور، فلم يعد الجمهور حسب روادها متلقيا سلبيا، بل هو عنصر فعال ينتقي بوعي ما يحتاجه من الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته النفسية والاجتماعية. (كنعان، 2014، صفحة 178)

«يمكننا أن ندرك أن محور العملية الاتصالية حسب هذه النظرية هو المتلقي الذي يعتبر نقطة البدء وليس الرسالة أو الوسيلة الاعلامية». (أبو أصعب، 2004، صفحة 140)

- و نحن في دراستنا هذه نركز على النخبة الجامعية متمثلة في الأساتذة الجامعيين الجزائريين، و علاقتهم بالمضامين الإخبارية الوطنية و الدولية في الصحف اليومية الجزائرية، و المعروف على هذه الفئة فعاليتها في المجتمع لتوفرها على خصائص و مميزات سمحت لها بتولي مناصب قيادية في المجتمع بالتحديد في الجامعة الجزائرية، و بالتالي فهي نخبة مثقفة واعية و فعالة في استخدامها لوسائل الإعلام المكتوبة بما فيها الصحف اليومية، و ما تقدمه من مضامين إخبارية في صفحاتها و أعدادها، و هنا الفعالية ليست فعالية الصحيفة اليومية أو فعالية محتوياتها، بل فعالية قرائها بما فيهم الأساتذة الجامعيين .

أما عن فروض النظرية فقد لخصها "كاتز" وزملاؤه في النقاط الآتية:

- 1- جمهور المتلقي هو جمهور نشط واستخدامه لوسائل الإعلام هو لتحقيق أهداف معينة.
- 2- يمتلك أفراد الجمهور القدرة على تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة على أنها تشبع حاجاته.
- 3- تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الأكاديمية وغيرها لإشباع حاجات الأفراد.
- 4- الجمهور وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه وسائل الإعلام، لأنه هو فقط القادر على معرفة اهتماماته وحاجاته ودوافعه وبالتالي اختيار أنسب الوسائل التي تستجيب لحاجاته.

5- إن الأفراد قد يستخدمون نفس المحتوى لكن بطرق مختلفة، كما أن المحتوى الواحد قد يكون له نتائج مختلفة بالتالي الجمهور هو الذي يحدد الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو مضمون معين. (العادلي، 2004، صفحة 126)

على الرغم من أهمية وسائل الإعلام في تحقيق إشباعات الجمهور إلا أنها ليست وحدها بالنسبة للفرد أو الجمهور بل هناك وسائل أخرى منافسة لها مثل المؤسسات والأنشطة وغيرها من الوسائل الأخرى، التي قد يلجا لها الجمهور كبديل قد تكون فعالة بالنسبة له في استخدامه لها وفق ما يحقق إشباعاته.

وذكر محمد البشير أن "ليتل جون" Little John أكد في هذا المعنى أن هذه النظرية تنطلق من ثلاثة فروض هي:

- أن جمهور وسائل الإعلام يحاول إشباع حاجاته باختيار الرسائل التي تقدمها الوسيلة الإعلامية.
- أن جمهور الوسيلة الإعلامية هو جمهور مسؤول عن اختيار ما يناسبه من وسائل الإعلام، فهو يعرف حاجاته ورغباته ويحاول إشباعها من خلال استخدام الوسائل الإعلامية المتعددة.
- أن وسائل الإعلام تتنافس مع غيرها من المصادر لإشباع حاجات الجماهير، ومن خلال الفروض السابقة لكل من "كانز" و "ليتل جون"، يتبين أن هناك تقارب في رؤى الباحثين حول المنطلقات النظرية الرئيسية لنظرية الاستخدامات والإشباعات. (كنعان، 2014، صفحة 179)
- لذلك فالجمهور هو المسؤول الأول عن خياراته وقراراته الواعية في استخدام ما يراه مناسباً وقادراً على تحقيق احتياجاته، وإذا كانت هذه وسائل تتنافس في إرضائه، فهي بالنسبة له قد تعتبر فرص متعددة تخضع بالضرورة لخياراته الانتقائية، ليكون استخدامها متكاملًا أو حتى متفاوتًا في إشباع رغباته واهتماماته.

1. 3. 3. أهداف النظرية:

- تسعى نظرية الاستخدامات والإشباعات لتحقيق الأهداف التالية:
- شرح كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام والاتصال لإشباع حاجاتهم.
- معرفة الدوافع الأساسية لاستخدام الجمهور لوسائل الإعلام.
- تحديد النتائج الإيجابية وكذا السلبية لاستخدام الجمهور لوسائل الإعلام.
- تحديد العلاقة بين العوامل الاجتماعية والنفسية ودوافع التعرض. (العززي، 2015، صفحة 93)

-الكشف عن الإشباعات المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تلبيةها من خلال استخدامه لوسائل الاعلام
الإشباعات المختلفة.

-الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض لوسائل الاعلام والإشباعات
المحققة من ذلك.

-معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل وإشبعاتها.
(المزاهرة، 2012، صفحة 187)

وفق هذه الأهداف التي تسعى نظرية الاستخدامات والإشباعات لتحقيقها، يمكننا القول أن طريقة
استخدام الأفراد لوسائل الإعلام مختلفة من فرد لآخر، فهذا الاستخدام تتحكم فيه كلا من المتغيرات
النفسية، الاجتماعية، التي يمكن اعتبارها كدوافع تؤثر على نوعية الاستخدام، ففي عملية الاستخدام
التي تخضع لمؤثرات تتحكم فيها لتنتج في الأخير آثارا، قد تكون آثارا ايجابية أو على العكس سلبية،
كما أن هذا الاستخدام قد ينتج عنه إشباعات محققة، في حين تبقى إشباعات أخرى يتواصل البحث
لتحقيقها.

-عناصر النظرية:

ترتكز نظرية الاستخدامات والإشباعات على العناصر التالية:

-الجمهور النشط:

«من أهم الافتراضات الأساسية لنموذج الاستخدامات والإشباعات هو أن جمهور وسائل الاعلام هو
جمهور ايجابي نشط، يملك المبادرة في استخدام الوسيلة الإعلامية لتحقيق بعضا من الأهداف، أو ما
يعرف بإرضاء حاجات معينة تنتج وفق هذا الاستخدام». (الحديدي، 2006، صفحة 20)

ويرجع افتراض الجمهور النشط إلى اهتمام الباحثين بدراسة أسباب استخدام الأفراد لوسائل الإعلام،
وسلوكلهم اتجاه ذلك، فالجمهور في هذه النظرية هو العنصر الأساس الذي ظهر أثناء مفهوم الجمهور
العنيد الذي يبحث عما يريد، ويتعرض له، ويتحكم في اختيار الوسيلة التي تقدم المحتوى المطلوب،
لذا يفترض هذا المدخل أن إشباع الحاجة التي أملاها الدافع يتم باختيار الفرد لوسيلة اتصالية معينة،
لا من التعرض لأي وسيلة اتصالية. (كنعان، 2014، صفحة 180)

فتعامل الفرد مع الوسيلة الإعلامية يتحكم فيها الدافع والذي يحدد نوعها ونوع المضمون المقدم من
خلالها، فهذه العملية انتقائية قصدية محددا مسبقا، ووفقها يتم الاستخدام ويحدث الإشباع المتوقع بين

مختلف البدائل الموجودة، فالجمهور يتمتع بفعالية وديناميكية في تفحصها لتحديد الأنسب منها والأرجح لتحقيق ما يحتاج له.

«كما أن جمهور وسائل الإعلام يدرك القدرات المتباينة لوسائل الإعلام في تحقيق الإشباع، فالإذاعة مثلا ليست مثل الصحيفة في تحليلها وتفصيلها للأخبار، فالصحيفة ليست مثل التلفزيون في التسلية والترفيه، وهذا ما يعبر عنه الجمهور باعتباره عنصرا نشطا وفاعلا في استخدامه لوسائل الإعلام». (كنعان، 2014، صفحة 181)

هذا ان دل على شيء فإنه يدل على معرفة الجمهور مسبقا بخصوصية الوسيلة الإعلامية ووظائفها التي تميزها عن باقي الوسائل، فمثلا انشغال الفرد بأعمال معينة تجعله قادرا على الاستماع للإذاعة أو التلفزيون، لكن الأمر مختلف مع الصحيفة لمعرفة المسبقة بعدم قدرته على القيام بهذه المهام بالتزامن مع قراءتها التي تحتاج التفرغ الكامل لها، التركيز، والتمعن في صفحاتها للوصول إلى ما يحتاجه من معلومات تفصيلية.

وفكرة تباين وسائل الإعلام في تقديم مضامين إعلامية مختلفة أمر وارد، لكن على الرغم من ذلك تبقى الصحيفة الورقية تحاول الاستفادة من خصائصها وقدرتها في تقديم الأخبار بنوع من التفصيل والتعمق، وكذا محاولة الإحاطة الشاملة بمختلف الأحداث، ما قد يضمن لها تحقيق مقروئية لمضامينها واستمرارية استخدام القراء لها لتحقيق مختلف اشباعاتهم.

ويقسم الباحثون نشاط وإيجابية الجمهور في التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة إلى ثلاثة مستويات:

***الانتقائية Selectivity**: وهي تسبق عملية التعرض لوسائل الاتصال (عبد الواحد، 2007، صفحة 38)

تشير فكرة الانتقائية إلى اختيار الوسيلة الإعلامية، واستخدامها وتفضيلها دون غيرها من الوسائل وتمتد الانتقائية إلى استمرارية هذا الاستخدام بانتقاء محتوى الوسيلة بما يتفق مع رغبات مستخدم الوسيلة، كما ترتبط الانتقائية في -حالة نشاط الجمهور- بإمكانية حدوثها على المستوى الإدراكي، إذ أن استهلاك الفرد لمحتوى الوسيلة ما (القارئ أو المشاهد) ينتج معه المزيد من الانتباه لبعض أجزاء من المحتوى دون غيرها بطريقة انتقائية. (الحديدي، 2006، صفحة 21)

ويرى «لبيفي» و «ويندال» Levy and Windalle أن عنصر الانتقائية يندرج ضمن البعد الأول ألا وهو التوجيه النوعي للأفراد.

أما البعد الثاني فهو البعد المؤقت وفيه تقسيم لنشاط الأفراد على أساس الجهد المبذول كما يلي:

***الانتقاء قبل التعرض:** ويرتبط هذا بتوقع الفرد بأن الوسيلة التي اختارها أو مضمون الذي حدده يحقق له الإشباع المطلوب، وهذا ما توصلت إليه دراسة (ليني) عام 1977 والتي أوضحت أن البحث عن المحتوى لدى الأفراد يعكس خبرات الفرد بوسائل الإعلام، وإدراكه لمضامينها.

***الانتقاء أثناء التعرض:** وهذا الانتقاء له علاقة بما قبله، فالتعرض يبقى سلوكا انتقائيا يحوي عددا كبيرا من الخيارات.

***الانتقاء بعد التعرض:** ويرتبط هذا بالتذكر الانتقائي للمضامين التي اطع عليها الفرد، ما يعكس نشاط الجمهور في التعامل مع المحتوى مما يؤدي إلى عدم نسيانها.

يتضح لنا أن عملية الانتقاء تكون في بدايتها مرتبطة باختيار الوسيلة الاعلامية، لتكون المرحلة الثانية هي انتقاء لمحتويات دون أخرى، لتصل إلى آخر مرحلة التي تكشف عن مدى اهتمام الفرد بالمعلومات المقدمة في هذه المضامين ليتخذها كموضوع نقاش بينه وبين الآخرين ما يزيد من تذكره لها، أي أن هذه المراحل تحدد طريقة التعامل مع الوسيلة ومع المضامين التي تقدمها للجمهور من ناحية العمق والسطحية. (كنعان، 2014، الصفحات 181-182)

بالنسبة لهذه المرحلة هي مرحلة ضرورية ومهمة من ناحية قدرتها على تحديد نوع الاستخدام الذي يعتمده القارئ في قراءته لصحيفة يومية ما، فالانتقاء بذلك لا يتعلق فقط بأخبار الصحيفة بل يتجاوزها ليكون مرتبطا بنوع المضامين والأخبار التي ينتقيها القارئ بل وحتى نوع المعلومات التي تقدمها، هذا وفقا لأهميتها، جدتها... الخ، لتكون ذات تأثير مباشر على انتقاء البعض منها لتكون محور للنقاش.

«الاستغراق والاندماج: Involvement ويكون أثناء التعرض لوسائل الاتصال». (عبد الواحد، 2007، صفحة 38)

والاستغراق يمكن أن يحدث على مستويات عديدة مختلفة-إدراكية-وشعورية وسلوكية فالمستوى الإدراكي يمكن أن يكون بالاطلاع على مضمون معين مثل الحصول على معلومات من أخبار التلفزيون، وتقديم آراء حولها (سواء كان هناك تصديق للمعلومات أو تكذيب لها).

في حين نجد المستوى الشعوري (يمكن أن يحدث)، فقد يتضح في مدى توافق مستهلك الوسيلة مع خصائصها وتفاعله شعوريا مع تلك الخصائص في حالات يكون معبرا عنها، [...] وعلى المستوى السلوكي فإن استغراق الجمهور مع المحتوى، ومع الأفراد الآخرين أثناء استهلاكهم للمحتوى قد يظهر سلوكيا في التفاعل شبه الاجتماعي. (الحديدي، 2006، الصفحات 22-23)

«*الايجابية: والتي تحدث بعد التعرض لوسائل الاتصال، وتتمثل في إحساس الفرد بزيادة معلوماته بعد التعرض، وبالتالي القدرة على المشاركة في مناقشات حول محتوى الرسالة الإعلامية». (عبد الواحد، 2007)

وتعرف الايجابية أيضا بمصطلح آخر هو المنفعة وهذا ما بينه "ليفي" و "ويندال" من خلال اعتبارها كبعد أول إذا كانت تتمثل فقط في استخدام الأفراد لوسيلة معينة بقصد تحقيق هدف معين.

وقد يكون لها بعدا مؤقتا يوضح على النحو التالي:

***المنفعة قبل التعرض:** هي التي يحصل عليها الفرد قبل تعرضه للوسيلة الإعلامية من خلال الحديث والنقاش الاجتماعي، ومحاولة التنبؤ بما قد تحمله الرسالة.

***المنفعة أثناء التعرض:** هي المنفعة التي تتحقق بتعرض الشخص للوسيلة الاعلامية.

***المنفعة بعد التعرض:** ويرتبط هذا بالسلوك الذي يتخذه الفرد من خلال المعلومات التي تحصل عليها من المحتوى الاعلامي.

ويمكن إضافة عنصر آخر له علاقة بالجمهور النشط ألا وهو مناعة التأثير.

***مناعة التأثير:**

فأفراد الجمهور عنيون، وربما لا يريدون أن يتم السيطرة عليهم بواسطة أي شخص أو أي وسيلة إعلامية، فهم يتجنبون نماذج تأثير وسائل الإعلام بشكل فعال، والدليل على ذلك فشل بعض الحملات الإعلامية والنتائج غير المقنعة من دراسات تأثير وسائل الإعلام على السلوك الاجتماعي، وقد استنتج بعض الباحثين أن وسائل الاعلام غير فعالة نسبيا في التأثير على مجال تفكير وشعور الأفراد على الأقل على مستوى الإدراك طويل المدى. (الحديدي، 2006، صفحة 23)

وفق هذا العنصر يتضح لنا أن الفرد أو القارئ قد يتخذ موقفا مضادا أو معاكسا لأهداف وسائل الإعلام، ليصبح تأثيرها محدودا على توجهاته، آرائه، وحتى سلوكياته، هذا ما يؤكد فعالية الفرد لا الوسيلة في العملية الاتصالية، كما أن عنصر الايجابية يتضح في نقطة أساسية هي أن الفرد كونه قد تحصل على معلومات حول مختلف المواضيع و القضايا، هذه الأخيرة التي قد يكون تقديمها في إطار معين لتحقيق أهداف الوسيلة الإعلامية، ليكون القارئ بعد ذلك غير خاضعا نهائيا لها بل يتخذ موقف مخالف تماما لموقف الوسيلة الإعلامية، ما يجعله يتعامل مع المواضيع المقدمة وفق ما يتناسب مع توجهاته و قناعاته.

-الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الإعلام-

«انتهى جون جونستون Johnstone في دراسته حول استخدام المراهقين لوسائل الإعلام والاندماج الاجتماعي، إلى أن أعضاء الجمهور يتعاملون مع وسائل الاعلام باعتبارهم أعضاء في مجموعات اجتماعية منظمة ينتمون إلى بيئة ثقافية واحدة وليس كأفراد معزولين عن واقعهم الاجتماعي». (المكاوي، صفحة 244)

كما يرجع اكتشاف العلاقة بين الأصول الاجتماعية والنفسية ودوافع التعرض لوسائل الإعلام إلى الباحثين "مايتلدا" و "جون رايلي" عام 1951 حيث تكمن أسباب استخدام وسائل الإعلام في ظروف اجتماعية ونفسية التي تحدد كمشكلات، وتستخدم وسائل الإعلام لحلها (تلبية الاحتياجات) فيما له علاقة بالحصول على المعلومات والاتصال الاجتماعي. (العززي، 2015، صفحة 93)

«قدم كل من "فرانك" و "جرينبرج" (Frank & Greenberg) عام 1980 الأدلة على أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام يختلف باختلاف الجماعات التي ينتمون إليها، فمع اختلاف الجماعات تختلف الحاجات والاهتمامات ليكون لكل منها أنماطها وأساليبها في التعرض لها، وكذا تحديد المحتوى المناسب». (كنعان، 2014، صفحة 183)

يؤكد الباحثون في هذا المجال أيضا أن الفرد ليس سلبيًا يتأثر بتلقائية و سذاجة بكل المحتويات الإعلامية التي يتعرض لها، و إنما تأثره ناتج عن متغيرات كثيرة، منها النفسي الذي له علاقة بشخصيته، و دوافعه و حاجاته النفسية، و منها الاجتماعي الذي له علاقة بخصوصية المجتمع و طبيعة البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، كما ان الفرد يختار المحتوى الذي ينسجم مع تركيبته الذهنية، و يتلاءم مع استعداده النفسي، و ظروفه الاجتماعية، و يلتفت إلى المحتوى الذي يتوافق مع دوافعه، احتياجاته، خبراته توقعاته، و كذا تجاربه النفسية و الاجتماعية. (كنعان، 2014، الصفحات 183-184)

فالعوامل النفسية والانتماء الاجتماعي لهما التأثير المباشر على الفرد في عملية انتقائه للرسائل الإعلامية، وتعتبر كضوابط ومحددات لسلوك الفرد والمثال على ذلك فرد ينتمي إلى بيئة اجتماعية محافظة ملتزمة بالقيم وتعاليم الدين الإسلامي، فهذه البيئة التي ينتمي لها الفرد توجهه وتجعله ينتقي المضامين هذا بخلاف الفرد الذي ينتمي إلى بيئة غربية فالأمور تسير عكس ذلك تماما.

- الحاجات ودوافع التعرض لوسائل الإعلام:

«الحاجات: Needs إذا كانت الحاجة هي الافتقار إلى شيء ما إذا وجد تحقق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي، وبذلك فالحاجة شيء ضروري لتحقيق الاستقرار للفرد إذا كانت حاجة فسيولوجية، كما

يمكن أن توفر للفرد أسلوب حياة أفضل وهذا ما نجده في الحاجة نفسية». (الحديدي، 2006، صفحة 30)

«حيث تتفاوت هذه الحاجات بين حاجات أساسية لا يستطيع الفرد الاستغناء عنها وأخرى غير أساسية قد يلجأ الإنسان إليها في وقت لاحق، فعدم توفر الحاجات الأساسية دلالة على وجود نقص مهم في حياة الفرد إذا ما قورنت بالحاجات الأخرى التي لها دور إضافي تكميلي فقط». (سلطان، 2014، صفحة 154)

هناك من يرى أن تعدد الحاجات لدى الأفراد و الجمهور و بالتالي تتعد طرق و أساليب الاشباع خاصة اذا تعلق الأمر بالرغبات الكامنة، و الدليل على ذلك الأشخاص الذين يعانون من كبت مشاعرهم الجنسية يبحثون عن الوسائل الإعلامية التي تبث أفلاما إباحية للتعرض لها، هذا التعرض ليس بمحض الصدفة ، بل ذلك ناتج عن رغبتهم و ارادتهم التي تدفعهم للبحث على مثل هذه الوسائل و بالتالي ففي هذه الحالة ليست الوسيلة الإعلامية التي دقت بابهم، وإنما هم الذين يبذلون كل ما في وسعهم لمتابعة الوسيلة التي تشبع رغباتهم و احتياجاتهم، و قد تكون الحاجة لدى الأفراد مشروعة كالرغبة في الزواج لذلك تراهم يبحثون عن الوسائل المساعدة لتحقيق ذلك كمواقع الزواج عبر الانترنت و الفضائيات المختلفة. (الصقور، 2011، الصفحات 27-28)

وإن كانت التربية السليمة والمبادئ والقيم الإسلامية التي تحاول الأسرة غرسها في أبنائها تحد من انتشار هذه السلوكات السلبية بالتحسيس من خطورتها، كما أن تفعيل الرقابة والمتابعة والتصحيح للتصرفات الخاطئة قد يساهم في القضاء على مثل هذه الاستخدامات السلبية لهذه المضامين التي فيها انحلال أخلاقي يهدد استقرار المجتمع.

وقد اعتبر كاتز *Katz* "وزملاؤه 1973 أن الأفراد يستخدمون وسائل الاتصال الجماهيري للاتصال بالآخرين، بالتالي هناك مجموعة من الوظائف الاجتماعية وكذا النفسية لاستخدام هذه الوسائل يمكن تحديدها في خمس فئات وهي:

***الحاجات المعرفية:** اكتساب المعلومات، المعرفة، الفهم.

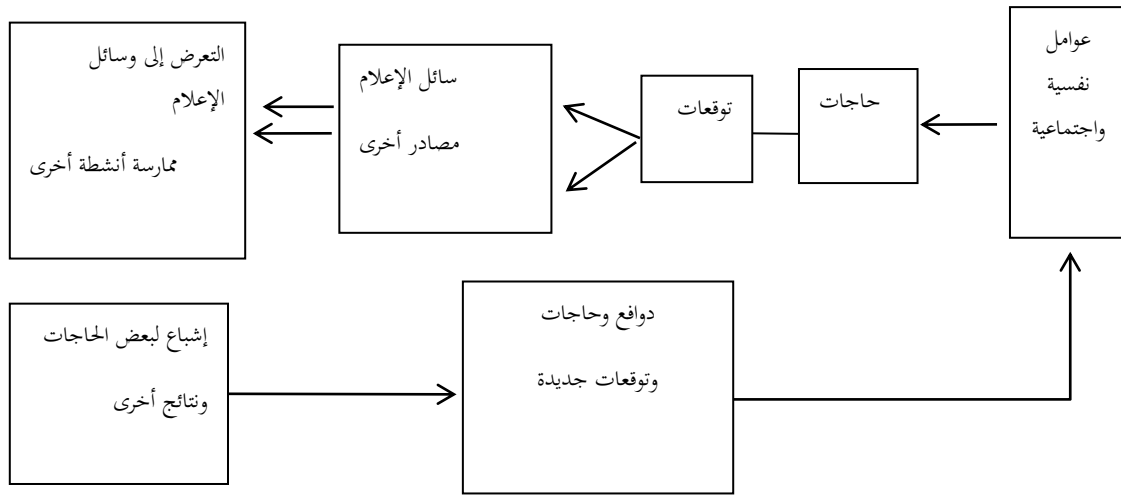
***الحاجات العاطفية:** مثل العواطف والاستمتاع، الخبرة الجمالية. (عبد الواحد، 2007، صفحة 33)

***حاجات التوحد الشخصي:** التي لها علاقة ببيئة الفرد وهي حاجات مرتبطة بتدعيم المصداقية والثقة والاستقرار ومكانة الفرد وتأتي تلك الحاجات من رغبة الفرد في تقدير ذاته.

***حاجات التوحد الاجتماعي:** لها علاقة بالمجتمع تهدف لتقوية روابط الفرد مع غيره من الأسرة، الأصدقاء... الخ فهي تتركز على رغبة الفرد في الاندماج. (الحديدي، 2006، صفحة 31)

***حاجات الهروب:** وهي الحاجات التي ترتبط بالترفيه والتسلية، وتختلف هذه الحاجات باختلاف خصائص الجمهور فقد وحد "كاتز" Katz و"جريفيتش" Gurevetch أن الحاجات مرتبطة بوسائل الإعلام والتي تتحدد حسب مستوى التعليم والسن، فالأفراد الذين يكون مستواهم التعليمي أفضل تكون لهم حاجات مختلفة عن غيرهم من الأفراد الذي مستواهم التعليمي أقل، كما أن الأفراد الأصغر سنا غالبا ما تكون الحاجات التي يهتمون بها مرتبطة بالخبرات العاطفية والجمالية أكثر للبالغين. (العززي، 2015، صفحة 94)

الشكل رقم 1: يوضح نموذج كاتز للاستخدامات والإشباع



(رضا عبد الواحد، 2007، صفحة 40)

ويمكن تصنيف الحاجات أيضا وفق معيار الرؤية والوضوح على النحو الآتي:

***حاجات محسوسة:** تتميز بالوضوح وسهولة الإدراك وسرعة التشخيص والإشباع إذا ما قورنت بالحاجات الغير محسوسة.

***الحاجات الغير المحسوسة:** غير ظاهرة، وهي حاجات صعبة التحديد، ولذلك يتعذر على الفرد إشباعها في حينها وغالبا ما يترتب عليها متاعب وآثار سلبية كثيرة.

كما تصنف الحاجات أيضا وفقا لدرجة الإشباع:

* حاجات مشبعة.

* حاجات جار إشباعها.

* حاجات مؤجل إشباعها. (سلطان، 2014، الصفحات 155-156)

*أنواع الدوافع:

هناك اختلاف في وجهات النظر لتحديد دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام ويمكن تلخيص هذه الآراء على النحو التالي:

- ينظر بعض الناس إلى الدوافع على أنها حالات داخلية قابلة للفهم والادراك المباشر من طرف الأفراد، وترتبط هذه الرؤية بنظرية القيمة المتوقعة والتي تفترض أن دوافع تعرض الفرد لوسائل الإعلام يعكس سلوكا ايجابيا ذا قيمة ايجابية نحو وسائل الإعلام، ذلك أن المتلقي يعتمد على الوعي والقدرة على التعبير المباشر على اتجاهاته، وبالتالي إشباع دوافعه من خلال التعرض لوسائل الإعلام.

- أما عن الرأي الثاني الذي يرى أن دوافع الجمهور غير قابلة للفهم والادراك المباشر، وهذا ما يتضح من خلال أنماط السلوك والتفكير. (المكاوي، صفحة 245)

- وعن الموقف الثالث الذي يشير إلى صعوبة استنباط الفرد لدوافع تعرضه لوسائل الإعلام بطريقة ذات مغزى محدد فمثلا تؤثر الحاجات الأساسية بشكل مباشر على تعرضه، وقد تكون أساسية لدرجة جعلها غير معروفة لدى الفرد كمحددات لتعرضه، ويمكن أن تعجز التقارير الذاتية للفرد عن تحديد دوافع تعرضه نظرا لكونها لا شعورية. (الحديدي، 2006، صفحة 34)

«ليكون الموقف الرابع الأكثر اختلافا عما سبق، حيث يشير إلى أن سلوك التعرض لوسائل الإعلام هو سلوك غير دافعي إنما اعتباطي، Mindless، ما يعني عدم قدرة الجمهور على تحديد دافع التعرض، والاكتفاء بتفسير سلوكهم الظاهري، أو شرح التعرض بدلا من وصف دوافعهم الداخلية». (الحديدي، 2006، الصفحات 34-35)

مهما تعددت وجهات النظر بين الباحثين في تحديد نوع الدوافع التي يعتمد عليها الفرد في اختياره للمضامين والمحتويات، إلا أن هناك نقاط مشتركة بين المواقف الثلاثة الأولى والتي تتمثل أساسا في وجود دوافع تتحكم في طريقة التعرض سواء تمكن الفرد من تحديدها أم لا، أما بالنسبة للموقف الأخير الذي يؤكد على فكرة اعتباطية الفرد في تعرضه لوسائل الإعلام من باب أن تحديد هذه الدوافع قد يصعب أحيانا نظرا لتركيز الفرد على السلوك الظاهري أكثر من تركيزه على الأسباب.

وبوجه عام فإن معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض إلى نوعين هما:

- دوافع نفسية Instrumentalmotives: وهي التي تهدف لمعرفة الذات واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات وغيرها من أشكال التعليم التي تساهم نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية في الحصول عليها.

-دوافع طقوسية **Ritualized motives**: هدفها تمضية الوقت والاسترخاء والصدقة والألفة معالوسيلة والهروب من المشاكل التي تواجه الفرد، هذا ما نجده في بعض البرامج الخيالية مثل المسلسلات والأفلام وغيرها من برامج الترفيه [...] كما نجد تقسيم آخر لهذه الدوافع يتقارب قليلا مع التقسيم السابق وإن كان يختلف معه في اهتمامه بنوع العلاقة إذا كانت علاقة ذاتية أي الفرد مع ذاته أم علاقة أوسع لتكون علاقة الفرد مع المجتمع والبيئة التي ينتمي إليها.

وهذا التقسيم ركز على ما يعرف بالدوافع الإعلامية، فهناك من الباحثين من قسمها إلى:

-دوافع فردية داخلية: هي دوافع نابغة من رغبة الفرد بتحقيق منفعة ذاتية لنفسه، حيث يحاول الفرد تحقيق اشباعات فردية، مثل دوافع الفضول والإنجاز.

-دوافع اجتماعية خارجية: هي عكس النوع السابق لأنها نتيجة العلاقة بين الفرد والمجتمع الذي يتواجد فيه، فيقوم الفرد بأعمال معينة لإرضاء الآخرين أو الحصول على تقديرهم. (المزاهرة، 2012، صفحة 197)

بالنسبة للدوافع التي يعتمد عليها الفرد في استخدامه لوسائل الإعلام بما فيها الصحف اليومية، نجدها متنوعة منها ما له علاقة به كفرد في المجتمع له وجود مستقل عن باقي الأفراد، في حين نجد نوع آخر من الدوافع التي لها علاقة مباشرة بالمجتمع والبيئة الاجتماعية التي يتواجد فيها الفرد وينتمي إليها، والتي تعتبر المرجعية التي يستند إليها في استجابته لمختلف المتغيرات التي تتحكم في المجتمع الذي هو جزء منه.

-التوقعات من وسائل الإعلام: «تعد توقعات الجمهور من وسائل الاعلام كنتيجة لدوافعه والتي تختلف حسب الأصول النفسية والاجتماعية للأفراد، هذه التوقعات تعتبر سببا مهما في عملية التعرض لوسائل الإعلام». (رضا عبد الواحد، 2007، صفحة 41)

كما أن للفروق الفردية وكذا اختلاف الثقافات بين الأفراد دوره في التأثير على توقعات الأفراد من وسائل الإعلام والتي نجدها مختلفة ومتباينة، وهذا ما توصل إليه الباحث *Eldelstein* وزملاؤه في دراسة لتوقعات طلاب الجامعة من وسائل الإعلام في مجتمعات الولايات المتحدة، ألمانيا، اليابان، هونج كونج، إلى زيادة توقع الاشباعات المحققة من وسائل إعلامية معينة مثل الصحف والتلفزيون، مقارنة بقلّة الاشباعات المحققة من متابعة الأفلام الروائية. (المكاوي، صفحة 247)

«يمكن أن تساعد نظرية القيمة المتوقعة في فهم دوافع الجمهور وغيرها من المؤثرات التي تؤدي إلى التعرض، وذلك بتحديد العلاقة بين دوافع الأفراد أو حاجاتهم وكذا سلوك التعرض ضمن متغيرات أخرى قد تحقق ما يعرف بالقيمة المتوقعة للأفراد». (عبد الواحد، 2007، صفحة 42)

- إشباعات وسائل الإعلام:

ان نظرية الاستخدامات والاشباعات تؤكد على أن استخدام الجمهور لوسيلة معينة مرتبطة بالوظائف التي تؤديها هذه الوسيلة، ما يجعل الافراد نشطين ومتفاعلين بشكل كبير مع هذه الوسيلة التي تم اختيارها (karini,2014,pp54- 55) (ترجمة شخصية).

«وتعددت الدراسات التي حاولت استخلاص إشباعات الأفراد من وسائل الاتصال الجماهيري بحيث جاء هذا التعدد نظرا لتباين الأهداف التي منها ما له علاقة بطبيعة الوسائل والرسائل الإعلامية، كما نجد أيضا دراسة اهتمت بدوافع تفضيل الجمهور لهذه الاشباعات». (الحديدي، 2006، صفحة 36)

هذا ما حدده كولمان و ماكوبس فإذا كان المشهد الإعلامي وما يتوفر عليه من وسائل كثيرة نجد أنماط استخدام متعددة لوسائل الاعلام الإخبارية، وان كان هناك تفاوتاً بينها من ناحية استخدام الجماهير لها خاصة اتجاه القضايا الرئيسية التي تتناولها. (Mccombs,2007,p253) (ترجمة شخصية)

حيث نجد أن الدراسات الخاصة بالإشباعات قسمتها إلى نوعين أساسيين هما:

-**الإشباعات المطلوبة:** هي تلك الناتجة عن الاستخدام المستمر والمتواصل لوسائل الاتصال الجماهيري والتعرض الدائم لمحتوى رسائلها، وليس بالضرورة أن كل الاشباعات تتحقق، لاسيما أن النتائج التي توصلت إليها العديد من الدراسات تؤكد أن مستوى الاشباع المحقق غالبا ما تقل نسبته عن مستوى الاشباع المطلوب.

-**الاشباعات المتحققة أو المكتسبة:** هي تلك المحققة فعليا، نتيجة استخدام الأفراد لوسائل الاتصال الجماهيري وتعرضهم لمحتوى رسائلها، وتتمثل أيضا في الفائدة التي تحملها الرسالة الإعلامية في طياتها، أو القيمة التي يقدمها المحتوى، أو تتمتع به الوسيلة من خصائص وسمات تسمح لها بتحقيق إشباع فعلي لحاجات الأفراد ودوافعهم. (كنعان، 2014، صفحة 187)

كما أن نظرية الاستخدامات والاشباعات حاولت دراسة الاشباع الذي يجذب الجماهير إلى أنواع من المحتوى التي تلبي احتياجاتهم خاصة الاجتماعية والنفسية (Ruggiero,2000,p4).

ويمكن تصنيف الاشباعات إلى ما يلي:

-**إشباعات المحتوى Content Gratifications:** وهي تحدث نتيجة الاطلاع على محتوى اعلامي

معين، وتنقسم إلى نوعين:

- **إشباعات توجيهية: Orientational** وتتمثل في مراقبة والحصول على المعلومات والنوع الثاني **إشباعات اجتماعية:** ويقصد بها تلك المعلومات التي تكون نتيجة علاقات الفرد بغيره من أفراد المجتمع. (المكاوي، صفحة 249)

- **إشباعات عملية:** هي لا ترتبط بالمحتوى الذي يقدم في وسائل الاعلام، بل تتعلق بطبيعة عملية الاتصال ذاتها، واختيار نوعية الوسيط الذي يتم التعرض إليه وتشمل:

- **إشباعات شبه توجيهية:** مثل الشعور بالمتعة والراحة وتجديد النشاط الذي يساعد على تخفيف الضغط والإحساس بالاسترخاء.

- **إشباعات شبه اجتماعية:** كالتمصص الوجداني والقضاء على الملل والروتين بالاندماج والتواصل مع الآخرين. (الطرايشي، صفحة 279)

ما يمكن تأكيده أن رواد هذه النظرية يركزون على احتياجات الجمهور التي لها علاقة بإدراك الجمهور، وكذا الاهتمام بتقييم تأثير وسائل الاعلام، لتكون أسباب استخدام وسائل الاعلام مختلفة ما ينتج عنه أثارا مختلفة أيضا، فهذه النظرية تمكننا من تحديد المستخدمين النشطين والسليبين بناء على درجة نشاطهم فيما يتعلق باستخدامه للوسيلة الإعلامية. (Mehrad & Tajer, 2016, p6) (ترجمة شخصية)

- **أبرز الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات:**

تعرض مدخل الاستخدامات والإشباعات إلى عدد من الانتقادات منها:

1- **يواجه المدخل الوظيفي في وسائل الإعلام العديد من الصعوبات أولها التداخل في مفهوم كلمة وظيفة Function فهو يمكن أن يستخدم بمعنى هدف Purpose أو نتيجة Consequence أو مطلب Requirement أو توقع Expection.**

2- **أن وسائل الإعلام ليست دائما مؤسسات مستقلة تعمل بالأصالة عن نفسها فحسب، وإنما تعمل أيضا نيابة عن جماعات ومنظمات أخرى، وهو ما يجعل من الصعب التمييز بين وظائف الإعلام وبين وظائف الأجهزة الأخرى في المجتمع.**

3- **أن المداخل الوظيفية تكون معنية بتكريس الوضع القائم والتنكر للتغير الاجتماعي.** (عبد الواجد، 2007، صفحة 45)

4- **يركز "دينيس ماكويل" D. Macquial على أن نتائج هذه البحوث يمكن أن تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط، لأنه تلبية لحاجات الجمهور في مجالات التسلية والترفيه.**

5- يرى "بلومر" Blumer عدم تحديد مفهوم النشاط الذي يوصف به المتلقون هل هو العمد، أو المنفعة، أو الانتقاء. (كنعان، 2014، صفحة 189)

«ويقترح ريوبن» أن كثيرا من النقد الذي وجد نحو نظرية الاستخدامات والاشباع كان قائما فقط على أساس الافتراضات والبحوث الأولى التي قامت عليها هذه النظرية في السبعينيات». (هارولز، 2009، صفحة 55)

6- عدم الاتفاق على مصطلحات النظرية ومن ثم توظيفها وربطها بالانماذج المختلفة للإشباع.

7- دخول وسائل جديدة إلى المواقع مثل الأنترنت، وهذه تتطلب مفاهيم جديدة حتى يمكن فهم العلاقة بين الوسيلة وجمهورها.

8- تنظر بحوث النظرية إلى الفرد بعيدا عن البيئة التي يعيش فيها، وتأثير كل منهما على الآخر. (كنعان، 2014، صفحة 190)

أما بالنسبة للانتقادات الحديثة التي تنتقد نظرية الاستخدامات والاشباع تتناول المواضيع التالية:

أ- اختيار الأفراد لوسائل الإعلام (أو الفردية في اختيار وسائل الإعلام).

ب- توقعات استخدام وسائل الإعلام التي تنطلق من الميل الفردي والعوامل البيئية المحيطة.

ج- الجمهور المتفاعل ذو الأهداف المحددة وسلوك متأثر بوسائل الإعلام. (الدليمي، 2015، صفحة 28).

- حدود الاستفادة من نظرية الاستخدامات والاشباع كمنظور للدراسة:

وفق لأهم الفروض التي اعتمدت عليها نظرية الاستخدامات والاشباع، يمكننا تحديد جوانب الاستفادة منها في دراستنا هذه من خلال النقاط التالية:

- باعتبار جمهور الوسيلة الإعلامية جمهور نشط وفعال وغير سلبي في تعامله مع الوسيلة الإعلامية وبالتالي يعتمد على الانتقاء والاختيار وليس على العشوائية في التعرض للمحتويات والأخبار المقدمة، وهذا ما يمكن الحديث عنه بالنسبة للنخبة الجامعية- الأساتذة الجامعيين- في انتقائهم للأخبار الوطنية والدولية التي تنشر، وهذا الاختيار في القراءة والمتابعة ما هو إلا استجابة لاحتياجاتهم واهتماماتهم، وبالتالي يتحقق نشاطهم وفعاليتهم في اختيارهم لهذه الأخبار وإمكانية مناقشتهم لها.

- تتحكم في عملية التعرض عوامل نفسية، بالإضافة إلى العوامل الديموغرافية والاجتماعية مثل المهنة والمستوى التعليمي.. الخ وهذا ما نحاول الكشف عنه من خلال معرفة العلاقة الرابطة بين النخبة

الجامعية -الأساتذة الجامعيين الجزائريين- باعتبارهم فئة لها مستوى تعليمي عالي وكيفية تعرضهمواستخدامهم للصحف اليومية الورقية الجزائرية في متابعة الأخبار الوطنية والدولية.

-تعدد وتنوع الحاجات والدوافع بين معرفية، إعلامية، اجتماعية وكذا نفسية وهي كدوافع قد تتحكم في طريقة استخدام وتعرض النخبة الجامعية للأخبار المنشورة في الصحف الورقية اليومية.

-نفس الملاحظة التي يمكن الإشارة إليها هو وجود إشباعات ناتجة عن الاستجابة لدوافع معينة وهي الإشباعات المعرفية، الإعلامية وكذا الاجتماعية والنفسية.

-ونظرا لكون الإشباعات لا تنحصر في الإشباعات المحققة بل تتجاوزها لأخرى غير محققة وهي التي يبحث الفرد عنها ويتوقع تحققها وإشباعها باختياره للوسيلة الإعلامية وكذا اختياره للأخبار التي تقدمها، وهي كإشباعات لم تستطع المؤسسة الإعلامية الاستجابة لها من خلال ما تقدمه من مضامين إخبارية وبالتالي يبقى القارئ يسعى على أمل تحقيقها فينتبأ بذلك في المستقبل، وهذا ما له علاقة بتوقعات الفرد من وسائل الاعلام بما فيها وسائل الإعلام المكتوبة أو الصحف اليومية الورقية.

-أما بالنسبة للانتقادات التي تقدمها النخبة الجامعية للمضامين والمحتويات المقدمة في الصحف الورقية اليومية الجزائرية في شكل أخبار بنوعها الوطنية والدولية، هذا الانتقادات هي محاولة للوقوف على النقائص الموجودة في المعالجة الصحفية للأخبار بغية إيجاد حلول لها لتكون المعالجة معالجة إعلامية فعالة في مستوى تطلع وتوقع القارئ.

بعد ما تم تقديمه حول نظرية الاستخدامات و الإشباعات و على الرغم من الانتقادات التي وجهت لها، إلا أن ذلك لا يتقص من قيمتها و أهميتها خاصة من ناحية محاولتها في فهم العلاقة بين الجمهور و وسائل الإعلام، فهناك الكثير من النقاط التي وفقت النظرية في طرحها و تحليلها خاصة من ناحية وجود دوافع و أسباب تتحكم في تعرض الجمهور للوسيلة الإعلامية عموما و الصحف اليومية خصوصا و للمضامين المقدمة بما فيها الأخبار الوطنية و الدولية، هذا الاستخدام الذي له علاقة بالضرورة بنوع المتغيرات النفسية و البيئة الاجتماعية التي لا أحد يستطيع أن ينكر أهميتهما في تحديد العلاقة بين الجمهور الأساتذة الجامعيين و الأخبار المنشورة في الصحافة المكتوبة ، و هذه النظرية كغيرها من النظريات فيها نقائص، و إن كان بالمقابل لها نقاط قوة أهمها التركيز على فعالية الجمهور و نفي سلبيته في العملية الإعلامية .

1. 4. الدراسات السابقة:

«كل عمل علمي لا بد أن تكون قد سبقته جهود مجسدة في شكل دراسات سابقة، ونظرا لما للدراسات السابقة من أهمية في تحديد وتوجيه وتدعيم مسارات البحث العلمي من خلال القواعد الدقيقة والكاملة لطريقة استعراضها في البحث». (دليو، 2012، صفحة 105)

لذلك اعتمدت الباحثة في دراستها على مجموعة من الدراسات السابقة، التي تعتبر في جميعها دراسات مشابهة ومقاربة لدراستها في نقاط معينة، منها ما له علاقة بفكرة الموضوع ومنها ما له علاقة بالمنهج وأدوات جمع البيانات، وسأحاول تقديم هذه الدراسات مع تحديد نقاط التقارب والاختلاف بينها وبين هذه الدراسة.

1. 4. 1. الدراسات العربية:

*الدراسة الأولى: هي الدراسة المقدمة من طرف الباحث "فتحي حسين عامر" بعنوان معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي وتهدف للتعرف على مستوى معرفة الجمهور المصري بالشؤون العربية وقضايا الوطن العربي الذي يواجه العديد من التحديات داخليا وخارجيا تهدد حاضره ومستقبله.

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الوصفي وكذا التحليلي الخاص بعينة من المضامين الصحفية وإن كان الاعتماد على ثلاث صحف: الأهرام، الوفد، والمصري اليوم، أما بالنسبة للعينة التي استهدفت الجمهور المصري للتعرف على دوافع تعرضهم واعتمادهم على الصحف المصرية وتأثير ذلك على مستوى معرفتهم بهذه القضايا (عامر، 2010، صفحة 20)

أما بالنسبة لنتائج الدراسة فقد توصل الباحث إلى ما يلي:

-وجود علاقة محدودة بين معالجة الصحافة المصرية للقضايا العربية ومستوى معرفة الجمهور المصري بها، حيث بدت الصحافة المصرية ضعيفة للغاية ومحدودة التأثير لدى الجمهور المصري من حيث الاعتماد.

- اعتماد الجمهور المصري على مصادر أخرى غير الصحافة المصرية في حصوله على المعلومات مثل التلفزيون، الفضائيات العربية والأجنبية. تحتل بذلك الصحافة المصرية مرتبة متأخرة لدى عينة الدراسة (عامر، 2010، صفحة 190)

-الدراسة الثانية: هي الدراسة المقدمة من طرف الباحث حماد غريب المطيري بعنوان اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية" دراسة مقارنة، قدمت للحصول على درجة الماجستير في الإعلام بكلية الشرق الأوسط، 2011.

هذه الدراسة حاولت التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو مطالعة الصحافة الورقية مقارنة بالصحافة الالكترونية في المجتمع الكويتي، ومن هذا المنطلق طرح الباحث مجموعة من التساؤلات الآتية:

- ما هي أنماط وعادات قراءة الصحف الورقية وتصفح الصحافة الالكترونية بالنسبة لفئة الشباب مجتمع العينة؟

-كيف يقيم أفراد عينة البحث الصحافة الورقية والالكترونية الكويتية من حيث دوافع وأسباب التعرض؟

- ما اتجاهات أفراد عينة البحث نحو خصائص الصحافة الورقية والالكترونية؟

- ما التحديات التي تواجه الصحافة الورقية في ظل انتشار الصحافة الالكترونية؟

- ما اتجاهات الشباب نحو مستقبل الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية؟ (المطيري، 2011، صفحة 2)

واعتمد الباحث في تناوله للموضوع المنهج المسحي المقارن الذي يلاءم ويحقق أهداف الدراسة، أما بالنسبة للعينة فقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية والتي تكونت من 420 طالب من جامعتي الكويت وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، ليتوصل الباحث في نهاية دراسته إلى عدة نتائج أهمها:

«يرى ما نسبته 76,7% من الشباب الجامعي الكويتي أن المنزل هو المكان المفضل للاطلاع على الصحف الورقية، والهدف من قراءتها هو معرفة ما هو جديد من أخبار ومعلومات بنسبة 61%». (المطيري، 2011، صفحة 89).

«خصائص الصحف الورقية الكويتية في المرتبة الأولى هو أنها تتابع هموم وقضايا الوطن والمواطن، بعدها تولي الصحف الورقية الكويتية اهتماما خاصا بالقضايا العربية الرئيسية.

-تفتقر للجرأة والصراحة في مناقشة القضايا». (المطيري، 2011، صفحة 92).

الدراسة الثالثة: دراسة قدمت من طرف الباحثين عزاف العنانزة، عزت حجاب وعبد الرحمن درويش بعنوان أنماط ودوافع تعرض طلبة كلية الإعلام بجامعة اليرموك للصحف اليومية الأردنية المطبوعة الصادرة باللغة العربية مقارنة بمواقعها على الأنترنت .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط ودوافع الطلبة للصحف الأردنية اليومية المطبوعة الصادرة باللغة العربية سواء في شكلها الورقي المطبوع أو من خلال زيارة مواقعها على الانترنت، حيث أجريت هذه الدراسة على عدد من الطلبة لتكون العينة المعتمدة هي العينة العشوائية البسيطة متكونة من 171 مفردة، كما تم الاستعانة باستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

أما عن أهم تساؤلات الدراسة فهي :

- ما أنماط قراءة الصحف المطبوعة مقارنة بأنماط زيارة مواقع الصحف على الانترنت؟

- ما الأسباب التي تجذب الطلاب لزيارة مواقع الصحف على الانترنت؟

- ما الإشباعات التي يسعى الطلاب إلى تحقيقها من خلال قراءة الصحف المطبوعة و زيارة مواقعها؟

ما الموضوعات التي تهتم الطلاب في مواقع الصحف اليومية على الانترنت؟

- ما أسباب تفضيل قراءة الصحف المطبوعة أو زيارة موقع الصحف على الانترنت؟ (العنانزة، حجاب، والدرويش، 2009، صفحة 688)

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :

- تقرأ نسبة 72, % من الطلاب الصحف المطبوعة مقارنة بنسبة 78,9% يزورون مواقع هذه الصحف على الانترنت.

- انخفاض نسبة قراءة الصحف اليومية أسبوعياً سواء في شكلها الورقي لتكون 18,7% من أفراد العينة يواظبون على قراءة الصحف باستمرار (5-7 مرات أسبوعياً).

- هناك عدة أسباب تجذب الطلاب لزيارة مواقع الصحف على الانترنت هو إمكانية قراءة أكثر من صحيفة يومية 19,8% و الحصول على الأخبار و الأحداث الجديدة 18,4%.

- أما عن الإشباعات التي يسعى الطلاب لتحقيقها من خلال قراءة الصحف المطبوعة أو زيارة مواقعها تمثلت في أربع فئات رئيسية (المعرفة ، المشاركة في الآراء، التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، التسلية).

- أهم المواضيع التي تهتم الطلاب في مواقع الصحف على الانترنت هي الحوادث و الجرائم 32,1% ثم السياسية 25,2%.

-أسباب تفضيل الطلاب قراءة الصحف المطبوعة مثل وضوح الصور، وسهولة تقليب الصفحات دون ضياع الوقت. (العنانزة، حجاب، والدرويش، 2009، صفحة 707).

1.4.2. الدراسات المحلية:

*الدراسة الأولى: (عكاك، 2011-2012)

هذه الدراسة قدمت من طرف الباحثة "فوزية عكاك" وهي بعنوان القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة-دراسة تحليلية ميدانية لصحيفتي الخبر والشروق اليومي للفترة الممتدة بين -جانفي-ديسمبر 2007، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، (2011-2012).

انطلقت هذه الدراسة من فكرة هامة وهي انتقاء الأخبار الداخلية ومعالجتها، لتحاول تحديد اتجاه الاهتمام بالجمهور العام، بغية الكشف عن القيم الإخبارية التي تتضمنها صحيفة الخبر ويومية الشروق لتكون إشكالية الدراسة تتمحور حول التساؤل التالي:

- ما هي مصفوفة القيم الخبرية التي يضعها القائمون بالاتصال في صحيفتي الخبر والشروق في عملية انتقاء ونشر الأخبار الداخلية وما هي العوامل المؤثرة في صياغتها وتشكيلها؟
أما عن التساؤلات الفرعية فكانت على النحو الآتي:

- ما نوعية الأخبار الداخلية المنشورة في صحف الدراسة؟

- ما هي طريقة عرض الأخبار الداخلية في صحف الدراسة؟

- ما هي أبرز المصادر التي تعتمد عليها صحف الدراسة في تغطيتها الأخبار الداخلية المنشورة؟

- ما نوعية التغطية الإخبارية المعتمدة في صحف الدراسة؟

- ما هي المعايير الغالبة في انتقاء واستبعاد الأخبار الداخلية؟ (عكاك، 2011، صفحة 4)

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، ليكون المنهج المعتمد هو المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، استخدم هذا المنهج على مستويين المضمون والقائم بالاتصال، في حين كانت أدوات الدراسة متمثلة في أداتين أساسيتين هما أداة تحليل المضمون والاستبيان. (عكاك، 2011، الصفحات 7-8)

بالنسبة لعينة الدراسة فقد ركزت الباحثة على الأخبار الداخلية المنشورة في يوميي الخبر والشروق في الفترة الممتدة من جانفي 2007 إلى ديسمبر 2007، واختيار الباحثة للعينة العشوائية باستخدام

أسلوب الدورة ليكون عدد الأخبار الخاضعة للتحليل 338 خبرا في جريدة الخبر، و292 خبرا في جريدة الشروق اليومي وهي الأخبار الواردة في الصفحة الأولى فقط. (عكاك، 2011، صفحة 9)

توصلت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها:

- رؤية الصحفيين للجوانب التي يجب مراعاتها عند انتقاء وجمع الأخبار ونشرها، تبين تركيز القائمين بالاتصال على المبادئ والأخلاقيات المهنية، بالمقابل كشفت الدراسة الميدانية عن تراجع الاهتمام بمراعاة قيم المجتمع وتقاليد في عملية انتقاء ونشر الأخبار.

- أما عن رؤية الصحفيين لأكثر الأخبار التي تهتم صحف الدراسة بنشرها، تبين أن الأخبار التي تستجيب لاهتمامات الجمهور واحتياجاته جاءت في المرتبة الأولى.

- كما تعكس النتائج اهتمام صحف الشروق اليومي بالأخبار التي ترتبط بسياسة صحيفتهم. على عكس جريدة الخبر التي تولي أهمية للأخبار التي ترتبط بسياسة الدولة.

الدراسة الثانية: قدمها الباحث خلاف بومخيلة بعنوان جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة -دراسة في استخدامات وإشباع طلبة جامعة منتوري-قسنطينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2006-2007

إن هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على العلاقة والتفاعل بين جمهور الطلبة ووسائل الإعلام المكتوبة(الصحف) وما هي مظاهر الإشباع التي يحققها هذا الاستخدام؟

لتكون تساؤلات الدراسة على النحو الآتي:

- ما هي دوافع إقبال جمهور الطلبة على قراءة الصحف؟

ما هي عادات قراءة جمهور الطلبة للصحف؟

أ- ما مدى (مستوى) قراءة جمهور الطلبة للصحف؟

ب- ما هي الأوقات والأماكن المفضلة لدى الطلبة لقراءة الصحف؟

ت- ما حجم المواد المقروءة؟ وما هو الوقت الذي يقضيه الطلبة في قراءة الصحف؟

- ما هي أنماط قراءة جمهور الطلبة للصحف؟

- ما هي الإشباعاات المحققة (المرتبة عن قراءة الصحف) (بومخيلة، 2006، صفحة 7).

إن هذه الدراسة وصفية تحليلية تتدرج ضمن الدراسات المسحية لجمهور وسائل الإعلام، تم الاعتماد على منهج المسح الوصف، وكذا الاستمارة كأداة جمع البيانات، أما العينة فقدرت بـ 100 مفردة.

أما عن نتائج الدراسة فجاءت على النحو الآتي:

- أكثر من نصف الطلبة يقرؤون بصفة غير منتظمة 57,29%

- أكثر من نصف الطلبة يقرؤون صحيفة واحدة 53,19%

- الفترة الصباحية هي الفترة المفضلة 42,55%

- المنزل المكان المفضل 50,74%. (بومخيلة، 2006-2007، صفحة 213).

- حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

- الدراسات العربية:

- تناولت دراسة الباحث فتحي حسين عامر موضوع معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي والتي تتقاطع مع دراستنا في اهتمامها بالشؤون العربية وقضايا الوطن العربي، هذه القضايا التي تعتبر جزء مهم في دراستنا حيث حاولنا تسليط الضوء على مختلف القضايا الدولية والتي غالباً ما تكون الدول العربية عنصر فاعلاً مؤثراً أو متأثراً بها، كما أن الهدف واحد في كل من هذه الدراسة ودراستنا، من حيث محاولتهما معرفة الدوافع التي تقف وراء اعتماد الصحف في الحصول على المعلومات حول هذه القضايا.

- تشترك دراستنا مع دراسة الباحث حماد غريب المطيري في الشق الأول منها حيث تناولت اهتمام الجمهور بالصحف الورقية و هو نفس الهدف الذي تسعى دراستنا لتحقيقه، في حين اختلفت الدراستين في نوع الجمهور فدراستنا ركزت على النخبة الجامعية في حين هذه الدراسة تهدف لمعرفة اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الالكترونية و الورقية ، كما أنهما يختلفان في كون هذه الدراسة حاولت المقارنة بين الصحافة الورقية و الالكترونية في حين اهتمت دراستنا بالصحافة الورقية فقط و المقارنة التي اعتمدنا عليها هي مقارنة بين المضامين الإخبارية الوطنية و الدولية التي تهتم بها النخبة ، على الرغم من الاختلافات المذكورة إلا أن الدراستين تتفقان أيضاً في هدف آخر ألا و هو معرفة عادات و أنماط قراءة الصحف و الكشف عن أهم الدوافع التي تتحكم في ذلك ، و الأهم من ذلك تحديد أهم التحديات التي تواجه الصحافة الورقية و التي تقلل من فعاليتها واستخدامها من طرف قرائها.

-أما بخصوص الدراسة التي قدمها كل من الباحث **عزاف العنانزة**، **عزت حجاب**، و **عبد الرحمن درويش** حول أنماط و دوافع تعرض طلبة كلية الإعلام بجامعة اليرموك للصحف اليومية الأردنية المطبوعة الصادرة باللغة العربية مقارنة بمواقعها على الانترنت، فنجد أنها حاولت المقارنة بين اقبال طلبة الاعلام في جامعة اليرموك نحو الصحف الأردنية اليومية بنوعها الورقية و مواقعها على الانترنت لمعرفة أثر استخدام الموقع الالكتروني على الصحف الورقية من ناحية الاقبال و الذي له علاقة بالخصائص و المميزات التي يتوفر عليها الموقع الالكتروني الخاص بالصحيفة للوقوف على أسباب التفضيل الخاصة بقراءة الصحف او زيارة الموقع، كذا الإحاطة بأسباب عدم قراءة الصحف أو عدم زيارة مواقعها

وقد استفدنا من الدراسات العربية التي قمنا بعرضها في نقاط عديدة خاصة في بناء الإشكالية من ناحية وتحديد المنهج الأنسب للدراسة وكذا تصميم استمارة الاستبيان، خاصة ان هذه الدراسات جميعها تناولت الصحف وحاولت الاهتمام بالجمهور ما جعلها تستند إلى نظرية الاستخدامات والإشباع كخلفية نظرية أساسية بالإضافة إلى نظريات أخرى مثل نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام التي نجدها في دراسة الباحث المطيري.

كما أن جل الدراسات العربية اعتمدت على منهج المسح الوصفي، و أداة الاستقصاء لجمع البيانات عدا دراسة **فتحي حسين عامر** الذي اعتمد على المسح الوصفي و كذا أسلوب تحليل المضمون بالتعمق في القضايا العربية، في حين دراستنا حاولت الإلمام بمختلف القضايا الوطنية المرتبطة بالجزائر، القضايا الدولية عربية و غربية على حد سواء ، كما ان المطيري وظف المنهج المسحي المقارن، كما نجد نوع العينة مختلفا في كل دراسة و هذا راجع لطبيعة و نوع الموضوع و كذا للاختلاف الموجود في المجال الزمني و المكاني و البشري الخاص لكل دراسة، فإذا كانت دراستنا وجهت للنخبة الجامعية فإن دراسة **العنانزة و المطيري** فوجها لعينة الطلبة .

- الدراسات المحلية:

-تتفق دراسة الباحثة **فوزية عكاك** مع دراستنا في فكرة اهتمامها بالأخبار الداخلية والتي تتقارب مع موضوع دراستنا الذي تمحور حول الأخبار الوطنية والتي لها علاقة بالأخبار الداخلية نظرا لكون كلا النوعين يختص بما يحدث في الجزائر، إلا أن هذه الدراسة اختلفت مع دراستنا في نقاط عدة أهمها تركيز هذه الدراسة على القيم الخبرية في صحيفتين ناطقتين باللغة العربية وهما الشروقوالخبر .

كما أن هذه الدراسة استهدفت القائمين بالاتصال في هذه الصحف لمعرفة كيفية انتقائهم للأخبار الداخلية لتحديد نوع العوامل و القيم التي تساهم في اختيار أخبار معينة و استبعاد أخرى في صحيفة

الخبر و الشروق باعتبارها عينة الدراسة، ما جعلها تستند لتطبيق أداة تحليل المضمون في الصحيفتين الأنفة الذكر، في حين هدفت دراستنا إلى معرفة كيفية قراءة النخبة الجامعية للأخبار الوطنية و الدولية في مختلف الصحف الورقية الجزائرية ، ليكون الجمهور المستهدف في دراستنا هو الأساتذة الجامعيون من خلال معرفة استخداماتهم و إشباعاتهم للصحف الورقية اليومية سواء تعلق الأمر بالصحف الناطقة باللغة العربية أو الناطقة باللغة الفرنسية.

- بالنسبة لدراسة الباحث **خلاف بومخيلة** بعنوان جمهور الطلبة الجزائريين و وسائل الإعلام المكتوبة -كدراسة في استخدامات و إشباعات الطلبة و التي حاول من خلالها الباحث تحديد مظاهر استخدام جمهور الطلبة لوسائل الاعلام المكتوبة، كما سعت لمعرفة مظاهر الاشباع المتحقق من هذا الاستخدام و تعتبر هذه الدراسة الأقرب إلى دراستنا لتناولها نفس الموضوع هو الصحافة المكتوبة، و نفس النظرية هي نظرية الاستخدامات و الاشباعات، ليكون الاختلاف في نوع الجمهور فاذا كان هذه الدراسة ركزت على الطلبة فدراستنا ركزت على النخبة الجامعية، كما الاختلاف بين الدراستين يكمن في كون دراستنا لم تقتصر فقط على علاقة الجمهور بالوسيلة الإعلامية بل تعدتها إلى أبعد من ذلك بمحاولة معرفة علاقة النخبة بالمضامين الإخبارية المنشورة في الصحف من خلال مقارنة معمقة بين نوعين من الاخبار الوطنية و الدولية .

على الرغم من الاختلاف الموجود بين دراستنا و الدراسات المحلية السابقة إلا ان هذا لم يمنع من الاستفادة منها، حيث سمح الاطلاع عليها بتوسيع أفق البحث لتكون الاستفادة من هذه الدراسة في جوانب عدة منها ما له علاقة بالجانب المنهجي من حيث صياغة الإشكالية، تصميم الاستبيان وكذا ضبط عينة الدراسة، ومنها ما له علاقة بالجانب النظري أيضا بالتوسع أكثر والتعمق في توظيف نظرية الاستخدامات و الاشباعات وعدم الاكتفاء بربطها بالوسيلة الإعلامية.

* تحديد مفاهيم الدراسة:

«إن استخدام أي مفهوم في أي موضوع له أهمية كبيرة، ذلك أنه يزيل الغموض، وتتميز أغلب المفاهيم في البحوث الاجتماعية بالمرونة والغموض والتعقيد». (دليو، 1993، صفحة 90)

وسنحاول في هذا العنصر تحديد المفاهيم الأساسية لموضوع البحث وهي: الخبر، الصحافة المكتوبة، النخبة الجامعية.

* الخبر:

- لغة:

«الخبر في اللغة العربية هو: ما يُنقل ويحدثُ به قولاً أو كتابةً، كما أنه قول يحتمل الصدق أو الكذب لذاته وأخبره بكذا: «أنبأه وخبره بمعنى» ونبأ: أخبره عن الشيء وذكر قصته» (المعجم الوسيط، صفحة 214)

وكلمة الخبر في اللغة الإنجليزية "News" تعني أن كل حرف منها يمثل اتجاهاً من الاتجاهات الأربعة فكلمة North الحرف الأول N يعبر عن الشمال، وكلمة East وهي الحرف الثاني E، وكلمة شرق West تعبر عن الحرف W، في حين كلمة South تعبر عن الجنوب وأخذ الحرف الأول منها S. (عبد الحميد، 2013، صفحة 86)

بالنسبة لهذا التعريف والذي حدد الجهات الأربع الشمال، الجنوب، الشرق، والغرب ما يعني ضرورة توفر عنصر الشمولية في الأخبار، التي تقدمها المؤسسة الإعلامية وعدم تركيزها على جهة معينة، وهذا له علاقة بالمعيار الجغرافي، وإن كانت فكرة الشمولية يصعب تطبيقها بالنسبة للمؤسسة الصحفية لأن ذلك يحتاج لجهود وتكاليف قد تتجاوز إمكاناتها المادية.

«كما نجد تعريف آخر للخبر في معجم مصطلحات العلاقات العامة على أنه مادة من أهم مواد الصحيفة أو المجلة التي تهتم بإثراء الاخبار التي تهتم القراء مع تواجد عنصر الاثارة والخروج عن المألوف، بذلك يكون الخبر كتقرير عن أي حدث أو حالة، أو معلومات جديدة تمس اهتمامات أكبر عدد ممكن من القراء». (المشاقبة، 2014، صفحة 158)

هذا التعريف الذي حدده معجم مصطلحات العلاقات العامة على الرغم من أنه حدد نوع المعلومات، التي لا بد أن يقدمها الخبر من ناحية جديتها وأهميتها بالنسبة للجمهور، إلا أن عنصر الإثارة والخروج عن المألوف قد يجعل من الخبر لا يتلاءم مع خصوصية بعض المجتمعات والجماهير، التي تقدم لها مثل هذه المعلومات، فالمجتمعات المحافظة على سبيل المثال تنظر إلى الإثارة على أنها عنصر سلبي فيه مساس لخصوصيتها، لذا لا بد أن يستبعد من الأخبار التي تقدمها المؤسسة الإعلامية.

- اصطلاحاً:

نجد في القرآن الكريم نكر الخبر في مواضع مختلفة لتعم الثقة بين أفراد المجتمع، بإقرار مبدأ التثبت من الخبر، حتى لا يشيع الشك في كل ما تتناوله الجماعة من أنباء، وعلى الرغم من التشابه

بين المصطلحين بتعريف الخبر على أساس أنه «النبا» وأنها يؤديان نفس المعنى، إلا أن الدكتور **محمد فريد عزت** يؤكد على وجود فروقات بينهما. (فريد، 1984، صفحة 17)

والفرق بين الخبر والنبا يمكن أن تتضح في أن كلمة نبا يجب استخدامها في المفرد والجمع والمشتقات لتقدم خبر عظيم أو أحداث هامة كالأنبياء، وتعتمد على الحقائق الصادقة المؤكدة، المنتقاة من مصادرها العلمية التربوية التي تستهدف الصالح العام، وأن تستعمل كلمة الخبر في المفرد والجمع، عند عرض الأخبار العادية، ولا تقل أهمية وشأنا.

لذلك حاول الباحثون والمتخصصون في مجال الإعلام والاتصال تقديم تعريف شامل ودقيق لمصطلح الخبر لتمييزه عن المصطلحات الأخرى المشابهة له، ما نتج عنه تعدد وجهات النظر وتضاربها في كثير من الأحيان، نظرا لتركيز كل تعريف على زاوية أو فكرة معينة، فمنهم من ركز على علاقة الخبر بالنظام والسلطة السياسية فمثلا تعريفه في النظام الليبرالي يختلف عن الاشتراكي وكذا المجتمعات النامية، كما هناك من يعرفه بضرورة توفر عناصر أساسية مثل المصادقية والموضوعية.. الخ، وسنورد فيما يلي أهم التعريفات التي قدمت حوله.

***تعريف الخبر حسب النظام الليبرالي:** في هذا النظام قدم تعريف مشهور للخبر لـ: "اللورد نورث كليف" ومحتواه: «الخبر هو الإثارة والخروج عنالمألوف، فعندما يعرض الكلب رجلا فليس خبرا، لكن عندما يعرض الرجل كلبا فهذا هو الخبر.

ويرى أيضا "فريز روبوند" أن: «الخبر هو تقرير وقتي عن أي شيء مثير بالنسبة للفرد، والخبر الجيد هو الخبر المثير لأكبر عدد من القراء». (ابراهيم، 1998، الصفحات 10-12)

يتبين لنا من التعاريف السابقة تركيزها على عنصر الإثارة بالإضافة لصفات وخصائص أخرى مثل لا يكفي أن يكون الخبر جديدا، بل لا بد أن يكون متميزا لدى القراء من خلال التركيز على جوانب معينه هي الطرافة والفكاهة أي الترفيه والتسلية، كما أن تعريفه من منطلق كونه تقرير وقتي صالح لمدة زمنية قصيرة فقط، فبمجرد انقضاء المدة يصبح لا مكانة ولا أهمية له لدى القراء.

***تعريف الخبر حسب النظام الاشتراكي:** أما في النظام الاشتراكي فمفهوم الخبر يقوم على أساس نظرة النظام الماركسي للصحافة الذي يرى أن الصحافة وظيفتها تتركز على خدمة طبقة معينة ومن ثم فالخبر هو: «الذي يقوم بنقل معلومات معينة بأسلوب مكثف وبأسرع طريقة ممكنة» (ابراهيم، 2009، صفحة 34)

وهناك جملة من التعاريف للخبر الصحفي قدمت من طرف مجموعة من الباحثين كاجتهاد في هذا المجال والتي نجد منها ما يلي:

«ففاروق أبو زيد يعرف الخبر في البلدان النامية بأنه تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتماماتهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته». (مذكور، 2002، صفحة 30)

كما تعرفه "إجلال خليفة" أيضا بأنه: ما يهم أكبر عدد من القراء معرفته لأسباب تختلف من قارئ لآخر تبعا لاختلاف أسس تكوينه الشخصي والثقافي والفكري أو هو تقرير عن حدث لم يكن معروفا عند الناس من قبل، جمع بدقة من مصادر موثوق بصحتها، على أن يتناول كتابته محررون متخصصون في العمل الصحفي. (إبراهيم، 1998، صفحة 12)

«يعرف الخبر أيضا على أنه مادة أو واقعة، و يبين الظروف التي اكتنفها و المكان الذي وقعت فيه، أو الأشخاص الذين اشتركوا فيها و ما إلى ذلك» (المحمود، 2008، صفحة 314). إن التعاريف المقدمة في مجملها تتفق حول فكرة أساسية هي أن الخبر لا بد أن يكون حول أحداث هامة و يعبر عنه بطريقة تخلو من التعقيد، ما يؤكد ضرورة تقديمه بطريقة سهلة و بأسلوب موضوعي معبر عن القضايا و الوقائع الجديدة التي تهم الأفراد، و تبقى كيفية فهمه و تفسيره راجعة للتركيبية الذهنية و التوجهات الفكرية المختلفة حسب اختلاف الأفراد و المجتمعات.

من خلال التعاريف السابقة يتبين لنا ان الخبر كمحتوى اعلامي يقدم أحداث جديدة، وصادقة، فغياب صفة المصادقية عن الخبر تجعله محل شك بالنسبة للجمهور، فالخبر الصحفي يقتضي ضرورة تقديمه لحدث معين، شريطة أن يكون صحيحا لا كاذبا ليكون بذلك مختلفا ومضادا لمصطلحات أخرى، مثل الإشاعة التي لا يتحرى صاحبها لا الصحة ولا الدقة في تقديمها، كما أن مصادقية الخبر لا تؤثر عليه كمضمون فقط، بل يتعدى ذلك لمصادقية الوسيلة الإعلامية لدى جمهورها وثقتهم في المضامين التي تقدمها.

-إجراءات:

بناء على ما تم تقديمه حول مفهوم الخبر يمكن تقديم تعريفا إجرائيا وفق طبيعة هذه الدراسة، فهو تلك المادة الصحفية الإخبارية في المجال الوطني والدولي المنشورة في صفحات الجريدة اليومية الجزائرية، التي توجه لجمهور متباينة من ناحية الاهتمامات والرغبات والحاجات، ومنها النخبة الجامعية -الأساتذة الجامعيون- كجمهور أو فئة لها خصوصية وطريقة معينة في استخدام هذا النوع من الصحف ومتابعة هذه الأخبار لإشباع حاجات معينة.

* الصحف اليومية:

-لغة:

جاء في لسان العرب "لابن منظور" الصحيفة التي يكتب فيها، والجمع صحائفوصحف... قال "الأزهري" الصحيفة من النوادر وصحيفة الوجه: بشرة جلده، كما اعتبر الجوهري" الصحيفة الكتاب والمصحف والصحفي، الذي يروي الخطأ عن قراءة الصحفي بأشبه الحروف والتصحيح: الخطأ في الصحيفة. (ابن منظور، صفحة 412)

بالنسبة لهذا التعريف نجده لم يحصر معنى الصحيفة بالنسخة الورقية أو الوعاء الفكري الذي يحمل الأخبار بل قد تعبر أيضا عن مهنة الصحفي أو الشخص الذي يمتهن الصحافة، وهي كمهنة تختلف بالتأكيد عن المهن الأخرى.

«كما تعرف الصحيفة أيضا على أنها الكتاب المدون أي الرسالة ومنها: المصحف أي المصنف جامع الصحائف أو الأوراق المكتوبة والصحيفة مصغر صحيفة» (ناتوت، 1997، صفحة 14)

بالنسبة لهذا التعريف ركز على الرسالة التي تقدمها المؤسسة الإعلامية المكتوبة، كما أشار أيضا إلى نوع محدد من الصحف، وهي ذات الحجم الصغير دون غيرها من الأحجام، وللإشارة هنا الصحيفة عرفت أشكال متعددة ومتنوعة لم تقتصر على شكل واحد فقط، كما أن استخدام نوع دون آخر يتأثر بنوع الأخبار التي تحملها وخصوصية المجتمع الذي تصدر فيه، فلكل مجتمع ضوابطه وأسسها التي يستند إليها في تقديم الأخبار لصياغتها في قوالب معينة تتناسب مع هذا المجتمع.

«كما تعرف الصحافة (بكسر الصاد) مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة، والصحافة إضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة تهتم بأخبار السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة». (عيساني، صفحة 119)

يشارك هذا التعريف مع التعاريف السابقة في نقاط أساسية هي الأخبار التي تصدرها الصحيفة، وكذا مهنة الصحفي، في حين نجد عناصر أخرى وهي دورية الصدور والانتظام، تعدد المجالات التي تغطيها الصحف بما فيها المجال السياسي، الاقتصادي، والثقافي... الخ، وهي في جميعها استجابة لمتطلبات واحتياجات أفراد المجتمع.

«وتستخدم كلمة "press" الانجليزية بمعنى صحافة لترتبط بالطبع، النشر، الإخبار، وكذا المعلومات أما كلمة journalisme بمعنى صحافةjournaliste وهو الصحفي، ومنها اشتق المصحف (بضم الميم وغيرها) ويعني الكتاب الذي جمعت فيه الصحف أي الأوراق والرسائل». (حجاب، 2004، الصفحات 315-316)

لم تختلف التعاريف الغربية مع العربية في تحديد مفهوم الصحافة حيث جاءت هي الأخرى لتحديد الجانب الإخباري الذي يظهر أساسا في المضامين التي تقدمها الصحف، كما أشارت أيضا لمهنة الصحفي، وإن كان التركيز واضحا في حصر مفهوم الصحافة في الجانب المكتوب، من خلال الاعتماد على الأوراق كدعامة أساسية لنقل المضمون الصحفي للقراء.

اعتبرت كل من الدكتورة "يلى عبد المجيد" و "الدكتور محمد منصور هيبه" أن هناك أربعة مداخل أساسية للصحافة منها المدخل اللغوي للصحافة والذي يقصد به الكشف عن معنى كلمة صحافة في المعاجم، المعنى اللغوي للصحافة وهي الطباعة واستخدام آلات الطباعة أي أن كلمة صحافة تعني علم صناعة الكلمة المكتوبة. (بغداد، 2009، صفحة 9)

نلاحظ أن التعريف الأخير لمفهوم الصحافة تطرق لنقطة أخرى هي الجانب الصناعي للصحافة، من خلال اعتمادها على المطبعة في النشر، و عدم الاكتفاء بالوسائل التقليدية في تقديم المنتج الصحفي، بالإضافة نجد هذا التعريف يتقاطع أيضا مع التعاريف السابقة في نقطة جوهرية هي الكلمة المكتوبة و الجانب التحريري الورقي في تقديم المادة الصحفية للقراء، وهذه العملية لا تتم إلا من خلال تلك الجهود التي يقدمها عنصر بشري له خبرة و دراية مسبقة بالعمل الصحفي، متمجدة في جهود الإعلاميين الصحفيين من خلال ممارستهم لمهنة الصحافة في هذه المؤسسة الإعلامية المكتوبة.

-اصطلاحا:

«عرفها "محمد عبد الحميد" بأنها: العملية الاجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات الشارحة إلى جمهور القراء من خلال الصحف المطبوعة لتحقيق أهداف معينة». (عبد الحميد، 1996، صفحة 23)

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أهمية عنصر التفصيل والتعمق في المعلومات والأخبار التي تقدمها الصحيفة اليومية لقرائها وعدم اكتفائها بالاختصار، هذا ما يجعل منها وسيلة إعلامية مختلفة عن الوسائل الأخرى، فالعملية الاجتماعية التي تقوم بها الصحيفة هي في الأساس لتحقيق أهداف مسطرة وفق استراتيجية إعلامية معينة.

«كما تتضمن الصحافة المطبوعة انواعا متعددة من الاخبار والمعلومات بالإضافة لمواد ثقافية وأدبية وعلمية وكذا مواد تسلية وترفيه... الخ، حيث لا بد أن تصدر بانتظام يوميا أو أسبوعيا أو شهريا أو فصليا» (أبو الحمام، 2010، صفحة 143)

وفق هذا التعريف لا بد من التأكيد على فكرة هامة هي دورية الصدور والانتظام الزمني سواء كان يوميا، أسبوعيا أو شهريا.... الخ، كما أن المضامين والمحتويات المقدمة للقراء متنوعة لا تقتصر على

نوع معين، بلوتقدم أيضا في قوالب فنية متعددة وليس بالضرورة أن تحتوي على الأخبار فقط بل من الممكن أن تكون مواد تسلية وترفيه... الخ.

«كما استخدم العرب والأوروبيون مصطلحات كثيرة للدلالة على الصحافة منها لفظ الوقائع المصرية كما سماها "رفاعة الطهطاوي"، وسميت كذلك "غازته"، نسبة إلى قطعة من النقود، كما يطلق عليها الجورنال» (الدليمي، 2015، الصفحات 215-216)

تعددت تسميات الصحافة عبر مختلف المراحل التاريخية التي مرت بها البشرية، كما أن الاختلاف نلمسه بين مختلف المجتمعات العربية أو الغربية، لكن نلاحظ إجماع واضح على المعنى الذي يحمله مفهوم الصحيفة، وهو تقديمها للأخبار في إطار إعلامي مكتوب مع مراعاة الدورية في صدور.

إن مصطلح الصحافة في العصر الحديث كلمة تطلق على عدد وسائل الإعلام الجماهيرية إذ أنها بالإضافة إلى الصحافة المكتوبة تشمل كلا من الراديو والتلفزيون، حيث نستطيع أن نقول صحافة مسموعة، صحافة مرئية وصحافة مكتوبة، «كما تعرف عند عامة الجمهور عكس ما هو لدى أصحاب الاختصاص الذين يربطون كلا من المسموع والمرئي بمصطلح الصحافة» (أبو زيد، 1993، صفحة 3)

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن مصطلح الصحافة شامل لكل وسائل الإعلام بما فيها السمعية البصرية ولا تقتصر على المكتوبة فقط، ما يعني أن الصحافة المكتوبة ما هي إلا جزء ونوع من أنواع الصحافة.

في تعريف آخر «لـ«غريب سعيد أحمد» والذي يعتبر الصحف تنقسم من حيث شكلها إلى جرائد ومجلات، كما تنقسم من حيث مواعيد صدورها إلى يومية صباحية، يومية مسائية، أسبوعية، نصف شهرية» (غريب، 1996، صفحة 223)

إن التعريف الذي قدمه "غريب سعيد أحمد" يتفق مع التعريف السابق في اعتبار الصحيفة تعتمد على الانتظام و الدورية في الصدور ،و لكن هذا التعريف اعتمد على تحديد المعايير التي تحدد أنواع الصحف فبعض منها يأخذ شكل المجلات، في حين البعض الآخر يأخذ شكل الجرائد، هذه الأخيرة تتنوع حسب دورية الصدور فليست جميعها يومية، بل قد كون أسبوعية، نصف شهرية... الخ، بالتالي تأثير نوعية و نمط الصدور على نوع المضامين المنشورة ،مع زيادة إمكانية التوجه إلى التخصص في مجال معين، مثل ما نلاحظه في المجال الرياضي، السياسي، والاقتصادي... الخ.

وفي تعريف آخر «**لمحمد سيد محمد**» الذي يرى أن الصحافة هي صناعة ومهنة ورسالة، بمعنى الصحافة بأنها الإعلام، تتمثل أهم وظائفها في الأخبار والتفسير، التثقيف، التوجيه، التسليّة، الإعلانات». (سيد، 1885، صفحة 11)

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أيضا أن الصحافة ليست مجموعة من أوراق تطبع فقط، بل هي مهنة وفي نفس الوقت هي رسالة نبيلة، كما أن لها وظائف متعددة ومتنوعة مما يجعلها تشترك مع غيرها من وسائل الإعلام في تحقيق هذه الوظائف.

كما تعرف أيضا الصحافة بأنها: «نشرة تطبع آليا وتصدر عن مؤسسة اقتصادية مع دورية صدورها في فترات متقاربة جدا أقصاها أسبوع، ويشترط أيضا أن تكون ذات طابع عالمي ولها فائدة عامة، فضلا عن نقلها للأحداث الجارية». (عبد اللطيف، 2002، صفحة 8)

هذا التعريف اعتبر أن الصحافة يجب أن تركز على ما هو حالي مع توفر عنصر العالمية وكذا عدم تجاوز المدة الزمنية المحددة للصدر، لتكون الصحافة أيضا لها علاقة أيضا بالجانب الاقتصادي الذي يتحكم في نشاطها فمثلا أسعار الورق، الطباعة والحبر كلها عوامل اقتصادية لها تأثير مباشر وكبير على نشاط الصحيفة خاصة في حالة تغير وارتفاع أسعارها، كما أن الجانب الاقتصادي للصحيفة يتجلى أساسا في الهدف الربحي الذي تسعى لتحقيقه.

- إجرائيا:

الصحيفة: هي ذلك المطبوع الورقي الذي يصدر بصفة منتظمة ويتميز بالدورية، ويتناول مجالات متعددة مثل السياسة، الاقتصاد، الثقافة، الرياضة... الخ، وقد يصدر عن مؤسسة ما عمومية أو خاصة، قد تكون اللغة المعتمدة في النشر العربية أو الفرنسية، وفي دراستنا هذه نتحدث عن نوع معين من الصحف هي الصحف اليومية الجزائرية الورقية سواء تعلق الأمر بالصحف التي تصدر باللغة العربية، أو باللغة الفرنسية، التي تتناول بالتحليل والمتابعة الأخبار الوطنية الجزائرية، كذا الدولية.

* النخبة الجامعية:

- لغة:

«والنخبة بالضم، وهو ما يشير به عن المختار وانتخبه، اختاره» (بن يعقوب، 2008، صفحة 1591)

من خلال هذا التعريف يتضح أن النخبة مبنية على الاختيار والانتقاء والتميز، فاختيار مثلا مجموعة من الأفراد دون غيرهم لتوفرهم على خصائص ومؤهلات مثل: المؤهلات العلمية، المهارات،

الذكاء... الخ، هذه الخصائص قد تسمح لهؤلاء الأفراد الظهور في مراتب ومناصب عليا وحتى قيادية، كما تجعلهم يتحكمون وقادرين على التسيير والإدارة... الخ.

«كما تم توظيف النخبة Elite لوصف السلع الممتازة، ثم اتسع هذا المفهوم للدلالة على الجماعات الاجتماعية العليا كـ بعض الوحدات العسكرية العليا أو المراتب العليا». (بوتومور، 2007، صفحة 553)

نجد هذا التعريف اهتم بخصائص ومميزات الافراد الذين يتقلدون مناصب عليا قد تكون حساسة مثل الوظائف العسكرية، كما أن النخبة قد تحدد وفق خاصية الجودة العالية التي يركز عليها المستهلك، فالنوعية إذا غابت عن السلعة جعلت منها سلعة رديئة لا تلقى إقبال واستهلاك واسع لها.

- اصطلاحا:

تتعدد تعاريف المتخصصين والباحثين لمصطلح النخبة لكن يمكننا أن نعتمد التعاريف التالية:

«مصطلح النخبة يقصد به الصفوة، وهي جماعة من الأفراد يعترف بمقدرتها في التأثير والسيطرة على شؤون المجتمع». (الحسن، 1999، صفحة 633)

كما يعرفها «إلياس شرفة» بأنها أولئك الأشخاص المتميزين بثقافة ومعرفة عالية، وشغلهم لمراكز عليا وتفوقهم فيها، وكذا قدرتهم على التأثير في الآخرين سواء بصفات حقيقية أو مزعومة». (شرفة، 2016، صفحة 25)

بالنسبة لهذا التعريف الذي يحدد مجموعة العناصر الواجب توفرها لدى الأفراد مثل الثقافة والمعرفة العالية، هذه العناصر تسمح للفرد بتقلد مناصب عليا في المجتمع، وتمنحه القدرة على التأثير على الأفراد بصفات حقيقية يمتلكها أو بصفات أخرى غير موجودة أي مصنعة.

«كما تعرف النخبة أيضا على أنها مجموعة أفراد يشكلون فئة، تتوفر فيها مميزات النبوغ، التفوق، الذكاء وكذا القدرة على القيادة والتميز، وهي صفات تسمح لهم بالإشراف على الآخرين، كما أن هذه المميزات الذاتية هي التي تجعلهم في صدارة الطبقات الاجتماعية». (كبار، 2013، صفحة 220)

بالنسبة لهذا التعريف الذي يتفق مع تعريف إلياس شرفة في فكرة المميزات التي تتوفر لدى فئة معينة، والتي تسمح لهم بتحقيق الصدارة وتولي مناصب عليا في المجتمع، ما يجعلهم يختلفون عن الطبقات الاجتماعية الأخرى وقيادتهم لها، الأمر الذي يتحقق بوجود عنصر الذكاء، النبوغ والتفوق، وبالتالي العمل على التحكم في شؤون إدارة وتسيير القضايا والنشاطات التي تحدث في المجتمع في مختلف المجالات.

- إجرائيا:

بالنسبة للتعريف الإجرائي الذي يمكن تقديمه للنخبة الجامعية هي: مجموعة من الأساتذة الجامعيين الجزائريين الذين يشتغلون في مختلف المعاهد، الكليات و الأقسام الأدبية و العلمية، وكذا التقنية، ويقومون بتدريس و تكوين الطلبة، بالإضافة لقيامهم بمهام البحث العلمي، مثل انجاز دراسات و الأبحاث المنجزة في مختلف التخصصات، وكذا المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية مثل الملتقيات، الندوات، و الأيام الدراسية المنظمة داخل الجامعة و خارجها، و بالتالي هم كفاءة اجتماعية تعتبر نخبة لها فعاليتها و أهميتها في المجتمع، و الأساتذة كجزء من العنصر البشري الذي بدونه لا تكتمل وظائف الجامعة و مهامها، فالاساتذة الجامعيون و ما يمتلكونه من إمكانيات و مؤهلات علمية تميزهم عن غيرهم خاصة المستوى العلمي الذي يسمح لهم بتولي مناصب قيادية تظهر فعاليتها بمشاركتهم في التكوين و الأبحاث التي تقدم حلول لمشاكل المجتمع في مختلف المجالات.

الفصل الثاني:

بناء وتحرير الأخبار في الصحف الورقية اليومية الجزائرية

2. 1. بناء وتحرير الاخبار الصحفية
2. 1. 1. نشأة الخبر الصحفي
2. 1. 2. العناصر الأساسية المكونة للخبر الصحفي
2. 1. 3. المصادر المعتمدة في بناء الخبر
2. 1. 4. القوالب الفنية لتحرير الخبر
2. 2. مدخل عام حول الصحافة المكتوبة
2. 2. 1. لمحة تاريخية حول الصحافة المكتوبة
2. 2. 2. أنواع الصحف المكتوبة وخصائصها
2. 2. 3. أهمية الصحافة المكتوبة ووظائفها
2. 3. تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر
2. 3. 1. الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال
2. 3. 2. الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال

تمهيد

يعتبر الخبر من المضامين التي تقدمها وسائل الإعلام لجمهورها، ما يجعله يتأثر بالتأكيد بنوع الوسيلة الإعلامية من حيث شكله و طريقة تقديمه، فالخبر الصحفي كنوع متميز لاعتماده على الكلمة، العبارة، و السياق التعبيري المعتمد في تقديمه للأحداث، لذلك سنحاول في هذا الفصل أن نتعرف على أهم مراحل نشأته، أنواعه ، لننتقل بعد ذلك إلى أهم عناصر تكوينه و المصادر المعتمدة في بنائه، ثم التعرف على القوالب الفنية المستخدمة في تحريره ،بعدها نقدم إحاطة شاملة حول الصحافة المكتوبة بالتطرق إلى كيفية نشأتها في العالم، و الوطن العربي، ثم الجزائر، لمعرفة مراحل تطورها التاريخية لتحديد أهم أنواعها مع الإشارة إلى أهم خصائصها و مميزاتها، و كذا تحديد أهم وظائفها.

2. 1. بناء وتحرير الأخبار الصحفية في الصحافة المكتوبة:

2. 1. 1. نشأة الخبر الصحفي:

يعتبر الخبر أقدم من الصحافة، ولولا الخبر لما وجدت الصحافة ولا وسائل الإعلام لأن الخبر يعتبر العمود الفقري لوسائل الإعلام القديم والحديث، وليس هناك وقت محدد يمكن اعتباره بداية زمنية لتاريخ الخبر وإنما هناك مراحل زمنية يمكن أن تحدد تاريخ الخبر على مر العصور، حيث توجد ثلاث مراحل مر بها الخبر وهي:

المرحلة الأولى: الخبر المسموع

وعرفت هذه المرحلة في العصور القديمة حيث كانوا يتناقلون الأخبار المهمة عن طريق الأبواق والمنادين، معلنين حالة الحرب أو السلم أو احتفالا بمناسبة دينية أو بزواج أو بوفاة حاكم أو بسقوطه أو تنصيب حاكم أو بسقوطه أو تنصيب حاكم جديد، وأيضا كانوا يجوبون الأسواق وأماكن التجمعات البشرية ليبلغوا المواطنين أوامر الحكام (الرحيلي، 2015، صفحة 44).

في هذه المرحلة نجد الانسان اعتمد على الأسلوب التقليدي وقدراته الفيزيولوجية من خلال الاستعانة بصوته لنقل الأخبار المتعلقة بمختلف الأحداث والمناسبات، وهي طريقة لم تخص الأفراد العاديين فقط بل وظفت أيضا للتعبير عما يقوم به الحكام ونقلها للشعوب التي تحكمها.

المرحلة الثانية: الخبر المخطوط

ولها علاقة باختراع القراءة والكتابة، حيث عرف القدماء المصريين تبادل الأخبار بالنقش على الحجر، والكتابة على ورق البردي.

المرحلة الثالثة: الخبر المطبوع

وتزامن مع ظهور الصحافة، لأن الخبر المطبوع كان مع ظهور الصحافة، ما أحدث نقلة نوعية في تاريخ الخبر، لتبدأ الأخبار في الانتشار بشكل واسع بين المناطق والدول وكذا القارات، لتتسع الدائرة ويصبح الخبر منتشرًا من أقصى المعمورة إلى أديانها (الرحيلي، 2015، صفحة 45)

هذه المرحلة التي بمثابة استجابة للتغيرات التي عرفتها البشرية، بالاستفادة من التطور التكنولوجي الحاصل في مجال الطباعة، والذي ساهم بفعالية في نشر الأخبار وطبع العديد من الصحف، وتسهيل تداولها بين أفراد المجتمع ليس فقط على مستوى الدولة الواحدة، بل تجاوزه إلى أبعد من ذلك ما سمح للفرد بمعرفة ما يجري في كل مناطق العالم.

-أنواع الأخبار الصحفية:

هناك عدة أنواع للخبر الصحفي تختلف باختلاف المعيار المعتمد في تقسيم الخبر، ويمكن أن نحدد الأنواع التالية للخبر:

- التقسيم الجغرافي للخبر:

«هذا المعيار يركز على مكان وقوع الخبر والذي يحدد أنواع الأخبار فيما يلي:

-**الأخبار الداخلية: Home News** وهي الأخبار التي تقع داخل المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة». (الفار، 2010، صفحة 14)

«كما أن هذا النوع من الأخبار يعبر عن كل خبر تصل إليه المؤسسة، بطريقتها الخاصة فهو خبر داخلي حتى ولو وقع خارج التراب الموجودة فيه المؤسسة الإعلامية» (رزاق، 2004، الصفحات 136-137).

يختلف هذا التعريف للأخبار الداخلية التي يحددها في قدرة المؤسسة الصحفية في الحصول عليها دون اللجوء إلى مصادر أخرى، فهنا لا يهم نوع الخبر بل نشاط المؤسسة وفعاليتها الإعلامية في الحصول على الأخبار، «وثمة اعتبار مهم لا بد من الإشارة إليه في هذا الصدد، وهو ما يتعلق بالأحداث الخاصة بالوطن، فإن كانت تقع خارج حدود الجغرافية، فهي من دون شك تندرج ضمن الأخبار الداخلية بالدرجة الأولى» (عبد النور، 2016، صفحة 23).

-**الأخبار الخارجية:** «هي الأخبار التي تقع خارج المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، وهذا التقسيم نسبي للخبر». (هيبه، 2004، صفحة 54)

هذه الأخبار لا تشارك المؤسسة الإعلامية في الحصول عليها بطريقتها، لذلك سميت بالأخبار الخارجية أو مصدرها خارجي كما أن هناك من يربط الخبر الداخلي أو الخارجي بسيادة الدولة مثل أخبار الزيارات المتبادلة بين الحكام التي يتم نشرها في البلدين بنفس الصيغة والتوقيت، وأيضا نكر بيانات مشتركة في اجتماع بين رئيسي دولتين. (رزاق، 2004، الصفحات 136-137)

ولقد توصلت عدة دراسات لعدة معايير تستخدم بصفة عامة في العالم الثالث لتقييم الأخبار الخارجية والداخلية، ففي الأخبار الخارجية يتم تطبيق ما يلي:

***معيار الأمن القومي- السياسي:** وهو المعيار الذي يسمح بنشر الأخبار التي تتفق مع سياسة الدولة بنشر العلاقات الوثيقة بينها وبين دول أخرى، أما الأخبار التي لا تتماشى مع سياستها فلا يسمح بنشرها، وهذا المعيار نجده أكثر في الإعلام الذي تتحكم فيه الدولة فلا يسمح بنشر الأخبار التي تتعارض مع سياستها الوطنية.

*** معيار مجتمع المصالح:** وهو الذي يهتم بنشر الأخبار التي تعكس المصالح المشتركة بين الدولة وغيرها من الدول التي تتفق معها في سياستها الاقتصادية والثقافية والإيديولوجية... الخ (مجاهد، 2006، صفحة 54).

بالنسبة لهذا المعيار الذي يحدد نوع العلاقات بين الدول من ناحية وجود أو غياب الاتفاق والتعاون المشترك بينها، ففي حالة وجود تفاهم بين دولتين يتم نقل الأخبار ونشرها في كلتا الدولتين، أما إذا غاب التفاهم فلا تنشر نهائيا، والمثال على ذلك الجزائر وإسرائيل فنظرا لغياب العلاقات لا يتم نشر أي خبر، وإن كان نشر الأخبار حول ما يقوم به الاحتلال الصهيوني في الأراضي الفلسطينية، لهدف واحد هو دعم القضية الفلسطينية والدفاع عنها والتدبير بالممارسات والتجاوزات المرتكبة على أراضيها.

***معيار-ضروريات السياسة القومية:** من خلاله لا ينشر إلا الأخبار التي تساهم في دعم شرعية مركز الحكومة وتقويتها، وطبقا لهذا المعيار لا تنشر أخبار عن دول أخرى إلا إذا كانت متوافقة مع السياسات التي وضعتها حكومة هذا البلد.

يتضح لنا أن المؤسسة الإعلامية في دولة ما لا تنشر كل الأخبار بل تنتهج في ذلك أسلوب الانتقاء المسبق لما يعكس العلاقات الطيبة بين الدولة وغيرها، أما عكس ذلك يستبعد [...] كما يمكن أن تنشر بعض الأخبار لتبرز للأفراد حجم الخلاف بين دولتين أو أكثر وليس من منطلق التفاهم أو التقارب السياسي أو الاقتصادي... الخ. (مجاهد، 2006، صفحة 113)

- الأخبار الإقليمية: «هي الأخبار التي تقع داخل أقاليم الدولة التي تصدر منها الصحيفة مثل حوادث القرى، وإن كانت تنتمي إلى منظومة الأخبار الداخلية، إلا أنها تتسم بأنها أكثر خصوصية حيث ترصد طبيعة مكان الحدث مهما كان قربه أو بعده عن العاصمة التي تصدر منها الصحيفة». (الدوري، 2011، صفحة 225)

إن هذه المعايير المعتمدة في انتقاء الأخبار الداخلية ركزت فقط على نوعية الأخبار التي تحرص المؤسسات الإعلامية العمومية في تقديمها نظرا لكونها تعبر عن دعمها وموالاتها للسلطة والحكومة، لكن الحقيقة غير ذلك فوسائل الإعلام الخاصة مثلا قد تنتهج أسلوبا مختلفا في تقديمها للأخبار بل وحتى ناقدًا لسياسة الدولة ومبرزة لنقاط الضعف أو التجاوزات التي تحدث في أسلوب التسيير مثلا.

كما أن التقسيم الجغرافي للأخبار لا يتمثل في الأخبار الداخلية والخارجية والإقليمية بل توجد أنواع أخرى يمكن تحديدها وفقا لما يلي:

حسب القارات مثل: خبر قطري، إقليمي، قاري.

الجهات الأربعة للخبر مثل: شرق، غرب، جنوب، شمال

تكتلات سياسية جغرافية مثل مشرق، مغرب، خليج. (رزاق، 2004، الصفحات 29-30)

بالنسبة لهذا التصنيف الذي يحدد لنا حجم التقارب بين بعض الدول مثل: دول الخليج، دول المغرب العربي التي تتقاسم مجموعة من الخصائص المشتركة، فهناك تشابه بينها من ناحية العادات والتقاليد، الأعراف، اللغة... الخ ما يجعل منها دول متقاربة جغرافيا، متشابهة ومنسجمة ثقافيا واجتماعيا هذا التقارب قد يكون له دوره في انتقاء الاخبار.

- التقسيم الموضوعي للخبر:

«إن هذا المعيار يركز على موضوع الخبر، فهناك الأخبار السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الأخبار العسكرية والرياضية، الأخبار الأدبية وكذا الفنية والعلمية... الخ التي تتعدد أنواعها حسب تعدد نشاطات الصحيفة». (هيبه، 2004، صفحة 54)

هذا التقسيم للخبر يمكن اعتباره مكملا للتقسيم الأول أي الجغرافي، فالخبر السياسي مثلا يمكن أن يكون خبرا سياسيا داخليا أو خبرا سياسيا خارجيا، وبعض الأخبار قد تكون أخبار سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية في نفس الوقت.

للإشارة يمكن أن يحدث تداخل نوعين من الأخبار في موضوع واحد، ما يعني عدم القدرة في الفصل بينهما، والمثال على ذلك خبر سياسي وفي نفس الوقت يتحدث عن مشاريع تنموية، وبذلك يكون هذا التصنيف له علاقة أيضا بالتصنيف السابق للخبر.

-**تصنيف الأخبار وفقا للوسيلة:** «مثال الخبر الصحفي، الإذاعي، أو التلفزيوني من أولويات تصنيف الخبر في المجال الإعلامي يكون وفق الوسيلة الإعلامية التي تقدمها، حيث تقوم بجمع الأخبار ونقلها للجمهور، فالخبر الصحفي مثلا هو الخبر المطبوع سواء نشر في جريدة يومية أو أسبوعية أو شهرية». (نصر، 2009، صفحة 51)

نلاحظ أن هذا التقسيم ركز على نوع الوسيلة الإعلامية المقدمة للخبر، لكن يمكننا القول إن هناك أيضا نوع من التبادل بين هذه الوسائل في تقديمها للأخبار، فخير تلفزيوني قدم اليوم هو نفسه الخبر الذي يقدم في الغد في صحيفة يومية مثلا، وهو نفسه الذي تقدمه الإذاعة وكذا الصحيفة الإلكترونية، ما يعني أن الخبر واحد لكن طريقة تقديمه اختلفت حسب نوع الوسيلة وخصوصيتها في الممارسة الإعلامية.

- تصنيف الخبر وفقا لاعتبار الزمان

والمقصود هنا هو الوقت الذي حدث فيه الخبر، فقد يكون الحدث قد وقع في وقت مضى، ولكن آثاره تظل مستمرة، وتترتب عليها أحداث لا بد على الصحفي من متابعتها، قد يكون الخبر وقع لتوه وعلى الصحفي نقل تفاصيله، وتنقسم الأخبار في ضوء هذا الاعتبار إلى قسمين:

- الأخبار المتوقعة:

«هي الأخبار التي يعرف الصحفي من خلال التقويم السنوي أو الإعلانات المنشورة عن موعد وقوعها مثل الاحتفالات بمناسبة معينة كالأعياد الوطنية والدينية، كما يدخل ضمن هذا التقسيم ذاته مواعيد الاجتماعات الدورية لكبار مسؤولي الدولة، رؤساء الدول والحكومات... الخ». (شليبي، 1988، الصفحات 126-127).

بالنسبة لهذا النوع من الأخبار، يسهل على الصحفي أو المؤسسة الإعلامية التحضير لها مسبقا لتغطيتها تغطية شاملة، هذا نظرا لكونها تسمح للصحفي أخذ الوقت الكافي وعدم التسرع فيها، مقارنة بأنواع أخرى مفاجئة وغير متوقعة يصعب التكهّن بها وبالتالي عدم القدرة على تغطيتها التغطية الإعلامية المطلوبة.

-الأخبار المفاجئة أو غير المتوقعة:

هي الأحداث التي تحدث فجأة دون مقدمات تشير إلى وقوعها، ودون الاستعداد المسبق للصحفي أو الصحيفة لتغطيتها. وتعتبر هذه الأخبار أهم ما تبحث عنه الصحافة لتحقيق التميز والانفراد، لأنها تنقل الجديد الذي يهتم القارئ بمعرفته.

ولكن ذلك لا يعني أن الأخبار المتوقعة تكون دائما روتينية، فقد يكون منها ما له أهمية كبيرة بالنسبة للقراء مثل الأخبار عن خطاب هام لمسؤول أو اجتماع لمجلس الوزراء في ظرف استثنائي...الخ. (شلي، 1988، الصفحة 127).

المثال على ذلك الانتخابات الرئاسية في الجزائر والمحددة بتاريخ 18 أبريل 2019، وهو كخبر يصنف ضمن الأخبار المتوقعة، لكن الحراك الشعبي للشعب الجزائري والرافض لترشح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة جديدة هو الخبر الغير متوقع والمفاجئ، كما أنه كخبر غير متوقع انجر عنه أخبار أخرى غير متوقعة استوجب ضرورة متابعتها وتغطيتها.

- تصنيف الأخبار وفقا لموضوعها الرئيسي:

مثل أخبار سياسية، اقتصادية، اجتماعية، وأخبار عسكرية...الخ، والمشكل في هذا التصنيف أنه لا يأخذ في الاعتبار تداخل الموضوعات داخل الخبر الواحد، مثل إذا كان لقاء رئيس الوزراء بمنخب الكرة ودار الموضوع حول المجال الرياضي فقط فالخبر رياضي، أما إذا تطرق الوزير في حديثه عن النهوض بمراكز الشباب والمنشآت الرياضية الجديدة، فإنه يصبح خبرا سياسيا في المقام الأول ورياضيا في المقام الثاني. (نصر، 2009، الصفحات 60-61)

من خلال ما سبق يتبين أن هناك تداخل بين المضامين التي يقدمها الخبر الواحد بين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي...الخ، ولتوضيح هذه الأنواع بصورة أكثر تفصيل نحدد في العناصر التالية:

- الأخبار السياسية: التي تستعرض نشاطات الطبقة السياسية وعمليات صنع القرار.

-الأخبار الاقتصادية: وهي تلك التي تهتم بمختلف النشاطات الاقتصادية.

-أخبار المناسبات والمراسيم والبروتوكول: وتضم أخبار المناسبات المختلفة مثل التاريخية والسياسية

-الأخبار الرياضية: وتشمل أخبار مختلف النشاطات الرياضية. (مسعود، 2015، الصفحات 42-43)

-الأخبار الاجتماعية: تتناول الأحداث وكذا النشاطات الاجتماعية ذات العلاقة بالمرأة والطفل والأسرة.

-الأخبار الثقافية: تهتم بالنشاطات الثقافية مثل معارض الكتب، مهرجانات الشعر ومسابقات القصص.

- الأخبار العلمية: تتناول ما له علاقة بالتكنولوجيا، والعلوم، وكذا الاختراعات والاكتشافات.

-الأخبار الفنية: تتناول ما له علاقة بأخبار الفنانين والمطربين والنحاتين والرسامين. (ابراهيم، 2018، صفحة 24)

على الرغم من تنوع هذه الأخبار وتعددتها، إلا أننا لا نستطيع الفصل بينها فصلا نهائيا، فالتداخل بين هذه الأنواع موجود وواضح، فمثلا لا نستطيع الحديث عن أخبار سياسية دون الإشارة إلى المجتمعات والدول التي لها علاقة بهذه المضامين.

- تصنيفات الخبر على أساس ما يقدمه للقارئ:

ونجد حسب هذا التصنيف الأنواع التالية:

-الأخبار الجادة: (HardNews) هي الأخبار التي تختص بالأحداث التي تهم الإنسان لما لها من ارتباط أساسي بحياته أو بمستقبله (سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا...الخ)

-الأخبار الخفيفة: (SoftNews)

وهي التي تستهدف التسلية والترفيه وإشباع بعض الاحتياجات النفسية للقارئ مثل المسابقات الرياضية، الطرائف والغرائب، وأخبار النجوم والمشاهير...الخ. (شليبي، 1988، الصفحات 128-129).

-الأخبار الصماء:

هي التي تقتصر على تسجيل الأحداث ونكر ما جرى دون التفصيل تتضمن الإجابة على الأسئلة الستة المعروفة.

-الأخبار المفسرة:

هي عكس سابقتها، أي أنها الأخبار التي تقدم للقارئ تفاصيل كاملة للأحداث، وترتبط بينها وبين ما غيرها من الأحداث المتعلقة بها. (شليبي، 1988، الصفحة 129).

بالنسبة للأخبار الصماء و المفسرة باعتبارها أنواع متضادة في أسلوب معالجة الخبر، الذي له علاقة بنوع الخبر و المحتوى المقدم، فبعض الأخبار تكون تغطيتها صماء سريعة مختصرة لا تحتاج إلى التفصيل، في حين توجد أخبار شائكة يكتنفها الغموض، ما يجعلها تحتاج التعمق و البحث في

أسبابها لتحديد كل حيثياتها لمعرفة خلفيتها التي تساعد على فهم القضايا و الأحداث التي تدور حولها.

-الأخبار الموضوعية:

هي الأخبار التي تنشرها الصحيفة دون تدخل من جانبها بالحذف أو الإضافة أو إعادة صياغتها على نحو يحدث تحريرا أو تغييرا في معناها أو مغزاها.

بالنسبة لهذا النوع من الأخبار والذي يركز على صفة الموضوعية والتي لا بد من تفعيل استخدامها في كل الأخبار مهما كان نوعها، لأن غيابها يؤثر على مصداقية المؤسسة الصحفية ومصداقية محتوياتها، فالقارئ يثق في الوسيلة الإعلامية التي تنقل الأخبار بكل شفافية وبدون تحيز.

-الأخبار الملونة أو الموظفة:

هي الأخبار التي تخضع للتدخل من قبل الصحفي أو الصحيفة لتتنقل بشكل يختلف عما جرى في الواقع، وتتدخل الصحف في بعض الأحيان بنقل الأخبار بما يتفق مع سياستها الإعلامية، فتلجأ إلى تعمد التعتيم وإخفاء بعض أجزاء الخبر، لذلك سميت هذه الأخبار بالأخبار الملونة أو الموظفة لأن إعدادها هو لخدمة أهداف معينة. (شليبي، 1988، الصفحات 129-130).

يبقى هذا التصنيف يحدد ما تقدمه الوسيلة الإعلامية للقارئ، لكن هنا لا بد من الإشارة إلى فكرة على درجة عالية من الأهمية مفادها أن القارئ هو أيضا يستطيع تحديد ما يهمه و ما يتوقعه من هذه الوسيلة كما أن احتياجاته هي التي تدفعه لاختيار أخبار دون أخرى، و يختلف هذا النوع عن الأخبار الموضوعية في غياب عنصر حيادية الوسيلة الإعلامية في تقديمها للأخبار، بعدم تفعيل الموضوعية في تناولها للأحداث، و هي الخاصة التي لا يعقل أن تستبعد من المعالجة الإخبارية للمواضيع، فغياب المصداقية ينتج عنه فقدان الوسيلة الإعلامية لمصداقيتها في نظر جمهورها و توجيههم لوسائل إعلامية أخرى، ما يؤكد لمرة أخرى فعالية الجمهور في اختيار للوسائل و للمضامين .

- تصنيفات الخبر وفقا لشكل الخبر:

وفقا لهذا المعيار يمكن تصنيف الخبر إلى نوعين أساسيين هما:

-الخبر البسيط: وهو الخبر الذي يتضمن واقعة واحدة فقط وتكون واضحة لا تحتاج إلى تفسير

أو تتداخل مع وقائع أخرى.

-**الخبر المركب:** ويشتمل على عدد من الوقائع تدور حول حادث أو موضوع واحد، ما يعني أن الخبر المركب يدل على أكثر من واقعة ويتطلب عند تغطيته أكثر من صحفي، مثل أخبار الانتخابات البرلمانية. (الحتو، 2012، الصفحات 86-87)

يمكن القول هنا أن هذا التصنيف يتقارب مع التصنيف الخاص بنوع موضوع الخبر، فالخبر الذي يتناول موضوعا سياسيا واحدا فقط هو موضوع بسيط، لكن إذا قدم للقارئ نوعين من الأخبار مثلا سياسية واقتصادية أصبح بهذه الطريقة خبرا مركبا.

- تصنيفات الخبر وفقا للاعتبارات مهنية:

يقوم هذا التقسيم على أساس مهنية العمل داخل الصحيفة، وعلى هذا الأساس نجد الأنواع التالية:

*الأخبار الجاهزة:

هي الأخبار التي تصل الصحيفة أو المندوب دون أن يبذل جهدا في الحصول عليها أو معرفتها أو اكتشافها، ويندرج تحت هذا النوع كل ما يصل الصحيفة من أخبار تقدمها هيئات مثل ما له علاقة بمواعيد جلسات أو مؤتمرات أو ندوات.

-الأخبار المكتشفة:

هي الأخبار التي يحصل عليها الصحفي قبل الآخرين، ويكون قد انتقل إلى موقع العمل الإخباري أين اكتشف هذه الأخبار. (شلي، 1988، الصفحة 130).

- أخبار بالونات الاختيار:

هي أخبار قد يقدمها أحد المسؤولين للوقوف على ردود فعل اتجاه الأحداث، فإذا كانت ردود الأفعال سلبية، فإن المسؤول سرعان ما يكذب هذا الخبر.

- الخبر المتحرك:

هو الخبر الممتد والذي يتطلب تغطية مستمرة مثل الحروب في الشرق الأوسط. (ابراهيم، 2009، صفحة 63)

كما يمكن أن نحدد الاختلاف ما بين الأخبار وفق طريقة أدائها بين الأنواع التالية:

-مباشرة شفاهية: كأن يتحصل الصحفي على تفاصيل وقعت أو ينتظر وقوعها، من خلال الالتقاء بالأشخاص المعنيين بالواقعة أو بواسطة وسائل الاتصال الأخرى.

-غير مباشرة عبر أطراف غير معن عنها وغالبا ما تحمل هذه الأخبار قدرا من مبالغات وتحويلات.

-مكتوبة عبر المخبرين والجواسيس ووكالات الأنباء...الخ.

-خاما أو مكتوبة للنشر. (الخوري، 2009، الصفحات 103-104)

بالنسبة لهذه الأنواع الأخيرة، نجدها متفاوتة من ناحية الأهمية وحتى المصادقية، فقد تنقل أخبار شفوية لكن المعلومات التي تقدمها ليست صحيحة أو مزيفة، ما يحتم على الصحفي أو المؤسسة الصحفية تحري المصادقية للتأكد منها قبل نشرها، كما أن المؤسسة الصحفية كلما اعتمدت على قدراتها ومصادرها الذاتية في الوصول إلى الأخبار، كلما كانت مضامينها خالية من الأخطاء التي يمكن أن تنقل حول الأحداث والوقائع.

من خلال ما تم تقديمه حول أنواع الأخبار يتضح لنا أنه لا يوجد معيار واحد لتصنيفها بل هناك معايير كثيرة، كما أن هناك تداخل كبير بين هذه الأنواع لدرجة يصعب الفصل بينها، لكن ما يجب التركيز عليه هو أن الخبر مهما كان نوعه لا بد أن يستوفي الشروط التي تجعل منه خبرا مهما للقارئ بالدرجة الأولى، كما أن اختيار نوع دون آخر راجع للسياسة التحريرية المنتهجة من طرف المؤسسة الإعلامية المقدمة له، إن كان عنصر المصادقية والموضوعية من أهم الشروط التي لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار في نقل الأخبار ونشرها.

2. 1. 2. العناصر الأساسية المكونة للخبر الصحفي:

في حقيقة الأمر لا يوجد هناك اتفاق عام حول عدد عناصر الخبر، حيث نجد كل من "لورنس كامبل Laurence R- Cambele و رولاند ولسلي Wolseley Roland" يعتقدان بوجود خمسة عناصر للخبر وهي: التوقيت *Timeliness* والقرب *Nearness* والحجم والضخامة *Size* والأهمية *Importance* في حين نجد كل من فيليب أولت و أوديين اميري يحددان العناصر الثلاثة التالية: الأهمية *Significance*، والقرب *Proximity*، و التوقيت *Timeliness*، والصحة أو الصدق، أو الدقة. (صالح، 2015، صفحة 26).

ويمكن أن نحدد هذه العناصر فيما يلي:

***الحالية/الجدة/الظرفية Timeliness:**

«من سمات الخبر كونه مؤقت وارتباطه بأحداث اليوم أو بكل جديد يثير الاهتمام والترقب، كما أن ميزة العصر الحديث هو أنه خلق مجتمع سريع الحركة وصارت للمعلومات الجديدة أهمية كبرى كما أن السبق الصحفي هدف منشود في عالم اليوم». (عبد الستار، 2001، صفحة 47)

كما أن عنصر الأنوية تختلف من وسيلة إعلامية إلى أخرى، فمثلا الصحيفة اليومية مهما حاولت السرعة في تقديم الأخبار إلا أنها تنتظر مدة زمنية معينة نظرا لارتباطها بعوامل أخرى مثل الطباعة والتوزيع... الخ، هذه العوامل وغيرها لها التأثير المباشر على صدورها في وقت معين، وبهذه الطريقة تكون مختلفة عن التلفزيون والإذاعة وغيرها.

هذا العنصر له علاقة أيضا بنوع الصحيفة فبالنسبة للصحف اليومية مثلا تفرض عليها مدة 24 ساعة لجمع ونشر أخبارها، وهي المدة التي تزيد أو تنقص مقارنة بالصحف الأخرى مثل الصباحية، المسائية، الأسبوعية... الخ، ما يؤكد وجود مدة زمنية محددة في عملية النشر الخاصة بكل صحيفة.

***الفائدة أو المصلحة الشخصية، والعامة Personal or public benefit:**

يقبل الناس على قراءة الأخبار التي تهم مصالحهم بالدرجة الأولى، فحين تنشر الصحف خبرا عن علاوة مادية لقطاع كبير مثلا، بذلك يكون هذا الخبر مهما لهذا القطاع [...]. ولا شك أن الفائدة فيه تمس مصالح عدد لا بأس به من الأفراد، بالتالي يكون إقبالهم لقراءة هذا الخبر الصحفي الذي يحتوي على فائدة شخصية وكذا عامة. (صالح، 2015، الصفحات 29-30)

كما أن عنصر الفائدة والمصلحة الشخصية تظهر أهميته في تسليط الوسيلة الإعلامية الضوء على المواضيع التي تهم الرأي العام، وكذا الفرد أو القارئ الذي يقتني الصحيفة التي تعبر عن اهتماماته، فالمواضيع الذي يبحث عنها تلبى فضوله لتحقيق له منفعة ذاتية خاصة به، كما قد تكون هذه المنفعة عامة وجماعية يتقاسمها مع بقية أفراد مجتمعه مثل الحفاظ على الأمن والاستقرار للدولة وتحقيق الرقي الاقتصادي لها.

***عنصر الأثر الزمني المستمر:**

«هذا العنصر يعني ألا يكون نهاية للخبر وإنما يكون من هذه الأنواع ما ينبثق أو تتفرع عنه عدة أخبار أخرى بصفة مستمرة تجعل القارئ ينتظر تطوراتها ويعمل على متابعتها فمثل هذه الأخبار تكون أكثر قبولا من غيرها». (عوض، 2013، صفحة 85)

و المثال على ذلك قضايا مرتبطة بأحداث تحتاج لمدة زمنية لوقوعها مثل الانتخابات المحلية أو الرئاسية، فمثل هذه الأحداث نجد المؤسسة الإعلامية تتواصل في تغطيتها من بداية الحملة الانتخابية إلى نهايتها و ربما تستمر لبعدها الانتخابات بفترة زمنية معينة، هذا كله بهدف معرفة صدق النتائج الانتخابية في الوسط الشعبي، إذا ما تم التعبير عنه بالقبول أو الرفض، كما أن هناك قضايا هامة كانت و لا تزال تشغل الرأي العام العالمي، باعتبارها قضايا مصيرية مثل القضية الفلسطينية التي تشهد أوضاعا و أزمتا متتالية تستدعي ضرورة متابعتها .

***القرب/المكان: Proximity**

«من الطبيعي أن يهتم جمهور الأخبار بتلك التي تدور في بلدنا ومدننا ما يستدعي من الصحافة الإخبارية أن تولي أهمية لهذا العنصر الإخباري، كما أظهرت الدراسات أن الأخبار المحلية تحظى بنسبة مقروئية عالية». (عبد الستار، 2001، الصفحات 47-48)

لكن الفكرة التي لا بد من التأكيد عليها هنا هي أن الفرد لديه انتماءات دينية، عرقية، ثقافية معينة تؤثر على متابعتها لمواضيع دون أخرى، قد يكون البعد المكاني لا يشكل عائقا في متابعتها، مثلا الصراع الفلسطيني مع الاحتلال الإسرائيلي يعتبر اهتمام الجمهور العربي في مختلف دول العالم، بذلك يتجاوز كل الحدود والحواسر المكانية.

***الأهمية/الشخصيات البارزة: Prominence /magnitude/importance**

«إن النشاطات المختلفة لرجال السياسة، ونجوم السينما وكبار المشاهير تشكل قيمة إخبارية وعنصرا مهما من عناصر الخبر الذي يهتم به الجمهور، وحتى كبار المجرمين قد يحظون باهتمام الجمهور العام. وهكذا نجد الأسماء الكبيرة لا تضع الأخبار فحسب بل الأخبار ذاتها». (عبد الستار، 2001، الصفحات 48-49)

***الضخامة والعدد والحجم: NumberorSize**

«إن الاهتمام بالقراءة يتضاعف إذا كان الخبر يتسم بالضخامة، فإذا كان الخبر عن زلزال في منطقة ما، و أودى بعدد كبير من سكانها، وشكل خسائر مادية فادحة أثرت على اقتصاد الدولة و استنزفت الخزينة فإن هذا الخبر تكون له قراءة و متابعة واسعة لتفاصيله». (صالح، 2015، صفحة 32)

***عنصر التشويق: Sespence**

«يطلق عليه "محمد أدهم علي" أحيانا الغرابة، ويطلق عليه أيضا الإثارة بينما يرى فاروق أبو زيد وإبراهيم السلمي وغيرهم أن التشويق شيء والغرابة والطرافة عنصر آخر والإثارة شيء آخر». (عوض، 2013، صفحة 90)

«والخبر الصحفي اليوم ملئ بالأوائل Firsts كأول إنسان هبط على القمر وأول طفل أنابيب وأول مخلوق عن طريق الاستنساخ.. الخ، والغرابة أو الجدة هنا هي التي تثير الاهتمام والدهشة». (عبد الستار، 2001، صفحة 49).

***الصراع: Conflict**

«اعتبر "إحسان عسكر" أن الصراع يشتى صورته يزيد من قيمة الخبر لما يحتويه من عناصر العنف و الإثارة و التوتر، و تدخل ضمن فئة الصراع أيضا المسابقات و المنافسات الرياضية.. الخ، لما يحدث من صراع بين المتنافسين للفوز بلقب البطولة والمنافسة التي يخوضونها» (الأوسي، 2012، صفحة 69).

ما يعني أن الصراع لا ينحصر فقط في الصراعات بين الدول في شكل حروب، بل يمكن للصراع أن يأخذ صور أخرى تتجلى في الصراع الإيجابي بين الأشخاص بالتنافس في مختلف المسابقات مثل الألعاب الأولمبية، وبالتالي قد يكون له بعد ايجابي وليس سلبي من خلال تحفيز الأشخاص على بذل مجهودات سواء كانت فكرية أو عضلية، وتجسيد الروح الرياضية حتى للأشخاص الذين خسروا في هذه المسابقات.

***الاهتمام الإنساني: HumainInterest**

«يكتسب الخبر أهمية خاصة إذا توفر فيه العنصر الإنساني، لأنه يحرك ويثير العواطف الإنسانية لدى القارئ سواء بالحب أو العطف أو الشفقة وغيرها من العواطف الإنسانية المتباينة». (عوض، 2013، صفحة 98).

* الجنس: Sex

أصبحت الحياة الجنسية و كل ما يتعلق بها من أحداث و ممارسات مثل قضايا الاغتصاب تشكل عنصرا واردا في التغطية الصحفية للأخبار ، كما أن المجلات و الصحف التي تنشر الأخبار الجنسية ثبت زيادة نسبة مبيعاتها ، ما يؤكد قول "كارفي و رايفرز" عن الجنس كقيمة إخبارية تحولنا من مجتمع نادرا ما يذكر الجنس، إلى مجتمع نادرا ما يبدو عليه الاهتمام بذكر شيء آخر. (عبد الستار، 2001، صفحة 51)

بالنسبة لعنصر الجنس و مدى اعتماده في وسائل الإعلام و خاصة في الدول الغربية التي لا تحتكم لا للدين و لا للأخلاق، بل نجدها تعرف فسادا أخلاقيا كبيرا، لكن الحديث عن هذا العنصر في دول أخرى محافظة ملتزمة بأحكام الدين و الأخلاق ما يجعلها لا تعتمد على هذا العنصر بل تستعبده في المواضيع التي تقدمها، و الأهم من ذلك أننا نستطيع الاعتماد على هذا العنصر وفق التوجيه الصحيح للأشخاص لغرس المبادئ ما يعني استخدامه لهدف توعية الأفراد و بهدف التربية الجنسية .

* قوة الدلالة:

«بمعنى أنه ذو معنى و مغزى عميق، حتى و إن كان كامنا و ليس ظاهرا منذ الوهلة الأولى» (نعمات، 2006، صفحة 15)

*القيمة التعليمية: « و هي كل ما يحمله الخبر من معارف و معلومات مفيدة للجمهور، كأن تعلم جمهورك بوجود فيروس على شبكة الأنترنت و تحذره من مخاطره». (مجد الدين ، 2005، صفحة 32)

*التشكيل و التركيب: «إن الحاجة في تحقيق التوازن في نشر الأخبار تجعل المحرر أو الناشر يطرح بعض العناصر المتناقضة، مثل نشره بعض الأخبار المحلية إذا كانت غالبية الأخبار المنشورة في الصحيفة هي أخبار خارجية». (ساعد، صفحة 35)

«و قد حدد الباحثين العناصر الموجودة في صحافة العالم الثالث التي تهتم بالتنمية الاقتصادية، و الثقافية الوطنية و هي: التنمية، المسؤولية الاجتماعية، التكامل الوطني، التثقيف، و كذا قرب المكان». (ساعد، صفحة 35)

وفق هذا العنصر تحاول المؤسسة الإعلامية المزج بين مختلف الأخبار ما يحقق نوعا من التوازن، لكن ما يؤخذ على العناصر المعتمدة في صحافة العالم الثالث أنها ركزت على الأشياء الإيجابية فقط، في حين الأوضاع في هذا العالم تحتاج لنظرة أكثر موضوعية في التقديم، هذا كله لينظر لها نظرة متبصرة بالأمر لمعالجتها و إيجاد حلول لها.

«الإثارة: و تعني أن يكون الخبر جذابا يشد انتباه القراء لما يحمله من إثارة تتعلق بالغرائز و الفضائح و الجرائم، لذلك نجد أن الصحف تركز على هذه الأخبار لزيادة توزيعها، لكن المبالغة في هذا العنصر شيء سلبي تتحول من خلاله الصحف إلى مجرد نشرات صفراء تخاطب الغرائز». (الطنبور، 2014، صفحة 15)

من خلال ما تم ذكره يتضح لنا أن عناصر الخبر كثيرة و متنوعة، يبقى كيفية توظيفها في كتابة الخبر يرجع بالأساس لخصوصية الوسيلة الإعلامية و سياستها التحريرية،و إن كان عنصر الإثارة على الرغم من تركيزه على الغرائز و الفضائح يبقى العنصر الأكثر استخداما و خاصة في الدول الغربية، وعلى العموم لا بد من العمل على تقديم الأخبار لتتوافق مع خصوصية المجتمعات التي توجه لها.

2. 1. 3. المصادر المعتمدة في بناء الخبر:

«تعني مصادر الأخبار الأشخاص، المؤسسات، و وسائل الإعلام المختلفة التي تحصل الوسيلة الإعلامية الأخبار منها،و يمكن أن نميز بين أكثر من نوع من المصادر على أساس طبيعتها و دورها في إمداد الصحف و وسائل الإعلام بالمواد الإخبارية». (نصر، 2009، صفحة 85)

-المندوب الصحفي:

« يعتبر من أهم مصادر الخبر ، لما يحققه من نجاح و سبق صحفي، و جهوده و قدرته على العمل بطريقة مميزة بتحرير و صياغة الخبر و الأخبار الفريدة التي استطاع أن يحصل عليها و ينفرد بها في جريدته». (خليل، 2014، الصفحات 112-113)

«كما يمكن أن يكون المندوب متخصصا في تغطية الموضوعات أو المجالات والأحداث، و هم في أغلب الأحوال يعملون بطريقة مندوب الموقع أي يتواجدون في مواقع الأحداث، بالإضافة إلى تميزهم عن غيرهم بالتخصص في المجالات التي يعملون فيها». (الدليمي، 2012، صفحة 69)

إن أهمية المندوب الصحفي و خبرته الإعلامية المتميزة تساهم في تحقيق النجاح للمؤسسة التي يعمل لصالحها، فبعض الصحف استطاعت تسجيل أرقام عالية في السحب ما ساعد على توسيع دائرة مقروئيتها، هذا نظرا لتوفرها على أقلام إعلامية ذات كفاءات و مهارات لا يستهان بها.

« و يجب أن يتمتع المندوب الصحفي بالحس الصحفي و حب الاستطلاع و الثقافة الواسعة و أيضا الموهبة و قوة الملاحظة و غيرها من الصفات ». (فريد، 2015، الصفحات 104-105)

-المراسل الصحفي:

و يرى "إسماعيل إبراهيم" أن هناك نوعين من المراسلين هما :

*المراسل المحلي:

و مهمته تغطية أخبار المحافظات أو الأقاليم، هذا بهدف توسيع نطاق تغطيتها الصحفية، حيث تقسم لها مكاتب في العواصم الرئيسية و تختار مراسلين لها في البعض الآخر.

*المراسل الخارجي:

و هو الذي يتولى مهمة موافاة الجريدة بالأخبار من عواصم الدول، و قد يكون دائما أي مقيما في الدولة المرسل إليها أو متحرك، و هو الذي توفده الجريدة لتغطية حدث لفترة قصيرة ثم يعود إلى الجريدة.

هناك نوع آخر من المراسلين و هو المراسل المتحول الذي توفده الصحيفة لتغطية الأحداث في منطقة جغرافية معينة و يتخذ له مقرا رئيسيا للإقامة بقلب هذه المنطقة و ينتقل بين هذه النقطة إلى أي موقع تقع فيه أحداث مهمة في دائرة المنطقة الجغرافية التي عليه أن يغطي أخبارها. (بن الصغير، 2016، صفحة 36)

بالنسبة لعدد المراسلين الذين تعتمد عليهم المؤسسة الإعلامية يختلفون من مؤسسة إلى أخرى فوجود عدد كبير من المراسلين في كل دول العالم مثلا أمر صعب، يحتاج مبالغ مالية مرتفعة قد تتجاوز إمكانيات المؤسسة الإعلامية، لذلك نجد الصحيفة اليومية مثلا قد تعتمد على مراسلين في دول معينة دون أخرى، نظرا لكون هذه الدول تشهد أحداثا معينة يحتم ضرورة تواجد مراسلين على أراضيها.

- المصاحفيون و المتطوعون: «المصاحف شخص يعمل بعض الوقت للصحيفة مقابل أجر، و هو ليس عضوا في جهازها التحريري، أما المتطوع فهو شخص من الجمهور العادي يتطوع لإبلاغ الصحيفة دون أي التزام مسبق، بعد ذلك توفد الصحيفة صحفيها لتغطية هذا الحدث تغطية كاملة و مفصلة». (بن الصغير، 2016، صفحة 37)

*مراسل المهمات الخاصة: «و هو مراسل مؤقت تختاره الصحيفة للسفر إلى الخارج لتغطية أخبار حدث معين فيمنطقة ما لفترة محددة، و هذا حسب عامل التخصص و كذا إجابة اللغة نظرا لأهميتها في تغطية الأحداث التي تقع في الدولة التي يتواجد بها المراسل». (شليبي، 2008، الصفحات 99-100)

هذا ما يمكن ملاحظته في مناسبات معينة مثل مباريات كرة القدم الخاصة بكأس العالم، كأس إفريقيا... الخ فهي كتظاهرات رياضية مناسباتية يتغير تنظيمها من فترة لأخرى و من دولة إلى أخرى، ما يحتم على المؤسسة الصحفية الاستعانة بمراسل المهمات الخاصة، والذي تتوفر فيه كل الشروط و المؤهلات مثل اللغة التي تضمن تغطية إعلامية جيدة لهذه الفعاليات، كما أن اهتمامه بالمجال الرياضي و متابعته لكل الفرق الرياضية المشاركة يسهل بالتأكيد قيامه بهذه المهمة على أكمل وجه.

*المترجمون:

ينبغي أن يتوافر في الصحف الكبرى عدد لا بأس به من المترجمين لمتابعة العمل كترجمة البرقيات و الصحف و المجلات ، كما يقوم هؤلاء أيضا بأعمال تحريرية كثيرة و كذا بترجمة الكتب السياسية الهامة التي تنشرها الصحيفة، و لذلك لا بد على المترجم أن يكون دقيقا في ترجمته و ملما بمختلف المصطلحات مما يرد في البرقيات و التعرف على أساليب وكالات الأنباء. (عوض ، 2013 ، الصفحات 161-162)

كما أن المترجم الذي يتمتع بخبرة واسعة و معرفة مسبقة باللغة التي يراد ترجمتها، لتفادي الأخطاء و التأويلات التي يمكن أن تحدث، فتحري الدقة في ترجمة مصطلحات و الرسائل الإعلامية تسمح للمتلقي بفهمها فهما صحيحا سليما خاليا من الأخطاء و التأويلات التي تنعكس سلبا على فهم الرسالة الإعلامية المقدمة .

*وكالات الأنباء:

«تمد وكالات الأنباء الصحافة بالأخبار التي تحصل عليها من جميع المصادر المحلية، الحكومية، الداخلية، والخارجية، ، كما تزودها بالرسائل الهلزية و جميع الأشكال الأخرى التي تتفرع عن الأخبار سواء كانت الوكالات تعمل بشكل تعاوني ، أو تحصل على أثمان ما تعطيه لعملائها». (صالح، 2015 ، صفحة 59)

«مع الوقت زاد نفوذ الوكالات العالمية، و شكلت قوى ضاغطة خاصة السياسية الأمر الذي دفع الدول النامية إلى الاتجاه لإنشاء وكالات أنباء وطنية، إدراكا منها بالدور الخطير الذي تقوم به الوكالات العالمية، حاجتها الماسة إلى حماية صناعة الخبر من أخطار التزييف و الاختلاق». (عسكر، صفحة 8)

فضرورة ملكية الدول العربية لوكالات أنباء خاصة بها يسمح لها بالحصول على الأخبار حول مختلف الأحداث ، و الأهم أنها تتحصل على معلومات صحيحة و دقيقة تجعلها تتمتع بنوع من الاستقلالية في تقديمها للأخبار و التخلص من التبعية التي تفرضها الوكالات الأجنبية عليها و على غيرها من الدول.

***الإذاعات و القنوات التلفزيونية و الفضائية:**

يمكن استقاء الكثير من الأنباء عن طريق الإذاعات و القنوات التلفزيونية، فهي تلاحق الوقائع و الحوادث و المستجدات عبر مراسليها، كما أن قيامها بإنشاء مواقع الكترونية خاصة سهل من عمليات متابعة ما تبثه من أخبار و تقارير، و إن كانت صياغة الأخبار في الصحف تختلف عنها في الإذاعات و القنوات التلفزيونية ما يتطلب إعادة تحرير الأخبار بما يتلاءم مع محدثات الأخبار الصحفية. (حسن، 2013، الصفحات 38-39)

الأمر هنا ينطبق على حالة الصحافة المكتوبة التي تعتمد على معرفة ما يبث من أخبار في الوسائل السمعية البصرية نظرا لكونها وسائل تسبقها في تقديم الأخبار، هذا ما يجعلها تملك فكرة مسبقة حول ما يتم تداوله في وسائل الإعلام الأخرى، و كذا معرفة وجهات النظر المؤيدة و المعارضة و يسمح لها أيضا بتقييم الأحداث و إبرازها بطريقة أكثر عمقا و تفصيلا.

***الصحف و المجلات المحلية و العربية و الأجنبية:**

«تقدم أخبار و تقارير متنوعة مليئة بالتفاصيل و المعلومات، و يمكن من خلال الاطلاع المستمر على هذه المطبوعات التعرف على الكثير من الأخبار الجديدة، فيتم متابعتها لإيراد تفاصيل أكثر عنها». (حسن، 2013، صفحة 39)

معرفة ما تقدمه هذه الصحف و المجلات بمختلف أنواعها أمر حتمي و ضروري خاصة إذا تعلق الأمر بأخبار دولية، ما يستدعي الاطلاع على مختلف المعلومات المقدمة حول مختلف القضايا و الأحداث، و كلما اعتمدنا على أكثر من صحيفة أو مجلة سواء كانت عربية أو أجنبية كلما ساهم بتقديم معرفة واسعة و معمقة للأحداث و القضايا.

***البيانات و التقارير الرسمية:**

تعد البيانات و التقارير الصحفية من مصادر الأخبار المهمة لا سيما عند متابعة الأحداث الساخنة، كما تقدم الصحف مقتطفات عن أبرز ما ورد في تقارير المنظمات و المؤسسات المحلية و الإقليمية و الدولية، مثل تقارير منظمة الأمم المتحدة، و منظمة حقوق الإنسان... الخ، كما يندرج تحت هذا بيانات الجماعات المتمردة و المنظمات الإرهابية في مختلف أنحاء العالم. (صالح، 2015، صفحة 65)

***المؤتمرات الصحفية:**

تستقى الصحف الأخبار من المؤتمرات الصحفية فهي إحدى القنوات التي تساهم في تزويدها بالأخبار، بحضور الصحفيين ممثلين لصحفهم اليومية والأسبوعية، والشهرية... الخ في المؤتمر للاستماع و تسجيل ما قدم من أخبار و معلومات حولها [...] أو إن كانت طريقة نقل الأخبار المقدمة يكون حسب نوع الصحيفة و سياستها التحريرية في إبراز هذه النقطة أو تلك في وقائع المؤتمر الصحفي. (صالح، 2015، الصفحات 65-66)

كما أن المؤتمرات الصحفية تتجلى أهميتها في الحصول على المعلومات الإضافية التكميلية حول مختلف الأحداث، و قد تكون هذه المعلومات جديدة لموضوع أو قضية معينة، فحضور الصحفيين في هذه اللقاءات يسمح لهم الحصول على آراء و وجهات نظر الشخصيات التي عقد لأجلها المؤتمر سواء كانت شخصيات سياسية، اقتصادية، رياضية... الخ.

***الوثائق:**

«يحصل الصحفيون نتيجة لجهودهم و علاقاتهم على وثائق تتعلق بشتى النشاطات الحكومية و المدنية، و قد تكون وثائق على درجة عالية من السرية، و نتيجة جهود فرد أو مجموعة تم التوصل اليها ليتم نشرها للرأي العام، و غالبا ما يصاحب نشرها ردود فعل كثيرة، خاصة ما ارتبطت بشخصيات نافذة في الدولة». (حسن، 2013، صفحة 40)

تتجلى أهمية هذه الوثائق خاصة في كشف التجاوزات المرتكبة من طرف الكثير من الأشخاص و حتى المؤسسات التي يتم تسييرها تسييرا بيروقراطيا، كما أن هذه الوثائق تساهم في كشف الفساد الذي تعاني و لا زالت تعاني منه الكثير من الدول و خاصة دول العالم الثالث، ما استوجب ضرورة كشف الحقائق لمحاسبة المتورطين في مختلف القضايا التي تمس الوطن.

***المهرجانات و الندوات و الحفلات:**

«تعد مثل هذه المناسبات فرصة مناسبة لاستقاء الأخبار و إجراء الحوارات مع المعنيين في مختلف المجالات، كما تساعد على لقاء الشخصيات المعروفة و البارزة في المجتمع، و التي تسمح بالحصول على أخبار جديدة أو البحث عما آلت إليه مواضيع سبق نشرها في الصحيفة». (حسن، 2013، صفحة 41)

قد تكون هذه المهرجانات و الاحتفالات ذات طابع فني لها بعد ثقافي مثل مهرجان تيمقاد الدولي الذي تنظمه الجزائر كل سنة، ليكون فرصة فنية تشهد مشاركة محلية، عربية، و حتى دولية من كبار

الفنانين في الوطن العربي و الغربي، بالتالي نجد كل وسائل الإعلام الجزائرية بما فيها الصحف اليومية تخصص مساحات إعلامية لتغطية هذه التظاهرة الفنية و غيرها من التظاهرات .

***الوزارات و الهيآت الرسمية و الشعبية:**

هناك العديد من الأخبار يكون مصدرها الوزارات و الهيآت الرسمية و الشعبية و كذا الشركات و المؤسسات ،و أيضا أقسام الشرطة و المحاكم و النقابات المهنية و المستشفيات ...الخ.

***مصادر أخرى:**

هناك مصادر أخرى تلجأ إليها الصحيفة للحصول على الأخبار مثل الأصدقاء و الزملاء و معاونو الشخصيات البارزة في المجتمع ،و كذا رسائل القراء،-الإشاعات و الأخبار الغير مؤكدة، كما أن الصدفة تمكن من الحصول على أخبار هامة لم يخطط للحصول عليها. (خليل، 2014، صفحة 116)

«و من المصادر أيضا نجد: متخصصون في العلوم السياسية و الاقتصادية ...الخ، و هم كخبراء يساهمون بتقديم المعرفة العلمية المطلوبة،و كذا ما يصدر عن مراكز البحوث و الجامعات من وثائق لها أهميتها أيضا في مجال الأخبار» . (عبد الجبار، 2012، الصفحات 80-81)

«شبكة الأنترنت هي الأخرى مصدر مهم في الحصول على الأخبار الصحفية ،خاصة مع توفر عنصري الأنية و الفورية ..الخ، بالإضافة إلى أنها تمكن الصحفي من إجراء أي حوار مع الشخصيات العالمية بطريقة سهلة و سريعة» . (ساعد، صفحة 81)

بذلك تكون الأنترنت قربت المسافات التي تحول دون القدرة على الوصول إلى مصادر الأخبار، فمواقع التواصل الاجتماعي أيضا مثل الفاييس بوك و تويتر...الخ،و كذا اليوتيوب و غيرها ساهمت بتقديم إضافة نوعية من ناحية سرعة نشر المعلومات و تداولها بين الأفراد حتى أصبحت تعتبر في بعض الأحيان بديلا عن الإعلام التقليدي، لتصبح كحل في الحصول على الأخبار الشائكة حول قضايا يصعب تغطيتها، لتستفيد منها المؤسسة الصحفية و تتفادى تأثيرها السلبي من خلال العمل على تحري مصداقية المعلومات و التأكد منها قبل نشرها.

«فكثرة الإشاعات و الأخبار غير المؤكدة تحتاج تعقبها للحصول على الأخبار الصحيحة و من هنا يمكن أن تعتبر الإشاعات و الأخبار غير المؤكدة أيضا كمصادر للأخبار» . (الميري، 1968، الصفحات 32-33)

من خلال ما سبق يتبين لنا أن مصادر الخبر كثيرة لكنها تتفاوت في درجة الأهمية و تبقى المؤسسة الصحفية تلجأ إلى استخدامها على حسب نوع الخبر، ونوع المعلومات التي يتضمنها، كما أن بعض هذه المصادر له علاقة بالإمكانيات المالية للمؤسسة خاصة إذا تعلق الأمر بتغطية الأحداث الدولية، وللإشارة هنا أن الأنترنت أصبحت من المصادر الهامة المعتمدة بصورة كبيرة في توفير المعلومات حول الأخبار المقدمة في مختلف وسائل الإعلام و خاصة بظهور ما يعرف بصحافة المواطن، فالتركيز على ما تقدمه من معلومات لا ينقص من قيمة و فعالية المؤسسة الإعلامية، و إن كان اعتمادها على قدراتها الذاتية هو أنجع الطرق في الحصول على الأخبار لتفادي مشكلة التزييف و التحريف.

- أهم صفات الخبر الصحفي:

في هذا العنصر سنحاول تحديد أهم صفات الخبر الصحفي، التي تتمثل في الصحة الموضوعية، و كذا الجودة و الأنوية بالإضافة لتقديم ما يثير فضول القارئ، بالإضافة إلى عنصر تحقيق الصحة الإنسانية، هذه الصفات جميعها لا بد من توفرها في الأخبار المقدمة في المؤسسة الإعلامية، فغياب أي صفة بطريقة قصدية أو غير قصدية يجعلنا أمام محتوى بعيد كل البعد عن الخبر الصحفي، و سنقوم بشرح هذه الصفات كما يلي:

* **الصحة** : فالخبر لا يتم نشره حتى يتم التأكد من صحته و التوضيح بخبر مهم و غير صحيح ، أفضل من نشره ليثبت الزمن عدم صحته بعد ذلك.

* **الدقة**: و ذلك يعني ضرورة ذكر الحقيقة الكاملة للحدث أو الواقعة دون حذف يخل بسياقها و يقدم معنى مخالف للحقيقة، و عدم الدقة قد تكون نتيجة السرعة و التعجيل في نشره دون التأكد من دقته. لذلك فعلى المؤسسة الإعلامية توخي الدقة في كل خبر تقدمه و إلا تستعبده نهائيا، فمكانتها لدى القراء أهم من نشر خبر و يتبين بعد ذلك أنه خبر خاطئ.

* **الموضوعية**: يقصد بها عدم تحريف الخبر، فالخبر يجب أن لا يتلون أو يتحيز حسب أهواء الصحفية أو أهواء المحررين له. (الدليمي ، 2012 ، صفحة 49)

«أي أن الأخبار يجب أن تكون متحررة و خالية من رأي المخبر، أي أنها يجب أن تركز على الحقائق، الوقائع ، كما تكون الأخبار موضوعية عندما يمكن تمحيصها و تدقيقها استنادا إلى نوع الوثائق و السجلات». (مينيتشر ، 2008 ، صفحة 33)

صفة الموضوعية صفة مهمة في تقديم الأخبار، لكن تطبيقها يصعب نوعا ما لأن الأخبار تخضع لسياسة المؤسسة الإعلامية من جهة، كما أن بعض المواضيع و نظرا لخصوصيتها تجعل الصحفي

أو المؤسسة تقدمها بطريقة و بأسلوب تغيب فيها الموضوعية فهذه الصفة نجدها غائبة نسبيا في المجتمعات التي تتحكم فيها السلطة أو النظام المسيطر، هذا الأخير يحاول توجيه مختلف الوسائل الإعلامية الوجهة التي تخدمه و تحقق أهدافه ما ينعكس سلبا على حرية الرأي و التعبير .

***الجدة و الأنية:** «و تتضمن الجدة الزمنية، و جدة الأسلوب و المعالجة، و أيضا جدة المعلومات فمثلا الجدة الزمنية تتحقق بما ورد في الخبر، و التي تشير إلى الفترة الزمنية الواقعة بين الأمس و ساعة طبع الصحيفة ». (أبو السعيد، 2014، الصفحات 88-89)

***إثارة فضول القارئ**

«فالمطلوب أن يجذب الخبر إثارة انتباه القارئ، يكون ذلك باختيار الصحفي للموضوع الأقرب إلى جمهور قرائه أي الموضوع الذي يتفاعلون معه، الذي يجيب عن الأسئلة التي يطرحها هذا الجمهور». (أبو السعيد، 2014، الصفحات 88-89)

فالخبر المقدم و اجابته عن هذه الأسئلة البسيطة تجعل منه خيرا مستوفى الشروط ، و هي جوهر الخبر سواء كان في الصحافة المكتوبة أو السمي البصري أو الصحافة الالكترونية. (رزاق، 2004، صفحة 72)

5-6- تحقيق الصحة الإنسانية: من المنطق أن يحمل الخبر بذورا و إنتاجا إنسانيا، فتوسع دائرة الاهتمام من الإطار المحلي أو الإقليمي، إلى الإطار العالمي، [...] فمهمة الكاتب أن تجذب كتاباته القارئ، و أن يشده بكلماته و تعبيراته باهتمامه بالجوانب الإنسانية في تقديم الخبر. (أبو السعيد، 2014، الصفحات 89-90)

- **سياسة الصحيفة:** « لكل صحيفة سياستها في صياغة الخبر، مثل الابتعاد عن النبرات الطائفية أو التمييز أو المحافظة على مصالح معينة لدى بعض المؤسسات الخيرية أو التجارية بتجنب الكتابة في مثل هذه المواضيع». (خليل، 2014، صفحة 112)

كما أن سياسة الصحيفة قد لا تكون مستقلة بل تتحكم فيها سياسة الدولة و النظام، فإذا كانت الدولة تؤمن بالحرية و الديمقراطية الإعلامية، في هذه الحالة تكون المؤسسة مستقلة و حرة في ممارستها الإعلامية، و العكس صحيح إذا كانت الدولة تفرض قيود و تضيق على حرية الإعلام فهنا تكون المؤسسة الصحفية تابعة في سياستها لسياسة الدولة لا غير .

مما سبق يتبين لنا أن صفات الخبر في جميعها تجعل منه محتوى مستوفى للشروط المحددة، ما يجعله يحقق الهدف المطلوب من تحريره، لكن تبقى لكل مؤسسة إعلامية طريقتها الخاصة في تقديمها

للأخبار سواء من ناحية كونها وسيلة مكتوبة، سمعية بصرية أو حتى إلكترونية، بالإضافة لنوعية السياسة التي تنتهجها و التي لها علاقة مباشرة بطريقة تقديم الأخبار .

2. 1. 4. القوالب الفنية لصياغة الخبر :

تتعدد القوالب الفنية في تحرير الأخبار فقد تكون :

***قالب الهرم المقلوب:** «يمثل نمط الهرم المقلوب أكثر أنماط تحرير الأخبار استخداما و يناسب هذا النمط الأخبار البسيطة التي تدور حول حدث ، واقعة ، موضوع، أو فكرة واحدة، كما أنه يستخدم كثيرا في الأخبار الجادة أو الساخنة.»(نصر، 2009، صفحة 214)

«و يرى" هاو" بأن قالب الهرم المعكوس هو من أبسط أساليب تنظيم الأخبار القصيرة و غير المعقدة.»(خليل، 2014، صفحة 121)

يعتبر هذا القالب من القوالب الأكثر أهمية بالنسبة للمؤسسة الصحفية و القارئ على حد سواء، فبالنسبة للصحيفة يمكنها من التعديل و التغيير بالإضافة و الحذف بالطريقة التي تشاء، أما بالنسبة للقارئ لا يجد صعوبة في الوصول إلى المعلومات المهمة التي يحتاجها دون الحاجة إلى قراءة الخبر من بدايته إلى نهايته.

***قالب الهرم المتدرج:** يقوم هذا القالب على أساس الهرم المقلوب و يختلف عنه في مسألة التفصيل إلا بما يخدم الموضوع، حيث أنه يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة على شكل هرم مقلوب، بحيث يكون للخبر مقدمة تتضمن أهم تصريح في الخبر ثم يأتي بعدها جسم الخبر في شكل فقرات فيه شرح و تلخيص لجوانب الخبر على أن ترتب كل فقرة و ما بينها من فقرات مقتبسة من عدة أقوال المصدر حسب أهمية كل منها كقاعدة الأهم فالأهم[...].، ما يؤكد أن هذا القالب أصلح القوالب الفنية في كتابة الأخبار القائمة على سرد التصريحات السياسية و الندوات.(عبد الجبار، 2012، صفحة 110)

هذا القالب يتقارب مع قالب الهرم المقلوب إلا أنه يختلف عنه في خصائص كثيرة أهمها قدرته على تقديم معلومات تفصيلية في كل جزء من الخبر، هذا ما تحتاجه الأخبار الخاصة بالتغطية الصحفية للقاءات و الندوات الصحفية التي تتطرق إلى أكثر من موضوع، ما يعني وجود أفكار متشعبة تحتاج للتفصيل و تناول كل فكرة على حدى ما يستلزم التدرج في عرضها و صياغتها وفق هذا القالب .

***قالب الهرم المعتدل:** يقوم تحرير الخبر وفق هذا النمط على السرد التتابعي للأحداث من بدايتها إلى نهايتها[...].، و يقترب هذا النمط من الكتابة القصصية و يفضل أن يقتصر استخدامه في الأخبار

القصيرة بحيث لا ينتظر القارئ طويلا لمعرفة ما حدث، و يمكن استخدامه أيضا في الأخبار الطويلة إذا كانت فيها معلومات تجعل القارئ يكمل قراءته. (نصر، 2009، صفحة 217)

هذا القالب الفني مثله مثل القوالب السابقة فيه جوانب ايجابية و أخرى سلبية، كما أنه يوظف لنوع معين من الأخبار و ليس صالح لكل الأخبار أي أنه يستخدم بصورة كبيرة في الأخبار الطويلة و المركبة بالتالي يحتاج مساحة صحفية كبيرة لذلك قد لا يستعمل بكثرة مقارنة بالقوالب الفنية الأخرى.

* **قالب التتابع الزمني:** يعد هذا القالب من أقدم القوالب الصحفية التي استخدمت لتغطية الأحداث، و قد استعارت الصحافة الإخبارية هذا القالب من المجلات حيث المقالات المنشورة فيها تتسم بالطابع السردي [...]. و غالبا ما يستخدم هذا النوع في المقالات خاصة تلك التي تسجل تجارب أو مغامرات، كما أنه يوفر لكاتبه فرصة فريدة للتوضيح لأنه قالب سهل الفهم قد يكون موجزا أو تفصيليا للمعلومات التي يقدمها الخبر. (خليل، 2014، صفحة 121)

* **القالب التشويقي:** يعتبر هذا القالب على نقيض قالب الهرم المعكوس أنه يحتفظ بالعنصر المهم في نهاية الخبر.

* **قالب السرد المباشر:** الذي يروي الموضوع من بدايته المنطقية إلى نهايته المنطقية لم يستخدم في الصحافة إلا نادرا.

* **القالب التجميعي:** إن هذا القالب يستخدم لجمع مواضيع أو أخبار الحوادث و الجريمة سوية في موضوع واحد و يكتب بمقدمة قصيرة و بقية تفاصيل الخبر تقدم في فقرات متساوية الأهمية.

و يرى "جورج هاو" ليس ثمة سبب يحول دون جمع عدة أخبار مهما كانت طبيعتها تحت استهلال تجميعي من هذا النوع. (العوض، 2016، صفحة 98)

* **قالب الدورق:** « يستخدم هذا القالب في أخبار الحوادث غير الاعتيادية حيث هناك حاجة إلى تفصيلات عديدة تحتاج إلى نسق دقيق و على الكاتب أن يستطلع قدراته على ذلك و أن يتأكد من أن هذا القالب هو الفريد لمثل هذه الأحداث». (خليل، 2014، الصفحات 121-122)

* **قالب بيضة الإوزة:** من القوالب المستحدثة يتطلب هذا النوع من القوالب قدرة عالية من التخيل و المهارة في معرفة كيفية تصوير الحدث [...]. مع الاستمرار في جذب القارئ ، و هو قالب قصصي كلاسيكي، يظهر المشهد ثم تتكشف الأحداث فيه.

***قالب المآسي:** يتميز هذا القالب بوجود مقدمة غالبا ما تكون نادرة أو صورة شخصية تؤدي إلى الفقرة الجوهرية و هي الفقرة التي تبرز النقطة الأساسية في الموضوع[...].، تليها الفقرة المهمة التي تضع النقطة الجوهرية ضمن سياقها العام.(عبد الجبار، 2012، الصفحات 113-114)

***قالب الأحداث المتوقعة:** «ذكر "جورج هاو" أن هذا القالب متطور عن الهرم المعكوس بوجود مقدمة تلخيصية ثم التفاصيل التي ترتب بشكل منتظم و يؤكد على عنصري المكان و الزمان أكثر من التأكيد على الموضوعات التي تعالج أحداثا سابقة و تكون على شكل أخبار قصيرة» (خليل، 2014، صفحة 123)

* **قالب وول ستريت جورنال:** يبدأ هذا النمط بالاستهلال خفيف يكون وصفيا و ينتقل من الخاص إلى العام، بدءا بشخص أو مكان بعد الاستهلال يتبع فكرة توضح مغزى الخبر أو الحدث يوضح النقطة الرئيسية في الخبر، لتكون الخاتمة دائرية يستخدم فيها نص أو حكاية طريفة تتعلق بالشخص الذي تناوله الخبر، و قد اشتهر هذا القالب بهذا الاسم و هو اسم صحيفة **WallStreetjournal** ، لأنها تستخدمه في صفحتها الرئيسية. (علي ، 2017 ، صفحة 61)

***قالب الساعة الرملية:** يبدأ هذا القالب بخبر ساخن، ثم ينتقل في تتابع زمني إلى بقية الخبر، و ينتهي بتعليقات أو نتيجة الخبر، و يحسن استخدامه في موضوعات الشرطة و المحاكم التي تميل نحو السرد القصصي.

***قالب القائمة و الجدول:** يبدأ بالاستهلال و بعض فقرات من معلومات مدعمة ثم يشتمل على قوائم بنقاط المساندة، تضم القائمة موادا خبرية تعرض عادة بشكل موجز بنقطة كبيرة أو مربع أو علامة حصر أو مادة تخطيطية أخرى كل واحدة منها ، و يفيد هذا القالب في الأخبار المختصرة.

***قالب المقاطع:** يستخدم هذا القالب في الأخبار المعقدة كالتحقيقات الصحفية أو المقالات الطويلة، إن أكثر الأخبار المقطعية تأثيرا لها استهلالات و نهايات جيدة لكل مقطع[...]. و هذا القالب يعتمد التشويق في نهاية كل مقطع إذا كان يقدم على شكل سلسلة أخبار . (قيسي، 2013، صفحة 57)

***القالب الغير طولي:** « و فيه تبنى الأخبار الطولية من البداية حتى النهاية كما لو أنها في خط مستقيم، و لا يسيطر القارئ على ترتيب الأخبار الخطية ». (قيسي، 2013، صفحة 58)

يتضح من خلال ما تم تقديمه حول القوالب الفنية للخبر أنها متعددة و متنوعة، فإذا كان الخبر في صياغته يحتاج لمقدمة و جسم و خاتمة، هذه العناصر تختلف طريقة تقديمها في هذه القوالب، ما يؤكد وجود عوامل تؤثر على اختيار قالب دون آخر، و إن كانت السياسة التحريرية المعتمدة في المؤسسة الإعلامية أهم هذه العوامل بالإضافة لنوع الأخبار و المعلومات التي تقدمها للقارئ.

تعتبر الصحافة المكتوبة أولى وسائل الإعلام التقليدية التي شهدتها البشرية، لتكون بذلك الكلمة المكتوبة الأداة التي استخدمتها في التعبير عن اهتمامات الأفراد في مختلف المجتمعات هذا ما يجعلها ذات خصوصية من ناحية تناولها للأخبار، وكذا اختلافها في طريقة تقديمها كما أن صدورها في أشكال متعددة و تغطيتها لمجالات متنوعة زاد من أهميتها لدى قرائها.

2. 2. مدخل عام حول الصحافة المكتوبة:

2. 2. 1. لمحة تاريخية حول الصحافة المكتوبة:

*في العالم

لكل وسيلة إعلامية بداية تاريخية فالصحافة المكتوبة في نشأتها مرت بمراحل تاريخية جعلتها تختلف عبر العصور، فالصحافة التي نشهدنا اليوم ليست نفسها التي كانت في العصور القديمة، سنحاول في هذا العنصر الرجوع إلى المراحل الأولى التي عرف فيها العالم الصحافة المكتوبة أين كانت مختلفة شكلا، مضمونا، و أهدافا، كما سنحاول تقديم نظرة معمقة حول كيفية تطورها في العالم و الوطن العربي و كذا الجزائر لرصد أهم التغيرات التي طرأت عليها وصولا إلى ما هي عليها اليوم.

إن الصحافة في نقلها للأخبار استخدمت النقوش الحجرية في مصر و الصين و عند العرب و غيرهم من الأمم العريقة، [...] و لعل أوراق البردي المصرية من أربعة آلاف عام، كانت نوعا من النشر أو الإعلام أو الصحافة القديمة. (كنعان، 2013، الصفحات 137-138)

يقال أن الصحافة بدأت في صورة أوامر، التي كانت الحكومات ترسلها مكتوبة على ورق البردي، إلى كل إقليم، و كان لهؤلاء المرسلين لها محطات معينة يتوجهون إليها، بما يحملونه من رسائل على جيادهم في كل محطة و متى وصلت الرسالة إلى حاكم الإقليم نشر ما فيها على مستوى إقليمه و تنشر في بعض الأحيان بالاستعانة بالمنادين في نقلها. (عامر، 2011، صفحة 72)

يتبين لنا أن الصحافة المكتوبة في بداياتها الأولى وجدت لخدمة الحكومات، حيث وظفت للتعبير عن سياستها لكنها اقتصرت على وسائل تقليدية بحتة مثل صوت المنادى الذي يجوب مختلف الأقاليم لنقل رسائل الحاكم إلى المحكومين، ليكون المنادى هو الوسيط بين الحكومة و شعبها.

و قد استخدمت الحكومات أيضا النقش على الحجر و منها حجر الرشيد المشهور الذي كان وراء الوقوف على سر الكتابة المصرية، و قد وجدت من هذا الحجر حتى منتصف القرن العشرين نسختان، إحداها أخذها الانجليز أثناء حملة بونابارت و وضعوها في المتحف

البريطاني، و الثانية عشر عليها بعد ذلك ليحتفظ بها في المتحف المصري.(الدوري، 2011،
صفحة 37)

كما نجد في كولونيا بألمانيا قطعة من الحجر عشر عليها في جزيرة كريت عام 1928 و
يرجع تاريخها إلى القرن الخامس ق.م نقش عليها باليونانية القديمة دعوة إلى وليمة كما عشر
على قطعة أخرى من الخشب في أستراليا يرجع تاريخها إلى أكثر من ألفي عام، عليها دعوة
إلى وليمة كذلك و هذا ما يشبه ما تنشره الصحف الآن من الدعوة إلى الزواج و
الولائم.(الموسوعة العربية العالمية، 1999، صفحة 66)

في المراحل الأولى حاول الإنسان الاستفادة من كل الوسائل و المواد الطبيعية الموجودة مثل الحجر،
الخشب... الخ حيث استعملها لتدوين ما يقوم به في حياته اليومية، لتكون هذه النقوش و الرسومات
بمناخ رسائل تحمل أخبار الإنسان في تلك الحقبة التاريخية.

و عرفت الحضارات القديمة كحضارة الصين و الإغريق والرومان الخبر المخطوط فقد
اصدر **يوليوس قيصر** في فترة حكمه عام 59 ق.م صحيفة مخطوطة اسمها **اكتاديورنا** أي
الأحداث اليومية يكتب فيها أخبار مداولات مجلس الشيوخ، و الأخبار الحربية و كذا الأخبار
الاجتماعية، مثل الزواج و الميلاد و التكهنات و كان للصحيفة مراسلون، في جميع أنحاء
الإمبراطورية . (بلخيري، 2014، صفحة 38)

فالمخطوطات التي تركت تعبر عن حضارات إنسانية، حيث تعتبر كموروث بشري يعبر عن حياة
الأفراد و المجتمعات في تلك الفترة، سجل فيها الإنسان كل ما له علاقة بالحرب و السلم، الزواج و
المناسبات و مختلف الطقوس السائدة آنذاك.

«كما كانت أول صحيفة مطبوعة هي نشرة صينية تدعى **داي باو** و قد بدأ الصينيون طباعتها في
صحائف خشبية محفورة حوالي 700 م». (كنعان، 2013، صفحة 139)

أشار "**محمود محمد الجوهري**" أن المصريين القدماء عرفوا الصحافة حيث كانت أقدم صحيفة
عسكرية نقشت على الحجر من وجهين[...]. ل يتم توزيعها شهريا على قادة الجيش و طليعة الحكام،
و بلغ عدد نسخها حوالي مائة و قد أبرزت صورة الفرعون الأكبر **ينا** و من حوله الأسرى قطعت
رؤوسهم ووضعت بين أقدامهم، و اشتملت موادها كذلك على أنباء المعارك و تكريات القادة و أعمال
الجنود. (الدليمي ، 2015، الصفحات 232-233)

«قد ذكرت الكتب أن علماء تاريخ القانون أشاروا إلى أن مجموعة **قوانين حمورابي** 790 ق.م كانت
أول صحيفة عرفت في التاريخ عرفت بشرية حمورابي، هي أول قانون مسجل في التاريخ، هذه

القوانين تم وضعها سنة 1970 ق. م في منطقة ما بين النهرين و بالتحديد بابل». (الدليمي ، 2015 ، الصفحة 233)

«فالجحافة قديمة قدم العصور قد لا تكون بالشكل الحالي التي نراها به، و لكن بالتأكد كانت تؤدي وظيفتها في نشر الأخبار التي تهم الأفراد، كما يرجع تاريخ الصحافة أيضا إلى زمن البابليين حيث استخدموا كاتبا لتسجيل أهم الأحداث اليومية ليتعرف الناس عليها». (الدليمي ، 2015 ، الصفحة 139)

يمكننا القول أن الصحافة هي الأخرى أول ما وجدت لأغراض عسكرية حربية مثلها مثل الكثير من الوسائل حتى الحديثة منها التي اكتشفها الإنسان مثل الأقمار الصناعية، الفاكس، الهاتف... الخ، قبل أن يتم الاستفادة منها في النشاطات الأخرى الاقتصادية، الاجتماعية و غيرها.

بدأ الخبر المطبوع عندما أصدرت بعض دور النشر نشرات مطبوعة بأرقام متسلسلة بشكل غير دوري، ثم ظهرت نشرات إخبارية مطبوعة في شكل أحداث سنوية منتظمة الصدور متضمنة بعض المعلومات الفلكية، و استمرت الى غاية عام 1470، ثم ظهرت نشرات تصدر كل 6 أشهر، في فرانكفورت عام 1588 لتصبح شهرية، ثم أصبحت منتظمة تصدر أسبوعيا. (البدراي، 2015، صفحة 131)

«أما في روما فقد كانت القوانين و قرارات مجلس الشيوخ و العقود و الأحكام القضائية و كل ما له علاقة بالإمبراطورية يسجل ليصل إلى الشعب للاطلاع عليه، لكن هذا الأسلوب لم يدم طويلا فبعد سقوط روما توقف في القرن الخامس عشر». (بدوي، 1994، صفحة 126)

بذلك تكون روما مثلها مثل مصر و غيرها من الدول، وظفت الصحافة لتسجيل القوانين و نقل القرارات التي يتخذها مجلس الشيوخ، السلطة الحاكمة، و غيرها من الأحكام التي تصدرها إمبراطورية روما قبل سقوطها.

«أخذت الصحف تصدر بعد اختراع الطباعة بنصف قرن تقريبا أي مع بداية القرن السادس عشر للميلاد فقد صدرت صحيفة نيوز اتينغ في ألمانيا عام 1502، ثم تتابع صدور الصحف في ايطاليا و بلجيكا و هولندا و فرنسا و بريطانيا». (السكاني، 1993، صفحة 551)

ظهرت الصحافة كمصدر منتظم للمعلومات في بداية القرن 17 و على المستوى التقني، أصبح تطورها ممكنا بفضل اجتماع ثلاثة عناصر: تطور الطباعة التي ظهرت مع بداية القرن 15، توفر وسائل النقل و المواصلات مما حسن في سرعة انتشارها ثم تطور الخدمة البريدية التي وفرت للصحافة البنية الأساسية لتوزيع ثابت. (الدليمي ، 2015 ، الصفحة 231)

في القرنين 17 و 18 أخذت الصحافة الدورية بالانتشار في أوروبا و أمريكا ،و أصبحت الصحافة كمهنة[...] . و قد كانت الثورة الفرنسية دافعا لظهور الصحافة الحديثة، كما كانت لندن مهدا لذلك في عام 1702، ظهرت في لندن صحيفة **DailyCourant** أولى الصحف اليومية في العالم، أما صحيفة التايمز **Times** فقد أسست في عام 1788 و في عام 1805 ظهرت صحيفة **Courier** و في عام 1814. (عبد الفتاح، 2015، صفحة 115)

إن التطور التكنولوجي الذي أحدثته الطباعة سمحت للصحافة بالخروج من الإطار الضيق إلى إطار أوسع ، حيث أصبحت مهنة منظمة و معترف بها مثلها مثل المهن الأخرى ،بل زادت فعاليتها في المجتمع حتى سميت السلطة الرابعة، فظهور الطباعة كان له الفضل في توسع النشر الصحفي و ظهور صحف جديدة و انتشارها في الكثير من دول العالم.

مع القرن 19 تطورت الخدمات الصحفية خاصة مع التطور التكنولوجي الذي أثر على إنتاج الصحف ونقل المعلومات و تطوير مختلف الخدمات الصحفية، في النصف الأول من القرن 19 تفوقت وكالات الأنباء في تقديمها للمعلومات عن غيرها من الخدمات الحكومية، فوكالة رويترز مثلا كانت تحصل على المعلومات و الأخبار قبل أن تحصل عليها الحكومة. (الدوري، 2011، صفحة 46)

* في الوطن العربي:

الصحافة التي نتحدث عنها هنا هي الصحافة باعتبارها مهنة، لها مطبوع يصدر بطريقة منتظمة، لكن الوطن العربي عرف الصحافة في شكلها التقليدي قبل هذه الفترة فالصحافة المطبوعة ما هي إلا النوع الثاني و الشكل الجديد الذي عرفه العرب بعد الشكل الأول الذي وظفت فيه أساليب و وسائل بدائية فقط.

كما أن الآثار المكتشفة أخيرا تؤكد أن مصر القديمة عرفت الصحافة منذ القديم ، و من هذه الاكتشافات مجموعة من ورق البردي بمتحف اللوفر تعود لسنة 1750 ق.م، حيث كان الفريج رخمارافي عهد الملك تحوتيميس الثالث يشرح المقالات التي تنشر بالجريدة الرسمية عن مهام الدولة ،و قد اعترف المؤرخ هيرودتس أنه كانت في مصر جريدة البلاط(الصويجي، 1984، صفحة 20)

«أما في الدول العربية الأخرى فقد بدأت الصحافة في الجزائر بداية استعمارية بحتة،و كانت جريدة المبشر الصادرة عن الولاية العامة أول ما عرفه الجزائريون عن الصحافة». (ناصر، 1980، صفحة 9)

«أما في لبنان صدرت جريدة حديقة الأخبار عام 1858، ثم تبعها العديد من الصحف منها "نغير سوريا" و "البشير" و العديد من الصحف و المجلات الأخرى ، و في تونس صدرت جريدة باسم "الرائد التونسي" عام 1850 .» (عبد الفتاح، 2015، صفحة 116)

«كما عرفت سوريا الصحافة عام 1865 حينما أصدر الوالي العثماني بدمشق جريدة رسمية باسم "سورية" باللغتين العربية و التركية لتكون بداية الصحافة في العراق بأمر الوالي التركي مدحت باشا إصدار "زوراء" في بغداد سنة «1869. (حجاب، 2008، صفحة 74)

كما صدرت بالكويت أول صحيفة اسمها "الكويت" قام بتأسيسها عبد العزيز الرشيد بالعاصمة الكويتية سنة 1928، في حين صدرت في اليمن أول جريدة "صنعاء" سنة 1879، أما في الأردن فقد صدرت أول جريدة سنة 1920 و هي "الحق يعلو" في حين كانت أول جريدة رسمية الشرق العربي التي بدأت في الصدور سنة 1923. (الصويحي، 1984، صفحة 25)

أما عن دولة البحرين فقد أصدرت هي الأخرى أول صحيفة وهي "البحرين" و التي أسسها عبد الله زايد سنة 1939، كما عرفت قطر الصحافة سنة 1921، و عرفت دبي عاصمة الإمارات العربية المتحدة فيما بعد عام 1966. (حجاب، 2008، الصفحات 74-75)

ليستمر الاستعمار في الوطن العربي بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، و ذلك بخضوعه للنفوذ البريطاني و الفرنسي، مع استمرار بقاء الاحتلال الايطالي في ليبيا و البريطاني في مصر و السودان، و استقلال اليمن و الدولة الهاشمية في شبه الجزيرة، و منح الصهاينة حق إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. (عبد الرحمان، الصفحات 51-55)

لتشهد الصحافة في الوطن العربي في هذه المرحلة أوضاعا حساسة جدا وتوجيها استعماريًا هداما و مضادا لكل ما له علاقة بالحرية، فتوظيفها كان بهدف خدمة المشاريع الاستعمارية بما يحقق بقاءها و استمراريتها في إذلال الشعوب العربية و التحكم في مصيرها.

و قد كانت لهذه التغيرات آثارها على النشاط الصحفي في العالم العربي، فقد تأثرت حركة إصدار الصحف و نوعية القضايا المطروحة بأساليب الصراع بين الحكومات العربية و السلطات الاستعمارية[...].، فنلاحظ مثلا دول المغرب العربي (تونس - الجزائر - المغرب) قد أفرزت واقعا إعلاميا تميز بالصراع السياسي، الاجتماعي، وكذا الديني بين شعوبها في هذه الفترة. (عبد الرحمان، صفحة 52)

نجد في تلك الفترة ثلاث مجموعات من الصحف، الأولى تضم الصحف الرسمية الناطقة بلسان الحكومات، و تليها الصحف الموالية للاستعمار[...].، أما الثالثة فتضم الصحف الوطنية التي كانت تخوض معارك مزدوجة لمواجهة كل من الصحف الرسمية و الصحف الموالية للاستعمار، التي

تربطها صلات تحالف و تعاون وثيقة مبعثها المصلحة المشتركة و هدفها محاربة الصحافة الوطنية و محاولة التكييل بها و القضاء عليها. (عبد الرحمان، صفحة 53)

فالصحافة الوطنية حاولت جاهدة التصدي لكل الحملات الشرسة التي واجهتها الدول العربية داخليا وخارجيا، فالخطر ليس فقط من المستعمر بل و حتى من طرف السلطات الحاكمة التي تتقاسم نفس الأهداف مع المستعمر ما جعل الصحافة الوطنية أمام مسؤولية مزدوجة محاربة الصحف الرسمية الناطقة باسم الحكومة و كذا الصحف الاستعمارية، لأن هذين النوعين من الصحف ظاهريا تبدو مختلفة لكن جوهرها هي واحدة فكلاهما ينشط ضد الحرية و الاستقلالية.

في مرحلة ما بعد الاستقلال، حاولت الصحافة التطور لكن الضعف الذاتي لها في تلك المرحلة و الناتج عن أسباب أهمها: عدم وجود حياة سياسية حقيقية، و عدم ارتباط معظم الصحف بقوى سياسية و اجتماعية و اقتصادية فاعلة، و الطابع النخبوي للعمل السياسي و الفكري و الثقافي عموما، كلها أسباب جعلت منها صحافة تقتصر لمقومات النهوض و التطور. (خضور، 2008، الصفحات 70-71).

هناك الكثير من الصعوبات و العراقيل التي واجهت الصحافة في هذه الفترة ما أخر في تطورها، لكن على الرغم من ذلك تبقى مرحلة ما بعد الاستقلال مرحلة مهمة و حاسمة في تحقيق التحرر من قبضة المستعمر، لتقوم بعد ذلك للعمل على التأسيس لصحافة جديدة مختلفة تكون في مستوى تطلعات الشعوب العربية المستقلة.

مع بداية القرن العشرين شهدت الصحافة أهم مراحل تطورها و كان تطورها نتيجة لعدة عوامل:
-التقدم في وسائل الطباعة و إخراج الصحف ما ساعد في زيادة السحب بأعداد هائلة و نسب مرتفعة.

-تطبيق مبادئ الاشتراكية الماركسية ما أدى إلى ظهور نظم صحفية جديدة تسير و تعبر عن تلك المبادئ .

-تحرر دول العالم الثالث من الاستعمار ما دفع بها لإنشاء صحف وطنية و قومية تعبر عن طموحات هذه الدول. (مجاهد، 2006، صفحة 103)

«رغم وجود العديد من الانتكاسات في هذا البلد العربي آنذاك، إلا أن الصحافة العربية شهدت تطورا كبيرا في هذه المرحلة حيث كانت صحافة حيوية قادرة على استقطاب القراء، و على أن تعكس الحياة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية». (خضور، 2008، صفحة 32).

«ازدياد حركة الثقافة و التعليم لدى الشعوب و الرغبة في المعرفة مما جعل من الصحافة أداة تعليم للشعوب». (مجاهد، 2006، صفحة 103)

-التزايد السكاني: و هو كمادة و مصدر إخباري فالحوادث موجودة في كل المجالات يوميا كما أن دور الحياة العملية، الثقافية، الاجتماعية، و الاقتصادية ، كما ظهرت أيضا الصحافة المتخصصة في التربية و التعليم و الفنون.

-حرية الصحافة حيث واجهت تحديات عديدة عبر الزمن ،لكنها صمدت في كل مرة لحين بات في استطاعتها أن تنطق دون تخوف كونها السلطة الرابعة في الدولة. (كنعان، 2016، الصفحات 31-32).

-بينما مكن استخدام الآلات الحديثة من التأثير على صناعة الجريدة من زاويتين:

-توسع المؤسسات الكبرى في الإعلان مما أمن دخلا ثابتا للصحيفة .

-غدت الصحافة عملا تجاريا ضخما فظهرت دور الصحافة مثل دار الصياد، دار الأهرام ،و دار اللومند في فرنسا، و دار نيويورك...الخ. (ناتوت، 2006، صفحة 48)

لقد أخذت صحف اليوم تميل أكثر نحو الأخبار القصيرة و المعلومات المختصرة ، بالإضافة لعنصر الإثارة في نقل الأنباء و المعلومات ،و إن كان نوع الإثارة يعتمد على نوع جمهور الصحيفة المستهدف». (فلندر، 2015، صفحة 117)

من خلال ما سبق تقديمه حول الصحافة في الوطن العربي يتضح لنا أنها مرت بمراحل متعددة، كانت بدايتها الخضوع للمستعمر ما انعكس سلبا على حريتها، تطورها، و كذا نشاطها الإعلامي، لكن سرعان ما بدأت بالتحسن في فترة ما بعد الاستقلال، حيث عملت جاهدة لإعادة بناء صحافة أخرى مختلفة من خلال الاستفادة من التطور التكنولوجي الحاصل على مستوى الوسائل و الأجهزة، كذا التغيرات التي عرفها المجال الفكري و الثقافي بانتشار المعرفة و محاولة القضاء على الأمية التي خلفها الاستعمار هذه العوامل و أخرى حاولت توظيفها للنهوض بالصحافة العربية في المرحلة الانتقالية الجديد.

*مراحل تطور الصحافة:

يحدد علماء الاتصال الجماهيري عموما مراحل تاريخية تميز تطور الصحافة في القارتين الأوروبية و الأمريكية- مهد للصحافة- و يقسمون مراحل تطورها على النحو الآتي:

-عصر الصحافة الشعبية: PopularPress

بالرغم من أن الصحافة بدأت في أولها صحافة للصفوة و النخبة، إلا أنها و مع بدايات القرن 17أدت إلى تحولات بيزوغ عصر الصحافة الشعبية. (قلندر، 2015، صفحة 109)

-صحافة البيني بيرس ThepennyPress

في الولايات المتحدة الأمريكية انتشر هذا النوع من الصحف، في هذه الفترة أصبحت الصحف تباع ببس واحد Pennyو ذلك لتعميم قراءتها وسط عامة الناس.

-مرحلة الصحافة الصفراء:

ظهرت في القرن 19 و تعمل على نشر الأخبار المثيرة، الغريبة، و الشاذة، كأخبار الجريمة، الفضائح، و قضايا الجنس و الطلاق،و الكوراث، إضافة إلى اختراع الروايات الخيالية، و حيك الأخبار غير الحقيقية، و قد اشتد التنافس بين صحف تلك الفترة الصفراء التي أصدرها وليم راندولف هيرست (قلندر، 2015، الصفحات 112-113)

بالنسبة لهذه المرحلة التي عرفت انتشارا واسعا للصحف التي تهتم بالإثارة، و هذا الأمر طبيعي و غير مستبعد نظرا لخصوصية المجتمعات الغربية التي تنتهج الاثارة في النشر الصحفي، ما جعلها تسعى لتحقيق مقروئية واسعة حتى و إن كان بأساليب لا أخلاقية.

-مرحلة صحافة المكريكرز(نبش الأوساخ: MuckrakingJournalism

و مع دخول الصحافة القرن 20 بدأ عصر الإثارة البحتة التي عاشتها الصحافة لعقود في التراجع، فطورت الصحافة الصفراء من أسلوبها باعتماد نوع آخر من الإثارة و هو كشف فضائح السياسيين، و مراقبة سلوك المسؤولين،و أداء المؤسسات ، فظهر نوع من العمل الصحفي يهدف إلى توعية الجمهور، و نقد السياسيين. (قلندر، 2015، صفحة 114)

هذه المرحلة امتداد للمرحلة السابقة و تشبهها في مبادئها من ناحية التركيز على عنصر الإثارة في نشاطها الإعلامي، تختلف عنها فقط في تناول فضائح السياسيين، و كذا توعية الشعب بما يحدث وفق أسلوب نقدي لممارسة السلطة، فهذا الأسلوب بالنسبة لها هو الأسلوب الأنجع لتحقيق الصدارة و النجاح.

-مرحلة صحافة المسؤولية الاجتماعية:

انتقلت الصحافة من عصر الصحافة الصفراء إلى عصر المسؤولية الاجتماعية، و هي المرحلة التي أصبحت فيها مسؤولية عن الدفاع عن الحريات في المجتمع، و عن كشف أخطاء السياسيين و الدفاع عن حرية التعبير و النقد ، و قد جاء هذا التحول بزيادة مسؤولية عمالي الصحف اتجاه المجتمع، إذ اعتبروا صحفهم العين المراقبة للحكومات . (قلندر، 2015، صفحة 115)

2. 2. 2. أنواع الصحف المكتوبة و خصائصها:

-أنواع الصحف:

في هذا العنصر سنحاول تحديد أهم أنواع الصحف المحددة وفق المعيار المعتمد في تصنيفها ، و تعدد المعايير نتج عنه بالضرورة أنواع مختلفة من الصحف، منها ما له علاقة بتوقيت صدورها، أو مستوى صدورها، كما يمكن أن تصنف حسب شكل الصدور، إضافة إلى معياري الملكية و الصدور بالإضافة لمعايير أخرى سنحاول شرحها على النحو الآتي :

- تقسيم الصحف حسب توقيت صدورها: و تنقسم إلى :

- **صحف يومية:** يتم إصدارها كل يوم باستثناء أيام الأحاد أو الجمعة أحيانا (حسب البلد الذي تصدر به)، و الصحف الصادرة أيام العطلة الأسبوعية تكون غالبا أكبر حجما، في مصر مثلا صحيفة الأهرام الصادرة يوم الجمعة تحتوي على ملحقين إضافيين أحدهم للسيارات و الآخر للترفيه و تحتوي على قسم مهم لإعلانات التوظيف . (كنعان، 2013، الصفحات 137-138).

هذا النوع من الصحف قد تكون يومية صباحية أو مسائية...الخ.، فالجرائد الصباحية هي التي تصدر صباحا في الساعات الأولى من اليوم ، و تنتشر في أوروبا و دول العالم الثالث في آسيا و إفريقيا و الأمريكيتين، بينما الجرائد المسائية غالبا ما تصدر في المدن الكبرى...[و تنتشر في الولايات المتحدة الأمريكية . (عامر، 2011، صفحة 72)

يمكننا القول أن الصحف اليومية على الرغم أنها تصدر بصفة منتظمة كل يوم، إلا أن الفترة تختلف من نوع لآخر لتكون بذلك صباحية أو مسائية، بالإضافة لاختلاف مضامينها و مجال اهتمامها، فليست كل الصحف اليومية تشترك و تتشابه في تغطيتها الإعلامية للمواضيع، بل الاختلاف يظهر حتى في الدولة ذاتها فيختلف أسلوب نشرها من منطقة لأخرى، و هنا نؤكد على فكرة هامة هي وجود معيار توقيت الصدور و كذا النطاق الجغرافي التي تنشر من خلاله الصحف.

-نصف أسبوعية: semiweekly: و هي الصحف التي تصدر مرتين في الأسبوع و تتراوح الأعداد الصادرة من هذا النوع بما مجموعه 104-105 عدد سنوي.

- الأسبوعية weekly:تصدر مرة واحدة في الأسبوع تهتم بالتعليق عن الحوادث السياسية و الاجتماعية و كذا الاقتصادية و التعليق عليها. (عيساني، الصفحات 138-139)

« كما أن الأخبار في الصحف الأسبوعية غالبا ما نجدها أخبار يغلب عليها الطابع الشخصي كالأفراح، المواليد أو الوفيات، كما تنتشر أيضا الأخبار السياسية والاقتصادية و المحلية» . (الموسوعة العربية العالمية، 1999، صفحة 66)

«نصف شهرية: semimonthly: تصدر مرتين في الشهر، في يومين و تاريخين محددين .

-الشهرية: Monthly: تصدر مرة واحدة كل شهر تتعمق و تبحث في ثقافة و اجتماع و أدب.. الخ» (عيساني، الصفحات 138-139)

يتضح لنا حسب هذا المعيار أنه على الرغم من كونه يهتم بالمجال الزمني الذي تصدر من خلاله الصحيفة، إلا أن هذا لم يمنع من الإشارة إلى الاختلافات بين هذه الأنواع من ناحية المضمون و الشكل، كما أن هذه الأنواع المحددة وفق هذا المعيار نجدها أيضا ليست واحدة و لا تصدر بنفس الطريقة في جميع دول العالم، بل على العكس من ذلك لكل دولة أسسها و نظامها الخاص الذي تعتمد في إصدار هذه الصحف.

-معيار الحجم و الشكل الفني للصحيفة:

-معيار الشكل: يمكن تحديد الأنواع التالية:

-القطع الكبير: broadsheet: مقاس 600 في 300 ملم و هو الشكل الشائع و نجده في الصحف العالمية و الرسمية.

-الصحف الصغيرة: tabloids : مقاس 380 في 300 ملم أي نصف حجم القطع الكبير.

-الصحف المتوسطة: 470 ملم في 315 ملم و تنتشر بين الصحف الأوروبية خاصة.(كنعان، 2013، صفحة 139).

-معيار الشكل الفني للصحيفة :

فالصحيفة حسب هذا المعيار تنقسم إلى جرائد و مجلات، و تتفقان في أنهما يصدران دوريا في مواعيد منتظمة، إلا أن هناك اختلافات أهمها الشكل الذي تصدر به كلا منهما، دورية الصدور، فالجريدة لا تزيد دورية صدورها عن أسبوع، أما المجلة فلا تقل دورية صدورها عن

أسبوع، و إذا كانت الجرائد تركز على الحدث، فالمجلة تركز لماذا حدث و كيف؟ تميل إلى العمق في معالجتها الصحفية. (الدليمي ، 2015، الصفحات 232-233).

-المعيار الاقتصادي:

-الصحف المجانية: هي التي توزع بشكل مجاني و مصدر إيراداتها من الإعلان.

-الصحف المدفوعة أو الربحية: توزع برسوم معينة و مصدر إيراداتها أيضا من التوزيع و الإعلان.

-معيار الوسيط الاتصالي الذي يحمل الصحيفة:

-الصحافة الورقية المطبوعة التقليدية.

-الصحافة الإلكترونية التي تتخذ وسائط إلكترونية و تعتمد أساسا على الحاسبات الإلكترونية في عملية الإرسال. (الدليمي ، 2015، الصفحة 233).

-التقسيم الموضوعي للصحف: و تقسم حسب هذا المعيار إلى :

«صحافة عامة: هي لا تقتصر على مجال معرفي واحد، بل تتجه إلى نقل الأخبار و التحقيقات و المقالات السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية... الخ، هي واسعة الانتشار و التوزيع، و يتكون جمهورها من جميع الفئات، حيث تقدم لهم مواد متنوعة تغطي كافة المجالات». (الدليمي ، 2015، الصفحة 230).

- صحافة عامة متخصصة: هي التي توجه لجمهور عام و غير متجانس من حيث الخصائص و السمات و التنوع في الاهتمامات و الحاجات، و لكنها تركز على مضمون معين تعالجه بأسلوب بسيط و واضح ليخاطب جمهور غير متخصص في المجال الذي تخصص فيه المجلة مثل المجالات الفنية العامة أو المجالات الرياضية العامة. (الدليمي ، 2015، الصفحة 231).

كما أن الصحافة المتخصصة مثل الجرائد تسلط الضوء على الطبقة الاجتماعية التي تعبر عنها أو المجال الحيوي الذي تخصص فيه، إذ أن جرائد الرياضة المتخصصة ليس لها أية علاقة بالنشاطات الاقتصادية و السياسية و الأمنية و الاجتماعية، و كذا الحال بالنسبة للجرائد الفنية أو العسكرية. (البدراي، 2015، صفحة 131)

وفق هذا التقسيم يمكننا القول أن الصحافة العامة تهتم بكل المجالات، في حين الصحافة المتخصصة تركز اهتمامها على مجال واحد فقط، لتكون المواضيع التي تتناولها أكثر عمقا و تفصيلا، و موجهة لفئة واحدة في المجتمع هي الفئة المهمة بهذا المجال، مثل الصحف الرياضية التي توجه للجمهور الرياضي الذي يهتم بالرياضة أكثر من اهتمامه بمواضيع أخرى.

و كما تنقسم باعتبار آخر إلى :

- **صحافة الرأي:** «هي التي تختار من مادة الرأي العمومي ما يؤكد دعوتها السياسية و يدعم فكرتها الحزبية و تجعله وسيلة لتعزيز رايها للوصول إلى هدفها». (بدوي، 1994، صفحة 126)

- **صحافة الخبر:** «نجدها تركز على تقديم خبر لحدث معين و تضعه ضمن إطار من المعلومات التي تتيح للقارئ فهم مغزى و معنى نتائج هذا الخبر أكثر من تركيزها على التعليق على الأحداث». (السكاني، 1993، صفحة 551)

- تقسيم الصحف حسب انتشارها المكاني:

- **صحف مركزية:** «تصدر عامة في العواصم و المدن الكبرى الأهلة بالسكان المتضمنة النشاط السياسي و الاجتماعي و تعنى بالشؤون العامة». (عيساني، صفحة 140)

- **صحف إقليمية أو محلية:** «تركز في اهتمامها على نطاق جغرافي محدد و تتناول مواضيع تتعلق بالنشاطات المحلية و تنقل من الأخبار ما يهم مكان الإقليم». (الجردي، 1998، صفحة 132)

إن الاختيار بين الصحف المركزية أو الإقليمية أو المحلية راجع في الأساس للقدرة المالية التي تتمتع بها المؤسسة الصحفية، فكلما كانت إمكانياتها جيدة حاولت التوسع و تغطية مساحات جغرافية واسعة، أما إذا كانت لا تملك الإمكانيات الكافية لذلك، فإنها تكتفي بمساحات محدودة بالتالي تعتمد على النوع الثاني في الصدور و هي الصحف الإقليمية أو المحلية .

- **تقسيم الصحف من حيث الملكية:** و تنقسم حسب هذا المعيار إلى :

-**الصحف العمومية:** تابعة للسلطة و تقوم على خدمة النظام من خلال ما تقدمه، و التي نادرا ما تستعمل لنقد الحكومة، بل تسعى لدعم قرارات النظام و يكون هدفها غالبا تحقيق مبادئ النظام.

-**الصحف الخاصة المستقلة:** ملكيتها تابعة لأشخاص أو عبارة عن شركات مساهمة تركز على الاعلان لأنه أهم مصادر التمويل، كما قد تكون أكثر نقدا للسلطة باعتبارها تمثل صحف المعارضة.

-**الصحف الحزبية:** نجدها ناطقة باسم الحزب مؤيدة لأفكاره الصحيحة أو خاطئة، لكنها لا تلقى الراجح الكبير نظرا للتشكيك في مصداقيتها، (الدوري، 2011، صفحة 46)

كما أن الجرائد الحزبية يغلب عليها طابع الانحياز أو الولاء للحزب السياسي الذي تصدر عنه أكثر من ولاءها للدولة والمجتمع، و كما يغلب عليها طابع صحافة الرأي من خلال المقالات التي تحتويها وحتى الأخبار التي غالبا ما تكون ملونة بنفس لون الخطاب السياسي للحزب الذي تواليه. (البدراي، 2015، صفحة 130)

بالنسبة لهذا المعيار يمكننا القول أننا لا نستطيع الفصل الكلي بين الصحف العمومية و الخاصة المستقلة و حتى الحزبية من ناحية الأهداف و المضامين التي تقدمها، و الدليل على ذلك أن الصحف الخاصة المستقلة قد تلجأ في الكثير من الأحيان للتعبير عن مولاتها للدولة و مسانبتها لها لا لشيء إلا أن الدولة أو النظام الحاكم يمارس عليها تهديدا و ضغوطات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فالصحافة حتى و إن انتقدت الدولة فذلك لا يكون إلا وفق الأطر القانونية التي تحددها الدولة أو النظام حيث لا يسمح لها بتجاوز الحدود القانونية في ممارستها الإعلامية .

- تقسيم الصحف حسب المستوى:

كون المستويات تتنوع بتنوع الصحف و يعتبر هذا المعيار نسبي يصعب تحديده بصورة واضحة ،لكن على الرغم من ذلك يقسم الصحف إلى رصينة و رخيصة.

- **الصحف الرصينة :** و هي التي تهتم بالأخبار الصحيحة و تنتقي المواضيع الجادة والايجابية ، و تتفادى الأخبار المثيرة سواء في الشكل أو المحتوى.

- **الصحف الرخيصة:** تسمى أيضا بالصفراء مواضيعها مثيرة، كما تركز على المغامرات و الشخصيات السياسية و الفنية المشهورة.

و هناك من يقسم الصحف أيضا حسب مستواها حسب حجم جمهورها و نسبة توزيعها، و هي صحف جماهيرية و صحف النخبة.

-الصحف الجماهيرية: أو الشعبية أو الصفراء

هي الصحف ذات التوزيع الضخم،و تكون رخيصة الثمن و تركز على الموضوعات التي تهتم القارئ العادي و تخاطب عواطفه بالدرجة الأولى كالجرائم و الجنس و الرياضة و اخبار المجتمع و نجومه و الفضائح و الأحداث الطريفة و الغريبة و المسلية، و تعتمد على الأسلوب السهل في كتابة و تهتم في إخراجها بعوامل الجذب و الاثارة الملفتة للنظر.(حجاب، 2008، الصفحات 126-127)

-**صحافة النخبة أو المحافظة:** هي صحف تتحرى الدقة و الموضوعية و تميل إلى الاتزان في معالجتها للأخبار و الموضوعات و تركز على التحليل و الشرح و التفسير و المقالات الجادة و توزيعها أقل، و لكن مستوى مادتها أعمق و تهتم بالأحداث الدولية و الاقتصادية و السياسية، و لا تنشر الفضائح إلا في أضيق نطاق غالبا ما تكون مرتفعة الثمن، على الرغم من أن توزيعها أقل من الصحف الجماهيرية إلا أن تأثيرها أكبر غالبا نظرا لأنها تتوجه إلى الصفوة و تخاطب عقولهم.(حجاب، 2008، صفحة 129)

في هذا النوع نجد أن محتوى المضامين العربية ذات البعد القومي على الرغم من أنها محتويات نخبوية إلا أنها تركز على السياسة الخارجية بدلا من الاهتمام بالقضايا الاجتماعية و احتياجات المجتمعات المحلية. (ميلور، 2012، صفحة 239)

« هناك نوع من الصحافة هي الصحافة المعتدلة و هي التي تتخذ موقفا وسطا بين الصحف المحافظة النخبوية و الصحف الشعبية، و تأخذ من الاثنين معا، حيث تأخذ من الصحف المحافظة بعض ما تلتزم به من جدية و اتزان» (صلاح، 2015، صفحة 143)

كما تتصف الصحافة المعتدلة بصفات مثل التنوع والشمولية، تحقيق التوازن في المادة المنشورة بين الإثارة و الشهرة و التشويق... الخ و بين عناصر الأهمية و المصلحة و غيرها من الخصائص، كذلك الاهتمام المتوازن بكل المواد الصحفية الداخلية و الخارجية المقدمة في مختلف المجالات بما فيها أخبار الحوادث و الجرائم. (عزت، 2010، الصفحات 233-234)

بالنسبة لهذا النوع الأخير من الصحف التي تتميز بالاعتدال و الوسطية في معالجتها الإعلامية، بالابتعاد عن المغالاة و المبالغة في عرض محتوياتها لقراءها، بل تحاول الاستفادة من الايجابيات التي تتوفر عليها الصحف النخبوية و في نفس الوقت تسعى جاهدة لتحقيق مقروئية عالية لها من خلال مخاطبتها لكل فئات المجتمع، و تقديم له خدمة إعلامية شاملة في كل المجالات .

يتضح من هذه الأنواع أنها متشابهة و متقاربة مع الأنواع المحددة وفق المستوى و إن كانت التسميات مختلفة، بالنسبة للصحافة المحافظة عرفت على أنها تركز على الاتزان و الصرامة في نشرها للمواضيع و هو تقريبا نفس التعريف المقدم للصحيفة النخبوية، كما أن الصحف الجماهيرية عرفت هي الأخرى بطريقة مشابهة للصحف الشعبية.

من خلال ما سبق يتضح أنه لا يوجد معيار واحد اعتمد في تحديد الأنواع الموجودة في الصحافة المكتوبة، و للإشارة أيضا أن "منظومة اليونسكو" هي الأخرى صنفت الدوريات الصحفية إلى فئتين و هما:

-**الصحف: Newspaper** هي الجرائد و منها الصحف اليومية و غير اليومية التي تصدر مرتين في الأسبوع أو أكثر، أو الصحف الأسبوعية، أو حتى نصف الشهرية .

-**المجلات: Magazines** تنقسم إلى مجلات عامة تتناول مختلف المجالات، و أخرى متخصصة في مجال معين كالرياضة، الأدب، الاقتصاد، المرأة، الشباب... الخ. (علي، 2010، الصفحات 59-60)

يتقارب هذا التصنيف مع التصنيف الخاص بتوقيت صدور الصحف، و إن كانا يختلفان في تركيز "منظمة اليونسكو" على ذكر نوعين فقط و هما الصحيفة و المجلة، دون الإشارة إلى الأنواع الأخرى من الصحف، كون هذه الأخيرة تنفرع إلى أنواع عديدة لكل واحدة منها مضامينها و طريقة نشرها...الخ.

وفقا للمعايير المحددة يتبين لنا أن هناك تصنيفات متعددة و متنوعة للصحافة المكتوبة، لكن نستطيع أن نلمس تداخلا بين هذه الأنواع، و الدليل على ذلك أن الصحيفة مثلا يمكن أن تكون صباحية و في نفس الوقت عمومية و لها نوع محدد من المضامين تهتم به مثل المجال السياسي و نوع محدد أيضا من الجمهور مثل الجمهور النخبوي، هذا ما يجعلنا نؤكد على فكرة هامة هي أن هذه الأنواع حاولت التركيز على جزئية معينة دون أخرى، هذا ما يوضح الاختلاف الموجود بين معيار و آخر في تصنيفها للصحف.

- خصائص الصحافة المكتوبة :

إن خصائص الصحافة المكتوبة كثيرة، هناك ما له علاقة بتميزها كوسيلة إعلامية، الأمر الذي جعلها مختلفة في طريقة نشرها للأخبار من خلال توظيفها للتحليل، التعمق، التفسير و الإقناع...الخ، كما أن لها خصائص تميزها عن باقي وسائل الاعلام الأخرى ، و عليه سنستعرض في هذا العنصر أهم الخصائص و المميزات التي تنفرد بها الصحافة المكتوبة و التي جعلت منها وسيلة إعلامية مهمة لدى القراء.

«إن للصحافة وسيلة حديثة لإرضاء حاجة قديمة، تتمثل في نشر الأنباء و إعلام الرأي العام بالأحداث يوما بعد يوم، لكنها تاريخيا تعد من أقدم وسائل الإعلام مقارنة بالسينما و التلفزيون». (شرف، 1989، صفحة 142)

فهي تتيح للقارئ التحكم في ظروف التعرض للصحيفة، كما أنه يستطيع الاطلاع على الجريدة لأكثر من مرة، هذه الميزة لا تتوفر في غيرها من الوسائل السمعية البصرية مثل التلفزيون أو الإذاعة فالقارئ يقرأ ما يريد، في أي وقت يشاء و في أي ظرف يهيئه بنفسه، مع امكانية تخزين الصحيفة و الاحتفاظ بها.

-سهولة الاتصال بنوع خاص من الجمهور : قد يفضل استخدام الصحف المطبوعة للتوجه إلى جمهور محدد و الجماهير ذات الأحجام الصغيرة نسبيا، لأن استخدام غيرها من الوسائل يعتبر مكلفا.

-تتوجه الصحافة إلى جمهور متميز بمستواه التعليمي و الثقافي : و إن كانت قدرة الصحافة محدودة في التوجه لكافة الفئات مثل الإذاعة و التلفزيون بسبب عائق الأمية، إلا أنها في عرضها للقضايا بأسلوب معمق و بناء يساهم في تشكيل الرأي العام و توعية القراء . (مكي، 1995، صفحة 235)

و تتيح الصحيفة للقارئ ميزة الاختيار من بين الكثير من المواضيع، المضامين، و كذا الأخبار التي تنشرها يوميا أو أسبوعيا، فالقارئ بإمكانه تجاهل المادة أو الموضوع أو الخبر الذي لا يتوافق و اتجاهاته السياسية وقناعاته الفكرية، كما تمكنه من تحديد الوقت المناسب لقراءة مضامينها مع إمكانية الرجوع للموضوع أو المحتوى الصحفي لاحقا إذا أراد التأكد من مصداقية الفكرة المقدمة، بالإضافة إلى إمكانية في معالجة المواضيع في عدة مجالات الموسعة بطريقة مفصلة و معمقة (الطويقي، 1997، صفحة 60)

هذه الخاصية تبين لنا مدى تميز الصحيفة لدى قرائها لدرجة تفضيلها عن الوسائل الإعلامية الأخرى مثل الإذاعة و التلفزيون، فالصحيفة تمكن القارئ من الاطلاع على المواضيع بكل أريحية مراعية في ذلك ظروفه، قدرته في القراءة التي غالبا ما تتأثر بالوقت و المكان، ففي هذه الحالة القارئ يتمتع بحرية كاملة في تصفحها دون أي معيقات نفسية أو اجتماعية.

تحتاج المطبوعات إلى مساهمة أكبر من جانب قرائها، ذلك لأن الصحافة المكتوبة تسمح بحرية أكبر في التخيل و التفسير، فالمستقبل لا يحس بأنه شخصا جزء من عملية الاتصال كما يحس مستمع الراديو أو مشاهد التلفزيون و العرض السينمائي لأنه مضطر إلى أن يساهم بشكل خلاق في نوع من أنواع الاتصال الشخصي. (همام، 1977، صفحة 9)

لذلك فالقارئ يستفيد بصورة أكبر من فهم و استيعاب الأحداث، فالمادة الإعلامية متاحة أمامه في الوقت الذي يشاء، ما يسمح له بادراك و فهم الرسائل الإعلامية المقدمة، و كذا الوصول إلى معاني جديدة غير معبر عنها ليكون الخيال حاضرا بقوة في قراءة المواضيع و الأخبار في الصحف و مقارنتها مع ما يقدم حولها في وسائل أخرى

-أما من ناحية المضمون، الصحافة لها قوالب و أشكال كثيرة في عرضها للمحتوى كما أن تنوع الأخبار بين سياسية، ثقافية، اجتماعية... الخ، كلها عوامل لها قدرة على جذب جماهير من مستويات مختلفة، أي أن القراء هنا لا يمكن حصرهم في الفئات المثقفة بل يتعلق الأمر بمختلف فئات المجتمع، كما أن للصحيفة إمكانية الانتشار العالمي بالاستفادة من النشر الإلكتروني.

أما من ناحية التكاليف فنجد كميّة أخرى تتميز بها الصحيفة هو رخص التكاليف عند مقارنة تكلفتها مع وسائل الأخرى فإننا نلمس الفرق في التكلفة. (صلاح، 2015، صفحة 114)

عنصر التكلفة في الصحيفة الورقية لا يزال رمزياً، فهي تباع بسعر زهيد لا يعكس السعر الحقيقي لإنتاجها، هذا كله بهدف جعلها في متناول جميع القراء مهما كانت قدرتهم الشرائية محدودة، ليبقى اقتنائها أمراً سهلاً إذا ما قورن بالصحيفة الإلكترونية التي لا تتاح إلا بعد الدفع المسبق لخدمة الإنترنت، وكذا ملكية كمبيوتر أو هاتف ذكي للاطلاع على مضامينها، فغياب هذه الوسائل يجعل تصفحها أمراً مستحيلاً.

«كما تساهم الصحافة في تشكيل رأي عام حول مختلف القضايا الهامة، عن طريق عرضها و تحليلها لها، كما أن المتابعة و النقد البناء للمسائل المطروحة يكشف الحقائق للجمهور». (العيفة، 2010، صفحة 92)

إن الصحيفة تنفرد بنقطة ضعف معينة تتمثل في الوقت نفسه مصدراً لقوتها إذ أنها وسيلة الاتصال الجماهيرية الوحيدة التي لا تحظى بالصوت الإنساني و من ثم تفقد مصدر فعاليتها و جاذبيتها، و لكن نقطة قوتها تتبين في كونها الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تمكن الجمهور من تحديد الوقت و نوعية الحركة و النشاط، فله الحرية الكاملة في اختيار الاستمرارية في القراءة أو التوقف عنها و يتمكن أيضاً من الرجوع إلى الصفحات التي يشاء . (علي الدين، 2003، صفحة 58)

«ذلك أن وسائل الإعلام الأخرى تحتاج إلى تقنيات أخرى و أوقات محددة بينما يمكن التعامل مع الصحافة المطبوعة دون التزام بوقت أو شروط معينة». (علي ، 2017، صفحة 23)

كما أنها كوسائل إعلام بصرية مطبوعة Printed أي أنها تعتمد على حاسة البصر كمصدر رئيسي في الإعلام من صحف يومية أو أسبوعية و كذا مجلات أسبوعية و شهرية و فصلية و غيرها من كتب و نشرات و ملصقات. (حوامدة ، 2006، صفحة 16)

فضلا عن تميزها بميزة غاية في الأهمية إذا ما تم مقارنتها بالصحافة الإلكترونية، هذه الأخيرة تحكمها شاشة الكمبيوتر و الأسلاك الكهربائية، ما يجعلها لا تستطيع منافسة الصحافة الورقية فيما يتعلق بتقديم التغطية الشاملة و المتعمقة للأحداث. (هاملتون، 2000، صفحة 6)

بالنسبة للصحافة الإلكترونية على الرغم من انتشارها، إلا أنها تواجه العديد من العراقيل مثل الأمية الإلكترونية التدفق البطيء و السيء للأنترنت، وكذا عدم قدرتها على التفصيل في المعلومات التي تقدمها للمستخدم، هذه المشاكل و أخرى تجعل منها في الكثير من الأحيان وسيلة غير قادرة على منافسة الصحيفة الورقية.

لنكون الصحيفة الورقية مختلفة عن الالكترونية بالقدرة على قراءتها هذا ما أكده «المؤرخ الأمريكي البارز "دوين ايميري" الذي حدد ستة سمات للجريدة منها أنه يستطيع قراءتها كل من تلقى تعليماً عادياً». (الحفاوي، 2014، صفحة 21)

تتميز الصحافة المطبوعة في أنها لا تمارس ضغطاً نفسياً على القارئ، لأنه يستطيع التوقف و التمتع في أي كلمة أو صورة، أو أي محتوى في أي صفحة يشاء، فيملك الوقت الكافي للتمعن في المادة و من ثم تفعيل قدراته النقدية اتجاهها، و لذلك فإن الكثير من المثقفين المحترفين كالكتاب و الصحفيين يفضلون الحصول على معلوماتهم من الصحف و غيرها من الوسائل المكتوبة مثل الكتب سعياً منهم لتحقيق فهم أعمق و أشمل للمادة الاخبارية. (أبو الحمام، صفحة 144)

إذا كانت الوسائل السمعية البصرية مثل الإذاعة و التلفزيون تعتمد على السرعة و الاختصار في عرض مضامينها الإخبارية، لارتباطها بعامل الزمن ما يجعل المستمع و المشاهد غير قادرين على متابعة الأخبار بدقة و تركيز، هذا ما يؤثر سلباً على فهم ما يقدم، بالمقابل نجد الصحيفة الورقية تمنح القارئ متسعاً من الوقت للقراءة، تكرار القراءة مرات عديدة دون أية عوائق تذكر خاصة من ناحية الوقت.

كما أنها تتميز بقدرتها على تغطية مناطق جغرافية معينة، فضلاً عن تميزها بدرجة مصداقية عالية بالإضافة إلى خاصية القراءة الانتقائية التي تتوفر في الصحف مقارنة بغيرها من الوسائل (شودان، 2009، صفحة 173)، كما أن الصحافة المكتوبة يمكن قراءتها من قبل أكثر من شخص و يمكن قراءتها أكثر من مرة. (حوامدة ، 2006، صفحة 88)

2. 2. 3. أهمية الصحافة و وظائفها:

-أهمية الصحافة:

إن للصحافة أهمية كبيرة في المجتمع، هذه الأهمية مرتبطة بنوع الخدمات التي تؤديها، سنحاول من خلال هذا العنصر التطرق إلى أهمية الصحافة في مختلف المجالات السياسية، الاقتصادية، الثقافية، و الاجتماعية و غيرها من المجالات التي تهتم الفرد و المجتمع.

«حيث يقول "فولتير": إن الصحافة هي آلة تسجيل تستعمل لهدم العالم القديم حتى لا يتسنى لها أن تنشئ عالماً جديداً». (صابات، 1987، صفحة 332)

و يقول "بوف هيري" مؤسس صحيفة *le Monde* الفرنسية أن الصحف اليومية الكبيرة كانت و ستظل مؤسسات ذات بعد صناعي و تجاري كبير و لكنها يستحيل أن تكون مجرد ذلك فقط، فهي وسيلة

الحصول على المعلومات بمعنى أنها توفر للقارئ العناصر التي تساعده في اتخاذ رأي و الوصول إلى فكر معين حول القضايا، فالصحيفة تقدم لقارئها شيئاً مختلفاً تماماً .

ذلك أن المؤسسة الصحفية هدفها الأول و الأساسي إعلامي بالدرجة الأولى، و إن كان الاعتماد على الجانب الصناعي أمر وارد و مفروض فالطباعة، توزيع الأعداد، و كذا تسويقها هذه الوظائف جميعها تتكامل للحصول بالمقابل على إيرادات و مداخيل، إلا أن هذا الهدف ثانوي فهي ليست مؤسسة اقتصادية أو تجارية فقط، فالبعد الإعلامي هو سبب وجودها و شعارها في عملها و ممارستها الإعلامية.

-الصحافة تربط بين مختلف الخدمات التي تقدمها للأمة ،كما تقدم هذه الخدمات كمساعدة للحكومة، فالصحف ما هي إلا فرع راجع إلى الحكومة كما يقول **ماكلوهان**، فهي تتسع اتساعاً لتكوين الأحداث ، مما يؤدي إلى التوسع في أفق قرائها و تزرع في عقولهم كافة ألوان المعرفة (فهيم، 2003، الصفحات 15-16)

يمكن التعقيب على ما سبق باعتبار الصحافة فرعاً تابعاً للحكومة فقط، في حين أنها فرع تابع للمجتمع تهتم بكل ما يحدث فيه، لتكون الحكومة ما هي إلا فرع مستقل عنها، تتحدد علاقتهما في نشر الصحافة لإنجازات الحكومة و مشاريعها، كما لا بد من كشف النقائص و التجاوزات التي ترتكبها الحكومة في حق الشعب مثل الفساد، البيروقراطية... الخ.

و تعتبر الصحافة أيضاً من مقومات الحياة الفكرية و السياسية المعاصرة و الصحافة كوسيلة اتصال تقر لعدة أغراض منها :

-الاطلاع على ما فيها بدافع الرغبة في الوقوف على أحوال المحيط الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي و كذا السياسي.

-معرفة القضايا التي يتحدث عنها الرأي العام أول بأول .

-لمجرد التسلية و الإمتاع بما فيها من طرائف خبرية و نوادر أدبية و تسلية . (دليو، 2003، الصفحات 49-50)

«كما تكتسب الصحافة أهميتها القصوى كوسيط و مروج للحوارات المختلفة و ذلك من خلال توحيد الجماهير المتباعدة جغرافياً، و جعلها تبدو و كأنها جمهور واحد ذو مصالح مشتركة». (ميلور، 2012، صفحة 251)

«كما أنها من الوسائل التي تحاول توظيف التكنولوجيا في تقديم الأخبار و الاستفادة منها في نشرها على نطاق واسع، و يتجلى ذلك في تقديمها للأخبار على صفحات مطبوعة مستخدمة الآلات القادرة على إنتاج الآلاف النسخ و توزيعها في وقت قصير نسبيا». (شليبي، 2008، صفحة 21)

« الصحافة من وسائل الإعلام التي تؤثر في بناء توجهات الأفكار أو تغييرها لدى أفراد المجتمع و تصوراتهم النفسية، و في تغيير اتجاهاتهم و مهاراتهم و تصرفاتهم ». (عزام ، 2010، صفحة 593)

لا تتحقق هذه الأهمية إلا من خلال الكشف عن كل وجهات النظر المؤيدة و المعارضة لمعرفة الاتجاهات السائدة حول القضايا و المواضيع المعالجة، بغية الوصول إلى الرأي الصائب و السديد، الذي يساعد في إيجاد الحلول للمشاكل التي يعاني منها المجتمع، فتصحيح الآراء الخاطئة و التوجهات و كذا التصرفات السلبية لا يكون إلا بتوعية الأفراد من خلال المضامين الإعلامية البناءة و الهادفة لصالح الفرد و المجتمع.

«كما أن الصحافة ليست مجرد طريقة لكسب المال أو توفير التسلية إنها تخدم الصالح العام فالحكومة الشعبية التمثيلية الفعالة كالكتب، كانت تعتمد على الصحافة النزيهة (المتجردة) التي تهتم بالصالح العام و المتمتعة بعقول ذكية لمعرفة ما هو صائب و التي تملك الجرأة لتحقيقه». (فريد، 2015، صفحة 62)

« للصحافة رسالة سياسية و اجتماعية و ثقافية بالنسبة للمواطنين لذا أشار العديد من الزعماء (الكتاب) على أهميتها و دورها قال "تابليون" بشأن الصحافة أنني أرهب صرير الأقلام أكثر مما أرهب دوي المدافع». (سكري، 2011، صفحة 33)

و ما يمكن تأكيده هو أن الصحافة المكتوبة ليس لها مجال واحد تركز عليه، كما أن أهميتها تبرز في قدرتها و محاولتها على تقديم رسالة هادفة و تكوين رأي مستنير حول القضايا و المواضيع التي تنشرها، هذا كله لتحقيق الهدف الذي تسعى لبلوغه و هو استمرارية متابعة جمهورها لها لتبقى في خضم المنافسة التي تشهدها مع وسائل إعلامية أخرى.

- وظائف الصحافة المكتوبة:

«إن وظائف الصحف تنمو و تزداد بتعدد المراحل التاريخية التي يمر بها المجتمع ، حيث تضيف كل مرحلة تاريخية وظائف جديدة للصحافة لتلبي احتياجات المجتمع حسب كل مرحلة التاريخية». (صافي، 1992، صفحة 130)

سنقوم في هذا العنصر بالإحاطة بمختلف الوظائف التي تؤديها الصحف بدأ بالوظيفة الإخبارية التي تعتبر الوظيفة الأساسية و السبب الرئيسي في وجودها، كما سنفصل في الوظائف الخاصة

بالجانب الثقافي و الذي قد يكون له جانب تأثيري على الرأي العام، مع شرح و توضيح للوظيفة التعليمية التي تقوم بها الصحافة، لنقوم بعد ذلك بتحديد الجانب التاريخي و التوثيقي لها، هذا مع الإشارة إلى وظائف أخرى لا تقل أهمية مثل تحديث المجتمع والاستطلاع مراقبة البيئة بالإضافة إلى وظيفة الإعلان و الترفيه و التسلية و غيرها من الوظائف التي تؤديها الصحافة المكتوبة .

-الوظيفة الإعلامية و الإخبارية :

أجمع الباحثون في علوم الاتصال بأن الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام الجماهيرية و غير الجماهيرية أهمها وظيفة الإخبار، التي تتمثل في نقل المعلومات و الأخبار المتنوعة لجعل الفرد على معرفة جيدة و تواصل دائم مع ما يجري في مجتمعه، و كذا ليكون على دراية أيضا بما يدور في المجتمعات الأخرى في العالم. (الألوسي، 2012، صفحة 37)

بذلك تكون الصحافة المكتوبة تشترك مع غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى في الجانب الإخباري، فجميعها لها وظيفة واحدة وأساسية هي نشر الأخبار ونقلها للجمهور، فالفرد لا يستطيع العيش بمعزل عن مجتمعه ما يجعله حريصا على متابعة ما يحدث فيه من خلال قراءة الأخبار التي تمده بأخر المستجدات سواء داخليا أو خارجيا.

«كما أن هذه المعلومات التي تقدم تمس الصالح العام هي أساس جميع الأشكال الصحفية كالخبر و الافتتاحيات، الأعمدة و المقالات و غيرها من القوالب الصحفية و تقديمها للقراء لتمكينهم من إصدار الأحكام حول قضايا العصر». (عوض ، 2000 ، صفحة 32)

و تعتبر هذه الوظيفة التي نشأت من أجلها الصحافة و تطورت، حيث كانت صحف تهتم بداية بأخبار الحروب و الحركة التجارية و الأسواق و هذه الوظيفة هي أساس كل الوظائف، [...] كما تقوم بإحاطة الرأي العام بمختلف الأخبار سواء على المستوى الوطني، الدولي، أو العالمي، و يتعين على الصحافة تقديم معلومات كافية للجمهور لتكوين رأي فعال. (براد، صفحة 54)

لذلك فالجانب الإخباري للصحافة المكتوبة لا يقتصر على الحروب و الخلافات التي تحدث بين الأفراد و الدول، بل تسعى لمتابعة كل الأحداث مهما كان نوعها، لتتقل و تشرح و تفسر كل الأخبار التي يحتاجها القارئ، كما أن تقديم المعلومات الشاملة و الكافية حول ما يحدث من الوظائف التي تسعى لتحقيقها.

« والأخبار حتى تكون إما تحذير المجتمع من الأخطار الطبيعية و البيئية و تقديم المعلومات النفعية قد تكون اقتصادية، تنموية، بالإضافة إلى إعطاء الفرد معلومات مفيدة تضيء عليه الهبة و الاحترام ليتمكن من ممارسة أدواره». (محمود، 2012، صفحة 49)

-الوظيفة التثقيفية و التأثير على الرأي العام: و بذلك أصبح للصحافة وظيفة ثانية لا تقل أهمية عن وظيفة الاعلام و نشر الاخبار و هي وظيفة التثقيف و التأثير على الرأي العام،و قد نمت هذه الوظيفة الجديدة للصحافة و تطورت حسب تطور الصراع الاجتماعي و السياسي في المجتمعات الأوروبية و يمكن اعتبار قيام الثورة الفرنسية بداية التاريخ الحقيقي لصحافة الرأي أو لاحتلال الرأي مرتبة الوظيفة الثانية للصحافة. (نوري، 2015، الصفحات 33-34)

إن الوظيفة التثقيفية و كذا التأثير على الرأي العام من الوظائف التي تسعى الصحافة على تكريسها و العمل على تحقيق التنشئة الثقافية السليمة للأفراد،و توعيتهم بما يحدث لمعرفة الحقائق لبناء رأي عام من شأنه إيصال صوت الشعب للحكومة و تحقيق التغيير الايجابي الذي يطمح إليه، فصوت الشعب يجد صده في الصحافة النزيهة التي يهتما مصلحة المجتمع، التي تتحقق برقي أفرادها و تثقيفهم.

و يقسم "مختار التهامي" محتويات الصحيفة من ناحية تأثيرها على الرأي العام على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: له تأثير مباشر على توجيه الرأي العام كالافتتاحية و الكاريكاتير و الأعمدة و بريد القراء، و المقالات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية...الخ، و يتسم هذا القسم بالتحيز المتعمد الذي يسعى للتأثير في الرأي العام.

القسم الثاني: له تأثير غير مباشر، على الرأي العام، فعلى الرغم من أن الطرائف و القصص القصيرة،المضامين الهزلية و المثيرة، بصفة عامة، التي تدور حول الخرافة و الجنس و الجريمة، قد لا تؤثر بصفة أساسية في الرأي العام، إلا أنها تؤثر في القيم الأخلاقية و الثقافية للجمهور، خاصة الشباب و صغار السن، مما لا بد أن ينعكس أثره على أحكام الرأي، و اتجاهاته إن آجلا أو عاجلا.

القسم الثالث: ليس له علاقة بتوجيه الرأي العام مثل صفحة الوفيات و النشرة الجوية و مثل هذه المواد و أمثالها لا تثير النقاش عادة، على نطاق عام،و ليست موجهة في الظروف العادية إلى تكوين رأي عام. (الدوري، 2011، الصفحات 32-33)

إن محتويات الصحيفة وفق هذه الأقسام الثلاث لها مغزى من الأفكار التي تنشرها، قد يكون الهدف منها إحداث التأثير في القارئ بطريقة قصدية متعمدة، تجعله يتبنى نفس رأي صاحب المقال أو الكاريكاتير...الخ،و قد يكون المعنى ضمنا يحتاج إلى ذكاء القارئ لفهم و استيعاب المعاني الغير

مصرح عنها علنا، و قد تكون هذه المضامين لا تهدف إلى التأثير بل تكتفي بنقل الخبر مثل الوفيات، أحوال الطقس...الخ.

-**الوظيفة التوثيقية و التاريخية:** و الصحافة كمصدر للتاريخ تقوم بعمليتين: أولها رصد الوقائع و تسجيلها و تصنيفها و الاحتفاظ بها للأجيال القادمة كي تصير أحد مصادر التاريخ، و ثانيها القيام بقياس الرأي العام و آراء الجماعات و التيارات المختلفة إزاء وقائع أو قضايا تاريخية مهمة. (نوري، 2015، صفحة 37)

-**وظيفة الإعلان و الترويج و تقديم الخدمات التسويقية:** و تحقق هذه الوظيفة لكل من المعلن (المنتج للسلع و الخدمات) بالترويج لهذه السلع و الخدمات و زيادة الطلب على السلعة أو الخدمة أو أي شيء يعلن عنه، و للمستهلك القارئ من خلال مساعدته على الاختيار بين السلع و الخدمات، و تسهيل حصول القراء على ما يحتاجون من السلع أو الخدمات أو الأفكار الجديدة، و للصحيفة نفسها، إذ تشكل إيرادات الإعلان موردا رئيسيا من موارد تمويل الصحيفة. (حجاب، 2008، صفحة 98)

بالنسبة لهذه الوظيفة يمكن القول عنها أنها الوظيفة التي تركز عليها الصحيفة لضمان استمراريتها و بقائها في سوق المنافسة الإعلامية، فبدونها تواجه الصحيفة مشاكل مادية لا حصر لها قد تهدد استقرارها، و قد تصل إلى درجة توقيفها عن النشاط الإعلامي، فالتركيز على هذه الوظيفة أمر حتمي لا مفر منه.

--**وظيفة التسلية و الترويج الترفيهي:** إذ تقوم الصحافة بالتخفيف عن القراء من آثار التوتر و المعاناة اليومية و تساعدهم على قضاء أوقات فراغهم، بأساليب مناسبة تحقق لهم المتعة و الفائدة، و ذلك من خلال نشر القصص و الروايات المسلية و أبواب الحظ و الكلمات المتقاطعة و المسابقات و الألغاز و نشر الصور الطريفة و الرسوم الساخرة. (حجاب، 2008، صفحة 96)

-**الإقناع:** حيث تمتلك الصحيفة القدرة على بث الأفكار و الإقناع بها، لأنها تعتمد على الكلمة المكتوبة التي تمتلكها في تحقيق تكرار العرض مع التنوع في الشكل [...]. كما ان القارئ يجد وقتا للتفكير في المعلومات التي قرأها لبلوة وجهة نظره فيها. (العيفة، 2010، صفحة 93)

الإقناع هو التعبير عن الواقع كما يريده الجمهور دون تزييف أو تحريف، فالإعلامي بمعارفه المختلفة يستطيع إقناع الجمهور و التأثير عليهم، و هذا ما يضفي على الإعلام الفعالية، و هذا ما يؤكد الفيلسوف الألماني "ألبرت كورتز" [...]. إن لم يتحقق شيء ذو قيمة في هذه الدنيا إلا بالحماس و

التضحية و في سبيل إقناع الناس بحقيقة الحياة و القيم الصادقة للأخلاق بالتنشئة العقلية الايجابية الخلافة التي تحتوي على هذه المعتقدات. (شرف، 1989، صفحة 142).

الوظيفة الإقناعية تحتم على المؤسسة الصحفية و على صحفيها تحري المصادقية و الشفافية في نقل المعلومات التي تجعل القارئ مقتنعا بالمضامين التي تقدمها، ما يبين ضرورة الاعتماد على الجانب الأخلاقي و المهنية الإعلامية في نقل الرأي و الرأي الآخر حول مختلف القضايا، و ترك الحرية للقارئ لتوظيف قناعاته الفكرية في الاختيار.

-وظيفة الاستطلاع أو مراقبة البيئة: هي أهم وظائف وسائل الإعلام، نظرا لكونها تملك شبكات واسعة من المراسلين في مختلف أنحاء العالم[...].، و الصحافة هي الأخرى تستطيع جمع المعلومات التي قد يعجز القارئ على جمعها و الحصول عليها و يقسم البعض هذه الوظيفة إلى نوعين :

-النوع الأول الاستطلاع التحذيري: و يتمثل في قيام الصحافة بإبلاغنا سلفا بالمخاطر التي تهددنا مثل الهجوم العسكري و الكساد الاقتصادي، و زيادة التضخم.

- النوع الثاني فهو الاستطلاع الأدائي أو الخدمي: فيتمثل في نقل المعلومات التي يستفيد منها الأفراد و تساعدهم في حياتهم اليومية. (الدليمي ، 2015 ، الصفحات، 218-219)

الفرد لا يستطيع العيش بمعزل عن بيئته فهو عنصر فيها يؤثر و يتأثر بها، لذلك تقوم الصحافة على متابعة كل التغيرات التي تحدث لاتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة المخاطر و الكوارث التي تحدث طبيعيا، اقتصاديا...الخ.

- وظيفة الشرح و التفسير و التحليل :ان تقديم البيانات و المعلومات في ذاتها عملية غير كافية، لذلك فلا بد أن تقوم الصحافة بتحليل هذه الأحداث وشرحها، فالكثير منها يصعب فهمه دون معرفة خلفية هذه الأحداث و أبعادها التاريخية و إهمال هذا الجانب يؤدي في الكثير من الأحيان إلى عملية تظليل و سوء فهم لهذه الأحداث. (الدليمي ، 2015 ، الصفحة 222)

-وظيفة الخدمات العامة : بتزويد القارئ بالمواضيع التي تخدمه في حياته و يحصل على فائدة منها، و تتضمن إخبار المواطنين بمواعيد شركات الطيران الوطنية ،السينما و المسرح ،و مواعيد المحاضرات العامة ، النشرة الجوية و إعلانات التوظيف،و الإعلانات التجارية و أخبار الأسواق العالمية و أخبار أسواق الأوراق المالية ..الخ . (الدليمي ، 2015 ، الصفحة 220)

«و تشترك الصحافة سواء كانت حكومية أو خاصة أو حزبية في قضية واحدة و هي الخدمة العمومية، فإذا افتقد هذا الهدف، فإنه يصعب علينا أن نسمي ما يصدر في شكل الصحيفة بعمل إعلامي». (رزاق، 2004، صفحة 30)

وظيفة الخدمات العامة تبين لنا مدى اهتمام الصحيفة بالفرد و المجتمع على حد سواء، من خلال معرفة احتياجاته، اهتماماته و عليها محاولة الاستجابة لها، فالصحافة كلما حاولت تحقيق الخدمات التي يحتاجها الفرد كلما سهل ذلك كسب ثقته و ولائه لها، و العكس صحيح.

-الوظيفة السياسية :

«بإعلام المواطنين بما تفعله الحكومة و القوى السياسية الأخرى بحيث تغدو جزءا من العملية السياسية، و هي الوظيفة التي تسمى بالوظيفة الرقابية». (المياي، 2018، صفحة 115)

«هي من أهم الخدمات فهي تحيط المواطنين بالمشاكل السياسية القائمة، كما أنها تعرض عليهم الحلول التي تقترحها الحكومة و الأحزاب و الفئات الاجتماعية،و من ثم يستطيع الأفراد اتخاذ مواقفهم السياسية و إبداء آرائهم». (نجم، 2008، صفحة 141)

«كما أن الأخبار في هذه الوسائل يمكن أن تستخدم تقنيات التسويق السياسي، لأنه موجه لاستهداف الجماعات السياسية، و يرى الناخبين كمستهلكين». (دوريس، 2014، صفحة 105)

«خاصة أن النظام الإعلامي في مجتمع ما هو إلا وليد البيئة و وليد النظام السياسي القائم فيه و يعكس ظروفه السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية». (أبو خليل، 2011، صفحة 21)

و لتحقيق هذه الوظيفة نتائجها المرجوة أصبح لزاما تحرير الصحافة من قبضة السلطة الحاكمة، هذه الأخيرة قد تسيطر عليها و تسيرها وفق أهدافها،و هي الأهداف التي قد لا تكون نفسها أهداف الشعب أو المحكومين لينشأ في الأخير الصراع بين السلطة و الشعب.

-القيام بوظيفة رجال الحراسة:

فالصحافة قد حلت محل وظيفة الحراس باستطلاع الأفق و الإنذار بالأخطار التي تهدد المجتمع خاصة في مجتمعات العالم الثالث التي زرعها الاستعمار، حيث أن الأفق بالنسبة لهذه الدول أفق واسعة يتعين على الصحافة استطلاعها،و هكذا فإن الصحافة عامل توحيد على الصعيدين الداخلي و الخارجي. (مجاهد، 2006، صفحة 120)

يمكننا القول أن وظائف الصحافة المكتوبة لا تقتصر فقط على الجانب الإخباري فقط، بل لها وظائف كثيرة و مهمة في نفس الوقت، كما أنها متكاملة في شكلها العام، بالإضافة إلى أنها ترتبط و

تتنوع وفقا لنوع المضامين التي تقدمها للقراء لتكون بهذا الشكل استجابة لتنوع القراء و تعدد اهتماماتهم، زد على ذلك تحقيقها لأهدافها لا يكون إلا بحرصها على أداء أدوارها و وظائفها على النحو الذي يتطلبه المجتمع الذي تتواجد فيه و الجمهور الموجهة له.

تعتبر الصحافة المكتوبة أحد الوسائل الإعلامية التي عرفتها الجزائر و حاولت الاستفادة منها في مخاطبة الجمهور القارئ لها، لتكون بذلك الأداة المستخدمة ليس فقط بعد استقلال الجزائر بل استخدمت أيضا في الفترة الاستعمارية لتحقيق أهداف المستعمر الغاشم، أما بعد الاستقلال فقد شهدت مراحل تاريخية متعددة كان لها أثرها سواء من الناحية الايجابية أو السلبية، و لذلك سنتطرق في هذا الجزء من الفصل إلى أهم المحطات التاريخية التي مرت بها في الفترة الاستعمارية و في فترة ما بعد الاستقلال و سنحاول تحديد أهم خصائصها و مميزاتها في كل مرحلة.

2. 3. تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر:

تعتبر الجزائر أول من عرف الإعلام المكتوب في المغرب العربي ، و الذي تزامن مع بداية الاحتلال الفرنسي الذي حمل معه على غرار ما فعله نابليون في مصر، مطبعة و هيئة تحرير تمكنانه من اصدر جريدة تدعم جيشه الغازي و احتلاله للجزائر. فأصدر جريدة بريد الجزائر *L'Estafette'Alger* في 1 و 5 يونيو 1830 كبداية لعهد الصحافة التغريبية في الجزائر. (دليو، 2013، صفحة 283)

بداية الصحافة المكتوبة في الجزائر بنقل فرنسا المطبعة إليها ليس حبا في الجزائر أو لشعبها، فهذه الخطوة ليست محاولة لتطوير المعرفة و تحسينها بل الاستعانة بأسلوب جديد للاستعمار أكثر سلمية، لأن السلاح وحده غير كاف لتحقيق مبتغى فرنسا في استمراريتها و استيطانها في دول المغرب العربي بما فيهم الجزائر.

فرنسا حاولت جاهدة استخدام كل الوسائل المتاحة لجعل الشعب الجزائري يخضع لسياساتها الاستيطانية التدميرية لتكون بذلك الصحافة إحدى هذه الوسائل المعتمدة في تحقيق أهدافها معتبرة أنها قادرة على توجيه الشعب الوجهة التي تحتاجها.

«مرت الصحافة المكتوبة بمجموعة من المراحل فيما يخص تطورها الإعلامي، و تعتبر المرحلة الاستعمارية أول مرحلة عرفت فيها الجزائر الإعلام المكتوب و تلتها مرحلة الاستقلال و التي مرت بعدة مراحل أيضا». (المداني، صفحة 17).

2. 3. 1. الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال:

*المرحلة الاستعمارية:

« كما ذكرنا تعتبر الجزائر أول من عرف الإعلام المكتوب، و لقد كان نشاط الصحافة الأوروبية لسان حال المعمرين في الجزائر أثر و بلا شك في توجيه الجزائريين إلى الميدان الصحفي، إذ كانت تلك الصحف الاستعمارية الاستدمارية تتدفق تدفقا عجيبا، و تنتشر انتشارا واسعا». (شعبان، 2012، صفحة 70)

في هذه المرحلة حاولت فرنسا التوسع في نشاطها الصحفي من خلال العمل على توفير أكثر من صحيفة استعمارية، لأن هذا التوسع في رأيها هو الأسلوب الأمثل لتحقيق ما تصبو إليه فتحقيق ولاء الشعب الجزائري لها و اقناعه بوجودها ليس بالأمر الهين و قد يتعذر تحقيقه بالقمع و العنف، و يمكن تحقيق ذلك بوسائل سلمية من خلال الاعتماد على فعالية و تأثير الكلمة المكتوبة .

«كما عرفت الصحافة الجزائرية في عهد الاحتلال تطورا كبيرا، سواء في القرى أو المدن الكبرى، خاصة تلك الناطقة باللغة الفرنسية و قد بلغ عدد الصحف حوالي 150 صحيفة». (مجانى، 2017، صفحة 39)

هنا لم تكنف السياسية الاستعمارية بالمدن الكبرى بل توجهت أيضا إلى القرى و المداشر، فهي الأخرى استهدفت لضمان تغطية شاملة لكل المناطق و الوصول إلى كل الفئات و الأفراد، لضمان الاستجابة الكاملة و الأكيدة لمضامينها التي تخدم مصالحها و أهدافها الاستعمارية.

و يمكن القول أن الصحافة في الفترة الاستعمارية انقسمت إلى ثلاثة أقسام و هي:

-الصحافة الحكومية:

«و تشرف عليها الحكومة الفرنسية بواسطة ممثلها في الجزائر، و هو الوالي العام و معه جميع الإدارة الاستعمارية، بدأت بالظهور سنة 1847 بإصدار جريدة المبشر». (نوارى، 2015، صفحة 44)

هذه الجريدة هي أول ما عرفه الجزائريون، ففي سنة 1847 أمر الملك فيليب ملك فرنسا بتأسيس هذه الصحيفة التي لم يكن صدورها باللغة العربية المكسرة (الدراجة) بجانب اللغة الفرنسية طبعا-محببة للغة العربية، فأصدرتها السلطة الاستعمارية لمقاصد سياسية استعمارية و هي أن يطلع الجزائريون على التعاليم و القوانين الصادرة عن الولاية العامة ثم لتخزل بها الروح الثورية المقاومة للجزائريين ضد عدوهم الصليبي. (ناصر، 1980، صفحة 9).

حيث كانت أولى محاولات المستعمر الفرنسي مخاطبة الشعب الجزائري بلغته و لهجته، ما جعلها تعتمد على اللغة العربية و الدارجة لأنها تعلم علم اليقين أن الشعب الجزائري لا يستطيع قراءة محتوياتها باللغة الفرنسية، نظرا لعلمه مسبقا بمقاصدها، و ليس كل الأفراد يجيدون اللغة الفرنسية، ما جعل فرنسا تتقطن لهذا و تستعين بأفراد من الشعب الجزائري ليساعدوها في النشر بالتالي ضمان تحقيق وصول رسالتها لتحقيق الأهداف الاستعمارية المطلوبة.

«و لم تكن هذه الصحافة إلا وسيلة تكريس الوجود الاستعماري بالجزائر فقد حرصت الحكومة الفرنسية أن تضم حملتها العسكرية بالإضافة إلى خبرات الحرب و المقاتلين بعض رجال الإعلام و خاصة أنها قررت إصدار صحيفة تكون بمثابة الناطق الرسمي للاستعمار الفرنسي». (مجانى، 2017، صفحة 40)

هذا ما يؤكد محاولات فرنسا المتعددة الأساليب في إيجاد صحف تعبر عن سياستها ليس فقط باللغة الفرنسية بل حتى باللغة الدارجة التي كرستها هي الأخرى للتعبير عما تقوم به داخل الجزائر و تركيزها على القوانين و التعاليم، لا لشيء إلا لإعلام الشعب بمدى صرامتها في حالة تجاوزهم للقوانين التي وضعتها ظنا منها أنه الأسلوب الأمثل لنشر الخوف و إحباط محاولات المقاومة الجزائرية ضدها.

*صحافة أحباب الأهالي:

«و يعود تسميتها إلى جماعة من الفرنسيين و رغبتهم في تقديم المعونة لنخبة من المسلمين الجزائريين كي لا ييأسوا من التواجد الفرنسي في بلادهم، و أول جريدة أصدرتها هي "المنتخب" التي انتقدت تصرفات الحكام الفرنسيين في الجزائر، شارحة سياسة فرنسا في تعزيز وجودها في الجزائر بمشاركة الجزائريين». (غروبة، 2014، الصفحات 74-75)

بعد ما أصدرت السياسة الاستعمارية صحف باللغة العربية و الدارجة، هذه الأخيرة التي لم تفلح في تحقيق مآرب فرنسا، ما جعلها تغير الأسلوب بإصدار نوع جديد و هي صحافة الأهالي، و فيها دعوة للمساواة بين الجزائريين و الفرنسيين بإعطائهم نفس الحقوق، فتغيير طريقة النشر ما هو إلا لتغيير الأساليب الاستعمارية محاولة منها تحقيق ما تعذر تحقيقه بأسلوب القمع.

«وجريدة "المنتخب" معربة عن النسخة الفرنسية الصادرة في الفترة (1882-1883) للاطلاع على أخبار الأجانب و أحوال العرب تغدو إلى تفعيل مبدأ المساواة بين المسلمين و الفرنسيين». (ناصر، 1978، صفحة 233).

إن هذه الصحف التي تعكس استعانة فرنسا بفرنسيين و محاولة دمجهم و تجميع جهودهم مع الجزائريين، كأسلوب جديد و إن كان الهدف واحد هو الاستمرار إخضاع الشعب الجزائري لسياستها الاستعمارية التعسفية، ففي ظاهرها أبعاد ايجابية زائفة لتخفي وراءها نواياها الحاقدة، فأسلوب المساواة

ما هو إلا إجراء انتهجته لإغفال الشعب وابعاده عن المطالبة بحريته. (نوازي، 2015، الصفحات 44-45)

و تعتبر هذه المرحلة حتى **1919** العصر الذهبي للاحتلال الفرنسي في الجزائر [...]، خاصة مع فشل ثورة "المقراني" و توسع حركة، كما ترافقت مع إقالة الجمهورية الفرنسية الثالثة (سبتمبر 1870) التي اتبعت سياسة ليبرالية في المجال الإعلامي، فأصدر قانون حرية الصحافة **1881-07-29** الذي اشتدت معه المواجهة السياسية الإعلامية بين المستوطنين المطالبين ببعض الحقوق و المستوطنين المتطرفين الداعمين لإقصائهم و قمعهم، ليعكس الطرفان النقاش السياسي السائد بين الجزائر و باريس قبل المعركة الانتخابية و النيابة المستحدثة في الجزائر. (دليو، 2014، صفحة 35)

إن التغييرات السياسية التي حدثت في فرنسا من جهة، و الأحداث التي شهدتها الجزائر و التي كانت في صالح فرنسا، فالحركات المنادية بالاستقلال باءت بالفشل في الكثير من المرات، ما جعل فرنسا تستغلها لصالحها مستمرة في نفس الأسلوب و هو دعوة الجزائريين إلى تقبل وجود فرنسا من خلال الدعوة المستمرة، و الإلحاح على دمجه و إعطائهم بعض الحقوق التي من شأنها إسكاتهم عن المطالبة بالاستقلال أو التغيير.

كما ظهرت في هذه الفترة الصحافة المحافظة الدينية و الانتخابية المناسبة، و غير السياسية و المسيحية التي كانت تركز على الفترة التاريخية المسيحية التي مرت بها منطقة شمال إفريقيا و تعمل على جمع التبرعات لبناء الكنائس و تنصير المسلمين منها "صدي عنابة" **1898-** **1920** التي تحولت إلى "الأسبوع الديني القسنطيني". (دليو، 2014، صفحة 37)

لم تكتف فرنسا بنشر الصحف التي تخدم سياستها الاستعمارية، بل حاولت نشر المسيحية و القضاء على الديانة الإسلامية بالدعوة إلى تنصير المسلمين الجزائريين، من خلال التوسع في بناء الكنائس، حتى المضامين المقدمة في هذه الصحف تنقل الأفكار المسيحية، لتنتقل بذلك إلى أسلوب جديد هو ومحاولة طمس معالم الدين الإسلامي و القضاء على الهوية الإسلامية في نفوس الجزائريين.

-الصحافة الأهلية :

يقوم بها جزائريون من ناحية التسيير الإداري و المالي و من ناحية التحرير و التوزيع و مضمونها يتعلق بالقضايا الجزائرية [...] مع الاعتراف المطلق بالوجود الفرنسي، و قد عرفت ازدهارا و اتساعا، و كانت بدايتها منذ سنة **1893**، مع تأسيس جريدة "الحق" في عنابة و تعبر هذه الصحف عن دعمها للحملة الفرنسية في الجزائر و تقبلها للوجود الفرنسي لأنه يخدم مصالح الأهالي مسبقا. (نوازي، 2015، صفحة 45)

في هذه المرحلة نلاحظ أن الاستعمار الفرنسي اعتبر دعم الجزائريين بالوسائل و توفير الدعم الأساسي بتمويلهم بكل ما يحتاجونه من آليات للعمل الصحفي هو أنجع الأساليب لتحقيق أهدافها، فتقديم بعض المكاسب المالية للأهالي سمح لهم بالخضوع للسياسة الفرنسية ليتم استخدامهم كأداة فعالة لتحقيق المصالح الفرنسية.

«هذا و إن كانت جريدة "الحق" و التي تأسست في عنابة عام 1893 و النسخة العربية في 1894 ظهرت لتتدد بسياسة المستعمرين و اليهود». (ناصر، 1978، صفحة 233)

واتجهت الصحافة الأهلية إلى اتجاهين أساسيين:

-مشاركة المعمر و تحديد نشاطه فقط في الميدان الاقتصادي و الثقافي و منعه خوض المجال السياسي كالحق الوهرانية و نو الفقار راسم و الفاروق و الصديق لعمر بن قنور الجزائري.

-صحافة الإدماج: و ظهر اتجاه وسيط يدعو إلى الاندماج السياسي و الثقافي أي الحصول على حقوق المواطن الفرنسي التي تحددها القوانين الفرنسية مع الحفاظ على الشخصية الجزائرية الإسلامية، قاد هذا الاتجاه "الأمير خالد" وقد تجسد من خلال جريدة الإقدام الصادرة سنة 1923. (غروبة، 2014، الصفحات 75-76)

هناك تناقض كبير في اتجاه الأهالي نحو المستعمر، فإذا كان الموقف الأول محاولة للاستفادة منه في المجال الاقتصادي و الثقافي و في نفس الوقت إبعاده عن المجال السياسي، في حين الموقف الثاني هو الآخر عكس الموقف المتناقض و بشدة و هو الظهور بمظهر الفرنسي من ناحية الحقوق التي يتمتع بها و أيضا الحفاظ على الهوية الإسلامية .

هذا الاختلاف و التناقض الذي عرفته الصحافة الأهلية ما هو إلا نتيجة حتمية لما قامت به فرنسا من نشر للأفكار الهدامة في أوساط الشعب الجزائري، حيث أشعلت نار الفتنة و عملت على التفرقة بينهم بتشيت وحدثهم، فتصادمت الآراء بين مؤيد مساند، و متمسك بسياستها، في حين عارض البعض منهم معلنين رفضهم المطلق لوجودها في الجزائر و مطالبين برحيلها.

-الصحافة الإصلاحية:

«كان اهتمام الحركة منصبا على الإصلاح الديني و الثقافي، معتبرة إياه الطريق الأمثل لتجديد الرأي العام الجزائري ضد الإيديولوجية الاستعمارية انطلاقا من فكرة أن تغيير عقليات الناس قد يؤدي بالضرورة إلى تغيير محيطهم». (نوازي، 2015، صفحة 47)

و على هذا فقد أنشأ الشيخ "عبد الحميد ابن باديس" مجلة المنتقد سنة 1925 و بعد 18 عدد خلفتها جريدة الشهاب في السنة نفسها لتكون لسان حال الحركة الإصلاحية فاعتبرت الصحيفة الرسمية للمدرسة الإصلاحية في الجزائر، حيث عبرت عن أخبار أهداف، بيانات، بلاغات، و أنشطة جمعية العلماء . (نوازي، 2015، صفحة 48)

جاءت الصحافة الإصلاحية لتكون بمثابة شعلة الأمل حيث عملت على إيقاظ النفوس و العقول، بنشر الوعي و التحسيس بخطورة الإيديولوجية الاستعمارية، و لتحقيق ذلك استلزم بداية الإصلاح من الفرد باعتباره أساس المجتمع و نواته الأولى ، فبإصلاحه يصلح المجتمع فالأفكار الهدامة التي نشرها المستعمر في عقول الجزائريين أوجب ضرورة تغييرها و تصحيحها لتحقيق الاستقلال.

-صحافة الحركة الوطنية:

ظهرت في باريس بفرنسا، لا تعترف بالوجود الاستعماري تنشر الوعي و تدعو لضرورة استرجاع الاستقلال الوطني[...] وكان اجتماع للنخبة المثقفة بالثقافة العربية الإسلامية حول جريدة "المنتقد" متخذة منبرا رسميا لمحاربة الأمراض الاجتماعية، داعية للنهوض بمستقبل وطني أفضل، ثم تعززت بجريدة "الجزائر"، التي أصدرها "محمد السعيد الزاهري" بالتركيز على الناحية السياسية الوطنية و ليشغل الفراغ الذي تركته جريدة "الاقدام" "للأمير خالد"، و لكن الاستعمار كان لها بالمرصاد فتوقفت جريدة المنتقد بعد أن صدر منها ثمانية عشر عددا، كما توقفت جريدة الجزائر بعد أن صدر العدد الثالث منها. (ناصر، 1980، صفحة 12)

لم تكف محاولات الجزائريين الراضة للاستعمار الفرنسي بالنشاط داخل الوطن بل صعدت لغة الرفض على الأراضي الفرنسية، مستعملة في ذلك كل الأساليب لجمع شتات الجزائريين و توحيد كلمتهم، لتكون لها فرنسا بالمرصاد حيث كانت متيقظة لهذه المحاولات التي واجهتها بالقمع و إيقاف نشاطها في الكثير من المرات.

«كما نجد المحاولات الجزائرية بزيادة الحماس للاستقلال بقيادة "مصالي الحاج" ممهدين لتأسيس حركة نجم شمال افريقيا». (غرورية، 2014، الصفحات 75-76)

«كما نجد أهم جرائد الصحافة الوطنية هي جريدة "المجاهد" التي لعبت دورا هاما في نجاح الثورة و استمرت في الظهور إلى الاستقلال إلى يومنا هذا». (نوازي، 2015، صفحة 46)

الأمر الذي يجب تثمينه في هذه الصحافة هو انطلاقها من فرنسا و تركيزها على الاستقلال بأي طريقة، ما يبين هدفها الوحيد هو تحرير الجزائر من قبضة المستعمر ، هذا ما جعل فرنسا تتولى

مهمة محاربتها بشتى الأساليب منها توقيف جريدة الجزائر عن الصدور بمجرد صدور ثلاثة أعداد منها فقط.

و يرتبط تاريخ الصحافة الوطنية ارتباطا وثيقا بتاريخ الحركة الوطنية التي مرت بمراحل ثلاث أساسية:

المرحلة الأولى من 1930 إلى 1943:

ظهرت حركات التحرر و الاستقلال في فرنسا و لم تتسرب إلى الجزائر إلا سنة 1933 و تركز نشاطها على نشر جريدة الأمة التي كانت تنشط في باريس، و استمر عملها رغم إيقاف حزب نجم شمال إفريقيا سنة 1937 ، و تعويضه بحزب الشعب الجزائري و لم تتوقف إلا سنة 1939، بعد أن منعتها الحكومة الفرنسية [...] كما تعرضت لرقابة شديدة في الجزائر مع تنكر الصحافة الأهلية لها، و تبعت بصحف أخرى هي جريدة الشعب الجزائري سنة 1935 و البرلمان الجزائري سنة 1939، و جريدة العمل سنة 1941 و كلها كانت سرية . (غرובה، 2014، صفحة 77)

على الرغم من النشاط الإعلامي السري الذي عرفته الصحافة الجزائرية في هذه المرحلة، إلا أن ذلك لم يمنع نشاطها الذي استمر على الرغم من الصعوبات و العراقيل التي واجهتها، في محاولة مستمرة لنشر الوعي الثوري التحريري في عقل القارئ سواء في داخل الوطن أو خارجه.

ليكون نشاط الصحافة الجزائرية في هذه الفترة متناسق و متقارب في الداخل و الخارج، إلا أنها تعرضت للكثير من المضايقات حيث فرضت عليها رقابة شديدة، كما لم تحض بمساندة أو الدعم خاصة من الصحافة الأهلية التي تنكرت لجهودها معلنة بذلك ولاءها للاستعمار الفرنسي.

المرحلة الثانية من 1943 إلى 1945:

لقد كان لانهازم فرنسا في الحرب العالمية الثانية تأثيرا قويا [...] لتعميم فكرة الاستقلال التي تبناها أصحاب الاندماج في تجمع كبير أعطي له اسم أحباب البيان الذي أصدر جريدة المساواة التي جعلت فكرة الاستقلال مقبولة لدى الشعب، لكنها توقفت بعد أحداث ماي 1945 و في سنة 1956 استأنف النشاط السياسي بانقسام حركة أحباب البيان و تكوين أحزاب سياسية، فكان لكل حزب جريدته [...] فقويت بهذا الصحافة الوطنية و أصبحت متنوعة و ازداد عدد سحبها بصفة ملحوظة اقترب من 100 ألف نسخة. (نوازي، 2015، الصفحات 47-48)

على الرغم من الأحداث السياسية و انهزام فرنسا في الحرب العالمية الثانية إلا أنها لم تتراجع نهائيا عن سياستها الاستيطانية الاستعمارية للجزائر، فكل محاولات الصحف في هذه الفترة التي سعت لكسب تأييد شعبي حولها بضرورة المطالبة بالاستقلال باءت بالفشل، إذ أنها لم تستطع تحقيق هدفها

على الرغم من زيادة نشاطها وارتفاع سحبها بشكل غير مسبوق، وإن كان التغيير الإيجابي الحاصل الناتج عن انهزام فرنسا، هذا التغيير استفادت منه الصحافة الجزائرية لأنه بمثابة نقطة تحول جديدة سمحت بتغيير أفكار الكثيرين الذين كانوا يؤمنون بفكرة الاندماج، لتكون فكرة الاقتناع المبدئي حول الاستقلال أمراً مقبولاً لدى مختلف فئات المجتمع.

المرحلة الثالثة من 1954 إلى 1956:

لم تكن للثورة صحافة خاصة بها، [...] وكانت الصحافة الوطنية التي اشرفنا إليها مستمرة في نشاطها و تنتظر إلى الثورة من بعيد، متخوفة من عواقبها لأنها كانت تعتقد بفشلها، إن هذه الفترة التي عرفت الثورة الجزائرية هي فترة سياسية موحدة، ولكن إذا نظرنا إليها من الناحية الصحفية فإننا نجدها تنقسم إلى قسمين: (نوازي، 2015، الصفحات 48-49)

من 1956 إلى 1962:

بدأت جبهة التحرير الوطني في التفكير بتكوين صحافة خاصة خلفاً للمناشير وبعض الصحف التابعة للولايات فأُسست ثلاث جرائد في كل من فرنسا، تونس، والمغرب تحت عنوان واحد وهو المقاومة الجزائرية طبعت باللغة العربية والفرنسية و أنشئت صحيفة أخرى بالعاصمة عنوانها المجاهد باللغتين وكانت سرية محدودة الظهور. (غروبة، 2014، الصفحات 78-79)

حاولت الجزائر توسيع نشاطها الصحفي لتتخذ من دول الجوار في المغرب العربي مثل تونس و المغرب مكاناً لها بالإضافة إلى نشاطها و فعاليتها في فرنسا، هذا التوسع الذي انتهجته الصحافة الجزائرية من شأنه أن يحقق مطالبها و يعرف العالم بما يحدث في الجزائر من انتهاك لحقوق الإنسان و يتنافى مع حق الشعوب في تقرير مصيرها.

في سنة 1957 تم إيقاف المقاومة الجزائرية لتندمج مع جريدة المجاهد و انتقلت إلى تونس في نوفمبر 1957 ، لتوزع في أنحاء العالم ، هنا يمكننا التأكيد على فكرة عدم الاكتفاء فقط بالتعريف بمشروعية الثورة التحريرية في الجزائر فقط بل امتدت إلى تونس و المغرب و استخدام العربية و كذا الفرنسية لضمان وصول الرسالة الثورية لجميع الجزائريين و إقناعهم بضرورة الاستمرار بالمطالبة بالاستقلال . (غروبة، 2014، صفحة 79)

«و هكذا ظهرت المجاهد في شكلها الجديد كصحيفة عصرية تتطرق باسم جبهة التحرير الوطني و هي لسان حالها». (نوازي، 2015، صفحة 49)

و يمكن إيجاز خصائص الصحافة الثورية فيما يلي:

1- كان الإعلام بمثابة الدعاية للاستقلال الوطني و للثورة التي كانت من الشعب و إليه.

2- أدمجت الصحافة في الثورة إدماجا على مستوى المسؤولين على مستوى الصحافة و الشعب.

فعلى مستوى المسؤولين على الصحافة لاسيما بالنسبة لجريدة المجاهد فقد كانوا على اتصال دائم مع القيادة السياسية للجنة التنسيق و التنفيذ ثم الحكومة المؤقتة ، و على مستوى الشعب كانت المجاهد لا تصل إلى داخل الوطن و إلى كافة أرجائه. (غروبة، 2014، الصفحات 81-82)

الصحافة الثورية أثبتت أهميتها في تحقيق الاستقلال لتكون الكلمة المكتوبة لها صوتها و صداها، ففعاليتها اتضحت من خلال مساندتها للعمل المسلح الذي قام به جيش التحرير الوطني، كما أنها قاربت بين مختلف فئات المجتمع من خلال تحقيق تلاحم بين المسؤولين من جهة و الشعب من جهة أخرى، هذا كله لتحقيق الالتفاف المطلوب حول القضية الجزائرية .

«و قد عرفت صحافة الثورة التي ظهرت في عام 1955 نوعا من اللامركزية بفعل الظروف الخاصة التي يجتازها الكفاح المسلح فقد كانت صحيفة "الوطني" ثم ظهرت طبعات مختلفة تحملها اسم المقاومة الجزائرية التي استمرت في الصدور إلى عام 1957». (أبو عرجة، 2000، الصفحات 254-255)

على الرغم من الأساليب القمعية التعسفية التي انتهجتها فرنسا ضد الصحافة الجزائرية في هذه الفترة إلا أنها واصلت الكفاح من خلال محاولة التقريب بين القيادات السياسية والمواطنين، و كذا استعمال كل الوسائل المتاحة للتعبير عن هذا الهدف و تحقيقه، من خلال الاستعانة بوسائل أخرى كان لها دورها الفعال أيضا بالمساهمة في التعريف بالهدف الثوري.

«كما حرصت جبهة التحرير الوطني بتنويع وسائل الإعلام و الاستفادة منها رغم الصعوبات و من مجملها نجد المسرح و السينما». (إحدادن، 2014، صفحة 94)

فالثورة الجزائرية لم تكتف بالكلمة المكتوبة و فعالية الصحافة المكتوبة، بل دعمت نشاطها بوسائل أخرى لها أسلوبها في التأثير على الأفراد مثل المسرح و السينما، حيث تم توظيفهما للتعبير عن الرسالة الثورية و توسيع انتشارها في الجزائر ككل.

و قد حقق الإعلام الجزائري بعد أول نوفمبر 1954 قفزة نوعية إذ واكب الثورة المسلحة و ساهم في دعم التحام الشعب بالثورة، [...] خاصة منذ 20 أغسطس 1955 الذي كانت معاركه إيذانا بتحول

مصيري في مسيرة الثورة المسلحة و تطورها، [...] كما ساهم في التعريف بعدالة القضية الجزائرية بالمحافل الدولية و كذا تحقيق التعبئة الداخلية. (أبو عرجة، 2000، صفحة 254)

إن الصحافة في فترة اندلاع الثورة التحريرية، ساهمت مساهمة فعالة في التعبير عن القضية الجزائرية في المحافل الدولية ما ساعد على زيادة تمسك الشعب الجزائري بضرورة تحقيق الاستقلال، و اقتناعه بشرعية الثورة، و ثقته بإمكانية تحقيق مطالبه و قدرته على تحقيق الاستقلال من خلال ثورة نوفمبر المجيدة.

2.3.2. الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال

مرت الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال بمرحلتين أساسيتين هما مرحلة الأحادية الإعلامية ومرحلة التعددية الإعلامية.

-فترة الأحادية الإعلامية 1962-1965:

و تعتبر امتدادا للفترة السابقة باعتبار أن الوضع القانوني و الإعلامي في الجزائر لم يتغير بعد الاستقلال و بقي خاضعا للتشريع الفرنسي في جميع الميادين التي ليس فيها تعارض مع السيادة الوطنية حسب قانون 31 ديسمبر 1962، و قد صدر بعد الاستقلال عدد كبير من الصحف أسسها جزائريون لا علاقة لهم بالحكومة و لا بالحزب [...] ليكون نشاطها في اطار ثلاث أنواع من الصحف: صحف تابعة للحكومة.

-صحف تابعة للحزب.

صحف تابعة للملكية الخاصة. (نوازي، 2015، الصفحات 49-50)

«و كان ذلك بالموازاة مع قرار المكتب السياسي لجبهة التحرير (18 سبتمبر 1963) القاضي بتأميم اليوميات الفرنسية، التي استمرت في الصدور في الجزائر بعد الاستقلال، مع الإبقاء على تسويق الصحف الفرنسية الصادرة في باريس مع وضع عراقيل جديدة أمام استيرادها منذ 1967». (دليو، 2013، صفحة 284)

عرفت الجزائر فراغا كبيرا وتبعية لفرنسا خاصة على مستوى الوسائل والأجهزة، و كيفية التسيير، ما حتم ضرورة استمرار صدور الصحف الفرنسية، و استيراد البعض منها وفق شروط قانونية، لتكون الدولة في هذه المرحلة الانتقالية حريصة على فرض سيطرتها المطلقة على الإعلام بمختلف أنواعه، سواء تعلق الأمر بالمجال المكتوب أو السمعي البصري.

في هذه الفترة 1962 إلى 1965 ، نجد رئيس الدولة "بن بلة" جمع عدة سلطات في حوزته من بينها وزارة الإعلام لإضفاء السيطرة المطلقة رغم أن المادة 19 من دستور 10 سبتمبر 1963 تنص على أن الدولة تضمن حرية الصحافة و باقي وسائل الإعلام، على رغم وضوح هذا البند إلا أنه بقي شكليا و لا يحمل صفة الالتزام. (مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، 2010، صفحة 217)

ما يلاحظ على هذه المرحلة هو استمرارية صدور صحف باللغة العربية بالموازاة مع صحف صادرة باللغة الفرنسية، كما أن الدولة في هذه المرحلة عبرت عن تحكمها الكلي في المضامين و المحتويات المقدمة في الصحف لتكون أداة في يد السلطة و تخدم نظام الدولة فقط لا غير، لتكون النصوص القانونية التي تحكم النشاط الإعلامي الصحفي ليست جميعها مطبقة و مجسدة على أرض الواقع بل بقي الكثير منها حبرا على ورق .

المرحلة الثانية 1965-1979:

«قد تميزت بتطور و توسع معتبرين و بظهور أول لائحة خاصة بالإعلام أوكلت للصحافة دور الخدمة العمومية و قننت تتبعيتها للحكومة، كما تميزت هذه الفترة بتنفيذ قرارات تحويل *lepeuple* اليومي في 1965» (دليو، 2013، صفحة 285)

ظلت يوميات المرحلة الأولى على حالها بعد اختفاء يومية الحزب الشيوعي مع ظهور أهم أسبوعية باللغة الفرنسية عرفتها الجزائر بعد الاستقلال *actualitéAlgérie* في أكتوبر عام 1965 و تأسيس أول أسبوعية رياضية بالفرنسية *elhadeF* و أول مجلة دينية خاصة بالفرنسية *Quesaisjedel'Islam* (مجاني، 2017، صفحة 51)

نلاحظ أن أهم ما يميز هذه الفترة هو محاولة إقامة نظام اشتراكي للإعلام، حيث أن أول قرار اتخذته الحكومة الجزائرية بعد 1965 هو المزيد من السيطرة على الصحافة المكتوبة و توجيهها حتى تصبح أداة من الأدوات التي تستعملها الحكومة لتعزيز سياستها و تضخيم أعمالها الايجابية مع تغطية السلبية منها. (مجاني، 2017، صفحة 52)

في هذه المرحلة نجد استمرارية صدور صحف باللغة الفرنسية و العربية، مع ظهور عناوين جديدة خاصة بمجالات معينة مثل الرياضة ، الدين، السياسة، و إن كانت جميعها خاضعة لتسيير الدولة و عدم استقلاليتها في النشر لتؤدي وظيفة أساسية هي تحقيق الخدمة العمومية بخدمة المواطن و الحفاظ على المبدأ الاشتراكي في وجودها وفق سياسة الحكومة.

هذه المرحلة وصفت بمرحلة السبات الشتوي، [...] و مع انقلاب 19 جوان 1965 زادت سياسة احتكار السلطة لوسائل الإعلام و اشتدت الرقابة رغم تكريس ميثاق 1976 لمبدأ الحق في الإعلام، [...] حيث استغلت الثغرات القانونية للهيمنة على وسائل الاعلام... ما أدى إلى غياب الديمقراطية بتقليص قدرات الصحافة الوطنية التي كان من شأنها أن تكون سلطة في وجه السلطة السياسية. (مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، 2010، صفحة 218)

للإشارة هنا نظرا لحالة غياب الاستقرار السياسي الذي شهدته الجزائر في هذه الفترة ما ساعد الحكومة على إحكام قبضتها على الإعلام بنوعين السمعي البصري و المكتوب، فالصحف استخدمت كأداة وفق مبدأ السيطرة، الرقابة، و التوجيه لتعبر عن أهداف السلطة فقط، ليغيب عنها مبدأ الديمقراطية التي يحتاجها الشعب من وسائل الإعلام، خاصة بعد الاستقلال كفترة انتقالية يستلزم فيها توفير الحرية للنشاط الإعلامي لمختلف الوسائل بما فيها الصحافة المكتوبة.

المرحلة الثالثة 1979 إلى 1988:

«و تمتد من سنة 1979 إلى 1988 و هي فترة حكم الرئيس السابق الشاذلي بن جديد، و التي عرفت فيها الجزائر أحداث 5 أكتوبر 1988 و التي تعد منعرجا هاما أفرز واقعا سياسيا جديدا أدى إلى حدوث تغيير جذري في المجال الإعلامي». (نوري، 2015، صفحة 57)

و التغيير الجذري الحاصل في مجال الإعلام الجزائري، إنما مرتبط بالصحافة المكتوبة فقط من خلال إعطاء الحرية لملكية صحف خاصة، لكن يبقى بالمقابل مجال السمعي البصري تابعا للدولة خاضعا في تسييره لها منذ الاستقلال إلى غاية 2012 أين صدر قانون إعلام جديد سمح بفتح قنوات جزائرية خاصة كإجراء اتخذته الدولة بعد مرور فترة طويلة من الاستقلال و الذي بقي طيلة هذه المدة تابعا و خاضعا للدولة.

إن قانون 82 الصادر بتاريخ 1982/02/06 سمح بظهور بعض المجالات الإسلامية الخاصة و الرياضية العامة و يوميتين مسائيتين عام 1985 هما المساء بالعربية و الآفاق و Horizons بالفرنسية، لتجسد نوعا من الانفتاح الإعلامي و التحول المحتشم في المسار السياسي للبلاد و السماح المحدود بعرض المشاكل الاجتماعية للمواطنين. (دليو، 2013، صفحة 285)

و نصت المادة الثانية من قانون 1982 على الحق في الإعلام ، لكن بقي الإعلام بيد الدولة و الحزب، حيث تعمل الدولة على توفير إعلام كامل و موضوعي، كما حددت المادة الثالثة

نطاق ممارسة هذا الحق بالإيديولوجية المنتهجة و القيم الأخلاقية و توجهات القيادة السياسية و مراعاة أحكام الدستور. (بن عطية، 2016، صفحة 60)

إن قانون الإعلام 1982 جاء لتنظيم الصحافة من حيث هي ممارسة مهنية بينما كانت القوانين السابقة تهدف إلى تنظيم المؤسسات الصحفية المؤسسة و الجديدة، و تضمن كذلك اللائحة الإعلامية التي وافق عليها المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني لتحسين وضعية الإعلام ماديا و نوعيا. (تواتي، الصفحات 26-27)

الملاحظ على المواد القانونية الموجودة في قانون 82 يجد الكثير من التناقضات، خاصة من ناحية حرية الممارسة الإعلامية التي تستوجب منح هامش من الحرية الصحفيين لأداء مهامهم دون تضيق، حتى لا يكون الإعلام موجها و تابعا للسلطة السياسية، بالتالي يصبح كأداة تسير وفق أهداف السلطة مستعبدة بذلك حق الصحفي في التعبير عن مختلف القضايا بحرية و استقلالية غير مشروطة.

«تتسم هذه الفترة باستمرار تفضيل الإذاعة و التلفزيون على الصحافة، حيث بلغت حصة الإذاعة و التلفزيون من الميزانية الحكومية 75،74 % و 6 % فقط لمجموع الصحافة المكتوبة خلال المخطط الخماسي الأول (1980-1984)». (غرובה، 2014، صفحة 93)

يمكن تبرير هذا التفضيل للوسائل السمعية البصرية على حساب الصحافة المكتوبة هو ارتفاع تكاليف الإنتاج في الصحف من شراء للمواد الأولية من حبر، ورق، طباعة... الخ و غيرها من التكاليف التي قد تعتبر عائقا في وجه الاستثمار الإعلامي العمومي في مجال الصحافة المكتوبة، كما أن الصحافة بقيت تواجه مشكلة الأمية التي تجذرت في المجتمع الجزائري كأحد تبعات الاستعمار، هذه الأسباب و أخرى جعلت الدولة تركز على الوسائل السمعية البصرية على حساب الصحافة المكتوبة.

«أما من ناحية المضمون، أي ما يتعلق الرسالة الإعلامية خلال فترة الحزب الواحد، حيث عبر "محمد يزيد" أول وزير للإعلام في الحكومة المؤقتة بقوله أن السياسة الإعلامية لم تكن تختلف كثيرا عن النشاط الأشهاري .. و أن الصحافة كانت بمثابة بوق للأنظمة المتعاقبة». (تواتي، 2009، صفحة 28)

هذا ما يؤكد لمرات عديدة توظيف الرسالة الإعلامية لما يعبر عن سياسة الدولة و النظام الحاكم، و هو نفسه الدور الذي قامت به الصحف في مراحل زمنية سابقة، ما يؤكد العلاقة الموجودة بين الأنظمة الحاكمة و الصحافة، هذه الأخيرة والتي غالبا ما تخضع لرقابة النظام و تسييره لها وفق ما يخدم مصالحها.

«تجدر الإشارة إلى أن هذه الفترة لم تسلم هي الأخرى -على غير المتوقع مع الانفتاح الجديد- من التمييز في التعامل الإعلامي الرسمي بين الصحف العربية و الصحف الصادرة بالفرنسية». (دليو، 2013، صفحة 285)

«كما أن السياسة الجزائرية في ميدان الصحافة لا تهتم كثيرا بقراءة الصحافة أكثر ما تهتم بوجود الصحافة، فهي بهذا تتجاهل الدور الذي من الممكن أن تقوم به الصحافة، رغم نقشي الأمية و رغم النكسات التي بدأت تظهر منذ سنة 1982». (إحدان، 2014، صفحة 103)

مشكلة الأمية من أكبر المشاكل التي تواجه الصحافة المكتوبة و تنقص من فعاليتها، و التي تفاقمت و بشدة في الجزائر نتيجة السياسة الاستعمارية التي زادت من حدتها بمحاربة التعليم ، ففرنسا عملت جاهدة لنشر الأمية و القضاء على كل وسائل و مؤسسات نشر المعرفة من غلق المدارس، المساجد... الخ.

بالرغم من ذلك فإن الصحافة الجزائرية ظلت تعاني الركود و الجمود لأن الجهود المبذولة على المستوى التقني لم تصاحبها جهود أخرى لتحسين المضمون... كان شكلي فقط، و المضمون بقي على حاله، فتميزت هذه الفترة بالعمل على التطوير الكمي لقطاع الإعلام، دون المضمون و الرسائل المعروضة. (مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، 2010، صفحة 220)

فالسلطة الحاكمة في هذه الفترة 1962 إلى غاية 1988 تعكس بصورة واضحة و صادقة النظام السياسي القائم و الذي كان يتميز بهيمنة الحزب الواحد الشكلية... ففي بلد مثل الجزائر تعد السلطة السياسية هي الوحيدة التي تحدد السياسة عن طريق بسط احتكارها على مجموع الصحافة. (مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، 2010، صفحة 221)

فمرحلة الاستقلال شهدت سيطرة حزب واحد و هو حزب جبهة التحرير الوطني، و عرفت نظاما سياسيا أحاديا يرفض التعددية السياسية، هذا ما أثر على الممارسة الإعلامية التي لم تتمتع باستقلاليتها، ما جعلها خاضعة للنظام موجهة في رسائلها وفق ما يمليه الوضع السياسي فقط.

المرحلة الرابعة : «و التي امتدت من فبراير 1989 إلى 1991 فهي و إن كانت تتويجا منطقيا للمرحلة السابقة فإنها لم تكن تظهر للوجود لولا أحداث أكتوبر 1988 الأليمة التي تعتبر منعطفا في تاريخ الجزائر السياسي في مختلف الميادين الأخرى بما فيها الإعلام المكتوب». (دليو، 2013، صفحة 286)

و كان من أثر هذه الأحداث دستور فبراير 1989 الذي نتج عنه التعدد السياسي و الخروج من سياسة الحزب الواحد، تلاه في 3 أفريل 1990 قانون الإعلام الذي فسح المجال لإنشاء الصحف

الخاصة و الحزبية و كذا اصدار صحف عمومية جديدة، و الملاحظ أن هذه الأخيرة تأثرت بشكل كبير بمنافسة الصحافة الحزبية و الخاصة، مما أدى إلى تراجع كبير في مقروئيتها بل حتى اختفاء بعضها و خاصة صحف المنظمات الجماهيرية التي تخلى عنها الحزب العتيد و هجرها صحفيوها إلى عناوين أخرى. (دليو، 2013، صفحة 286)

و الصحافة المكتوبة بعد أحداث أكتوبر 1988، شهدت تحررا و وجودا مستقلا بظهور عناوين صحفية جديدة، لتكون بذلك تجسيدا لمرحلة مختلفة جسدت نسبيا مبادئ حرية الإعلام المكتوب ، لكن ما يمكن اضافته هنا أن هذه الصحف واجهت الكثير من المتاعب المالية و المهنية، ما انعكس سلبا على أدائها الإعلامي.

أي أن الصحافة في هذه الفترة عرفت تعددا و تنوعا و فسحت المجال لظهور أشكال جديدة متمثلة في الصحف الخاصة، ما يؤكد أن الجزائر شهدت انفتاحا إعلاميا غير مسبوق في مجال الصحافة المكتوبة فقط في حين قطاع السمعى البصري بقي على حاله ، لتكون المنافسة بين الصحافة العمومية من جهة و الخاصة و الحزبية من جهة أخرى، هذه الصحف الجديدة لاقت إقبال لا بأس به من طرف الصحفيين في إنشائها أو التحاقهم بالعمل فيها كما أن الجمهور القارئ هو الآخر أبدى تقبله لها نظرا لكونها تتمتع بقدر من الحرية في طرح و مناقشة القضايا التي تهم القراء .

ليكون المنشور رقم 4 لرئيس الحكومة مولود حمروش في 19 مارس 1990 تجسيدا للتعددية الإعلامية و بصفة رسمية ، و بموجبه منحت الحرية للصحفيين الحرية إما البقاء في المؤسسات الإعلامية العمومية أو تأسيس مؤسسات صحفية مستقلة في صورة شركات مساهمة أو الالتحاق بصحف ذات طابع سياسي... أما عن أنواع الدوريات الجديدة الممكن إصدارها مستقبلا في ظل التعددية هي :

- جرائد مستقلة ذات صدور دوري.

- مجلات ذات طابع علمي و ثقافي.

- مجلات متخصصة مرتبطة بالنشاطات القطاعية للدولة.

- مجلات و دوريات واسعة الانتشار. (غروبة، 2014، الصفحات 99-100)

تعتبر تعليمة "مولود حمروش" منعطفا حاسما في مسار حرية الصحافة المكتوبة في الجزائر، و التي تجسدت بفتح باب التنوع في صدور صحف جديدة و الخروج من النمط التقليدي الخاص بالصحف العمومية، و كذا تحقيق تحرر من التبعية للدولة في الملكية و التسيير، فالدعم المالي و

التسهيلات التي قدمت في إطار فتح صحف خاصة سمحت للصحفي الاختيار بين البقاء و الاستمرارية في العمل العمومي، أو العمل في هذه الصحف الخاصة .

كما أن في هذه المرحلة بقي إصدار الصحف الإخبارية العامة في إطار قانون 1982 تابعاً للدولة و الحزب [...]، و ترك هذا القانون إصدار الدوريات المتخصصة للمؤسسات الإدارية و الجامعات و المعاهد و مراكز البحث و الاتحادات المهنية و الجمعيات ذات النفع العام، على أن تكون النشريات لها علاقة باختصاصاتها مباشرة. (بن عطية، 2016، الصفحات 60-61)

على الرغم من تنوع الصحف و المجالات التي شهدتها هذه الفترة بإعطاء الضوء الأخضر للمؤسسات الرسمية في الدولة مثل الجامعات و غيرها لإصدار الصحف كنوع من التجديد و التنوع في المجال الصحفي، إلا أن بعضاً من العناوين الصحفية لاتزال تحت سيطرة و توجيه الدولة، ما يبين الحرية النسبية التي تتمتع بها بعض العناوين الصحفية في حين غيابها بشكل كبير في عناوين أخرى.

تعرف هذه الفترة بربيع الصحافة في الجزائر لزيادة عدد الدوريات الإعلامية بمختلف أصنافها [...]، كما أن المضمون هو الآخر أثبت الإعلاميون عبر كتاباتهم في السنوات الثلاثة 89، 90، 91 قدرتهم على الممارسة الصحفية المتميزة بالانتقاء لقرارات السلطة السياسية بحرية أوسع من الفترة السابقة قبل أكتوبر 1988. (مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، 2010، الصفحات 254-255)

و الممارسة الصحفية في فترة ما بعد أحداث أكتوبر 1988، استطاعت كشف التجاوزات التي حدثت على مستوى السلطة، لتكون بذلك الأداة التي تم تفعيلها للوقوف على النقائص و كشف كل العيوب الموجودة في نظام الحكم، كما عرفت ظهور عدة جرائد يومية و أسبوعية باللغتين العربية و الفرنسية و كذا منها ما بقي في الساحة الإعلامية حتى يومنا هذا، و منها ما توقف بسبب المشاكل المهنية، المالية و حتى السياسية. (مجانى، 2017، صفحة 58)

و نذكر منها:

ElWatan - أول ظهور لها في 10-10-1990.

كما ظهرت يومية *Le Soird'Algerie* في 5 سبتمبر 1990.

الخبر و ظهرت في 1 نوفمبر 1990، و تعتبر أول يومية عربية خاصة تمثل اليوم أكبر سحب.

- الشروق كانت تحقق سحباً يصل إلى 4000000، تعتبر أول صحيفة تستعمل الألوان في صفحاتها اشتهرت بمعالجتها النقدية الساخرة للمشاكل الاجتماعية. (مجانى، 2017، صفحة 58)

-الصح آفة. تأسست في 1991 و تعتبر أول و أنجح صحيفة ساخرة .

-الجزائر اليوم: تأسست في أول نوفمبر 1991، و هي اليومية العربية الخاصة الوحيدة التي كانت قريبة من المعارضة و ذات سحب معتبر و قد توقفت اضطرارا في اوت 1993.

المنقذ: و تعتبر أهم صحيفة حزبية، [...] أشرفت على توزيعها و بيعها القاعدة النضالية لجذب الجبهة الإسلامية للإنقاذ الذي كان يشرف عليها.

الإرشاد: تعتبر ثاني دورية حزبية من حيث المقروئية(بحوالي 230 ألف نسخة أسبوعيا) و كانت تابعة للحزب الإسلامي حماس.

النور: هي أسبوعية عربية قريبة من التيار الإسلامي المعارض صدرت بقسنطينة في فبراير 1991.

-Le Matin -: أنشئت في نهاية 1990 من طرف مجموعة من الصحافيين يغلب عليهم الانتماء لحزب الطليعة الاشتراكية. (شعبان، 2012، صفحة 77)

- El Moudjahid و تعتبر هذه المرحلة بداية التراجع بالنسبة لهذه اليومية الرسمية التي سيطرت على الساحة الصحفية لمدة طويلة، فقد توزع معظم صحفييها على أغلب الصحف الجديدة الصادرة بالفرنسية و لم تعد صباحية بامتياز من حيث السبق الاخباري و الدعم الاشهاري.

-اليومية الجهوية النصر و مسائيتا المساء و Horizons كان سحبها معتبرا في نهاية المرحلة السابقة و بداية هذه المرحلة، قبل ان تتراجع مقروئيتها جميعها قبل اقتحام الصحف الخاصة الساحة الإعلامية سنتي 1991/1990. (شعبان، 2012، الصفحات 77-78)

المرحلة الخامسة: التي تمتد من 1992 إلى 1997:

تشمل مرحلة الطوارئ و الأزمة السياسية، [...] التي انعكست سلبا على الصحافة المكتوبة ليكون أكبر متضرر من هذه الأزمة الجرائد و المجلات العربية و الصحفيين التابعين لها، إذ لم يصمد منها سوى بعض الأسبوعيات و الجرائد الجهوية، لتبقى أهم يومية هذه المرحلة الخبر كما عرفت هذه المرحلة عودة استيراد بعض صحف فرنسا إلى الجزائر و صدور العديد من الصحف الصفراء و صحف الهروب من الواقع. (شعبان، 2012، صفحة 78)

نظرا للفترة العصبية التي مرت بها الجزائر في العشرية السوداء التي انعكست سلبا على كل المجالات بما فيها المجال الإعلامي، فالصحافة المكتوبة وجدت نفسها أمام الكثير من المشاكل، التي

أدت إلى تراجعها بشكل ملحوظ فأداء الإعلاميين أصبح مهددا بتطبيق عقوبات صارمة، هذا ما أدى بعدد من العناوين الصحفية إلى التوقف عن الصدور، في حين بقيت البعض منها تتخبط في عراقيل ما جعل نشاطها محدودا.

تعددت الأسباب التي أدت إلى توقف مجموعة من العناوين الصحفية لكن أبرز هذه الأسباب هو مشكلة احتكار الدولة للمطابع و ارتفاع سعر الطبع، بالإضافة إلى أسعار المواد الأولية مثل الحبر و الورق... الخ هي أسعار غير مستقرة نظرا لارتباطها بالأسواق الأجنبية كونها مواد مستوردة من الخارج.

لقد أدت هذه الحالة من عدم الاستقرار في الشارع السياسي الجزائري إلى بروز مشكلات و عقبات كبيرة في طريق الصحافة الجزائرية أهمها:

1- حرمانها من الكفاءات الصحفية الشابة التي تضطر إلى مغادرة البلاد و التوقف عن العمل الصحفي بسبب الخوف من حالة الاغتيال التي طالت عددا بلغ سبعة و خمسين صحفيا و صحفية في مدة لا تزيد عن عامين.

2- المشكلات الفنية التي تتعرض لها الصحافة بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج و الطباعة و عدم قدرتها على تحمل هذه النفقات خاصة في ظل الموارد الإعلانية المحدودة، الأمر الذي يؤدي إلى الاحتجاب المؤقت أو التوقف الدائم عن الصدور.

3- خضوع الصحافة للرقابة الحكومية الصارمة بسبب حالة عدم الاستقرار السياسي الذي تزامن مع العنف الدموي الذي أصبح سمة شبه يومية في بعض مناطق الجزائر.

4- خضوع هذه الصحافة لحالة من الاضطراب الفكري الناشئ عن صراع المواقف و الاتجاهات المعبرة عن مصالح الفئات و الأحزاب و التيارات التي أفرزتها مرحلة التعددية السياسية و الحزبية في الجزائر و التي تتجلى في المعارك الصحفية التي تشهدها هذه الصحافة. (دليو، 2013، صفحة 287)

و مع نهاية هذه المرحلة بدأت مرحلة انتقالية جديدة (1998-2004) تميزت باستلام "بوتليقة" رئاسة الجمهورية (1999) كما شهدت بوادر انفتاح إعلامي تدريجي باتجاه تخفيف الوطء على الصحف العربية المعارضة للعلمانية الاستثنائية، مما زاد من صدور عدد اليوميات و شجع البعض على إنشاء صحف جديدة من هذا الطراز أو إعادة بعث عناوين قديمة. (دليو، 2013، صفحة 287)

مع أواخر سنوات العشرية السوداء التي مرت بها الجزائر، و تضررت من أحداثها الصحافة المكتوبة، انعكس ذلك على صعوبات في النشر و العمل الصحفي بصفة عامة، لتكون المرحلة

اللاحقة مرحلة الانفراج التدريجي ما سمح بظهور عناوين جديدة هذا دلالة على تحسن الأوضاع مقارنة بالسابق.

و تميزت هذه المرحلة بسيطرة اليوميات على باقي النشريات من ناحية السحب حيث وصل سحبها إلى 51 مليون و 200 ألف نسخة يوميا مع أن عددها 35 يومية فقط، إلا أن الإعلاميين دخلوا في صراعات مع السلطة زادت من تشتيت آرائهم و مواقفهم اتجاه القضايا الهامة في البلاد، هذا الوضع ما هو الا نتيجة ترسبات المرحلة السابقة التي تميزت بانتشار الفوضى و العنف السياسي. (مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، 2010، صفحة 231)

على الرغم من تحسن الأوضاع السياسية نوعا ما بانتشار حالة السلم و الاستقرار في الجزائر، إلا أن ذلك لم يمنع من وجود تضيق على عمل الصحفيين، فالجرائد عرفت حالة لا استقرار، ما جعل للعنف السياسي تأثيره البالغ على مختلف شرائح المجتمع ليكون الصحفيون أحد ضحاياه، إضافة إلى العوامل الغير مشجعة على التطور و التحسن في مجال الممارسة الإعلامية لمختلف الصحف الجزائرية، حتى و إن سجلت توسعا ملحوظ في انتشارها مقارنة بالسابق.

«بالإضافة إلى قلة الاهتمام بمدى متابعة الجمهور و قراءتهم للصحف الموجودة، لذا نجد عدم احترام المقاييس التجارية في التوزيع و الإشهار مع غياب مؤسسات سبر الآراء و قياس المقروئية». (مجاني، 2017، صفحة 65)

فغياب دراسات الجمهور من خلال سبر الآراء يجعل الصحيفة تستمر في مواجهة نفس المشاكل و الأكثر من ذلك يصعب عليها معرفة النقائص أو نقاط الضعف التي تعاني منها، أما بالنسبة للمقروئية فنظرا لكونها متذبذبة و متغيرة بحكم المنافسة الشديدة التي تشهدها الصحف سواء كانت عمومية أو خاصة بالإضافة لمنافسة وسائل الإعلام الأخرى هذه كلها عوامل قد تزيد من حجم معاناة المؤسسات الصحفية .

أما المرحلة الموالية: (2005-2012) و التي كانت بدايتها مع الاستفتاء على مشروع المصالحة الوطنية(2005/09/29)، و هي الفترة التي عرفت نوعا من الاستقرار و التوازن على المستوى السياسي و الاعلامي...لتصبح الصحف الصادرة بالعربية تفوق بكثير الصحف الصادرة بالفرنسية(بثلاثة أضعاف تقريبا) و ذلك بقيادة يوميتي الشروق اليومي(بين 700 ألف و مليون نسخة)و الخبر قرابة (500 ألف نسخة) كما أن قانون الإعلام 2012 جسد هو الآخر نوعا من حرية التعبير و تعدده. (دليو، 2013، الصفحات 287-288)

الملاحظ في هذه الفترة أنها شهدت أحداث سياسية هامة ساهمت في تحقيق الاستقرار السياسي، بإرساء مبادئ المصالحة الوطنية ما أعاد حالة الأمن في الجزائر، وبذلك تكون الصحف اليومية خاصة الصادرة باللغة العربية متفوقة على غيرها من الصحف الصادرة باللغة الفرنسية، كما يمكننا القول أن هذه المرحلة و بعد مرور أزيد من أربعة عقود من الزمن كانت مدة كافية نوعا ما للقضاء على مشكلة الأمية التي لطالما وقفت كعائق حالت دون انتشار الصحف المكتوبة و تطورها.

بعد هذا العرض المقدم حول تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر تجدر بنا الإشارة إلى جملة من الخصائص و المميزات نحددها في الآتي:

-الارتباط الوثيق للصحافة المكتوبة في الجزائر بطبيعة النظام السياسي السائد، ما يؤكد مقولة تبعية النظام الإعلامي للنظام و التطور الكبير الكيفي للصحافة من خلال المرحلة الرابعة(1989-1991) التي تميزت عموما بحرية إعلامية فريدة ، مقابل التطور الكمي في المرحلة التي سبقتها و تراجعها الواضح في التي تلتها مباشرة، ما يدل على تراجع واضح أيضا في مصداقيتها.(دليو، 2014، صفحة 190)

-اقتصار الصحافة الصادرة بالفرنسية مؤخرا على اليومية منها دون الأسبوعية و الجهوية، ما جعل توزيعها يتمركز في المدن الكبرى و الحضرية عموما،و ذلك بسبب اهتماماتها و لغتها... كما تراجع سحبها تدريجيا مقارنة مع الصحف الصادرة بالعربية. (دليو، 2013، صفحة 288)

بالنسبة للصحف الصادرة باللغة الفرنسية تراجع استخدامها مقارنة بالصحف الصادرة باللغة العربية، هذا لانتشار اللغة العربية و انتشار التعليم الذي ساهم في التقليل و القضاء نسبيا على مشكلة الأمية، و هي المشكلة الأكثر خطورة على المجتمع الجزائري حيث تسببت في ركوده و عدم قدرته على التطور و النمو لسنوات طويلة.

-معاناة الممارسة الإعلامية، في المرحلة الخامسة (1992-1997)، من فراغ هيكلي و تمثيلي، من اختفاء شبه كلي للصحافة المعارضة للعلمانية المتطرفة، كما عانت الصحافة الإعلامية من مشاكل أمنية قاسية،و لقد تم تجاوز بعض هذه الصعوبات لاحقا(1997-2004)حيث بدأت تبرز في الساحة بعض الصحف غير العلمانية(الشرق اليومي، البلاد، اليوم، الرأي...) و أصبح للصحفيين نقابيين. (دليو، 2014، صفحة 190)

إن ظهور نقابات للصحفيين ساهمت بالتعبير و المطالبة بحقوقهم الإنسانية، و العمل على إيجاد حلول لمختلف المشاكل التي تعيق مهنة الصحافة، فالصحفي فضلا عن عدم قدرته على تحقيق مبدأ حرية الرأي و التعبير ، أصبح يعاني من التهميش، الرقابة، السجن و غيرها من العقوبات التي تحد

من حريته، و هي كلها صعوبات تؤثر سلبا على حرية الصحافة في الجزائر و تتنافى مع مبادئ الديمقراطية التي ينادي بها الصحفيون .

-تراجع حرية التعبير و الذي تم التماسه من خلال تقارير المنظمات الدولية لحماية الصحفيين و حقوق الإنسان، مثل منظمة مراسلين بلا حدود، التي أوضحت في تقرير لها نشرته في 20 أكتوبر 2005 أن الجزائر احتلت المكانة 129 في الترتيب العالمي لحرية الصحافة لسنة 2005.

- الضغوطات على الصحافة المكتوبة: إن الصراع القائم بين السلطات السياسية و الصحافة المكتوبة، حال دون قدرة الصحفيين على التصدي و المطالبة بحقوقهم. (نوازي، 2015، صفحة 66)

إن هذه الضغوطات التي شهدتها الصحفيون في نشاطاتهم الإعلامية كانت ولا تزال موجودة لحد الآن و إن كانت بدرجة أقل مما كان كانت عليه في السابق، فنظرا للقوانين الصارمة التي تفرضها الدولة على الصحفي و العقوبات التي تطبقها عليه و التي تصل لحد السجن ما أدى بالضرورة لغياب حتمي و أكيد لحرية التعبير في مختلف وسائل الإعلام المكتوب.

-غلبة الصفة الدعائية على الصحافة الجزائرية عموما و تميزها بمعظم سلبيات الصحافة الفرنسية...أي تعود الصحفيين الجزائريين على الميل إلى خلط التقارير الإخبارية بالتعليق و ارتياحهم أكثر في الاعتماد على ما تقدمه وكالة الأنباء الحكومية. (دليو، 2013، الصفحات 288-289)

إن غياب المهنية المطلوبة في العمل الصحفي، و نقص خبرة الصحفيين ناتج أساسا عن غياب تكوين أكاديمي متخصص موجه بصفة معمقة للإعلاميين، و الاكتفاء بأساليب تقليدية قديمة لا تتناسب مع التغيرات الحاصلة التي تستوجب التعديل و التغيير، كما أن التضيق المالي الذي عرفته الكثير من الصحف الجزائرية منعها من تحقيق الفعالية المطلوبة و التطور المهني في مجال الممارسة الإعلامية، فافتقار الصحفي للاحترافية الإعلامية لا يقتصر فقط على الاعتماد في مصادر الخبر على وكالات الأنباء بل تجاوزه لتكون الأخبار المقدمة فيها الكثير من النقائص الناتجة عن عدم محاولة الصحفي في تقديمها بصورة جيدة .

- مشاكل الطباعة التي أدت في أحيان كثيرة إلى تعليق عدد من الصحف لأسباب مالية أدت إلى تراكم ديون الصحف تجاه المطابع.

-مشاكل التوزيع و المتمثلة في غياب تنظيم قانوني له، و غياب خريطة وطنية للتوزيع، و تقاوم ديون مؤسسات التوزيع للصحف الوطنية، و هذا ما كان له أثر سلبي على تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر. (نوازي، 2015، صفحة 66)

كما أن مشاكل التوزيع مرتبطة أيضا بمشكلة المرتجعات التي تمثل عدد من النسخ الوقية التي لم تتمكن الصحيفة من بيعها بعد طبعها و توزيعها، نظرا لغياب دراسة مسبقة لمعرفة نسبة مقروئية و إقبال القراء على الصحيفة ، هذا ما يضاعف من حجم الخسائر المالية التي تتكبدها المؤسسة الصحفية في التوزيع، كما أن مشكلة المنافسة في سوق الصحافة أثرت أيضا على عدم قدرة المؤسسات الصحفية على ضمان البقاء في الصدارة و ولاء الجمهور لها.

مشاكل الإشهار، و في ظل غياب قانون ينظم العملية الاشهارية ما تسبب في فوضى و سوء التسيير، كما نجد تزايد طلبات المعلنين على إلغاء احتكار الدولة لهذا القطاع و هذا رغم دخول الإشهار التجاري عالم الصحافة سنة 1997، كما أن سحب صحف القطاع الخاص أهم بكثير من سحب القطاع العمومي إلا أن المنافسة بينهما كبيرة لاعتبارات موضوعية، نفسية و تاريخية. (نوازي، 2015، الصفحات 66-67)

إن الإشهار في الجزائر و الذي لا يزال محتكرا و مسيرا من طرف الوكالة الوطنية للإشهار هذا الاحتكار الذي فرضته الدولة لا يخدم النشاط الصحفي ما يؤثر عليه سلبا لا إيجابا، سواء من ناحية تقليص المداخيل و الإيرادات أو حتى من ناحية الحرية الإعلامية، فالصحف التي تحاول الخروج عن سياسة الدولة بانتقادها تتعرض للتخفيض من نسبة استفادتها من الإشهار ما يؤدي إلى صعوبات مالية كبيرة قد تتسبب في ضغوطات جمة، و حتى اللجوء إلى المديونية و هو الإجراء الذي لا يخدم نجاح و استمرارية المؤسسة الصحفية.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية

3. 1. منهج الدراسة

3. 2. أدوات جمع البيانات

3. 3. مجتمع وعينة الدراسة

3. 4. صعوبات الدراسة

3. 1. منهج الدراسة:

تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية الميدانية، التي تستهدف وصف و تحديد نوع الاستخدامات و الإشباعات لدى الأساتذة الجامعيين الذين يشكلون مجتمع هذه الدراسة بأسلوب كمي تحليلي، و كذا أنواع الإشباعات المختلفة المحققة و غير المحققة.

«يعد اختيار الباحث للمنهج المناسب لدراسة موضوع بحثه خطوة أساسية و ضرورية، فالمنهج هو الذي يمكننا من الوصول إلى الحقيقة، في أي موقف و محاولة اختبارها للتأكد من صلاحيته للتعميم بعد ذلك». (سبتي، 2014، صفحة 26)

«المنهج حسب "موريس أنجرز" هو: مجموعة من العمليات المنظمة في سبيل الوصول إلى هدف الدراسة.» (موريس أنجرز، 2004، صفحة 98)

و بالتالي في دراستنا هذه سنعتمد على جملة من العمليات التي تساعدنا في معرفة كيفية استخدام النخبة الجامعية للصحف اليومية الجزائرية لقراءة و متابعة الأخبار الوطنية و الدولية، لتحديد العوامل و الأسباب التي تتحكم في عملية قراءة الصحف و كذا الإشباعات المحققة من ذلك، و ذلك لا يتحقق إلا من خلال معرفة سمات العينة متمثلة في النخبة الجامعية و خصائصها، و كذا علاقتها بالأخبار الوطنية و الدولية في الصحف و نوع القضايا المطروحة التي يتابعونها .

«ويعرف المنهج أيضا على أنه: الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة للوصول إلى نتيجة معينة.» (بوحوش، 1990، صفحة 28)

فهذه الدراسة تسعى للوصول إلى نتائج من شأنها الكشف عن حقيقة استخدام النخبة الجامعية – الأساتذة الجامعيين- و مدى فعاليتهم في تعاملهم و استخدامهم للصحف اليومية الجزائرية، و قد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي « و هو كمنهج علمي يذكر خصائص ما هو كائن، و يفسره و يحدد الظروف و العلاقات الموجودة بين الوقائع، و كذلك للتعرف على المعتقدات و الاتجاهات عند الأفراد و الجماعات». (شروخ، صفحة 150)

«كما أن هذا المنهج هو وصف دقيق و تفصيلي لظاهرة أو موضوع بأسلوب رقمي، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة يوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار و حجم الظاهرة و درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.» (الدويدي، 2000، صفحة 183)

من منطلق كون دراستنا تعتمد على الوصف فهي تسعى لمعرفة ظروف الاستخدام النفسية و الاجتماعية و كذا الثقافية، و العلاقة التي تربط بين هذه العوامل مع وسيلة إعلامية تقليدية مكتوبة

هي الصحف اليومية الجزائرية ، ، كما أنها تسعى لمعرفة مدى اهتمام مجتمع الدراسة بهذه المضامين الإخبارية المقدمة في الصحف اليومية الجزائرية للكشف عن عادات القراءة لدى مجتمع البحث، بالإضافة لمعرفة أهم الإشباعات المحققة و الغير محققة من هذه الأخبار

في دراستنا لم نكتف بالجانب الوصفي فقط بل قمنا بإجراء مقارنات في كيفية تعامل النخبة مع المضامين الإخبارية الوطنية مقارنة بالدولية و علاقة ذلك بالإشباعات التي تحاول تحققها من قراءتها للصحف، لمعرفة الاختلاف و التشابه الناتج عن متابعة الاخبار ذلك وفق الخصائص الديموغرافية و السوسيوثقافية لمجتمع الدراسة لمعرفة إذا كان هناك فروقات جوهرية بين هذه المتغيرات و الاستخدامات و الإشباعات المحققة من قراءة الأساتذة للصحف.

3. 2. أدوات جمع البيانات:

«تحدد أدوات جمع البيانات وفق نوع الدراسة والمنهج المعتمد، وتعرف الأداة على أنها الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات، هناك الكثير من أدوات جمع البيانات و يمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معا في البحث الواحد للإحاطة بالظاهرة من كافة الجوانب». (شفيق، 1996، صفحة 112)

ونظرا لكون دراستنا من الدراسات الوصفية ما جعلنا نعتمد على أداة أساسية هي الاستبيان بنوعين الورقي و الالكتروني، و قد اعتمدنا على الاستبيان كوسيلة أساسية نظرا لما يوفره لنا من معلومات حول الدراسة خاصة أن دراستنا تدرج ضمن دراسات الجمهور -الأساتذة الجامعيين- و علاقته بالصحف اليومية الجزائرية.

*الاستبيان:

للبحث العلمي أدواته التي تساعد الباحث على انجاز بحثه، و التي تتحدد حسب الموضوع، المنهج المستخدم في الدراسة، فحسن انتقائها يسمح للوصول إلى نتائج مرضية بأقل وقت و جهد و تكاليف، ففي دراستنا هذه اعتمدنا على الاستبيان كأداة في جمع البيانات.

«حيث يعد الاستبيان من أكثر وسائل جمع البيانات استخداما في منهج المسح، لما يوفره من جمع المعلومات عن موضوع معين، من عدد كبير من الأفراد سواء كانوا مجتمعين أو غير مجتمعين في مكان واحد». (عبد الحميد، 2004، صفحة، 253)

«و يرجع استخدام الاستبيان لأسباب عديدة منها أنه اقتصادي نسبيا، و يمكن إرساله إلى أشخاص في أماكن بعيدة ،كما أن الأسئلة أو المفردات المرتبطة به مقننة تضمن سرية الاستجابات» (أبو علام، 2007، صفحة 423)

على الرغم من تعدد و تنوع أشكال الاستبيان إلا أننا اعتمدنا على نوعين منه الأول هو الاستبيان الورقي و الذي وزع من خلال مقابلة الباحثة للمبحوثين و تسليمه لهم يدا بيد لضمان استرجاع النسخ و عدم ضياعها، كما أن فعالية هذا النوع تظهر في قدرة توجيه الباحثة للمبحوثين و مساعدتهم في فهم الأسئلة و إزالة الغموض عنها تقاديا للخطأ في الإجابات كما أنه يسمح للباحثة بملاحظة ردود أفعال المبحوثين في كيفية تعاملهم مع الأسئلة المقدمة حول موضوع الدراسة.

لكن نظرا لتوزيع الاستمارات الورقية في ظروف صحية استثنائية تمثلت في بداية انتشار فيروس كورونا الذي عرفته الجزائر كغيرها من دول العالم، حيث كانت فترة انتشار الوباء في شهر مارس 2020 و التي تزامنت مع فترة توزيع الاستمارات الورقية ما أثر سلبا على عدم القدرة على استرجاعها كاملة، ما استدعى ضرورة الاعتماد على الاستبيان الالكتروني من خلال إرساله إلى العناوين الالكترونية الخاصة بالأساتذة بكل جامعة، على الرغم من العراقيل التي واجهناها في إرساله خاصة مع صعوبة الحصول على العناوين الالكترونية لغياب قاعدة رقمية دقيقة في مواقع الجامعات الثلاثة عينة الدراسة، بالإضافة إلى عدم استجابة الكثير من المبحوثين اذ تطلب الأمر إعادة ارسال الاستمارات مرات عديدة للتذكير كل هذه العوامل أثرت على عدم القدرة على استرجاع الاستمارات كلها و في وقتها المحدد ما أثر سلبا على إطالة مدة استرجاع النسخ التي استمرت لأشهر .

و قد احتوت استمارة الاستبيان المعتمدة في دراستنا هذه على مجموعة من الأسئلة، التي تمت صياغتها بعناية لتكون واضحة و دقيقة، بالإضافة إلى شموليتها من خلال الإلمام و الإحاطة بكل جوانب الموضوع، كما صممت الاستمارة وفق موضوع الدراسة و بالرجوع إلى الدراسات السابقة ، ليتم عرضها على الأستاذ المشرف الذي قدم بدوره ملاحظات هامة حولها، لنقوم بعد ذلك بإجراء التعديلات اللازمة لإعادة صياغة بعض الأسئلة و إعادة ترتيبها ،، و اقتراح أسئلة أخرى، ليتم عرض الاستمارة على عدد من الأساتذة المتخصصين في علوم الإعلام و الاتصال للتحكيم، و الذين قدموا ملاحظات حول بعض الأسئلة، و هي الملاحظات التي اعتمدت في تعديل الاستمارة و وضعها في صورتها النهائية و للإشارة قبل الوصول إلى مرحلة توزيع الاستمارة على عينة الدراسة اتبعنا في إعدادها على الخطوات التالية:

- بالنسبة للبيانات الشخصية للمبحوثين فقد شملت المتغيرات التالية:الجامعة، الجنس، السن، ، الرتبة العلمية، الدخل الشهري .

- أما بالنسبة للمحور الأول: الخاص بعبادات و أنماط قراءة النخبة الجامعية للصحف اليومية الجزائرية، فقد ضم 18 سؤالا، منها ما له علاقة بمعرفة نوع الصحف و مدة التصفح ، و كذا نوع الصحف التي يقرأها الأساتذة حسب متغير اللغة و التي تحددت في نوعين من الصحف هي

الصحف الصادرة باللغة العربية أو الفرنسية ،بعد ذلك نجد أسئلة تمحورت حول كيفية قراءة الجريدة و نوع القوالب المعتمدة في الاطلاع على الأخبار، لتكون أسئلة أخرى حول أهم المواضيع و القضايا الوطنية و الدولية، العربية و كذا الغربية التي يسعى الجمهور لقراءتها في الصحف.

و قد كانت أسئلة الاستبيان متنوعة بين أسئلة مغلقة و أخرى مفتوحة ،كما اقترحنا مجموعة من القضايا التي نعتقد أنها قضايا راهنة تشهدنا الجزائر من ناحية،و تشهدنا الدول العربية و كذا الغربية من ناحية أخرى، أما بالنسبة للتعديلات التي أجريت وفق ملاحظات الأساتذة في هذا المحور فقد تعلق الأمر بحذف خيارات و إضافة أخرى في السؤال 17 لتكون القضايا المطروحة تتناسب مع المجال الزمني لحدوثها .

-**ليكون المحور الثاني:** حول دوافع قراءة الأخبار الوطنية و الدولية ، و قد اعتمدنا في هذا المحور 21 عبارة صممت خصيصا لمعرفة أهم الأسباب، التي تتحكم في قراءة و متابعة الأخبار بنوعيتها الوطنية و الدولية ، كما قمنا بتقسيم هذه العبارات و تصنيفها حسب نوع الدوافع لتكون الدوافع المعرفية الإعلامية، الاجتماعية و كذا النفسية ، في حين كانت التعديلات في هذا المحور متمثلة في إعادة تنظيم و ترتيب العبارات الخاصة بكل نوع من الدوافع ،مع تصحيح العبارات لتكون معبرة عن الدوافع التي تدرج ضمنها مثلا تم تغيير عبارتين اقترحت في البداية ضمن الدوافع المعرفية ليتبين أن مكانها الصحيح هو ضمن الدوافع الإعلامية .

-**أما بالنسبة للمحور الثالث و الذي شمل هو الآخر على 21 عبارة** حول الإشباعات المحققة من مقروئية الأخبار الوطنية و الدولية ، لتكون هذه الإشباعات متنوعة بين معرفية،و كذا إعلامية دون أن ننسى الإشباعات الاجتماعية و كذا النفسية،و في هذا المحور أضفنا الإشباعات السلوكية، ثم قمنا بعد ذلك بضبط سلم الدرجات المقترح وفقا لملاحظات الأستاذ المشرف و الأساتذة المحكمين من خلال تحديدها في عبارات ثلاث هي: دائما ، غالبا، أو أحيانا.

-**أما بالنسبة للمحور الرابع والأخير و الذي جاء تحت عنوان:** تقييم النخبة الجامعية لتغطية الصحافة المكتوبة الجزائرية للأخبار الوطنية و الدولية، و في هذا المحور حاولنا تحديد الجوانب الايجابية و السلبية من خلال اقتراح مجموعة من العبارات في كل تقييم،و هنا أيضا قمنا بإعادة ضبط سلم الدرجات المقترح بين الايجابي و السلبي و التي حددت في بدائل خمسة هي : موافق جدا، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جدا ،و حسب ما تم تقديمه من ملاحظات حول هذا المحور حاولنا فصل العبارات الايجابية عن السلبية بتخصيص لكل منها جدول خاص بها.

الفصل الثالث الإجراءات المنهجية

لندرج في آخر الاستمارة سؤال مفتوح قدم للمبجوثين بغية تقديم اقتراحاتهم التي من شأنها المساهمة في جعل المعالجة الصحفية للأخبار الوطنية و الدولية معالجة إعلامية فعالة.

3.3. مجتمع وعينة الدراسة:

«نقصد بمجتمع البحث جميع المفردات، أو جميع الأفراد، الأشخاص، أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث أي أنه كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة» (دياب، 2015، صفحة 107)

يتمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة في الأساتذة الجامعيين الذين يدرسون في كل من جامعة أم البواقي، جامعة باتنة 1، و جامعة سطيف 2 و الاحصائيات التي قدمت خاصة بالموسم الجامعي 2018/2019، و قد بلغ عددهم خلال هذا الموسم 2633 أستاذ و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 3.1: يوضح عدد الأساتذة في جامعات الدراسة للموسم الجامعي 2018/2019

الجامعة	عدد الأساتذة	%
جامعة العربي بن مهدي أم البواقي	964	36.61
جامعة باتنة 1	1110	42.15
جامعة سطيف 2	559	21.23
المجموع	2633	%100

و يمكننا توضيح توزيع عدد الأساتذة في كل جامعة على حدى ، فبالنسبة لجامعة العربي بن مهدي بأم البواقي و التي بلغ عدد الأساتذة فيها 964 أستاذ موزعين على أقسام و كليات و كذا معاهد الجامعة من خلال إحصائيات مصلحة المستخدمين للجامعة ، كما هو موضح في الجدول التالي:

الفصل الثالث الإجراءات المنهجية

جدول رقم 3. 2: يوضح عدد الأساتذة في جامعة أم البواقي للموسم الجامعي 2019/2018:

العدد	الكلية - جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي
212	العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة
123	العلوم و العلوم التطبيقية
108	العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير
70	الحقوق و العلوم السياسية
119	العلوم الاجتماعية و الإنسانية
152	الأداب و اللغات الأجنبية
57	علوم الأرض و الهندسة المعمارية
52	معهد تسيير التقنيات الحضرية
38	معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية
33	معهد التكنولوجيا
964	المجموع

أما في جامعة باتنة 1 و التي بلغ عدد الأساتذة فيها 1110 أستاذ، و هم موزعين على الكليات و التخصصات المتاحة في هذه الجامعة، و ذلك وفقا للإحصائيات التي قدمت أيضا من طرف مصلحة المستخدمين لجامعة باتنة 1. و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 3. 3: يوضح عدد الأساتذة في جامعة باتنة 1 للموسم الجامعي 2019/2018.

العدد	الكلية - جامعة باتنة 1
150	كلية الحقوق
106	كلية العلوم الاسلامية
177	كلية الاقتصاد
206	كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
131	كلية اللغة و الآداب و الفنون
130	كلية علوم المادة
133	كلية البيطرة
77	كلية الهندسة المعمارية
1110	المجموع

أما بالنسبة لجامعة سطيف 2 فالإحصائيات الموجودة في الجدول الموالي و الذي يوضح عدد الأساتذة في كليات الجامعة، هذه البيانات كانت متاحة على مستوى الموقع الالكتروني للجامعة ما سهل الحصول عليها.

جدول رقم 3. 4: يوضح عدد الأساتذة في جامعة سطيف 2 للموسم الجامعي 2019/2018.

العدد	كليات جامعة سطيف 2
135	كلية الحقوق و العلوم السياسية
210	كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
214	كلية الآداب و اللغات
559	المجموع

« يمثل المجتمع الكلي أفراد المجتمع المستهدف ، إلا أنه يصعب في الغالب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف و تغطيته لضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح ،و الذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف». (عبد الحميد، 2000، صفحة 263)

في دراستنا هذه التي تندرج تحت عنوان الأخبار الوطنية و الدولية في الصحف اليومية الجزائرية دراسة في استخدامات و إشباعات النخبة الجامعية ،فإن مجتمع الدراسة هنا هو النخبة الأكاديمية متمثلة في الأساتذة الجامعيين في الجزائر، لكن نظرا لصعوبة دراسة جميع مفردات المجتمع نظرا لعدد الجامعات الموجودة على مستوى الوطن و تباعدها جغرافيا ما يجعل دراستها جميعا أمرا صعبا و يحتاج إلى وقت طويل جدا، لذلك اعتمدنا على أسلوب العينة التي تعرف على أن الباحث في دراسته لظاهرة معينة لا يدرس كلها و إنما يدرس جزءا منها اعتبارا أن الجزء يعبر بطريقة أو بأخرى عن الكل. (جندي، صفحة 38)

«إن كان اختيار العينة من مجتمع الدراسة يستوجب من الباحث تأكده أن الأفراد الذين اختارهم لديهم المعلومات التي يحتاجها البحث و أنهم مستعدون للإجابة عن الأسئلة». (عباس، 2012، صفحة 458)

اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة العشوائية الطبقية التي تتناسب مع هذا النوع من الدراسات. وتعرف هذه العينة على أنها: «العينة التي يلجأ الباحث إليها لتكون ممثلة للطبقات المختلفة الموجودة في مجتمع البحث، فيتم اختيار العينة داخل كل طبقة بصورة منفصلة عشوائيا، ما يجعلها ممثلة لمجتمع الدراسة و بالتالي النتائج التي تتوصل إليها تكون أكثر دقة». (عبد المؤمن ، 2008، صفحة

الفصل الثالث الإجراءات المنهجية

«كما يستخدم الباحث هذا النوع من العينات في حالة الرغبة في تمثيل كل قطاعات و مفردات المجتمع في العينة،و يعتمد هذا النوع من العينات على ضرورة ظهور السمات الديموغرافية للأفراد(الجنس و السن،و مستوى الدخل)». (طابع ، 2004، صفحة 203)

و بعد اختيارنا بطريقة قصدية المنطقة الجغرافية لتواجد هذه الجامعات وهي الشرق الجزائري قمنا باختيار ثلاث جامعات بطريقة عشوائية طبقية، قمنا بعد ذلك بأخذ ما نسبته 15% من المجتمع المتاح كعينة للبحث، و هو ما يمثل 396 مفردة موزعة على جامعات مجتمع الدراسة ليتم استرجاع 328 استمارة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 3.5: يبين تمثيل العينة حسب جامعات-العربي بن مهدي، باتنة 1، سطيف 2.

الجامعة	التكرار	النسبة %
جامعة العربي بن مهدي أم البواقي	145	36,61
جامعة باتنة 1	167	42,17
جامعة سطيف 2	84	21,21
المجموع	396	100

و قد حاولنا طيلة الفترة الزمنية المخصصة لهذه الدراسة في شقها الميداني التواصل مع عينة الدراسة من الأساتذة في الجامعات الثلاثة، إلا ان عدم استجابة الأغلبية منهم أثر سلبا على عدم قدرتنا في استرجاعها كلها، على الرغم أن الأسلوب المعتمد في التوزيع هو يدا بيذا لضمان استرجاعها لكن رغبة المبحوثين في أخذها للمنزل و أخذ الوقت الكافي لملئها صعب من استرجاعها.

و للتذكير هنا أن فترة توزيع الاستمارات الورقية تزامنت مع بداية انتشار فيروس كورونا في الجزائر و مع قرار الغلق الشامل لكل المرافق و المؤسسات بما فيها الجامعات ما أدى إلى عدم القدرة على استرجاع الاستمارات الورقية الموزعة و كذا عدم القدرة على الاتصال بالمبحوثين، ما جعلنا نلجأ إلى نوع آخر من الاستمارات و هي الاستمارة الالكترونية بتوزيعها عبر عناوين البريد الالكتروني المتاحة في الجامعات الأنفة الذكر و هنا أيضا اعتمدنا على نوع آخر من العينات هي العينة المتاحة و هي النوع الأنسب في هذا الوضع الصحي الذي فرض الغلق التام و التباعد الاجتماعي بين الأفراد ما نتج عنه التوجه لعناوين البريد الالكتروني الخاص بأساتذة الجامعات الثلاثة المتاحة في كل موقع.

و للتنبيه هنا أن جامعة باتنة 1 لم تدرج في موقعها قائمة العناوين الالكترونية الخاصة بالأساتذة في جميع كلياتها ما جعلنا نحاول الاتصال برؤساء الأقسام لتزويدنا بالقوائم ليمتتع بعضهم عن ذلك لأسباب كثيرة،أهمها عدم استخدام البريد الالكتروني من طرف الأساتذة هذا ما جعلهم يفضلون

الأسلوب التقليدي و لا يستخدمون الانترنت في التعاملات الإدارية مع القسم، كذا أنه هناك من قدم تديرا آخر هو عدم استعمال البريد الالكتروني نهائيا في القسم و اكتفاهم بالطرق التقليدية مثل الإعلان التقليدي و التواصل الهاتفي مع الأساتذة فقط لا غير .

هذه العوامل جميعها أدت إلى اختيار العينة المتاحة، «فالعينة المتاحة هي نوع من العينات التي نلجأ إليها عندما لا يكون أمامنا أي اختيار، إنها الحالة التي لا نستطيع فيها أن نحصي في البداية مجتمع البحث المستهدف و لا اختيار العناصر بطريقة عشوائية» (أنجس، 2004، صفحة 311). ليتم توزيع الاستمارة الالكترونية في الفترة الممتدة من سبتمبر 2020 إلى ديسمبر 2020، و المشكل نفسه واجهنا في التوزيع الالكتروني أين لمسنا عدم تجاوب الكثير من الأساتذة و رفضهم الرد على الاستمارة المرسله على الرغم من إعادة ارسالها لأكثر من مرة، و التأخر في الرد لنتوقف عند العدد الإجمالي للاستمارات هو 328 استمارة من مجموع 396 استمارة .

-مجالات الدراسة:

«تعرف بحدود البحث التي يلتزم بها الباحث و يتحرك خلالها عند إجراء بحثه، و ذلك في ضوء كل من فروض و أسئلة البحث، و تشمل زمان و مكان إجراء البحث». (سعدى، 2012، صفحة 220)

ليتمكن الباحث من دراسة موضوعه دراسة جيدة لا بد عليه من التحديد الدقيق لهذه المجالات و ضبطها خاصة أنه «يتعذر على الباحث دراسته مثلا منطقة كاملة أو مجتمعا بأكمله، و قد يستحيل أيضا دراسة المشكلة الظاهرة في كل الفترات الزمنية، و قد يصعب دراسة كل جوانب الظاهرة، لذا يكون من الضروري توضيح الحدود المكانية و الزمنية للدراسة، و كذا ضبط الجوانب التي تتناولها الدراسة». (محارب، 2015، صفحة 215)

و لذلك يمكننا تحديد مجالات الدراسة على النحو الآتي:

-المجال المكاني:

نظرا لكون دراستنا تدرج ضمن دراسات الجمهور و تهتم بمعرفة استخدامات و إشباع النخبة الجامعية للأخبار في الصحف، ما يؤكد لنا ضرورة التوجه إلى المبحوثين الذين يتواجدون في الجامعة و هنا الفئة المقصودة هي فئة الأساتذة الجامعيين بمختلف تخصصاتهم، و نظرا لصعوبة التوجه لجل الجامعات الجزائرية ما جعلنا نكتفي بثلاثة جامعات موجودة في الشرق الجزائري و هي : جامعة العربي بن مهدي بولاية أم البواقي، جامعة باتنة 1، و كذا جامعة سطيف 2.

تم اختيار هذه الجامعات دون غيرها لجملة من الاعتبارات أهمها: عدم الاكتفاء بجامعة واحدة لتكون النتائج المتوصل إليها أكثر شمولية، كما أن عامل القرب المكاني كان عاملاً أساسياً لاختيارها فهذه الجامعات تقع جميعها في الشرق ما جعل المجتمع متاح قريب نوعاً من الباحثة ما يسهل إجراء البحث فيها مقارنة بجامعات أخرى بعيدة يصعب الوصول إليها، كما أن ذلك يحتاج إلى جهد و وقت و تكلفة ، كما أن الجامعات المختارة قريبة من بعضها البعض ما يسهل عملية البحث و جمع البيانات الخاصة بعينة الدراسة و سنقوم بإعطاء فكرة عن هذه الجامعات على النحو الآتي:

***جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-**: نشأت في البداية كمدرسة عليا للأساتذة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 83-314 المؤرخ في 07/05/1983 ، وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 97-158 المؤرخ في 10/05/1997 حولت إلى مركز جامعي مكون من أربعة معاهد والذي أطلق عليه فيما بعد اسم "الشهيد العربي بن مهيدي" بموجب قرار وزاري في نوفمبر 1999.

ارتقى المركز الجامعي إلى مصاف الجامعات بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-06 المؤرخ 04/01/2009 ، الذي عُزل بموجب المرسوم التنفيذي رقم 13-164 المؤرخ في 15/04/2013 الذي أصبحت بموجبه جامعة أم البواقي تضم سبعة كليات وثلاث معاهد، تتوزع على خمسة أقطاب جامعية ثلاثة منها في عاصمة الولاية أم البواقي وقطب جامعي بعين البيضاء(كلية العلوم والعلوم التطبيقية) وقطب بعين مليلة (معهد التكنولوجيا). (موقع جامعة أم البواقي، 2019)

***جامعة باتنة -1-**: هي الجامعة التي كما كانت تعرف سابقاً بجامعة الحاج لخضر يعود تاريخ نشأتها إلى شهر سبتمبر سنة 1977م، حيث تأسست بداياتها بموجب المرسوم رقم 79/77 المؤرخ في 20 جوان 1977م في إطار مركز جامعي، يضم قسمين، أحدهما للعلوم القانونية والثاني للغة والأدب العربي.

كما اعتمد المركز على معهدي البيولوجيا والعلوم الدقيقة والتكنولوجيا في سنة 1978م، و عملاً على التسيير الأمثل للمركز الجامعي أعيدت هيكلته سنة 1985، ليضم ستة معاهد وطنية ...؛ غير أن التغييرات التي شهدتها التكوين الجامعي و الذي نتج عنه إلغاء نظام المعاهد الوطنية، تم تأسيس جامعة باتنة لتضم العديد من المعاهد ،وذلك وفقاً للمرسوم التنفيذي رقم 89/136 المؤرخ في 01 أغسطس 1989. (موقع جامعة باتنة1، 2019)

***جامعة سطيف -2-** : أنشأت جامعة سطيف 2 وفق المرسوم التنفيذي رقم 11-404 مؤرخ في 3 محرم 1433 الموافق لـ 28 نوفمبر 2011 و حدد عدد الكليات و اختصاصاتها كما يلي :
-كلية الآداب و اللغات.

-كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية .

-كلية الحقوق و العلوم السياسية .(موقع جامعة سطيف2، 2019)

-المجال الزمني:

نقصد به الفترة الزمنية الإجمالية التي استغرقتها الباحثة في انجاز هذه الدراسة بمختلف مراحلها، حيث انطلقت الباحثة في المرحلة الأولى من البحث بإعداد مشروع مقترح تم من خلاله ضبط عنوان الدراسة أين تمت الموافقة عليه في شهر نوفمبر 2014،لنقوم بعد ذلك بإعداد المشروع الأولي للدراسة بطرح الإشكالية، و كذا ضبط الخطة بصورة مبدئية ،و التي تم تعديلها وفقا لقائمة المصادر و المراجع المعتمدة في الدراسة و التي تحصلت عليها الباحثة من خلال الانتقال إلى أكثر من جامعة على المستوى الوطن و ذلك في الفترة الممتدة من جانفي 2015 إلى غاية ديسمبر 2016، بالإضافة إلى اقتناء مجموعة من الكتب من دولة عربية و ذلك في إطار قيامنا بتربص علمي بالجامعة الأردنية في شهر مارس 2018 و الذي ساهم بشكل كبير في الحصول على كتب جديدة، جمع المادة المعرفية و الاطلاع على دراسات سابقة حول موضوع الدراسة.

بعد ذلك في المرحلة الثانية شرعت الباحثة بإعداد الإطار النظري للدراسة في شكله النهائي من خلال تحرير كل الفصول النظرية،و في نفس الوقت تقريبا حاولت الباحثة ضبط كل ما له علاقة بالإطار المنهجي من اختيار المنهج و أدوات جمع البيانات، تحديد مجتمع الدراسة بتحديد الجمهور المستهدف الخاص بميدان الدراسة ،ليكون مجتمع البحث ممثلا في اساتذة جامعيين ينتمون إلى ثلاثة جامعات جزائرية تتواجد جميعها في الشرق الجزائري،و هذه الجامعات هي: **جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي** بمختلف فروعها و كلياتها،و قد تم اختيارنا لهذه الجامعة نظرا لتواجد الباحثة بهذه الجامعة و العمل في إحدى كلياتها و هي كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، أما الجامعة الثانية هي **جامعة باتنة 1** و التي كانت تسمى **بجامعة الحاج لخضر** ، بالإضافة إلى **جامعة سطيف 2** أو ما يعرف **بجامعة لمين دباغين**، وبعد الاطلاع على مجتمع الدراسة عملنا على ضبط العينة.

لنتنقل الباحثة بعد ذلك إلى المرحلة الثالثة التي تتعلق بإنجاز الدراسة الميدانية، فعملية جمع البيانات تمت بعد إعداد استمارة الاستبيان بداية الورقية ثم الالكترونية، حيث بعد إجراء التعديلات الإجمالية و التغييرات الضرورية في الاستمارة بنوعها الورقي و الالكتروني من ناحية المحتوى و الشكل، تم توزيعها على المبحوثين في الفترة الممتدة من شهر فيفري 2020 إلى غاية شهر سبتمبر 2020، أما بالنسبة للإستمارةالالكترونية التي وزعناها في الفترة الممتدة من سبتمبر 2020 إلى ديسمبر 2020، لنصل في الأخير إلى مرحلة تفرغ البيانات و تحليلها و انجاز الجداول للتعليق عليها و تفسير بياناتها، ثم الوصول إلى نتائج الدراسة الجزئية و العامة، لنصل إلى آخر مرحلة هي كتابة البحث في

صورته النهائية و مراجعته لتصحيح الأخطاء اللغوية و المطبعية لإخراجه في الشكل العلمي المطلوب.

3.4. صعوبات الدراسة:

إن دراسة موضوع استخدامات النخبة الجامعية لوسيلة إعلامية تقليدية متمثلة في الصحف اليومية الورقية يتضح من الوهلة الأولى أنه موضوع سهل لا يحتاج الكثير من الوقت أو الجهد في إنجازه، لكن ما واجهناه في الواقع عكس ذلك تماما، حيث واجهتنا صعوبات كثيرة لعل أبرزها عدم تجاوب عينة البحث من الأساتذة الجامعيين مع الاستمارة، حيث سجلنا تباطئا في الإجابة عنها ما نتج عنه عدم قدرتنا على استرجاعها في وقتها.

فإذا كنا في بداية البحث استخدمنا الاستبيان الورقي لسهولة قراءته و الاطلاع على محتواه إلا أننا لم نتمكن من استرجاع العديد من النسخ الموزعة خاصة مع أزمة كورونا التي صعبت الوضع ما جعلنا غير قادرين على مواصلة البحث و الانقطاع لفترة طويلة كما أنه بالرغم من اعتمادنا أيضا على الاستبيان الالكتروني كحل بديل خاصة أنه يتمتع بنوع من السرعة و المرونة إلا أننا واجهنا نفس المشكل هو عدم استجابة المبحوثين عن الاستمارات المرسلة في وقتها، ما أدى الى التأخر في استكمال مراحل البحث العلمي.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

4. 1. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

4. 1. 1. بيانات عامة

4. 1. 2. بيانات النخبة الجامعية حول عادات وأنماط قراءة

الصحف الورقية اليومية الجزائرية

4. 1. 3. بيانات النخبة الجامعية حول دوافع قراءة الأخبار

الوطنية والدولية في الصحف الورقية الجزائرية

4. 1. 4. بيانات النخبة الجامعية حول الإشباع المحققة من

قراءة الأخبار الوطنية والدولية في الصحف الورقية اليومية

الجزائرية

4. 1. 5. بيانات النخبة الجامعية حول تقييمها لتغطية

الصحافة الجزائرية المكتوبة للأخبار الوطنية والدولية

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

بعد تقديمنا لإحاطة شاملة لموضوع الدراسة من الناحية النظرية و تحديد الإجراءات المنهجية التي ساعدتنا على استكمال الدراسة في شقها الميداني، خاصة توزيع الاستمارات و استرجاعها، سنحاول في هذا الفصل المعنون بالدراسة الميدانية بتفريغ البيانات في جداول بالاستعانة بالتكرارات و النسب المئوية ، كذا استخدام الأساليب الإحصائية أخرى مثل "كا² تربيع (القانون العادي وكذا تعديل ياتس Yates في حالة أحد التكرارات المتوقعة أقل من 5) لمعرفة الفروق بين أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة اتجاه الأخبار الوطنية و كذا الأخبار الدولية ثم النوعين معا في نفس الوقت عند مستويي الدلالة (0.01 و 0.05) عند درجات حرية مختلفة ، حيث أن عرض، تحليل و تفسير البيانات تسمح لنا بالوصول إلى نتائج الدراسة للإجابة على تساؤلات البحث المطروحة :

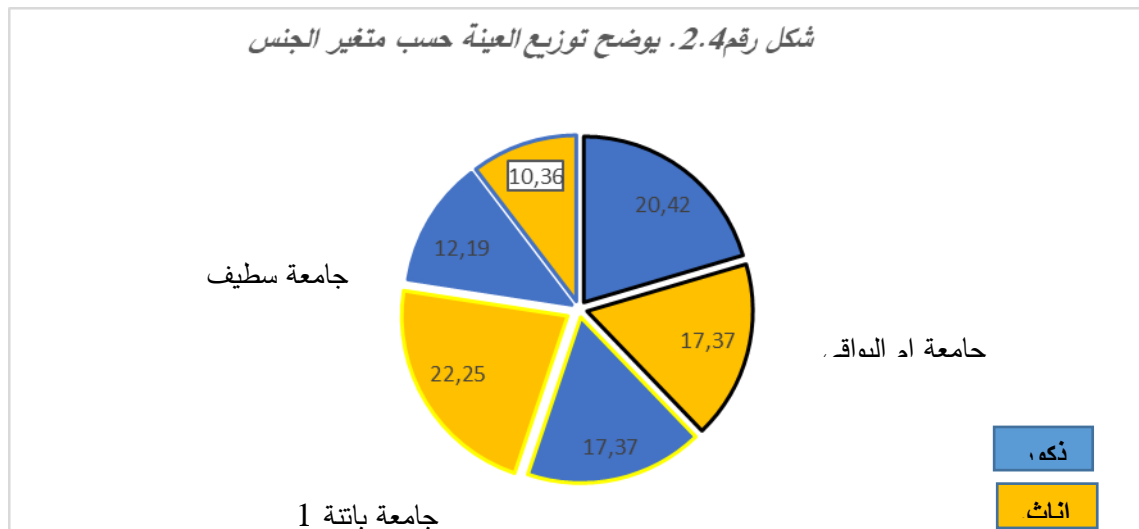
4. 1. عرض وتحليل بيانات الدراسة:

4. 1. 1. تحليل و تفسير البيانات الخاصة بخصائص عينة الدراسة:

جدول رقم 4. 6: توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجامعة النوع	جامعة أم البواقي		جامعة باتنة.1.		جامعة سطيف.2.		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ذكور	67	20.42	57	17.37	40	12.19	164	50%
إناث	57	17.37	73	22.25	34	10.36	164	50%
المجموع	124	37.79	130	39.62	74	22.55	328	100%

شكل رقم 2.4. يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس



من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الذكور تمثل نصف العينة 50% ، ليكون النصف الآخر بنفسالنسبة 50 % للإناث لتكون هذه النتائج المتوصل إليها التي ساوت بين الاناث و الذكور ناتجة عن افرزات التوزيع الورقي و الالكتروني للاستمارات الموجهة لعينة الدراسة بطريقة غير قصدية ،أما على مستوى الجامعات فنجد تفاوتاً محدوداً بين الذكور مقارنة بالإناث فمثلاً في جامعة أم البواقي نجد النسبة الأكبر للذكور و قدرت بـ 20.42% مقارنة بالإناث المقدر بـ 17.37%، ليختلف الأمر في جامعة باتنة 1 التي نالت فيها الاناث أعلى نسبة قدرت بـ 22.25% مقارنة بالذكور المقدر بـ 17.37%، أما في جامعة سطيف 2 فنجد الأغلبية فيها نسبة الذكور هي 12.19% تليها الإناث بنسبة مقارنة لها قدرت بـ 10.36%.

يمكن تبرير النسب السابقة على أن قراءة الصحف اليومية كعادة ليست حكراً على جنس الذكور فقط بل هي كاهتمام فكري معرفي يفضله كلا الجنسين، كما أن المضامين الإخبارية قد تقدم مواضيع متنوعة تهتم بالذكور و الاناث معا ،فما تتناوله الصحف من قضايا و أحداث لا تخص الذكور دون الاناث بل تحظى بمتابعة جميع أفراد المجتمع بغض النظر عن جنس الفرد، كما أن المرأة كعنصر فعال في المجتمع لها مكانتها و وظائفها المتعددة التي سمحت لها باقتحام مختلف المجالات بما فيها مجال البحث العلمي فكونها أستاذة باحثة يجعل منها مهمة بما يحدث في المجتمع الذي تتواجد فيه، فمتابعتها للمواضيع الإخبارية في الصحف دلالة على محاولتها لمعرفة ما يحدث و توسيع مجال القراءة بعدم الاكتفاء على مجالات بعينها مثل المجالات الخاصة بالمرأة فقط كتلك التي تتناولها الصحف النسائية التي تعنى بمواضيع الجمال و الموضة...الخ.

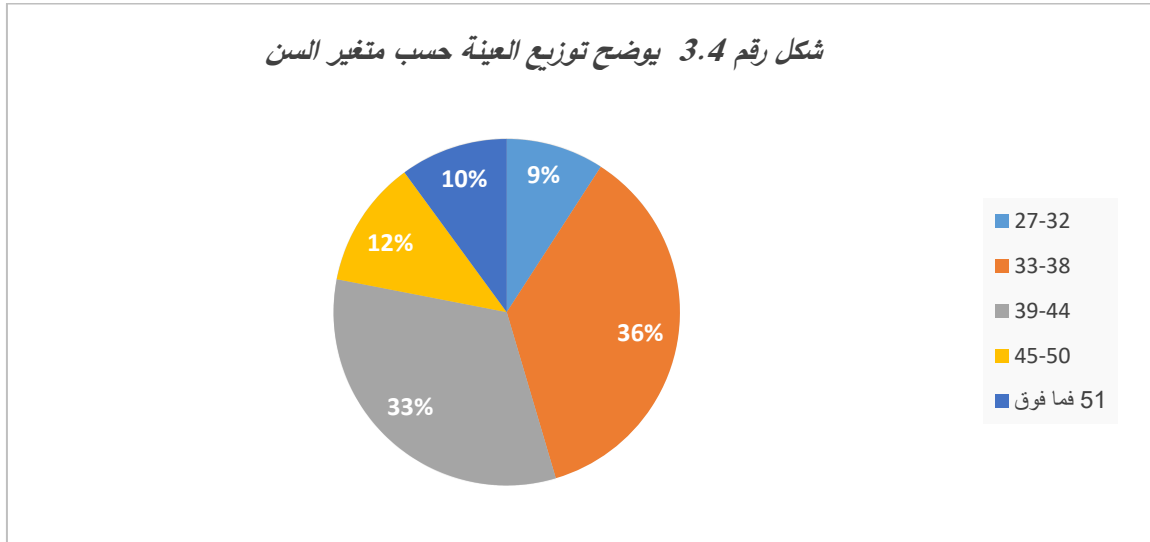
كما يمكن تبرير هذه النتائج أيضاً بأن الالتزامات المهنية التي تقوم بها الأستاذة بالإضافة للالتزامات العائلية و غيرها ،هذه العوامل كلها لم تمنعها من مشاركة الرجل و مقاسمته مهمة متابعة الأخبار التي تقدم في الصحف اليومية الجزائرية، فما يحدث في العالم على مستوى الداخل و الخارج يستدعي المتابعة من جميع الأفراد باختلاف توجهاتهم و اهتماماتهم .

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4.7: توزيع العينة حسب متغير السن

المجموع	جامعة سطيف.2.		جامعة باتنة.1.		جامعة أم البواقي		الجامعة السن	
	%	ت	%	ت	%	ت		
9.14	30	3.04	10	2.43	08	3.65	12	32-27
36.28	119	10.36	34	11.58	38	14.32	47	38-33
32.62	107	5.48	18	11.89	39	15.24	50	44-39
11.89	39	3.04	10	6.70	22	2.13	07	50-45
10.06	33	0.60	02	7.01	23	2.43	08	51 فما فوق
%100	328	22.56	74	39.63	130	37.80	124	المجموع

شكل رقم 3.4 يوضح توزيع العينة حسب متغير السن



يتبين من بيانات الجدول أن نسبة 36.28% هي نسبة الأغلبية من أفراد العينة الذين يتراوح سنهم بين 33 و 38 سنة، تليها نسبة مقاربة لها قدرت بـ 32.62% للفئة التي يتراوح سنها بين 44 و 49 سنة، أما أدنى نسبة المقدرة بـ 9.14% هي للذين تتراوح أعمارهم بين سن 27 و 32 سنة.

يمكن تفسير هذه النتائج أن جميع الفئات العمرية موجودة في سلك الأساتذة الجامعيين لكن بنسب متفاوتة، أما عن النسبة الأقل للفئة التي أعمارها بين سن 27 و 32 سنة يمكن ارجاع ذلك إلى أسباب عدة أهمها التوظيف الجامعي الذي يتطلب إنهاء و مناقشة أطروحة الدكتوراه لاللتحاق بسلك الأساتذة الجامعيين.

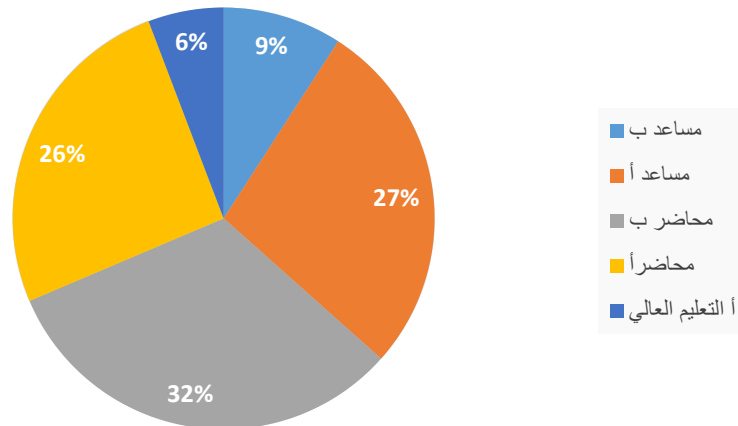
الفصل الرابع الدراسة الميدانية

كما أن الأساتذة في هذا الفئة قد تكون لهم انشغالات كثيرة أهمها: الاعداد للأطروحة التي تحتاج التفرغ و تخصيص الوقت الكافي لإنجازها قد يستمر إلى سنوات متتالية من البحث، فضلا عن ضرورة المشاركة في الملتقيات العلمية و غيرها من الأنشطة العلمية التي تقتضي من الأستاذ التفرغ لها و تخصيص الوقت الأكبر لها، ما ينتج عنه غياب الوقت للقيام بأنشطة أخرى منها قراءة الصحف أو غيرها من المضامين .

جدول رقم 4. 8: يمثل توزيع العينة حسب متغير الرتبة العلمية

الجامعة الرتبة العلمية	جامعة أم البواقي		جامعة باتنة.1.		جامعة سطيف.2.		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أ.مساعد ب.	14	4.26	10	3.04	06	1.82	30	9.14
أ.مساعد أ.	40	12.19	27	8.23	23	7.01	90	27.43
أ.محاضر ب.	43	13.10	38	11.58	24	7.31	105	32.01
أ.محاضر أ.	22	6.70	41	12.50	21	6.40	84	25.60
أ.التعليم العالي	05	1.52	14	4.26	00	00	19	5.79
المجموع	124	37.80	130	39.63	74	22.56	328	%100

شكل رقم 4. 4: يوضح توزيع العينة حسب متغير الرتبة العلمية



الفصل الرابع الدراسة الميدانية

يتضح لنا من الجدول أن أكبر نسبة قدرت بـ 32.01% هي لفئة الأساتذة صنف محاضر ب، تليها نسبة 27.43% للأساتذة صنف مساعد أ، أما أقل نسبة قدرت بـ 5.79% هي لفئة أساتذة التعليم العالي.

أما على مستوى الجامعات فنجد في جامعة أم البواقي أعلى نسبة قدرت بـ 13.10% للأساتذة صنف محاضر ب، في حين نجد في جامعة باتنة 1 أعلى نسبة قدرت بـ 12.50% للأساتذة صنف محاضر أ، و هو نفس الأمر ملاحظ في جامعة سطيف 2 حيث كانت أعلى نسبة 7.31% للأساتذة المحاضرين صنف ب .

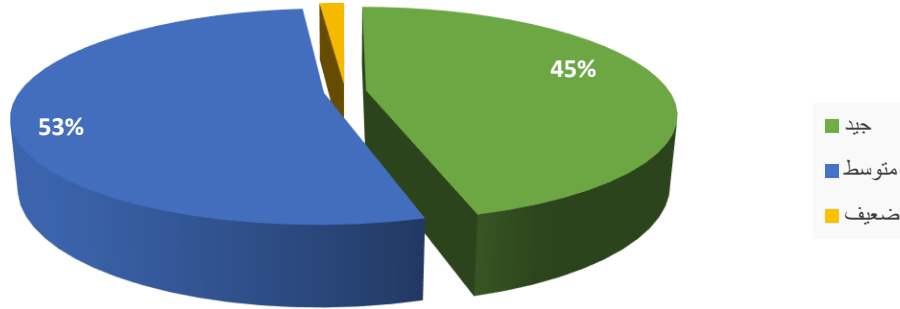
يمكن تفسير هذه النتائج بأن جميع الرتب العلمية موجودة بنسب متفاوتة هذا ما له علاقة بجهد الأستاذ وإنجازاته البحثية التي تسمح له بالترقية من رتبة لأخرى، أما عن الفئة التي نالت أقل نسبة وهي أساتذة التعليم العالي و يمكن ارجاع قلة عدد الأساتذة في هذه الفئة لأسباب كثيرة منها أن الوصول إلى هذه الرتبة العلمية يحتاج إلى جهد، وقت، و بحث متواصل و انجاز العديد من الأعمال البحثية و الإصدارات العلمية للارتقاء إلى هذه الرتبة .

كما أن هذه الفئة نظرا لكثرة انشغالاتها البحثية المرتبطة بالإشراف على طلبة الدكتوراه و القيام بمشاريع البحث على مستوى الجامعة مثل تنظيم المسابقات و الملقيات العلمية و الأيام الدراسية... الخ و غيرها من النشاطات العلمية التي تساهم من خلالها بتقديم إصدارات بحثية على مستوى مخابر و فرق البحث و غيرها من النشاطات المرتبطة بالأبحاث العلمية هي كلها كجهود علمية تجعل من الأستاذ الباحث متفرغا لها أكثر من قيامه بأعمال و أنشطة أخرى.

جدول رقم 4.9 : يمثل توزيع العينة حسب متغير الدخل الشهري

المجموع		جامعة سطيف.2.		جامعة باتنة.1.		جامعة أم البواقي		الجامعة الرتبة العلمية
		%	ت	%	ت	%	ت	
39.93	131	2.74	09	17.98	59	19.20	63	جيد
46.34	152	13.41	44	16.15	53	16.76	55	متوسط
13.71	45	6.40	21	5.48	18	1.82	06	ضعيف
%100	328	22.56	74	39.63	130	37.80	124	المجموع

شكل رقم 5.4: يوضح توزيع العينة حسب متغير الدخل الشهري



يبين لنا الجدول أعلاه أن نسبة 46.34% من أفراد العينة هي نسبة الأغلبية اعتبروا أن الدخل الشهري للأستاذ الجامعي هو دخل متوسط، تليها نسبة 39.93% للذين اعتبروا أن راتبهم الشهري جيد، في حين كانت أقل نسبة 13.71% للذين اعتبروا أن الراتب الشهري للأستاذ ضعيف.

أما على مستوى الجامعات الثلاثة فنجد موقفا واحدا اتخذته أساتذة جامعة أم البواقي بنسبة قدرت بـ 19.20% و كذا جامعة باتنة 1 بنسبة 17.98%، التي عبروا من خلالها أن الراتب الشهري الذين يتقاضونه جيد، في حين اختلف معهم أساتذة جامعة سطيف 2 الذين عبروا بنسبة 13.41% بأن الدخل الشهري الذين يتقاضونه متوسط تليها نسبة 6.40% للذين اعتبروا أن الراتب الشهري ضعيف.

يمكن تفسير النتائج السابقة بأنه على الرغم من اتفاق أساتذة جامعة أم البواقي و باتنة 1 على اعتبار أن الدخل الشهري دخلا جيدا ، فالأمر مختلف تماما بالنسبة لأساتذة جامعة سطيف 2 الذين اعتبروه دخل متوسط يمكن تفسير ذلك أن ليس جميع الاساتذة الجامعيون يتقاضون نفس الراتب في كل جامعات الوطن ،بل هناك تفاوت في الأجور و التي تخضع لاعتبارات عدة أهمها المنطقة أو الولاية التي يعمل بها الأستاذ، فبعض المناطق تقدم فيها علاوات و امتيازات مالية إضافية ما يجعل الأجور فيها مرتفعة نوعا ما مقارنة بغيرها التي تكون فيها الأجور متدنية.

4. 1. 2. تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بالنخبة الجامعية حول عادات وأنماط قراءتها للصحف
الورقية اليومية الجزائرية

جدول رقم 4. 10: قراءة النخبة الجامعية الجزائرية للصحف الورقية اليومية الجزائرية حسب متغير الجنس:

المجموع		نادرا		أحيانا		غالبا		دائما		الجامعة	النوع
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
12.19	40	4.87	16	5.18	17	1.21	04	0.91	03	سطيف.2.	ذكور
17.37	57	7.31	24	6.09	20	2.74	09	1.21	04	باتنة.1.	
20.42	67	7.01	23	8.53	28	4.26	14	0.60	02	أم البواقي	
10.36	34	3.96	13	4.26	14	1.21	04	0.91	03	سطيف.2.	إناث
22.25	73	11.58	38	7.62	25	1.21	04	1.82	06	باتنة.1.	
17.36	57	9.75	32	6.70	22	0.91	03	00	00	أم البواقي	
%100	328	44.48	146	38.38	126	11.54	38	5.45	18	//	مج

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا ما يلي:

بالنسبة لجامعة سطيف تعكس ما نسبته 5.18 % من الذكور أحيانا ما يقرأون الصحف اليومية الجزائرية، تليها بعد ذلك ما نسبته 4.87% نادرا ما يقرأون الصحف، أما بالنسبة للإناث في ذات الجامعة فتعكس النتائج في المرتبة الأولى ما نسبته 4.26 % أحيانا ما يقرأن الصحف، بعد ذلك وبنسبة مقاربة لها 3.96 % نادرا ما يقرأن الصحف.

أما ما نلاحظه في جامعة باتنة 1 هو ما نسبته 7.31% من الذكور نادرا ما يقرأون الصحف، تليها في المرتبة الثانية نسبة 6.09 % يقرأون الصحف أحيانا، وبالنسبة للإناث فنجد أعلى نسبة قدرت بـ 11.58 % تتفق مع الذكور في قراءتها للصحف نادرا، تليها بعد ذلك نسبة 7.62% من الإناث اللواتي عبرن بقراءتهن أحيانا للصحف الجزائرية.

وعن جامعة أم البواقي فنلاحظ أن النسبة الأكبر من الذكور والمقدرة بـ 8.53 % أحيانا ما يقرأون الصحف، تليها بعد ذلك نسبة 7.01% نادرا ما يقرأونها، وتختلف الإناث من ناحية القراءة إذ نجد

عكس الذكور جاءت ما نسبته 9.75 % من الإناث نادرا ما يقرآن الصحف، تليها في المرتبة الثانية ما نسبته 6.70 % أحيانا ما يقرآن الصحف، والملاحظ أيضا في هذا الجدول انعدام إقبال الإناث على قراءة الصحف دائما.

أما عن استجابات عينة الدراسة ككل في مدى إقبالها على قراءة الصحف فتبين لنا النسب أعلاه أن الأغلبية بنسبة 44.48% نادرا ما يقرؤون الصحف، تليها نسبة مقاربة لها قدرت بـ 38.38% للذين أحيانا ما يقرؤون الصحف، لتكون أقل نسبة 5.45% دائما، وهي التي تدل على ديمومة قراءة الصحف من طرف عينة الدراسة.

ما يمكننا استنتاجه من هذا الجدول أن أغلبية الأساتذة باختلاف الجامعات الثلاثة التي ينتمون إليها والتي أبدوا من خلالها آراء متقاربة في درجة إقبالهم على قراءة الصحف الورقية الجزائرية، ما يعكس إجماع عينة الدراسة على رأي واحد مفاده تذبذب إقبالهم على قراءة الصحف بالتالي انحصار أغلب الإجابات على عبارتين هما نادرا وأحيانا لتسجل بذلك أعلى النسب.

بالمقابل سجلت نسب ضعيفة في الإجابات التي تعبر عن ديمومة القراءة واستمراريتها التي تعبر عنها عبارة دائما وغالبا، وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة الباحث «رضا عبد الواجد أمين والتي كشفت أن معدل استخدام النخبة للصحف الورقية قبل استخدام الأنترنت والتي كانت فيها غالبية النخبة حريصة على الانتظام في قراءة الصحف المطبوعة وذلك بنسبة 66.75%». (عبد الواجد، 2007، صفحة 244)

ويمكن تفسير عدم الإقبال الكبير للأساتذة الجامعيين على قراءة الصحف اليومية الجزائرية لعدة أسباب منها:

-وجود صحافة أخرى جديدة منافسة لها هي الصحافة الإلكترونية، هذه الأخيرة لها خصائصها و مميزاتها من سهولة، و سرعة التصفح، و كذا خاصية التفاعل و تجاوز حدود الزمان و المكان، فضلا عن كونها متاحة ضمن مختلف الوسائل ، مع إمكانية تحميلها فسهولة التي وفرتها مختلف الوسائط ، و كذا الدعائم الإلكترونية للمستخدم ،بالإضافة إلى ملكية هذا الأخير للهواتف الذكية، لوح الكرتوني... الخ كلها ساعدت على متابعته للأخبار المتاحة ضمن هذه البدائل الجديدة.

-سبب آخر له علاقة بتزايد الإقبال على الانترنت لما تتوفر عليه من خصائص مثل تنوع المعلومات، وفرة المحتوى، التحديث المستمر له و الوصول إليه في أي وقت ، خاصة تفاعل المتصفحين بإضافة تعليقاتهم مع وجود طريقة سهلة لاستطلاع الرأي العام.(Bermejo,2014,p 129) (ترجمة شخصية)

كما أن الانترنت لها فعالية أيضا من ناحية تقديم قيمة مضافة للأخبار، حيث أصبح من الممكن الآن للجمهور اختيار القناة الأنسب لاحتياجاته الفردية ،بذلك يكون انتاجها و تقديمها للأخبار أكثر فعالية مقارنة بغيرها من الوسائل .(Johnson,2017,p 242)(ترجمة شخصية)

-كما أن الفضاء الإعلامي الجديد اثر على الاعلام التقليدي ،فظهر الإعلام البديل و المختلف تماما عن النظام الإعلامي التقليدي الذي تتدرج ضمنه الصحافة المكتوبة و غيرها من الوسائل الإعلامية التقليدية مثل التلفزيون و الإذاعة، فضلا عن كون النظام البديل سمح بحرية نقل المعلومة، تجاوز سلطة الدولة و التحرر من سياسة التضييق، احتكار المعلومة، و نقلها و توجيهها وفق ما يخدم النظام أو السلطة...الخ.

على الرغم من المزايا الواضحة التي تتميز بها الانترنت مقارنة بالصحف، إلا أن الصحف لا تزال موجودة بالرغم من تراجع مكانتها مثل ما حدث في العشرينيات من القرن الماضي مع الإذاعة و في الخمسينات مع التلفزيون، حيث كانت هناك تكهنات بان التلفزيون سيحل محل كلا من الراديو و الصحف و الصناعات السينمائية ،لكن هذا لم يحدث بل بقيت موجودة و استمرت في نشاطها لكن ضعفت قوتها من ناحية أهميتها و درجة اقبال الجمهور عليها.(L.obijiofor,2001,p 88)(ترجمة شخصية)

-ليضيف الباحث **مصطفى سحاري** أسبابا أخرى أدت الى تراجع قراءة الصحف الورقية حيث « كشفت دراسته أن أغلبية المبحوثين أجمعوا على أن المقروئية في الجزائر ليست في المستوى المطلوب نظرا لعدم عرض الجرائد في الوقت المحدد، ضعف القدرة الشرائية للمواطن، و العرض الغير لائق للجرائد مع رداءة في نوعيتها و كذا افتقار مواضيعها للجاذبية و الاثارة» . (سحاري، 2006، الصفحات 181-182)

-كما يمكن أن تكون الالتزامات المهنية للأساتذة الجامعيين العائق المباشر الذي يحول دون قراءتهم الدائمة و المستمرة للأخبار المقدمة في مختلف الوسائل الإعلامية بما فيها الصحف اليومية الجزائرية، فالمهام البيداغوجية من تدريس للطلبة ، الإشراف على مذكرات التخرج و الأطروحات، القيام بمشاريع البحث و غيرها كلها عوامل تؤثر على غياب توفر الوقت الكافي و التفرغ للقراءة الصحف.

جدول رقم 4. 11: يوضح عدد الصحف التي تقرأها النخبة الجامعية

المجموع		أكثر من ثلاثة		ثلاثة		إثنان		واحدة		عدد الصحف
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	الجامعة
74	22.54	09	2.74	06	1.82	31	9.45	28	8.53	سطيف-2
130	39.62	05	1.52	11	3.35	46	14.02	68	20.73	باتنة-1
124	37.78	08	2.43	11	3.35	45	13.71	60	18.29	أم البواقي
328	100%	22	6.69	28	8.52	122	37.18	156	47.55	المجموع

يمثل الجدول أعلاه عدد الصحف اليومية الجزائرية التي تقرأها النخبة الجامعية، والملاحظ أن ما نسبته 9.45% من أساتذة جامعة سطيف 2 يقرؤون صحيفتين، يليها بعد ذلك نسبة 8.53% من الأساتذة يقرؤون صحيفة واحدة.

ويتبين أيضا أن نسبة 20.73% من أساتذة جامعة باتنة 1 يقرؤون صحيفة واحدة، تليها نسبة 14.02% يقرؤون صحيفتين، لتكون أقل نسبة والمقدرة ب 1.52% للأساتذة الذين يقرؤون أكثر من ثلاثة صحف.

وهو نفس الأمر ملاحظ على أساتذة جامعة أم البواقي حيث كانت ما نسبته 18.29% يقرؤون صحيفة واحدة، يليها نسبة 13.71% يقرؤون صحيفتين، وفي مرتبة أخيرة أيضا نجد ما نسبته 2.43% يقرؤون أكثر من ثلاثة صحف.

هذه الأرقام تبين لنا التقارب الكبير في عدد الصحف اليومية الجزائرية التي تقرأها النخبة الجزائرية في الجامعات الثلاث عينة الدراسة، حيث نجد النسبة الأكبر في كل من جامعة باتنة 1 و كذا أم البواقي تقرأ صحيفة واحدة فقط، و إن اختلفت معها جامعة سطيف 2 التي عبر أساتذتها عن قراءة صحيفتين.

هذا إن دل شيء فإنما يدل على تفضيل الأساتذة لصحيفة واحدة على الأقل و صحيفتين اثنتين على الأكثر في متابعة الأخبار، فاختيار صحيفة واحدة فقط نظرا للخصائص و المميزات التي توفرها الصحيفة المختارة ما يجعلها محل تفضيل و متابعة مقارنة بغيرها من الصحف، كما يمكن إرجاع ذلك إلى عدم قدرة الأستاذ على قراءة عدد كبير من الصحف لأن ذلك يحتاج إلى وقت و جهد و تركيز، كما يمكن إرجاع السبب أيضا إلى تقارب المضامين و المحتويات المنشورة في الصحف مع اختلاف

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

في طريقة المعالجة و الإخراج من صحيفة لأخرى، و قد يعزى السبب في ذلك إلى مشكلة التوزيع ما يجعل العناوين الصحفية غير متاحة للقارئ في بعض المناطق و إن توفرت فبكميات محدودة و هي نتيجة تقليص السحب الذي أصبح الحل الذي تلجأ له الكثير من العناوين الصحفية نظرا لتراجع شراء الصحيفة من طرف القراء، ضف الى ذلك اختيار عدد محدود من الصحف يعكس لنا إمكانية اعتماد الأستاذ الجامعي على بدائل أخرى في قراءة الأخبار وعدم الاكتفاء بما تقدمه الصحف الورقية.

جدول رقم 4. 12: يوضح نوع الصحيفة التي تقرأها النخبة الجامعية

نوع الصحيفة الجامعة	عامة		متخصصة		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	ت	%
سطيف-2	74	22.56	00	00	74	22.56
باتنة-1	126	38.41	04	1.21	130	39.62
أم البواقي	119	36.28	05	1.52	124	37.80
المجموع	319	97.25	09	2.73	328	100 %

يبين الجدول نوع الصحيفة التي تقرأها النخبة الجامعية بين عامة ومتخصصة، وكما هو ملاحظ فإن نسبة الأساتذة الذين اختاروا الصحف العامة هي 97.25%، وهي أكبر نسبة مقارنة بالأساتذة الذين اختاروا الصحف المتخصصة والمقدرة بأقل نسبة وهي 2.73% فقط.

وهذه النتيجة نجدها نفسها في الجامعات الثلاث عينة الدراسة وإن كان بنسب مختلفة ومتفاوتة، حيث سجلت جامعة باتنة 1 نسبة 38.41%، تليها بعد ذلك جامعة أم البواقي بنسبة 36.28%، و في الأخير جامعة سطيف 2 22.56% و التي في جميعها تبرز تفضيل الأساتذة للصحف العامة.

أما بالنسبة للصحف المتخصصة فقد كانت النسب ضعيفة جدا في جامعة أم البواقي قدرت بـ 1.52% وبنسبة مقاربة لها في جامعة باتنة 1 والمقدرة بـ 1.21%، أما عن جامعة سطيف فقد كانت منعدمة تماما.

و قد كان إجماع الأساتذة في الجامعات الثلاثة عينة الدراسة على اختيار الصحف العامة نظرا لتنوع المواضيع التي تتناولها، و تعدد المجالات و الميادين التي تحاول التطرق إليها و عدم اقتصارها على مجال أو ميدان واحد، كما يمكننا تبرير ذلك بمحاولة الأستاذ متابعة كل المستجدات و الحصول على

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

معلومات متنوعة و عدم التركيز على مجال واحد ، و هي نتيجة منطقية إلى حد كبير فالمستوى العلمي و المعرفي للأستاذ الجامعي يتطلب منه تنوع معارفه و توسيعها في شتى المجال و عدم حصرها في مجال محدود ، فمواكبة الجديد بمعرفة آخر الأخبار و الاطلاع على مختلف التفاصيل التي تتيحها الصحف العامة بتناولها لمواضيع متنوعة مثل المواضيع السياسية، الثقافية، الاقتصادية، الاجتماعية... الخ كلها عوامل تشجع على قراءة الصحف العامة بصورة أكبر مقارنة بغيرها من الصحف الخاصة.

جدول رقم 4. 13: يوضح نوع الصحف التي تقرؤها النخبة الجامعية حسب نوع اللغة التي تصدر بها

المجموع		الإثنين معا		باللغة الفرنسية		باللغة العربية		نوع الصحيفة حسب اللغة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	الجامعة
22.55	74	11.89	39	0.91	03	9.75	32	سطيف-2
39.62	130	19.20	63	1.52	05	18.90	62	باتنة-1
37.79	124	18.29	60	0.60	02	18.90	62	أم البواقي
%100	328	49.38	162	3.03	10	47.55	156	المجموع

من خلال الجدول الخاص بنوع الصحيفة التي تقرؤها النخبة الجامعية حسب نوع اللغة التي تصدر بها ما بين صحف تصدر باللغة العربية، صحف تصدر باللغة الفرنسية، أو الإثنين معا، وتبين الأرقام أن الصحف التي تصدر باللغة العربية والفرنسية أي الإثنين معا نالت أعلى نسبة قاربت النصف هي 49.38%، تليها في المرتبة الثانية الصحف التي تصدر باللغة العربية بنسبة مقاربة لها قدرت بـ 47.55%، بالنسبة لجامعة سطيف 2 نجد ما نسبته 11.89% من الأساتذة يقرؤون الصحف التي تصدر باللغة العربية والفرنسية أي الإثنين معا، يليها بعد ذلك ما نسبته 9.75% من الأساتذة يقرؤون الصحف التي تصدر باللغة العربية فقط، وفي جامعة باتنة 1 نجد أيضا نسبة 19.20% من الأساتذة اختاروا قراءة الصحف اليومية الصادرة باللغتين العربية و الفرنسية، و ثانيا بنفس الترتيب -مقارنة بجامعة سطيف 2- نجد تفضيل قراءة الصحف التي تصدر باللغة العربية بنسبة 18.90%..

في حين عبر ما نسبته 18.90% من أساتذة جامعة أم البواقي عن تفضيلهم لقراءة الصحف التي تصدر باللغة العربية، و بنسبة مقاربة لها أي 18.29% اختيار الصحف التي تصدر باللغتين العربية

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

و الفرنسية، لتكون الصحف التي تصدر باللغة الفرنسية في آخر الترتيب في الجامعات الثلاث بأقل نسب و هي 1.52% و 0.91% و 0.60% في كل من جامعة باتنة1، سطيف2، أم البواقي على التوالي.

ما يمكن استنتاجه من خلال الملاحظات السابقة هو أن اختيار الصحف بنوعها الصادرة باللغتين العربية و الفرنسية معا دلالة على غياب عائق اللغة الذي يحول دون قراءة الصحف الصادرة باللغة الفرنسية بالموازاة مع الصحف الصادرة باللغة العربية ، كما أن هذه النتيجة منطقية نظرا لكون الأستاذ الجامعي هو أستاذ باحث مهمته البحثية تستلزم عليه تعلم و استخدام أكثر من لغة للاطلاع على ما يقدم من دراسات و أبحاث بلغات أجنبية مثل الفرنسية الإنجليزية...الخ، هذا ما يسهل عليه عملية قراءة المضمون و المحتوى بلغة أخرى غير العربية .

«أما عن عدم تفضيل قراءة الصحف التي تصدر باللغة الفرنسية لوحدها ونيها أدنى نسبة راجع إلى أن هذا النوع من الصحف تعيش حالة اللإستقرار من ناحية السحب حيث تراجع سحبها تراجعا تدريجا مقارنة بالصحف الصادرة باللغة العربية» (دليو، 2014، صفحة 191).

جدول رقم 4. 14: يوضح الصحف الجزائرية الصادرة باللغة العربية التي تفضل النخبة الجامعية قراءتها

المجموع	أم البواقي		باتنة-1		سطيف-2		الجامعة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
276	35.19	109	13.90	104	13.26	63	8.03	الخبر
28	3.56	11	1.40	13	1.65	04	0.51	الفجر
50	6.36	26	3.31	19	2.42	05	0.63	النصر
94	11.97	37	4.71	45	5.73	12	1.53	النهار
240	30.59	87	11.09	103	13.13	50	6.37	الشروق
32	4.07	11	1.40	18	2.29	03	0.38	الشعب
49	6.24	19	2.42	22	2.80	08	1.02	الهداف
15	1.89	05	0.63	09	1.14	01	0.12	أخرى
784	100%	305	38.86	333	42.42	146	18.59	المجموع

تظهر البيانات في الجدول أعلاه تصدر الخبر قائمة الصحف الجزائرية الصادرة باللغة العربية التي تفضل عينة الدراسة قراءتها بنسبة قدرت بـ 35.19٪، تليها جريدة الشروق بنسبة مقارنة لها قدرت بـ 30.59٪، لتأتي بعدها في المرتبة الثالثة جريدة النهار بنسبة 11.97٪، ثم جريدة النصر بنسبة 6.36٪ فالهداف بنسبة 6.24٪، أما جريدة الشعب و الفجر فنالتا النسب 4.07٪ و 3.56٪ على التوالي.

بالنسبة لجامعة سطيف 2 احتلت أيضا جريدة الخبر الصادرة بنسبة 8.03٪، بعدها الشروق بنسبة 6.37٪ ثم النهار بنسبة 1.53٪.

وهو نفس الترتيب في جامعة باتنة 1 أين احتلت جريدة الخبر المرتبة الأولى بنسبة 13.26٪، تليها الشروق بنسبة مقارنة لها 13.13٪، ثم النهار بـ 5.73٪.

و هي نفس النتيجة أيضا سجلت في جامعة أم البواقي حيث نالت جريدة الخبر أعلى نسبة قدرت بـ 13.90٪، بعدها جريدة الشروق بنسبة 11.09٪، ثم النهار في المرتبة الثالثة بنسبة 4.71٪ .

إن النتائج المبينة في الجدول أعلاه تؤكد بوضوح تفضيل عينة الدراسة (الأساتذة الجامعيين) لجريدة الخبر وبفارق طفيف بينها وبين الشروق التي احتلت المرتبة الثانية من ناحية تفضيلهما عن باقي الصحف، أما عن الجرائد الأخرى فنجدها نالت نسب ضعيفة ومقاربة.

ويرجع تفضيل جريدة الخبر عن باقي الجرائد نظرا لكونها أول يومية عربية خاصة فضلا عن كونها جريدة خاصة مستقلة ما جعلها تتمتع بالحرية والعمق في معالجة الأحداث، وكذا نوعية المضامين التي تنشرها، بالإضافة إلى أنها الأكثر توزيعا حيث أنها تربعت على قائمة الصحف بأزيد من 400 ألف نسخة يوميا . (دليو ، 2014 ، صفحة 182)

كما أن استمرار يومية الشروق أيضا في الريادة طيلة سنوات قد يعود لعدة مؤشرات مرتبطة بخطها الافتتاحي ونهجها السياسي، واهتمامها بالتطورات السياسية الإقليمية و الدولية (العربية و الإسلامية خاصة) و بنشرها شهادات حية و حوارات مثيرة لشخصيات دينية و سياسية و ثورية عاشت وشاركت في صناعة مشاهد حاسمة و فاصلة خلال مراحل سابقة(دليو، 2014، صفحة 186).

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 15: يوضح الصحف الجزائرية الصادرة باللغة الفرنسية التي تفضل النخبة الجامعية قراءتها

المجموع	أم البواقي		باتنة-1		سطيف-2		الجامعة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
35.95	114	12.93	41	14.51	46	8.51	27	Elwatan
17.97	57	7.88	25	6.94	22	3.15	10	Le soir d'Algérie
5.66	18	2.52	08	2.83	09	0.31	01	Compétition
5.35	17	1.26	04	3.15	10	0.94	03	L'Independent
20.49	65	7.88	25	7.25	23	5.36	17	Liberté
8.83	28	4.10	13	3.47	11	1.26	04	L'expression
5.03	16	1.89	06	2.83	09	0.31	01	Quotidien d'Oron
0.62	02	0.31	01	0.31	01	00	00	Autres
%100	317	38.77	123	41.29	131	19.84	63	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن جريدة ELWATAN الصادرة باللغة الفرنسية نالت أكبر نسبة قدرت بـ 35.95٪، بعد ذلك في المرتبة الثانية جريدة LIBETRE بنسبة 20.49٪، ثم LESOIR D'Algérie بنسبة 17.97٪ أما باقي الجرائد فقد نالت نسب ضعيفة ومتقاربة تراوحت ما بين 0.62 ٪ إلى 8.83٪.

والملاحظ أيضا من نتائج الجدول هو اتفاق عينة الدراسة على ترتيبها لهذه الصحف، حيث نجد الأساتذة الجامعيون في الجامعات الثلاث فضلوا جريدة ELWATAN وبذلك احتلت المرتبة الأولى، لتليها بعد ذلك جريدة LIBETRE، ثم جريدة LE SOIR D'Algérie.

ما يمكننا إضافته هنا هو أن جريدة ELWATAN كصحيفة خاصة منتظمة تصدر بالفرنسية تعتبر من أهم يوميات[...]، وقد أثبتت دراسة تحليلية لمضمونها أجريت خلال فترة الانتخابات الرئاسية الجزائرية (نوفمبر 1995) ذلك (دليو، 2014، الصفحات 182-166).

و بذلك يمكننا القول أن جريدة ELWATAN الصادرة باللغة الفرنسية و كذا جريدة الخبر الصادرة باللغة العربية هما كصحيفتين تدرجان ضمن الصحافة الخاصة المستقلة التي كانت كاستجابة

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

لتعطش القارئ الجزائري إلى الأخبار ذات الرأي المخالف ، هذا ما دفع بالصحف الخاصة للسعي دائما لنشر مواضيع تتميز بالجرأة و النقد ما أكسبها جمهورا كبيرا و إقبالا و رواجاً منقطع النظير (تواتي، 2009، صفحة 31).

«كما أن جريدة الخبر والوطن من أقوى اليوميات الجزائرية و لهما شعبية واسعة خاصة من ناحية قدرتهما على التخلص من مشكلة الطبع بإنشاء مطبعة خاصة مشتركة بين الجريدتين، بالإضافة على أنهما استطاعتا تحقيق مورد مالي مستقل عن الوكالة الوطنية للنشر و الاشهار». (بلعاليا، 2006، صفحة 123)، ويمكن اعتبار هذه الصحف من الصحف الرائدة في الدولة ما يجعلها مصدر اخباري مهم للنخبة ، كما أنها غالبا ما تعمل هذه الصحف كقادة أخبار لوسائل الاعلام الأخرى ،هذا ما أكده الباحث Schulz من خلال دراسة قام بها و التي توصل من خلالها إلى أنه من بين وسائل الاعلام تلعب الصحف الرائدة في الدولة دورا مركزيا باعتبارها ذات اقبال كبير و تحظى بمقروئية واسعة من طرف القراء. (Schulz,2001,p3) (ترجمة شخصية)

جدول رقم 4. 16: يوضح الفترات المفضلة لدى الأساتذة الجامعيين في قراءتهم للصحف :

المجموع	وقت القراءة										الجامعة	النوع	
	حسب الظروف		الليل		المساء		الظهيرة		الصباح				النوع
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
12.34	45	4.94	18	0.27	01	00	00	0.27	01	6.86	25	سطيف.2.	ذكور
16.74	61	6.86	25	0.82	03	1.37	05	00	00	7.69	28	باتنة.1.	
21.94	80	9.06	33	2.74	10	0.54	02	1.09	04	8.51	31	أم البواقي	
10.68	39	6.04	22	0.54	02	0.54	02	0.82	03	2.74	10	سطيف.2.	إناث
21.67	79	10.16	37	1.37	05	2.19	08	1.09	04	6.86	25	باتنة.1.	
16.45	60	11.26	41	1.09	04	0.54	02	0.54	02	3.02	11	أم البواقي	
%100	364	48.32	176	6.83	25	5.18	19	3.81	14	35.68	130	//	المجموع

يتضح لنا من نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية الذكور في جامعة سطيف 2 يفضلون الفترة الصباحية في قراءة الصحف وذلك بنسبة 6.86%، مقارنة بالإناث في ذات الجامعة اللواتي فضلن قراءة الصحف

حسب الظروف بنسبة قدرت ب 6.04%، تليها بعد ذلك الفترة الصباحية بنسبة 2.7%، لتتال الفترة الليلية أقل نسبة وتتذيل الترتيب ب 0.54%.

وهو نفس الأمر الملاحظ في جامعة باتنة 1 حيث نجد الذكور أيضا فضلوا الفترة الصباحية في قراءة الصحف وقد كانت نسبة 7.69% تعبر عن ذلك، تليها قراءتهم حسب الظروف بنسبة 6.86%، في المقابل نجد الإناث فضلن قراءة الصحف حسب الظروف بنسبة 6.86%.

أما عن جامعة أم البواقي فنجد تفضيل كلا الجنسين قراءة الصحف حسب الظروف لتكون نسبة 9.06% لدى الذكور و نسبة 11.26% لدى الاناث، كما نجد في المرتبة الثانية تفضيل الفترة الصباحية و هو نفس الترتيب أيضا لدى كلا الجنسين، فبالنسبة للذكور كانت نسبة 8.51%، أما بالنسبة للإناث كانت النسبة 3.02%.

وما نستنتجه من هذه الملاحظات هو أن تفضيل عينة الدراسة للفترة الصباحية (بالنسبة للذكور) نظرا لكونها الفترة الأنسب والتي تتزامن مع عرض وبيع الصحف في الأكشاك ومختلف نقاط البيع وكذا وقت شرائها الذي غالبا ما يتزامن مع فترة عرضها أي الفترة الصباحية.

و يعتبر ترتيب الفترات بتفضيل الفترة الصباحية و حسب الظروف هو ترتيب منطقي ، فبالنسبة لقراءة الصحف حسب الظروف و الذي كان الخيار المفضل لدى الإناث، يمكن تبرير ذلك أن اعتماد فترة واحدة بانتظام و الاستمرارية في ذلك يعد أمرا صعبا للغاية نظرا لكثرة الانشغالات و المهام التي تقوم بها الأنثى ، حيث أن مهام الأستاذة الجامعية لم تعد تقتصر على مهمة التدريس و المهام البيداغوجية في الجامعة، بل قد تكون لها التزامات أخرى من نوع آخر مثل الالتزامات العائلية نظرا لكونها ربة بيت، زوجة و أم ..الخ و هي كمهام تحتاج المزيد من الوقت و التفرغ للقيام بها ، هذه المهام و الأنشطة و غيرها تؤثر على عامل الوقت بذلك يصبح الفراغ غير متاحا بالطريقة التي تسمح بالانضباط و الالتزام بفترة واحدة .

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4.17: يوضح الوقت الذي يستغرقه الأساتذة الجامعيون في قراءتهم للصحف اليومية الجزائرية:

النوع	الجامعة	أقل من نصف سا		من نصف سا إلى 1 سا		من 2 سا إلى 3 سا		أكثر من 3 سا		لا أدري		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ذكور	سطيف.2.	18	5.48	17	5.18	02	0.60	00	00	03	0.91	40	12.17
	باتنة.1.	24	7.31	23	7.01	03	0.91	00	00	07	2.13	57	17.36
	أم البواقي	32	9.75	25	7.62	05	1.52	01	0.30	04	1.21	67	20.40
إناث	سطيف.2.	11	3.35	16	4.87	02	0.60	00	00	05	1.52	34	10.34
	باتنة.1.	33	10.06	25	7.62	00	00	01	0.30	03	0.91	73	22.24
	أم البواقي	24	7.31	16	4.87	08	2.43	00	00	09	2.74	57	17.35
المجموع		142	43.26	122	37.17	20	6.06	02	0.60	03	0.91	328	11.86

يبين الجدول أعلاه الخاص بالوقت الذي يستغرقه الأساتذة الجامعيون في قراءتهم للصحف اليومية الجزائرية وعلاقته بمتغير الجنس والملاحظ من خلاله ما يلي:

بالنسبة لجامعة سطيف 2 عبر ما نسبته 5.48% من الذكور قراءة الصحف في مدة أقل من نصف ساعة فقط، يليها بعد ذلك في المرتبة الثانية قراءتهم لها في مدة ما بين نصف ساعة إلى ساعة وذلك بنسبة مقاربة لها وهي 5.18%، لتتقدم قراءة الصحف في الفترات الطويلة الممتدة من ساعة إلى ساعتين، ومن ساعتين إلى ثلاث ساعات وكذا أكثر من ثلاث ساعات.

أما بالنسبة للإناث في نفس الجامعة فنجد تحديد مدة نصف ساعة إلى ساعة كخيار أول بنسبة 4.87% يليها بعد ذلك مدة أقل من نصف ساعة بنسبة 3.35%، لتتفق مع الذكور في عدم إطالة القراءة نهائيا في فترات ما بين ساعتين إلى ثلاث ساعات وكذا أكثر من ثلاث ساعات.

-أما بالنسبة لجامعة باتنة 1 فنلاحظ أن ما نسبته 10.6% من الذكور يقرؤون الصحف أقل من نصف ساعة، يليه بعد ذلك نسبة 7.01% يفضلون قراءتها في مدة من نصف ساعة إلى ساعة، و هو نفس الشيء ملاحظ لدى الإناث في نفس الجامعة أين نجد تفضيلهن لأقصر مدة في القراءة و هي أقل من نصف ساعة و المحددة بنسبة 10.06% ، تليها أيضا في المرتبة الثانية مدة مقاربة لها و هي الممتدة من نصف ساعة إلى ساعة بنسبة 7.62%.

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

وهي نفس الملاحظة سجلت في جامعة أم البواقي أين يتفق الجنسين في المدة المختارة في القراءة و هي أقصر مدة و المحددة بأقل من نصف ساعة بنسبة 9.75% لدى الذكور و نسبة 7.31% لدى الإناث، يليها أيضا نفس المدة المختارة في المرتبة الثانية لدى كلا الجنسين و هي الممتدة من نصف ساعة إلى ساعة بنفس النسبة و هي 7.62% لدى كلا من الذكور و الإناث، مع انعدام قراءة الصحف لمدة أكثر من ثلاث ساعات لدى كلا الجنسين أيضا.

و بالتالي نستنتج أن أغلبية عينة الدراسة تفضل قراءة الصحف في أقصر مدة و هي أقل من نصف ساعة و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على سرعة القراءة و عدم التأني و التركيز في قراءة الصحيفة، كما يمكن تبرير قصر مدة القراءة بسبب آخر هو عامل الانتقاء و اختيار المضامين، الصفحات و كذا الأخبار وعدم قراءة كل الصحيفة بل جزء منها فقط هذا ما يقلص و ينقص من حجم الوقت الذي يخصصه الأستاذ في قراءته للصحيفة ، بالإضافة إلى غياب عنصر التفرغ و الفراغ الناتج عن كثرة الانشغالات و الالتزامات المهنية التي يقوم بها الأستاذ الجامعي ، هذه العوامل جميعها تؤثر على حجم الوقت المخصص لقراءة الصحيفة لتقليصه إلى أقصر مدة .

جدول رقم 4. 18: يوضح المكان المفضل لقراءة النخبة الجامعية للصحف اليومية الجزائرية:

المجموع	أخرى		في الحافلة		في المقهى		في العمل		في البيت		المكان الجامعة	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
22.33	99	0.90	04	2.03	09	2.70	12	4.06	18	12.64	56	سطيف.2.
37.89	168	0.22	01	5.41	24	4.96	22	4.51	20	22.79	101	باتنة.1.
39.70	176	0.90	04	7.90	35	5.41	24	5.86	26	19.63	87	أم البواقي
%100	443	2.02	09	15.34	68	13.07	58	14.43	64	55.06	244	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يحدد مكان قراءة الأساتذة للصحف والذي يبين ما يلي:

بالنسبة لجامعة سطيف 2 يفضل المبحوثين بنسبة كبيرة قراءة الصحيفة في المنزل ليكون المكان المفضل بنسبة 12.64%، يليه مكان العمل بنسبة 4.06%.

وهي نفس الملاحظة سجلت في جامعة باتنة 1 حيث تم اختيار البيت كمكان مفضل لقراءة الصحيفة بنسبة قدرت بـ 22.79%، لكن يليه في المرتبة الثانية الحافلة بنسبة 5.41%.

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

أما بالنسبة لجامعة أم البواقي فنجدها هي الأخرى حدد أساتذتها البيت كأفضل مكان للقراءة بنسبة 19.63%، بعد ذلك اختيار الحافلة بنسبة 7.90%.

يمكن تبرير هذه الإجابات المقدمة و التي تتفق جميعها على كون البيت أفضل مكان لقراءة الصحيفة مقارنة بأماكن أخرى، نظرا لما يوفره البيت للأستاذ من راحة تساعد على القراءة التي تتطلب التركيز لفهم ما كتب، كما أن القراءة تحتاج إلى وضعية قراءة مناسبة لا تكون متاحة في أماكن أخرى، كما أن انعدام شروط القراءة من هدوء، و وجود مشكل الضجيج و مشاكل أخرى تصعب عملية القراءة تجعل القارئ يفضل المنزل مقارنة بأماكن خارجية كالمقهى أو الحافلة.

أما عن اختيار الحافلة كمكان ثان للقراءة بعد البيت يمكن إرجاعه إلى وجود فئة من الأساتذة يدرسون خارج الولايات التي ينتمون إليها، ما يجعل الجامعة بعيدة عن مكان اقامتهم التي قد تصل إلى ساعات طويلة، هذه المسافة التي يقطعونها باستعمال الحافلة أو أي وسيلة نقل أخرى مثل سيارة الأجرة... الخ ما يجعلهم يحاولون قضاء وقت السفر في القيام بنشاطات متنوعة منها قراءة الصحيفة، مع العلم استجاب بعض الأساتذة بنسبة 2.02% عن قراءتهم للصحف في أماكن أخرى كقاعة الحلاقة ، قاعة الانتظار عند الطبيب، و أماكن الترفيه مثل الحدائق العامة، و هي كأماكن انتظار تتوفر على وقت فراغ تجعل القارئ يحاول استغلاله بقراءة الصحف .

جدول رقم 4. 19: يوضح طريقة قراءة النخبة الجامعية للصحف اليومية الجزائرية:

المجموع	قراءة صفحات متنوعة		قراءة مقدمات الأخبار		الاكتفاء بقراءة العناوين		انتقاء موضوعات		قراءة الصحيفة كاملة		طريقة القراءة الجامعة	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
22.53	74	2.43	08	2.74	09	3.35	11	13.41	44	0.60	02	سطيف.2.
39.61	130	7.92	26	2.74	09	4.26	14	22.56	74	2.13	07	باتنة.1.
37.78	124	7.31	24	3.04	10	4.57	15	21.34	70	1.52	05	أم البواقي
%100	328	17.66	58	8.52	28	12.18	40	57.31	188	4.25	14	المجموع

وفقا للبيانات الموجودة في الجدول أعلاه والذي يبين لنا الطريقة التي يعتمدها الأساتذة الجامعيون في قراءتهم للصحيفة يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

-بالنسبة لجامعة سطيف 2 عبر ما نسبته 13.41% من أفراد العينة انتقاءهم للمواضيع ، بعد ذلك نجد ما نسبته 3.35% في قراءتهم للصحف يكتبون بقراءة العناوين فقط، لتكون أضعف نسبة هي 0.60% للذين يقرؤون الصحيفة كاملة.

في المقابل نجد أساتذة جامعة باتنة 1 أيضا يعتمدون على طريقة الانتقاء في قراءة المواضيع وذلك بنسبة 22.56%، يليها قراءة صفحات متنوعة بنسبة 7.92%، وفي الأخير نجد الذين يقرؤون الصحيفة كاملة بنسبة 2.13% فقط.

وهو نفس الشيء في جامعة أم البواقي نجد في المرتبة الأولى انتقاء المواضيع بنسبة 21.34%، يليها قراءة صفحات متنوعة بنسبة 7.31%، بعدها قراءة الصحيفة كاملة بأقل نسبة قدرت ب 1.52%.

يمكن تبرير هذه الملاحظات كون عملية القراءة هي عملية انتقائية اختيارية تكون وفق ما يحتاجه الأستاذ من أخبار ومعلومات...الخ، فعلى الرغم من الكم المعبر من الأخبار التي تنشر عبر صفحات الجريدة، إلا أنها تخضع لقانون الغرلة لتحديد المواضيع المهمة من المواضيع الأخرى التي تستبعد من القراءة والمتابعة من طرف الأساتذة عينة الدراسة.

كما أن عدم قراءة الصحيفة كاملة يمكن تبريره أيضا بأن المواضيع المنشورة ليست كلها تستحق القراءة لتفاوتها من ناحية النوع، الأهمية، كما أن المجالات التي تغطيها عديدة ومتنوعة بالتالي قد تكون متشعبة ما يجعل البعض منها لا يقع ضمن مجال اهتمام القارئ عموما والأساتذة الجامعيين خصوصا.

جدول رقم 4. 20: يوضح نوع الصفحات التي يفضلها الأساتذة الجامعيون في قراءتهم للصحيفة:

نوع الصفحة	الصفحة الأولى		صفحات داخلية		الصفحة الأخيرة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الجامعة								
سطيف.2.	29	7.61	09	2.36	07	1.83	45	20.83
باتنة.1.	59	15.48	13	3.41	16	4.19	88	40.74
أم البواقي	47	12.33	18	4.72	18	4.72	83	38.42
المجموع	135	35.42	40	10.49	41	10.74	216	100%

تبين نتائج الجدول أعلاه ما نسبته 35.42% من أفراد العينة يفضلون الصفحة الأولى ، تليها نسبة 10.74% يهتمون بالمضامين التي تنشر في الصفحة الأخيرة، بعد ذلك نجد ما نسبته 10.74% فضلوا الصفحات الداخلية.

أما على مستوى الجامعات الثلاثة (عينة الدراسة) فنلاحظ ما يلي:

-فمثلا في جامعة سطيف 2 نجد في المرتبة الأولى نسبة 7.61% من الأساتذة يفضلون الصفحة الأولى، تليها الصفحة الداخلية بنسبة 2.36%.

لكن بالنسبة لجامعة باتنة 1 التي نجد فيها اختيار الصفحة الأولى في المرتبة الأولى بنسبة 15.48% ، بعدها الصفحة الأخيرة بنسبة 4.19% .

أيضا في جامعة أم البواقي نجد 12.33% من الأساتذة فضلوا الصفحة الأولى، ثم اختيار الصفحات الداخلية والأخيرة بنفس النسبة و هي 4.72%.

من خلال الملاحظات السابقة يمكن تبرير تفضيل الأساتذة الجامعين للصفحة الأولى أكثر من الصفحات الأخرى حيث أنها أن لاقت اهتماما و تفضيلا من طرف عينة الدراسة نظرا لكونها واجهة الجريدة و مفتاحها الأساسي، فأهميتها لا تقتصر على جذب انتباه القارئ و دفعه لشراء الصحيفة بل هي بمثابة الدليل الاخباري الذي يوجه القارئ إلى تحديد و اختيار المواضيع التي يهتم بقراءتها في الصفحات الأخرى، كما أن خاصية الاختصار و أهمية المواضيع التي تطرحها تجعل منها الصفحة المفضلة لدى القراء .

« هذا ما يؤكد الباحث طلعت عبد الحميد عيسى في دراسته على أن أهمية الصفحة الأولى تتجلى في كونها أهم عناصر الابرار، فهي بمثابة الخزنة التي تعرض فيها أهم محتويات الصحيفة حيث تنفرد بأهم المواضيع المنشورة في الصحيفة كلها» (طلعت، 2003، صفحة 141)

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 21: يمثل أسباب تفضيل المبحوثين لنوع معين من الصفحات في قراءتهم للجريدة اليومية

المجموع		الصفحة الأخيرة		الصفحات الداخلية		الصفحة الأولى		الصفحة
%	التكرار	%	ت	%	ت	%	ت	
9.67	12	02.87	06	0.47	01	02.39	05	الشمولية
3.22	04	0.47	01	0.47	01	0.95	02	عامل الوقت
11.29	14	0.47	01	0.95	02	05.26	11	الاختصار
33.87	42	0.47	01	1.90	04	17.69	37	أهم الأخبار
22.58	28	0.47	01	03.34	07	09.56	20	تشمل أهم العناوين
06.45	08	0.47	01	01.91	04	01.43	03	جاذبية الإخراج
12.90	16	02.39	05	01.91	04	03.33	07	صفحة مفتاحية
100	124	07.65	16	11.00	23	40.66	85	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة أدرجوا مجموعة من الأسباب التي دفعتهم لتفضيل نوعين من الصفحات هما الصفحة الأولى بنفس النسبة 40.66%، تليها نسبة 11% للصفحات الداخلية، أما عن الصفحة الأخيرة و التي نجدها نالت أدنى نسبة لتصنف في آخر الترتيب ب 7.65%.

و قد كان تفضيل الصفحة الأولى من طرف عينة الدراسة لأسباب عدة أهمها احتواءها على أهم الأخبار التي نالت أعلى نسبة قدرت ب 17.69% ، تليها نسبة 9.56% للذين يهتمون بهذه الصفحة لأنها تشمل على أهم العناوين.

-في حين نالت الصفحات الداخلية نسبة 11%، أعلاها 3.34% لتركيزها على الموضوع المختار، ثم نسبة 1.91% التي عبرت عن تفضيل عينة الدراسة لهذه الصفحات لسببين هما لأنها تمكنهم من التعمق على الموضوع المختار و لمعرفة أهم الأخبار.

-كما نجد الصفحة الأخيرة هي الأخرى يفضلها الأساتذة الجامعيون و هذا نسبة 7.65% هذا التفضيل راجع لأسباب كثيرة أهمها تمكين القارئ من معرفة أهم الأخبار لتكون نسبة 2.87% معبرة عن ذلك ،تليها نسبة 2.39% لأنها تتناول الأخبار بطريقة مفصلة ، لتكون ادنى نسبة قدرت ب 0.47% فقط هي شموليتها ،سهولة قراءة الأخبار الموجودة فيها، الجاذبية في اخراجها، وضوحها، و كذا احتواءها على أهم العناوين.

يمكن تفسير النتائج السابقة بأن تنوع الصفحات بين أولى ،أخيرة، داخلية، سمحت للقارئ عموما و الأستاذ الجامعي خصوصا بممارسة حرية الاختيار و المفاضلة بينها، كما أن هذه النتائج تبرز بصورة أكبر أهمية الصفحة الأولى،و التي تحظى بتفضيل النخبة مقارنة بغيرها من الصفحات ،كما أن النخبة الجامعية اختارت هذا النوع من الصفحات نظرا لمدى قدرتها على تحقيق حاجته من متابعة أهم الاخبار،و كذا تكمن فعاليتها في الاستجابة لمبدأ الانتقاء الذي يفعله القارئ لقراءة المهم منها، فعلى الرغم من الكم المقدم من أخبار في صفحات الجرائد إلا أنها لا تقرأ كلها بل يختار منها ما يستجيب لاحتياجاته و اهتماماته، فعملية الانتقاء عملية هامة يستند إليها الأستاذ الجامعي في قراءته للأخبار المقدمة في الصحف .

هذه النتيجة تكشف فعالية النخبة كعينة للدراسة ونشاطها وقدرتها على اختيار المحتوى الاخباري الذي يتناسب وحاجاتها والذي يستجيب لاهتماماتها والذي تراه مرتبطا ويتحقق باختيارها لنوع معين من الصفحات التي تعتبرها الأكثر قدرة على تحقيق اشباعاته.

جدول رقم 4. 22: يوضح نوع العناوين التي يركز عليها الأساتذة الجامعيون في قراءتهم للأخبار:

نوع العنوان الجامعة	العناوين الرئيسية		العناوين الفرعية		الإثنين معا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
سطييف.2.	26	7.92	03	0.91	45	13.71	74	22.54
باتنة.1.	37	11.28	03	0.91	90	27.43	130	39.62
أم البواقي	27	8.23	04	1.21	93	28.35	124	37.79
المجموع	90	27.43	10	3.03	228	69.49	328	100%

تبين نتائج الجدول أعلاه أن أكثر من نصف العينة يهتمون بقراءة العناوين الرئيسية و الفرعية أي النوعين معا بنسبة قدرت بـ 69.49%، يليها بعد ذلك نسبة 27.43% يفضلون قراءة العناوين الرئيسية فقط دون الفرعية.

و يمكن تبرير ذلك أن العناوين الرئيسية و الفرعية كلاهما يكمل بعضه البعض في قراءة الخبر، فقراءة العنوان الرئيسي دون الفرعي قد يؤدي إلى عدم اكتمال المعنى و نقصان في عناصر و مكونات الخبر ، ذلك أن البناء الفني للخبر حتى و إن كان يعتمد على مقدمة، عرض الخبر ، خاتمة، إلا أن العناوين التي يستهل بها الخبر هي الأخرى لها أهميتها في تحفيز القارئ على اتمام قراءة الخبر من دونه، «كما ان قدرة العنوان في جذب القراء للمادة الصحفية تستلزم مراعاة التباين بين أحجام الحروف المستخدمة في صف عناوين الوحدة الواحدة و التدرج في العناوين الرئيسية و الفرعية». (طلعت ، 2003، صفحة 141).

أما الذين اختاروا قراءة العناوين الرئيسية فقط و عدم اهتمامهم بقراءة العناوين الفرعية، يمكن تبريره بسرعة التصفح التي ينتهجها الأستاذ و التي تتماشى و خاصية الانتقائية كأسلوب مفضل ليس فقط في اختيار الصفحات بل و حتى في اختيار عناصر من الخبر ككل، فاقصر القراء على العناوين

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

الرئيسية فقط دلالة على كون العنوان في كثير من الأحيان يقدم معلومات كافية حول الموضوع ما يغني القارئ عن تكملة قراءة ما تبقى من الخبر.

جدول رقم 4. 23: يوضح نوع الأخبار التي يركز عليها الأساتذة الجامعيون في قراءتهم للصحف :

نوع الأخبار	الأخبار الوطنية		الأخبار الدولية		الإثنين معا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
سطينف.2.	08	2.43	02	0.60	64	19.51	74	22.54
باتنة.1.	17	5.18	01	0.30	112	34.14	130	39.62
أم البواقي	14	4.26	01	0.30	109	33.23	124	37.79
المجموع	39	11.87	04	1.20	285	86.88	328	100%

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية أفراد عينة الدراسة بنسبة 86.88% يركزون على الأخبار بنوعها الوطنية و الدولية، يليها بعد ذلك ما نسبته 11.87% من الأساتذة يركزون على الأخبار الوطنية بصورة أكبر، في حين كانت نسبة ضعيفة جدا و هي 1.20% يركزون على الأخبار الدولية.

كما يوضح الجدول أيضا نفس الترتيب في الجامعات الثلاث (عينة الدراسة) فمثلا في جامعة سطينف 2 نجد 19.51% من الأساتذة يركزون على الأخبار الوطنية و كذا الدولية، ثم نجد ما نسبته 2.43% يفضلون الاخبار الوطنية فقط.

و هذا ما تم تسجيله في جامعة باتنة 1 حيث عبر 34.14% من الأساتذة عن تفضيلهم لمتابعة كلا الأخبار الوطنية و الدولية، يليه بعد ذلك نسبة 5.18% يفضلون الأخبار الوطنية.

و هو نفس ما تم ملاحظته في جامعة أم البواقي حيث أبدى ما نسبته 33.23% من أفراد العينة قراءتهم للأخبار الوطنية و الدولية، يليه في المرتبة الثانية نسبة 4.26% من الأساتذة يركزون على الأخبار الوطنية فقط .

من الملاحظات السابقة يمكننا القول أن متابعة الأستاذ الجامعي للأخبار الوطنية و الدولية أي النوعين معا و بذلك تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الباحث **خلاف بومخيلة** في دراسته و التي عبر فيها الطلبة الجزائريون أيضا كعينة لدراسته عن تفضيلهم للمواضيع الصحفية التي تقدمها

الصحف حول الأخبار الداخلية و كذا الخارجية لتكون النسب المقدمة متقاربة جدا مع فارق طفيف حيث نالت الاخبار الداخلية نسبة 11.91% و الأخبار الخارجية نسبة 11.63% (بومخيلة، 2006 صفحة 216)، يمكننا تفسير ذلك بان الاهتمام بمتابعة الأخبار الوطنية لأنها تنقل كل ما له علاقة بالأوضاع الداخلية و على كافة الأصعدة و المستويات بمعنى متابعة و رصد كل ما له علاقة بالوطن و في مختلف المجالات ، أما الاهتمام بالمواضيع الدولية التي أصبحت لها مكانتها و أهميتها نظرا لكون الجزائر كدولة لا تعيش بمعزل عن الدول الأخرى سواء إقليميا أو عربيا او حتى عالميا.

فوجود شبكة متداخلة من العلاقات الدولية التي تربط بين مختلف الدول و ما تحمله في طياتها من أشكال متعددة للتعاون في اطار السلم مثل الاتفاقيات لقاءات، معاهدات...الخ، أو حتى في اطار الحرب من نزاعات، صراعات، حروب...الخ جميع هذه الاحداث تستدعي المتابعة من قبل مختلف شرائح و فئات المجتمع بما فيها فئة الأساتذة الجامعيين.

أما عن تركيز جزء من أفراد العينة على الأخبار الوطنية دون الدولية له دلالات كثيرة منها أولوية الداخلي على الخارجي، فكلما تباعدت المسافات و اتسعت قل اهتمام الفرد بالمواضيع المنقولة عنها، فالعامل الجغرافي له تأثيره بالتأكيد على تفضيل أخبار دون أخرى، «كما أن الصحف عامة تختلف في درجة اهتمامها بنوعية الأخبار الداخلية و الخارجية و من المنطقي أن تعطي الأخبار المتعلقة بقضايا و مشاكل الداخل مساحة تحريرية أكبر من تلك التي تحتلها الأخبار الخارجية ارتباطا بمعيار موطن الخبر و مكان الصحيفة». (الدوري، 2011، صفحة 226)

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 24: يوضح نوع المضامين التي يقرؤها الأساتذة الجامعيون في الصحف اليومية الجزائرية

المجموع		دولي						وطني						نوع الخبر
		أم البواقي		باتنة.1.		سطيف.2.		أم البواقي		باتنة.1.		سطيف.2.		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الخبر
12.50	510	2.11	86	2.33	95	1.30	53	2.62	107	2.57	105	1.57	64	سياسي
6.00	245	1.20	49	0.98	40	0.56	23	1.25	51	1.25	51	0.76	31	رياضي
9.23	377	1.59	65	1.66	68	0.78	32	2.11	86	1.94	79	1.15	47	ثقافي
8.77	358	1.12	46	1.03	42	0.66	27	2.48	101	2.13	87	1.35	55	اجتماعي
7.55	309	1.10	45	1.00	41	0.58	24	1.96	80	1.74	71	1.17	48	ديني
9.43	385	1.47	60	1.62	66	1.17	48	1.96	80	2.01	82	1.20	49	صحي
5.96	244	0.95	39	0.95	39	0.61	25	1.35	55	1.32	54	0.78	32	بيئي
7.27	297	1.25	51	1.27	52	0.71	29	1.64	67	1.62	66	0.78	32	حوادث وكوارث
8.81	360	1.76	72	1.89	77	0.93	38	1.64	67	1.71	70	0.88	36	تكنولوجيا وعلوم
8.59	351	1.62	66	1.35	55	0.81	33	1.98	81	1.71	70	1.12	46	أمني
6.24	255	1.35	55	1.20	49	0.63	26	1.30	53	1.10	45	0.66	27	سياحي
9.15	374	1.62	66	1.66	68	0.88	36	1.91	78	1.91	78	1.17	48	اقتصادي
0.15	07	0.02	01	00	00	00	00	0.09	04	00	00	0.04	02	أخرى
%100	4072	17.2	701	16.9	692	9.67	394	22.3	910	21.0	858	12.69	517	المجموع
		1		9				4		7				

يبين الجدول أعلاه تصدر المواضيع السياسية قائمة المواضيع المختارة من طرف عينة الدراسة و ذلك بنسبة 12.50، يليها بعد ذلك في المرتبة الثانية المواضيع المرتبطة بالجانب الصحي بنسبة 9.43، ثم الثقافية بنسبة 9.23، أما في المرتبة الرابعة فنجد المواضيع الاقتصادية بنسبة 9.15، ثم المواضيع التي لها علاقة بالاختراعات التكنولوجية و العلوم بنسبة 8.81، تليها المواضيع الاجتماعية بنسبة 8.77، في حين نالت باقي المواضيع نسب متقاربة .

أما بالنسبة للمواضيع الوطنية فيتضح ما يلي:

نجد في جامعة سطيف 2 حيث جاءت المواضيع السياسية في المرتبة الأولى بنسبة 1.57% ، ثم بعدها المواضيع الاجتماعية بنسبة 1.35%، تليها المواضيع الصحية بنسبة 1.20%.

نفس الملاحظة سجلت في جامعة باتنة 1 حيث نجد في المرتبة الأولى المواضيع السياسية 2.57%، تليها المواضيع الاجتماعية 2.13%، بعدها الصحية 2.01%.

أما في جامعة أم البواقي فنجد أولى المواضيع الوطنية هي السياسية بنسبة 2.62%، تليها الاجتماعية بنسبة 2.48%، بعدها المواضيع الثقافية بنسبة 2.11%.

أما بالنسبة للمواضيع الدولية فسجلنا الملاحظات التالية: في جامعة سطيف 2 نفس الشيء جاءت في المرتبة الأولى المواضيع السياسية بنسبة 1.30% تليها الصحية بنسبة 1.17% ثم المواضيع المرتبطة بالتكنولوجيا و العلوم بنسبة 0.93%، أما في جامعة باتنة 1 فهي الأخرى صنفت أيضا المواضيع السياسية في المرتبة الأولى بنسبة 2.33% بعدها التكنولوجيا و العلوم بنسبة 1.89% تليها نسبة 1.66% للمواضيع الاقتصادية و الثقافية لكل منهما، و في جامعة أم البواقي نجد المواضيع الدولية رتبت عينة الدراسة المواضيع السياسية أيضا أولى المواضيع المختارة بنسبة 2.11%، بعدها المواضيع الخاصة بالتكنولوجيا و العلوم بنسبة 1.76% ، بعدها كلا من المواضيع الأمنية و كذا الاقتصادية بنفس النسبة 1.62% .

يمكننا القول أن المواضيع السياسية هي أولى المواضيع و أكثرها مقروئية بالنسبة لعينة الدراسة سواء كانت تتدرج ضمن المواضيع الوطنية أو الدولية، ما جعلها تتصدر القائمة لدى جميع الأساتذة في الجامعات الثلاث (عينة الدراسة) و هي نفس النتيجة تم التوصل إليها في إحدى الدراسات التي تؤكد على أهمية المعلومة السياسية بالنسبة للخبذة، نظرا لحاجة هذه الأخيرة لمعرفة ما يجري في المحيط السياسي. (فرحي، 2012، صفحة 342)

كما يتضح أيضا في المرتبة الثانية في المواضيع الوطنية اختيار المواضيع الاجتماعية في الجامعات الثلاثة، أما في المرتبة الثالثة فنجد اهتمام أفراد عينة الدراسة بالمواضيع الصحية في كل من جامعتي سطيف 2 و باتنة 1، ليعتد الأمر بالنسبة لجامعة أم البواقي التي رتب أساتذتها المواضيع الثقافية في المرتبة الثالثة، بالمقابل كانت للمواضيع الدولية هي الأخرى تعكس ترتيب الأخبار السياسية كأولى المواضيع المختارة في الجامعات الثلاث، في حين كانت المرتبة الثانية بين المواضيع الصحية (جامعة

سطيف2) ، المواضيع العلمية و التكنولوجيا في كلا من جامعتي (باتنة 1و أم البواقي)، ورتب أساتذة جامعة سطيف2 المواضيع ذات العلاقة بالتكنولوجيا و العلوم في المرتبة الثالثة، أما أساتذة جامعة باتنة 1 تأتي المواضيع الثقافية و الاقتصادية في نفس المرتبة (الثالثة)، ليستجيب أساتذة جامعة أم البواقي عن المواضيع الأمنية و الاقتصادية بترتيبها في المرتبة الثالثة.

يمكننا القول بالرغم من تعدد المواضيع المقدمة في الصحف إلا أنها ليست على درجة واحدة من الأهمية، ما يجعلها تتفاوت لتكون بذلك المواضيع السياسية أكثرها متابعة و مقروئية، يمكن تفسير تفضيل الأساتذة الجامعيين لهذا النوع من الأخبار هو الوضعية السياسية التي مرت بها الجزائر خاصة سنة 2020(التي تزامنت مع فترة توزيع الاستمارات) و هي نفس الفترة التي شهدت فيها الدولة تغيرات كثيرة و غير مسبوقة مثل رفض الشعب للعهد الخامسة، و كذا عدم تقبل اجراء الانتخابات الرئاسية جملة و تفصيلا، ما أدى إلى تأزم الوضع السياسي و أخذه منحى آخر بخروج الشعب إلى الشارع للقيام بمظاهرات واسعة شملت مختلف ولايات الوطن، دعى من خلالها الشعب بضرورة التغيير الجذري و العميق على مستوى السلطة ، ما تبعه من احداث سياسية أخرى مثل المتابعة القضائية و المحاكمة العلنية لعدد المسؤولين السياسيين في الدولة من بينهم وزراء، رجال اعمال، ناشطين سياسيين، أعضاء في البرلمان...الخ.

بالمقابل نجد الأوضاع السياسية الدولية هي الأخرى غير مستقرة خاصة مع زيادة التوتر الإقليمي على المستوى المغربي، فما تواجهه ليبيا من صراعات و اشتباكات عسكرية على ارضها، ضف الى ذلك الوضع الأمني الغير مستقر حدوديا مع دول مالي و النيجر، و كذا الأحداث التي تشهدها دول الجوار من نزاعات و صراعات مستمرة بين المغرب و الصحراء الغربية خاصة مع قرار التطبيع مع إسرائيل الذي أزم العلاقات بين الدول العربية الإسلامية، جميعها أوضاع سياسية غير مستقرة تعكس الوضع السياسي الصعب إن لم نقل المحتقن و المتعفن الذي تعيشه الكثير من الدول بما فيها الجزائر .

أما فيما يخص المواضيع الاجتماعية و الثقافية فهي الأخرى لها أهميتها لارتباطها بالمجتمع الجزائري و المشاكل التي تواجهه من فقر، بطالة، سكن، بيروقراطية، مشكلة الهجرة غير الشرعية...الخ، أما بالنسبة للمواضيع الثقافية فهي كثيرة منها ما له علاقة بخصوصية المجتمع الجزائري من ناحية العادات و التقاليد، و كذا الحفاظ على التراث..الخ و إن كان مجال الثقافة واسع و متنوع أيضا ما يجعل الصحافة المكتوبة بإمكانها من خلال مضامينها و محتوياتها تسليط الضوء على ما يهم الفرد

،كما أنها قادرة على خلق مناخات ملائمة للتغيير من خلال الترويج للقيم والاتجاهات الجديدة ونماذج السلوك وفق خصوصية المجتمع .(الساعدي، 2012)

في حين نجد المواضيع الصحية هي الأخرى صنفت ضمن الثلاث مواضيع الأولى متابعة و مقروئية نظرا للوضع الصحي المتمثل في الأزمة الصحية التي عرفتھا البشرية جمعاء بما فيها الدولة الجزائرية، ففيروس كورونا كوفيد 19 كوباء عالمي حصد عدد كبير من الضحايا على المستوى العالمي مع غياب و صعوبة اكتشاف لقاح أو دواء فعال يحد من انتشاره في البداية ، خاصة ان خطورة الوضع الصحي و آثاره الغير متوقعة و التي نتج عنها تعطل مختلف القطاعات و خاصة الاقتصادية منها و التي دامت الأكثر من سنة ،ما نتج عنه حالة الفزع و الهلع التي أحدثھا الفيروس بسبب ارتفاع عدد الوفيات ،حيث جاء في تقرير الأمم المتحدة للوفيات في عام 2020 ، الذي ذكر أن عدد وفيات العالم بلغت في هذا العام 58.4 مليون إنسان، أي بمعدل 160 ألف فرد يوميا. هذا الرقم الإجمالي يساوي تقريبا عدد الذين ماتوا في الحرب العالمية الثانية(عبد الهادي، 2020)،هذه الوضعية الصحية الحرجة جعلت الفرد يتابع الأخبار حولها في كل بلدان العالم بما فيها الجزائر.

كما نجد ضمن المواضيع الدولية تلك التي لها علاقة بالتكنولوجيا و العلوم و التي تتمثل في محاولة معرفة و الاطلاع على آخر الدراسات و الأبحاث في المجالات العلمية و هي نتيجة منطقية ، فالأستاذ الجامعي هو أستاذ باحث مهمته الأساسية الاهتمام بالبحث العلمي و محاولة مواكبة التطورات التكنولوجية و الأبحاث الجديدة في مختلف التخصصات العلمية الجامعية، إن هذه النتائج التي توصلنا إليها تختلف عن نتائج دراسة الباحثة **DipikaMajunder** و التي توصلت من خلالها إلى أن الطلبة الجامعيين كأحد فئات الجمهور الجامعي يفضلون قراءة الأخبار الرياضية و الترفيهية أكثر من المواضيع الأخرى (Majunder, 2013, p. 91). (ترجمة شخصية)

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 25 : يوضح نوع القضايا الوطنية الجزائرية التي يقرؤها الأساتذة الجامعيون في الصحف اليومية الجزائرية :

المجموع	أم البواقي		باتنة.1.		سطيف.2.		الجامعة المضامين
	ت	%	ت	%	ت	%	
163	58	2.17	66	2.47	39	1.46	الهجرة غير الشرعية
85	33	1.23	40	1.50	12	0.45	النشاطات الحزبية
130	49	1.83	57	2.13	24	0.90	الإضرابات
133	60	2.25	49	1.83	24	0.90	حوادث المرور
111	37	1.38	51	1.91	23	0.86	مشكلة البطالة
157	63	2.36	60	2.25	34	1.27	القتل و الانتحار
120	53	1.98	45	1.68	22	0.82	رئاسيات 2019
112	43	1.61	43	1.61	26	0.97	مشكلة المخدرات
137	50	1.87	57	2.13	30	1.12	الحدود مع دول الجوار
128	52	1.95	54	2.02	22	0.82	التطرف العرقي
224	90	3.37	83	3.11	51	1.91	الفساد والبيروقراطية
104	38	1.42	41	1.53	25	0.93	أزمة البرلمان
112	39	1.46	50	1.87	23	0.86	الإرهاب
167	66	2.47	67	2.51	34	1.27	قيمة الدينار الجزائري
131	50	1.87	52	1.95	29	1.08	التقشف
94	37	1.38	40	1.50	17	0.63	التغيرات في الجيش
133	45	1.68	60	2.25	28	1.05	المحروقات
197	77	2.89	78	2.92	42	1.57	محاسبة المسؤولين
220	90	3.37	85	3.19	45	1.68	الحراك الشعبي
06	04	0.15	01	0.03	01	0.03	أخرى
2664	103	38.6	107	40.39	551	20.58	المجموع
%100	4	9	9				

يوضح الجدول أعلاه القضايا الوطنية الجزائرية التي تهتم النخبة الجامعية بقراءتها في الصحف اليومية الجزائرية، من خلال الأرقام يتبين لنا في المرتبة الأولى قضية الفساد بنسبة 8.39% يليها الحراك الشعبي بنسبة مقاربة لها هي 8.24%، تليها في المرتبة الثالثة محاسبة المسؤولين في الدولة بنسبة مقاربة أيضا هي 7.38%.

أما على مستوى الجامعات فنجد ما يلي:

- بالنسبة لجامعة سطيف 2 احتل موضوع الفساد المركز الأول في ترتيب المواضيع بنسبة 1.91% ، يليه الحراك الشعبي بنسبة 1.68%، بعدها محاسبة المسؤولين في الدولة بنسبة 1.57%.

- في المقابل نجد في جامعة باتنة 1 احتل موضوع الحراك الشعبي المرتبة الأولى بنسبة 3.19%، ثم الفساد بنسبة 3.11%، بعده موضوع محاسبة المسؤولين في الدولة بنسبة 2.92%.

- أما عن جامعة أم البواقي فنلاحظ في المرتبة الأولى موضوعين هما الفساد و الحراك الشعبي بنفس النسبة 3.37%، يليها محاسبة المسؤولين في الدولة بنسبة 2.89%، أما الموضوع الثالث فتمثل في انهيار قيمة الدينار الجزائري بنسبة 2.47%.

ما يمكن استنتاجه من الملاحظات السابقة هو أنه على الرغم من تنوع المواضيع المطروحة وتعددتها بين سياسية، اقتصادية ، اجتماعية ... الخ، إلا أن معظم الأساتذة في الجامعات الثلاثة يهتمون بقضية الفساد كمعضلة عانت منها الدولة الجزائرية في شتى المجالات و لفترات طويلة دامت عقود كاملة، خاصة في ظل الحكم السياسي الذي شهدته الدولة الجزائرية بعد تولي السلطة الرئيس المنتهي صلاحيته عبد العزيز بوتفليقة لمدة 20 سنة كاملة بالرغم من وضعيته الصحية الحرجة طيلة العهدين الثالثة و الرابعة، هي المدة التي تغلغل فيها الفساد بشتى أشكاله من سوء تسيير، تبديد المال العام، انشاء مشاريع فاشلة ، الاستفادة من امتيازات كثيرة دون وجه حق... الخ، ما قامت به رؤوس العصابة باستغلال عجز الرئيس، و غياب الرقابة و المحاسبة، هذه الجرائم و غيرها تسببت في تعطيل عجلة التنمية و التطور، ما أدى إلى حدوث أزمة حقيقية تفاقمت معها المشاكل الاقتصادية، و الاجتماعية و غيرها في البلاد .

«فمعضلة الفساد تعددت أساليبه و طرقه فمثلا كشفت المتابعات القضائية أرقام خيالية تجاوزت الملايير، ما يعكس حقائق كارثية نتيجة المحاباة التي تسببت بالشرخ و الهوة بين الشعب و مؤسساته، ما أدى إلى فقدان الثقة بسبب الممارسات التي تتنافى مع المبادئ القانونية». (زكري، 2019، صفحة 2)

«كما أن الفساد لم يقتصر على تهريب ملاييرالدينارات بل تجاوزه إلى عدة جنح مثل منح امتيازات للغير في مجال الصفقات العمومية و العقود، تبديد المال العام، استغلال الوظيفة و مخالفة التشريع الخاص بتنظيم حركة رؤوس الأموال من و إلى الخارج». (الشروق اليومي، 2021)

و عن متابعة الحراك الشعبي الذي احتل المرتبة الثانية مباشرة بعد الفساد لأنه تعبير عن ردة فعل و استجابة لنداء التغيير الذي رفعه المواطن الجزائري في وجه السلطة و الحكم الفاسد، لتكون انطلاقته الفعلية بتاريخ فيفري 2019 ، هذا الحراك الذي كان بمثابة الانتفاضة الصارخة في وجه السلطة بغية التغيير الجذري باستبعاد كل رؤوس الفساد و محاربتهم لتطهير المجال السياسي من حالة التعفن التي يعاني منها، «فالحراك الشعبي استمر لأكثر من سنتين كاملتين كأسلوب عبر من خلاله الشعب الجزائري عن مطالبه في صورة مظاهرات شعبية تعكس حاجة الشعب للتغيير و محاولته تحقيق المطالب المرفوعة على أمل الوصول إلى جمهورية جديدة». (باشوش ، 2021 ، صفحة 5)

كما نجد موضوع محاسبة المسؤولين في الدولة هو الآخر عرف متابعة واسعة نظرا لكونه الحلقة التي بها يكتمل الإصلاح الوطني المنشود من طرف كافة شرائح المجتمع الجزائري بما فيها النخبة الجامعية، فالمتابعة القضائية للمسؤولين و محاسبتهم على كل التجاوزات المرتكبة خاصة تلك التي لها علاقة بتبديد المال العام و عقد صفقات مشبوهة، ، استغلال المناصب العليا في خدمة مصالحهم الشخصية الضيقة... الخ و غيرها من الانتهاكات الممارسة في حق الدولة و المواطن، و لاسترجاع هيبة الدولة و بناء ما يعرف بالجزائر الجديدة لا يكون الا بمحاسبة المسؤولين بتفعيل الدور القانوني للعدالة الجزائرية فهو الحل الأنجع، كما أن أسلوب محاسبة المسؤولين في الدولة كان بأساليب أبرزها السجن، فرض غرامات مالية، مصادرة الممتلكات... الخ، هذه الإجراءات و غيرها كانت محل متابعة من طرف الشعب الجزائري ككل و الأساتذة الجامعيين أيضا.

و كأسلوب للحد من الفساد استحدثت الدولة الجزائرية جهاز مكافحة الفساد خاصة مع إصرارها على متابعة كل ما يرتبط بالقضايا المشبوهة أو المشاريع الوهمية التي تمس باقتصاد الدولة ، كما نجد وسائل الاعلام لها دورها الفعال في كشف و متابعة ما يحدث بالتطرق لهذا الموضوع ، هذا الدور

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

حاولت الصحافة المكتوبة تحقيقه» ما جعلها كأداة لها فعاليتها أيضا عبر توحيد الخطاب الإعلامي و تعزيز القيم المثلى لمحاربة الفساد بكل أشكاله ليس فقط الاقتصادي و السياسي بل و حتى الاجتماعي و الأخلاقي ..الخ، بتعرية أساليبه و كبح ممارساته الباغية و اجتثاث جذوره من منابتها لإحلال الإصلاح». (قيراط، 2003، صفحة 127).

جدول رقم 4. 26 : يوضح نوع القضايا العربية التي يهتم الأساتذة الجامعيون بقراءتها في الصحف اليومية الجزائرية :

المجموع	أم البواقي		باتنة.1.		سطيف.2.		الجامعة الخبر	
	ت	%	ت	%	ت	%		
263	14.82	5.69	101	5.69	101	3.44	61	القضية الفلسطينية
115	6.47	2.59	46	2.42	43	1.46	26	الخليج مع قطر
109	6.14	2.48	44	2.48	44	1.18	21	لبنان
122	6.87	2.76	49	2.99	53	1.12	20	العراق
143	8.06	3.44	61	3.16	56	1.46	26	السعودية والعرب
104	5.85	2.42	43	2.48	44	0.95	17	إيران والعرب
197	11.10	4.11	73	4.68	83	2.31	41	سوريا
137	7.72	3.27	58	2.65	47	1.80	32	تونس
131	7.37	2.87	51	2.59	46	1.91	34	مصر
122	6.88	2.82	50	2.48	44	1.58	28	اليمن
179	10.09	4.00	71	3.61	64	2.48	44	ليبيا
147	8.28	3.21	57	3.04	54	2.03	36	الصحراء الغربية
03	0.16	0.16	03	00	00	00	00	أخرى
1772	%100	39.82	707	38.27	679	21.72	386	المجموع

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه يتضح لنا أن القضية الفلسطينية كانت على رأس القضايا العربية التي لاقت اهتماما كبيرا من طرف عينة الدراسة ذلك بنسبة 14.82٪. تليها الحرب في سوريا بنسبة 11.10٪، ثم الأزمة الليبية بنسبة 10.09٪، بعدها موضوع الصحراء الغربية بنسبة 8.28٪

أما ما يلاحظ على مستوى الجامعات الثلاثة فيتبين ما يلي:

في جامعة سطيف 2 عبر ما نسبته 3.44% من أفراد العينة متابعتهم للقضية الفلسطينية، ثم الازمة الليبية بنسبة 2.48%، بعدها الحرب في سوريا بنسبة 2.31%.

لكن في جامعة باتنة 1 بالنسبة للموضوع الأول باختيار القضية الفلسطينية بنسبة 5.69% تليها الحرب في سوريا بنسبة 4.68%، بعد ذلك الازمة الليبية بنسبة 3.61%.

نفس الترتيب جامعة أم البواقي التي فضل أساتذتها القضية الفلسطينية بنسبة 5.69%، ثم الحرب في سوريا بنسبة 4.11%، في حين نجد في المرتبة الثالثة موضوع الازمة الليبية بنسبة 4.00%.

يمكن ارجاع هذه النتائج إلى ما يلي:

-بخصوص القضية الفلسطينية هي أولى القضايا العربية التي عبرت عن المعاناة الحقيقية للشعب الفلسطيني الذي يواجه ويلات الاحتلال الصهيوني لوحده خاصة مع تخاذل العرب في تقديم الدعم و المساندة لهم، « حتى و إن كانت بعض الحكومات العربية نجحت جزئيا في التعبير عن القضايا القوية مثل الصراع العربي الإسرائيلي الذي تعتبره الحكومات العربية يستدعي ضرورة التصدي له و مواجهته». (عبد الرحمن، 1981، صفحة 99).

إلا أن انتهاج سياسة إدارة الظهر لدولة فلسطين بالخيانة و انتهاج العديد من رؤساء العرب لأسلوب التطبيع مع إسرائيل بداية ببعض دول الخليج مثل البحرين و الامارات ، بعدها دولة المغرب كدولة حدودية مع الجزائر ما زاد من تعقيد القضايا العربية بزيادة التباعد و النفور العربي خاصة ما كان لقرار التطبيع مع اسرائيلو الذي اقره المغرب من تعقيد على القضية الفلسطينية بتجسيد الخيانة العظمى التي ارتكبها القصر المغربي في حق القضية الفلسطينية بالإقدام على مقايضة رخيصة مع الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب لنيل اعتراف غير ذي قيمة في القانون الدولي و الهيآت الأممية و مجلس الامن بسيادة المغرب على الصحراء الغربية (أحمد ، 2020، صفحة 2) .

لنكون بذلك الجزائر في وضع صعب مغاربيا و كذا عربيا، فمن الناحية المغاربية فهي دولة جارة للدول المتناحرة سياسيا و عسكريا هذا بخصوص المغرب و الصحراء الغربية و كذا دولة مالي في الجنوب الجزائري، باعتبارها هي الأخرى تشهد حالة اللاستقرار بتدخل دول أوروبية مثل فرنسا و إيطاليا و كذا روسيا...الخ، لكن على الرغم من هذه الأوضاع الصعبة تبقى دولة الجزائر تسعى للحفاظ على الأمن و

السلام في المنطقة إقليميا،» كما أنها لا تزال تحتفظ بموقفها المساند لفلسطين فهي تعد دون منازع و من دون شك الصخرة العربية التي تتحطم عليها سفينة التطبيع فهي الدولة المغربية الوحيدة التي جاهرت برفضها للتطبيع مع إسرائيل رغم الضغوط الممارسة عليها لإلحاقها بركب المهرولين و المنبطحين». (بوالروايح، 2021، صفحة 21)

و عن الحرب في سوريا فهي أيضا نالت متابعة من طرف الأساتذة الجامعيين ما يمكن تبريره بالأوضاع الأمنية الغير مستقرة للدولة خاصة مع حكومة بشار الأسد التي خلقت صراعات داخلية بين مواطنيها ما نتج عنه تشريد الألاف و نزوحهم إلى دول مجاورة و دول أخرى، كما أن السياسة العدائية المنتهجة من طرف السلطة الحاكمة أزمات الوضع و أدى إلى التدخلات العسكرية الأجنبية تحت شعار محاربة داعش و إرساء الامن و السلام في المنطقة، كما أن المأزق السوري يعكس بوضوح عدم جدوى المسار الأمريكي الغربي الساعي لتكثيف المواجهة مع روسيا و القوى الإقليمية لتقويض الاستقرار من أجل منافع وهمية و هي سياسة تتجاهل مصالح العديد من الدول و مصالحها المشروعة (Grinin & A. Korotayev). (ترجمة شخصية)

كما أن الأزمة الليبية هي الأخرى تتقاسم مع الدول العربية الأخرى نفس الوضع الذي يتمثل في التدخل الأجنبي و الصراعات الحربية بين قوى عسكرية داخلية، بذلك تكون الأزمة الليبية و التي كانت منذ بداية سنة 2011 و التي لا تزال مستمرة لحد الآن مترجمة حالة الحرب مثلها مثل بعض الدول العربية، فليبيا أيضا ضحية للتدخل الأجنبي الذي بدأ بتدخل الحلف الأطلسي (الناطو) و كذا ما يعرف بتنظيم الاخوان القاعدة و كذا داعش-، فالأزمة الليبية أزمة دولية تعددت فيها مصالح الدول الكبرى على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، إيطاليا، روسيا، تركيا و التي جميعها تحاول الاستفادة من الوضع و تحقيق مصالحها في المنطقة (العبيدي، أزمة دولية في ليبيا، 2020)

و الحديث أيضا عن معاناة الصحراء الغربية و حالها الذي لا يختلف كثيرا عن حال الدول العربية الأخرى التي تواجه الصراع و المواجهة العسكرية، فالتجاوزات التي يقوم بها المغرب اتجاهها بخرق قرار وقف اطلاق النار أدى الى زعزعة الاستقرار الإقليمي الحدودي مع دولة الصحراء الغربية، و تقاوم الوضع الأمني بينهما ما نتج عنه التوتر في العلاقات الدولية بين هذه الدول، و على الرغم من انتهاكات المغرب المتواصلة بقتل الصحراويين و تشريدهم خاصة مع تكالب القوى الدولية على رأسها فرنسا و الولايات المتحدة و اسبانيا إلا أن الصحراء الغربية لا تزال صامدة في وجه العدوان الممارس

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

ضدها ليبقى المجتمع الصحراوي صامدا فقد استطاع الحفاظ على كيان سياسي واحد بغية تحقيق الاستقلال الوطني الكامل (البشير، 2021، صفحة 14) .

نستنتج مما سبق أن جميع هذه القضايا تعكس حالة الصراع، النزاع، و اللااستقرار الذي تعيشه العديد من الدول العربية من منطقة الخليج إلى المغرب العربي، هذه الوضعية الأمنية الحرجة كانت نتيجة حتمية لغياب التعاون، التفاهم، و التماسك العربي، فتشتت الرأي العربي (بإخفاق تحقيق الوحدة العربية، المغاربية و حتى الإسلامية) و عدم توحيد الجهود البناءة لقوة عربية إسلامية أدى بالضرورة الى حالة الانقسام و زيادة حجم معاناة البلدان العربية الإسلامية .

جدول رقم 4. 27: يوضح نوع القضايا الدولية الغربية التي يهتم الأساتذة الجامعيون بقراءتها في الصحف اليومية الجزائرية :

المجموع		أم البواقي		باتنة.1.		سطيف.2.		الجامعة
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	الخبر
107	6.09	40	2.28	41	2.33	26	1.48	النووي الإيراني
221	12.58	85	4.84	88	5.01	48	2.73	التدخل الأمريكي
53	3.01	18	1.02	22	1.25	13	0.74	أفغانستان
138	7.85	51	2.90	56	3.19	31	1.76	التدخل الروسي
43	2.43	18	1.02	17	0.96	08	0.45	باكستان
141	8.04	57	3.25	54	3.08	30	1.71	التدخل التركي
110	6.26	32	1.82	47	2.68	31	1.76	التعاون الاقتصادي
128	7.29	52	2.96	50	2.85	26	1.48	الخروج البريطاني
119	6.77	46	2.62	41	2.33	32	1.82	التنازل الغربي للهجرة غير الشرعية
85	4.83	29	1.65	41	2.33	15	0.85	الأزمة الأمريكية الكورية الإيرانية
143	8.14	59	3.36	53	3.02	31	1.76	تدخل بعض الدول الأوروبية في دول الساحل
181	10.31	65	3.70	71	4.05	45	2.56	أزمة كورونا
153	8.72	54	3.08	62	3.53	37	2.11	الإرهاب الدولي
129	7.35	47	2.68	52	2.96	30	1.71	الاحتباس الحراري
02	0.11	02	0.11	00	00	00	00	أخرى
1753	%100	655	37.29	695	39.57	403	22.92	المجموع

ما يلاحظ من الجدول أعلاه متابعة الأساتذة الجامعيين لموضوع التدخل الأمريكي و ذلك بنسبة 12.58% يليه في المرتبة الثانية متابعة موضوع أزمة كورونا-كوفيد 19- بنسبة 10.31%، بعدها موضوع الذي له علاقة بالإرهاب الدولي بنسبة 8.72%

أما على مستوى الجامعات فنجد ما يلي:

-بالنسبة لجامعة سطيف2 نلاحظ أيضا في المرتبة الأولى الاهتمام بموضوع التدخل الأمريكي بنسبة 2.73%، يليها أيضا أزمة كورونا بنسبة 2.56%، بعدها الإرهاب الدولي بنسبة 2.11%.

نفس الملاحظة في جامعة باتنة1 أين نجد في المرتبة الأولى التدخل الأمريكي بنسبة 5.01%، بعدها أيضا موضوع كورونا بنسبة 4.05%، ثم الإرهاب الدولي بنسبة 3.53%.

بالمقابل نجد جامعة أم البواقي تتفق مع جامعة سطيف2 و باتنة 1 في تصنيف الموضوع الأول و الثاني أي التدخل الأمريكي و أزمة كورونا بنسبة 4.84% و 3.70% على التوالي، و تختلف معها في الموضوع الثالث الذي تمثل في تدخل بعض الدول الأوروبية في قضايا دول الساحل بنسبة 3.36%.

يمكننا تبرير النتائج السابقة على النحو الآتي:

فتفضيل أغلبية العينة لموضوع التدخل الأمريكي نظرا لكونها طرفا متواجدا في الكثير من النزاعات الدولية، فالتدخل الذي تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية في دول العالم بصفة عامة و الدول العربية الإسلامية بصفة خاصة ، هذا ما يتضح بصورة أكبر في فترة الرئيس المنتهي عهده دونالد ترامب الذي قام بالعديد من التجاوزات العسكرية و التدخلات مباشرة و غير مباشرة في السياسة الداخلية لكثير من الدول الضعيفة و المشتتة نتيجة ضعف حكامها و غياب قدرتها على اتخاذ قرارات رشيدة تحفظ بها كرامة و استقلالية شعوبها، فما تعاني منه دولة العراق، سوريا، ليبيا، اليمن، و كذا السودان و غيرها ناتج عن غياب الوحدة العربية التي سمحت بالتدخل الأجنبي على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية .

أما فيما يخص الموضوع الثاني و المرتبط بالأزمة الصحية العالمية التي شهدتها البشرية بظهور فيروس جديد أطلق عليه اسم كورونا كوفيد 19، هذه الانتكاسة الصحية التي كانت بدايتها في الصين بتاريخ ديسمبر 2019 لتنتشر لباقي دول العالم ليحصد بذلك آلاف الضحايا يوميا و ليديم لفترة طويلة، خاصة ما تعلق الأمر بتطبيق قرارات جديدة استثنائية « فالإغلاقات العامة » و"الزامية

ارتداء الكمامة" والتباعد الاجتماعي أصبحت أساليب جديدة وجزء من لغة الحياة اليومية للأفراد، كما ان هذا النمط من المعيشة أدى لارتفاع معدلات الفقر و العجز الاقتصادي في الكثير من المنشآت و المؤسسات ما أحدث تسارع في وتيرة هبوط النشاط الاقتصادي» (بليك، 2020)، هذه الإجراءات الغير معهودة من قبل خلقت نوعا من العزلة الاجتماعية و تراجع في قوة العلاقات بين الأفراد، كما أن الوضع الصحي الصعب زاد من العبء على المؤسسات الصحية ما شكل أزمة حقيقية لمختلف دول العالم بما فيها الجزائر.

فنتائج الوضع الصحي الحرج و تداعياته كبيرة على مختلف القطاعات أولها القطاع الصحي، و أيضا التعليمي حيث توقف التعليم في مختلف المستويات بما فيها الجامعي بإقرار و لأول مرة التعليم عن بعد و تغيير نمط التعليم من تقليدي إلى رقمي، كما أن تداعيات كورونا مست القطاع الاقتصادي بشل الكثير من الأنشطة و تعطيل الحركة الاقتصادية على مستوى عالمي و فرض عزلة تامة بين الدول و الأفراد و خاصة مع بداية ظهور الجائحة.

أما بخصوص الموضوع الثالث و الذي له علاقة بالإرهاب الدولي و المتمثل في الانتهاكات و التجاوزات في حق الأقليات و التدخل العسكري و الذي نتج عنه وفيات و تشريد الأفراد لتكون بذلك «الأحداث الإرهابية الظاهرة التي تستحق الاهتمام العالمي الكبير، فتدخل الولايات الأمريكية كطرف أساسي في الكثير من النزاعات، و ما تقوم به من أنشطة تزعم أنها مضادة لمحاربة الإرهاب، هي في حقيقتها أنشطة تحولت من خلالها إلى دولة إرهابية بامتياز خاصة أن الجهود التي تقوم بها لها غاية واحدة هي تحقيق مصالحها و مصالح حلفائها». (جاسم ، 2015، صفحة 11)

ما يجعلنا نؤكد على أن الإرهاب الدولي الذي عانت منه عديد الدول العربية نتج عنه مشاكل كثيرة مثل الدمار، الخراب، الفقر، المجاعة.. الخ، فعلى سبيل المثال نجد دولة اليمن كدولة عربية تضررت من الإرهاب و الحروب ما أدى إلى تفاقم مشكلة سوء التغذية و الدليل على ذلك أن 12 منظمة إغاثة من بينها هيئة انقاذ الطفولة حذرت من كارثة انسانية حيث أن 2.3 مليون طفل دون سن الخامسة في اليمن يعانون من الجوع (جريدة الخبر، 2021) ، هذه الصعوبات في جميعها تعتبر تعدي صارخ للحريات و حقوق الانسان في الكثير من الدول الضعيفة.

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 28: يوضح نوع القالب الفني المفضل في قراءة الأساتذة الجامعيين للأخبار في صحف اليومية الجزائرية:

المجموع	دولي						وطني						نوع الخبر	
	أم البواقي		باتنة.1.		سطيف.2.		أم البواقي		باتنة.1.		سطيف.2.			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
16.84	343	2.3	4	2.5	51	1.47	30	4.3	8	3.9	81	2.26	46	العمود الصحفي
8.18	167	1.5	3	1.3	27	0.78	16	2.0	4	1.4	30	1.03	21	الحديث الصحفي
15.41	314	2.7	5	2.7	55	1.72	35	3.3	6	2.9	61	1.91	39	التحقيق الصحفي
19.94	406	3.3	6	3.0	63	1.72	35	4.5	9	4.5	92	2.70	55	الكاريكاتير
7.97	163	1.3	2	1.5	31	0.63	13	1.9	3	1.8	37	0.73	15	التعليق
17.42	355	2.7	5	3.5	72	2.16	44	3.5	7	4.3	88	1.13	23	المقال
14.02	286	1.9	4	2.4	50	1.86	38	3.0	6	2.8	57	1.91	39	التقرير
%100	2034	16.00	32	17.11	349	10.34	211	22.77	46	21.89	446	11.67	238	المجموع

ما يلاحظ على نتائج الجدول أعلاه هو تفضيل عينة الدراسة لقالب الكاريكاتير في قراءة الأخبار بنسبة 19.94٪، يليه المقال بنسبة 17.42٪، ثم العمود الصحفي بنسبة 16.84٪.

الأخبار الوطنية:

أما من حيث نوع الأخبار فنجد القالب الصحفي الذي اختاره الأساتذة الجامعيون في قراءتهم للأخبار الوطنية على النحو الآتي:

في جامعة سطيف 2 الاهتمام بالكاريكاتير بنسبة 2.70٪، يليه العمود الصحفي بنسبة 2.26٪، ثم كلا من التحقيق والتقرير بنفس النسبة وهي 1.91٪.

كما اتفق أساتذة جامعة باتنة 1 بتفضيل الكاريكاتير في قراءتهم للأخبار الوطنية ليحتل أيضا المرتبة الأولى بنسبة 4.52٪، لكن نجد في المرتبة الثانية المقال بنسبة 4.32٪، بعدها العمود الصحفي بنسبة 3.98٪.

في حين عبر أساتذة جامعة أم البواقي أيضا باعتبار الكاريكاتير القالب الفني الأنسب في قراءتهم للأخبار الوطنية بنسبة 4.52٪، يليه العمود بنسبة 4.32٪، بعده المقال بنسبة 3.58٪.

أما بالنسبة للأخبار الدولية فنلاحظ ما يلي:

جامعة سطيف 2 تفضل المقال بنسبة 2.16٪، ثم التقرير بنسبة 1.86٪، ثم كلا من التحقيق و الكاريكاتير بنسبة 1.72٪ لكل قالب.

نفس الأمر لوحظ في جامعة باتنة 1 حيث نجد في المرتبة الأولى المقال بنسبة 3.53٪، ثم الكاريكاتير بنسبة 3.09٪، ثم التحقيق الصحفي بنسبة 2.70٪.

أما في جامعة أم البواقي فنجد الكاريكاتير كأول قالب فني بنسبة 3.39٪، ثم التحقيق و المقال بنسبة 2.70٪، بعدها العمود بنسبة 2.31٪.

ما يمكن أن نستنتجه من الملاحظات السابقة هو تركيز عينة الدراسة في قراءتهم للأخبار الوطنية على ثلاثة قوالب فنية أولها الكاريكاتير، بعدها المقال، ثم العمود الصحفي، و يمكن تبرير ذلك أن الكاريكاتير كقالب فني يعتمد على الجانب الهزلي و الطابع الفكاهي و التهكمي في نقل الفكرة للقارئ، و التي قد تحمل معها أيضا دلالات غير مباشرة و معاني كثيرة لكشف المستور من الحدث او الخبر، ما يبين وجود أهداف ضمنية يسعى الكاريكاتير لنقلها للقارئ بطريقة مضحكة .

كما أن المقال كقالب فني هو الآخر له خصائصه ومميزاته وكذا فعاليته في نقل الخبر حتى و إن كان يعتمد على الإيجاز في نقل الحدث بعيدا عن الغموض.

بالمقابل نجد الأخبار الدولية اختارت عينة الدراسة قوالب فنية عديدة لقراءتها مثل التقرير والتحقيق فضلا عن الكاريكاتير و المقال و العمود الصحفي

-الأخبار الوطنية:

- نجد أكثر من نصف العينة بنسبة 51.52% من الأساتذة الجامعيين عبروا عن تعرفهم على الأحداث الراهنة بصفة دائمة، تليها نسبة 27.74% من الذين غالبا ما يقرؤون الصحف اليومية الجزائرية لمتابعة الأحداث الراهنة التي تقدمها الأخبار الوطنية

- نجد نفس الموقف لدى أغلبية الأساتذة الجامعيين في الجامعات الثلاثة و ذلك بنسبة 54.61% في جامعة باتنة1، و كذا نسبة 51.61% في جامعة أم البواقي ، أيضا نسبة 45.94% في جامعة سطيف 2، التي في جميعها تعكس ديمومة التعرف على الأحداث الراهنة التي تقدمها الصحف اليومية الجزائرية من خلال ما تنشره من أخبار وطنية.

-الأخبار الدولية:

نفس الإجابة قدمت أيضا في الأخبار الدولية التي هي الأخرى تعرف متابعة من طرف اغلبية عينة الدراسة للتعرف على الأحداث الراهنة، هذا ما تعكسه النسب حيث نجد الأغلبية بنسبة 40.85% أجابوا دائما، تليها نسبة 30.79% للذين أجابوا أحيانا.

كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول اتفاق أغلبية الأساتذة في الجامعات الثلاثة و بنسب متقاربة على إجابة واحدة هي دائما ما يحاولون التعرف على الأحداث الراهنة التي تقدم في اطار الأخبار الدولية، و قد كانت النسب: 45.38%، و 39.18%، و كذا نسبة 37.09% في كل من جامعة باتنة1، سطيف2 و أم البواقي على التوالي.

بالنظر إلى مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حسب الجامعات يتضح لنا عدم وجود فروق دالة في الأخبار الوطنية حسب الجامعات، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا أيضا في الأخبار الدولية غير أنها دالة في الأخبار الوطنية والدولية معا للعينة ككل عند مستويين 0.01 و 0.05 بعد حساب "كا²"=10.504، هذا الاختلاف يعزى أساسا لاهتمام عينة الدراسة بالأحداث الراهنة التي تقع في الوطن أكثر من اهتمامها بتلك التي تحدث في الخارج على المستوى الدولي بتجسيد قاعدة أولوية الداخلي على الخارجي في ترتيب الاهتمامات الاخبارية.

عموما يمكن تفسير هذه النتائج أن الأستاذ الجامعي مهتم بمعرفة كل المستجدات ذات العلاقة بالأحداث الراهنة سواء تعلق الأمر بالأخبار الوطنية الخاصة بدولة الجزائر أو المرتبطة بالأوضاع

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

المغربية ، الإقليمية و الدولية ما له دلالة على أهمية الأحداث الوطنية الراهنة ذات البعد السياسي، الأمني...الخ و كذا الأخبار الدولية هي الأخرى تتناول أحداثا راهنة باختلاف نوعها خاصة كونها تعبر عن حالة اللإستقرار الأمني العام بكثرة الحروب ، النزاعات بين الدول خاصة العربية منها ، هذا ما يجعل الأستاذ كفرد من المجتمع لديه فضول متابعة ما يحدث في الدولة التي ينتمي إليها ، و كذا معرفة ما يجري على المستوى الدولي ذلك أن الدول أصبحت متصلة ببعضها البعض، و الأحداث و الوقائع التي تحدث في دول معينة يكون لها تأثير على باقي الدول مثل ما يحدث في دولة فلسطين و سوريا وليبيا ...الخ كدول عربية إسلامية إضافة إلى تلك الدول التي تربطها علاقات و مصالح مشتركة في اطار التعاون في مختلف المجالات هذا ما جعل عينة الدراسة تهتم بالأحداث الدولية الراهنة.

جدول رقم 4. 30: فهم الأحداث والوقائع

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية						نوع الأخبار الجامعة
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما				
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
%100	74	36.48	27	22.97	17	40.54	30	31.08	23	27.02	20	41.89	31	سطييف.2	
%100	130	29.23	38	26.92	35	43.84	57	23.84	31	16.92	22	59.23	77	باتنة.1	
%100	124	40.32	50	27.41	34	32.25	40	28.22	35	33.06	41	38.70	48	أم البواقي	
%100	328	35.06	115	26.21	86	38.71	127	27.13	89	25.30	83	47.56	156	المجموع	
0.01 و 0.05 دالة عند		- دالة عند 0.05 و 0.01 غير دالة		- دالة عند 0.05		- م.د.0.05= (9.488) ، 0.01= (13.277) - دح : وطنية/دولية= (4) - م.د.0.05= (5.991) ، 0.01= (9.210) - دح : وطنية ودولية= (2)								الفروق باستخدام "كا ² "	
				- وطنية حسب الجامعات= (13.91)		- دولية حسب الجامعات= (4.95)									
				- وطنية و دولية للعينة= (6.334)											

يكشف لنا الجدول ما يلي :

الأخبار الوطنية:

أجمع ما نسبته 47.56% من الأساتذة الجامعيين على إجابة واحدة هي دائما ما تكون متابعتهم للأخبار الوطنية المنشورة في الصحف لفهم الأحداث و الوقائع تليها نسبة 27.13% للذين أجابوا بأحيانا ما يقومون بذلك .

كما نجد نفس الإجابات قدمت في الجامعات الثلاثة لتكون أعلى نسبة 59.23% في جامعة باتنة1، و نسبة 41.89% في جامعة سطيف 2، و كذا نسبة 38.70% في جامعة أم البواقي دائما ما تكون قراءتهم للأخبار الوطنية بدافع فهم الوقائع و الأحداث .

الأخبار الدولية:

أجاب أغلبية المبحوثين بنسبة 38.71% دائما ما يقرؤون الأخبار الدولية في الصحف اليومية الجزائرية بدافع فهم الاحداثو الوقائع، تليها نسبة 35.06% للذين أحيانا ما يقومون بذلك.

و هي نفس الإجابة قدمت في كل من جامعة باتنة1 و سطيف 2 بنسب 43.84% و 40.54% على التوالي، التي عبرت عن ديمومة محاولة فهم الأساتذة الجامعيين للأحداث و الوقائع المقدمة، بالمقابل نجد أساتذة أم البواقي بنسبة 40.32% أجابوا أحيانا ما يكون الدافع في قراءتهم لهذه الاخبار هو فهم الأحداث و الوقائع.

- بالنظر إلى مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حسب الجامعات في فهمهم للأحداث و الوقائع يتضح لنا:

وجود فروق دالة إحصائيا في الأخبار الوطنية حسب الجامعات بعد حساب "كا²"=13.91 و ذلك عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05.و أظهرت نتائج الفروق عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الأخبار الدولية عند المستويين. غير أنها دالة احصائيا في الاخبار الوطنية والدولية معا للعينة ككل عند مستوى 0.05 بعد حساب "كا²"=6.334.

يعزى اختلاف استجابات الأفراد في الأخبار الوطنية حسب الجامعة بخصوص فهمهم للأحداث و الوقائع، نظرا لأن الأحداث المتطرق إليها من قبل الصحف تتميز بالتعقيد و تشابك الأطراف الفاعلة فيها مع غياب صحة المعلومة و كثرة المغالطات حول ما يحدث،كلها عوامل تجعل مستوى فهمها

الأخبار الوطنية:

نجد أجاب الأغلبية بنسبة 43.59% من الأساتذة دائما ما تكون قراءتهم لهذه الأخبار في الصحف اليومية الجزائرية التي تتم وفق انتقاء معلومات دون أخرى، تليها نسبة 31.70% للذين غالبا ما يقومون بذلك.

هي نفس الإجابة قدمها الأساتذة في الجامعات الثلاثة و بنسب متقاربة أعلاها 48.64%، ثم 47.69% تليها 36.29% في كل من جامعة سطيف1، باتنة2، أم البواقي على التوالي.

الأخبار الدولية:

نجد أيضا أعلى نسبة 40.24% للأساتذة الذين دائما ما تكون قراءتهم لهذه الاخبار وفق دافع انتقاء المعلومات، تليها نسبة 30.48% للذين أحيانا ما يقومون بذلك.

هي نفس الإجابة قدمها الأساتذة في كل من جامعتي باتنة1، و سطيف2 بنسب 45.38% و 43.24% على التوالي، ليختلف الأمر في جامعة أم البواقي التي عبر الأغلبية فيها بنسبة 35.48% من الأساتذة أحيانا ما ينتقون المعلومات في قراءتهم للأخبار الدولية.

بالنظر إلى مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حسب الجامعة في انتقاء معلومات دون أخرى يتضح لنا عدم وجود فروق دالة في الأخبار الوطنية حسب الجامعات، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا أيضا في الأخبار الدولية و نفس الأمر يتعلق بالفروق حسب الأخبار الوطنية والدولية للعينة ككل.

من خلال ما سبق يمكننا القول أن انتقاء الأساتذة دائما لمعلومات دون أخرى سواء تعلق الأمر بالأخبار الوطنية أو الدولية، و هي العملية التي يراها الأساتذة مهمة في القراءة، فعلى الرغم من الكم المعبر من الأخبار المنشورة على صفحات الجريدة و كم المعلومات التي تقدمها، إلا أنها لا تقرأ كلها بل يتم انتقاء البعض منها في حين يستبعد البعض الآخر نظرا لعدم أهميتها، و هذه النتيجة تتفق مع نتائج الجدول رقم 20 و الجدول رقم 22 واللذان عبرا عن انتقاء الاساتذة الجامعيون للصفحات و كذا لعنوان الخبر ، فليست جميع عناصر و مكونات الخبر من صفحات و عناوين و حتى معلومات على درجة واحدة من الأهمية هذا ما يجعل القارئ يحاول تحديد ما يحتاجه فقط لقراءته و استبعاد المعلومات التي هو في غنى عنها.

نفس الإجابة سجلت حيث أن الأساتذة الجامعيين أحيانا أيضا ما يكون اقبالهم على قراءة الأخبار الدولية في الصحف بدافع الحصول على معلومات دقيقة بأغلبية و نسبة 45.42% تدل على ذلك .
و هي النتيجة نفسها في الجامعات الثلاثة و بنسب متقاربة أعلاها 46.77% في جامعة أم البواقي ،
45.38% في جامعة باتنة1، و كذا 43.24% في جامعة سطيف 2 .

أما بخصوص مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الحصول على معلومات دقيقة حسب الجامعة تبين النتائج لنا عدم وجود فروق دالة إحصائية في الأخبار الوطنية حسب الجامعات، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية و عدم وجود الفروق بين الأخبار الوطنية والدولية للعينة ككل.

يمكن تفسير هذه النتائج على أن الصحف الورقية اليومية كوسيلة إعلامية تقليدية لا تزال بعيدة نوعا ما عن توفير المعلومات الدقيقة حول الأخبار بنوعها الوطنية و الدولية، هذا ما جعل عينة الدراسة أحيانا ما تكون قراءتها للأخبار وفق هذا الدافع.

«بالرغم من أن الخبر المقدم يكون ضمن قيود المساحة و المواقف الدقيقة الصارمة حيث لا يسمح إطلاقا لضغط الوقت و السرعة أن تكتب مادة غير مثبتة أو غير صحيحة»(العوّض، 2016، صفحة 47)، لكن يبقى المشكل المطروح الذي يعاني منه القارئ في متابعته للأخبار كثرة المعلومات المشكوك في صحتها و مصداقيتها، فغياب القدرة على توفير المعلومات الدقيقة مشكل مشترك تتقاسمه مختلف وسائل الاعلام بنوعها خاصة الجديدة التي تكثر فيها الشائعات و المغالطات، ما يجعل متتبع الأخبار غير قادر على تحديد المعلومة الدقيقة فعنصر الثقة مفقود بدرجة كبيرة في الكثير من المضامين الإعلامية الإخبارية المنشورة نظرا لكثرة الاشاعات و التزييف و التظليل المنتهج في نقل المضامين، كما أن تنوع مصادر الحصول على المعلومة قد يعكس تضارب الآراء و وجهات النظر حولها ما يصعب من تحقيق دقة المعلومة .

جدول رقم 4. 33: متابعة آخر الأخبار

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية				نوع الأخبار	
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة
%100	74	32.43	24	21.62	16	45.94	34	29.72	22	18.91	14	51.35	38	سطيف 2.
%100	130	31.53	41	21.53	28	46.92	61	26.15	34	21.53	28	52.30	68	باتنة 1.
%100	124	33.06	41	30.64	38	36.29	45	24.19	30	33.87	42	41.93	52	أم البواقي
%100	328	32.31	106	25.00	82	42.68	140	26.21	86	25.60	84	48.17	158	المجموع
-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		الفروق باستخدام "كا ² "
														م.د. = 0.05 (9.488)، = 0.01 (13.277)
														- د ح : وطنية/دولية = (4)
														م.د. = 0.05 (5.991)، = 0.01 (9.210)
														- د ح : وطنية ودولية = (2)

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا ما يلي:

الأخبار الوطنية:

عبر ما نسبته 48.17% من الأساتذة الجامعيين متابعتهم لآخر الأخبار دائما، تليها نسبة 26.21% للذين أجابوا أحيانا، ثم 25.60% أجابوا غالبا ما يتابعون آخر الأخبار المنشورة في الصحف . هي نفس الإجابة قدمت في الجامعات الثلاثة، حيث عبر أكثر من نصف عينة الدراسة بنسبة 52.30% في جامعة باتنة 1، كذا نسبة 51.35% في جامعة سطيف 2، و أيضا نسبة 41.93% في جامعة أم البواقي بمتابعتهم دائما لآخر الأخبار كدافع لقراءتهم للأخبار الوطنية في الصحف اليومية الجزائرية.

الأخبار الدولية:

هذا ما عبر عنه الأساتذة في متابعتهم للأخبار الدولية حيث نجدهم أيضا أجابوا دائما ما تكون قراءتهم لهذه الأخبار في الصحف بدافع متابعة آخر الاخبار بنسبة قدرت بـ 42.68%.

هو ما نجده لدى معظم الأساتذة في الجامعات الثلاثة و بنسب متقاربة: 46.92%، 45.94%، و 36.29% في كل من جامعة باتنة 1، سطيف 2، و أم البواقي على التوالي.

لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متابعة آخر الأخبار تظهر نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة في الأخبار الوطنية حسب الجامعات، كما أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائيا أيضا في الأخبار الدولية و الأمر نفسه يتعلق بالفروق حسب الأخبار الوطنية والدولية للعينة ككل.

يمكن ارجاع هذه النتائج لأسباب عديدة أهمها أن متابعة آخر الاخبار كدافع مهم جدا في اقبال القارئ على قراءة الأخبار بنوعيتها الوطنية و الدولية، نظرا لأن أغلب الصحف اليومية الجزائرية هي صحف إخبارية بالدرجة الأولى ما يؤكد نشرها للمضامين الإخبارية التي تهتم القارئ عموما و الأستاذ الجامعي خصوصا، هذا الأخير الذي يحاول متابعة المستجدات و معرفة آخر الاخبار التي تقدم في مختلف وسائل الإعلامية بما فيها الصحف اليومية الجزائرية، و هو نفس الأمر نجده لدى الصحفيين حيث أظهرت نتائج دراسة الباحثة تيميزار فاطمة « أنه على الرغم من تنوع دوافع المؤدية بالصحفي لاستخدام الانترنت إلا أن دافع البحث عن الأخبار و المعلومات جاء في صدارة الترتيب بنسبة 34.33% ما يعكس مدى حاجة الصحفي إلى المادة الخام يوميا من المعلومة الاخبارية» (تيميزار، 2007، صفحة 204).

أما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حسب الجامعة في انتقاء أخبار دون أخرى قبل قراءتها يتضح لنا عدم وجود فروق دالة في الأخبار الوطنية حسب الجامعات، و أكدت وجود فروق دالة إحصائيا في الأخبار الدولية بعد حساب "كا²" (11.759)، مع عدم وجود فروق دالة بين الأخبار الوطنية والدولية للعينة ككل.

يمكن تفسير النتائج السابقة بأن عملية القراءة المنتهجة من طرف الأساتذة الجامعيين هي عملية انتقائية اختيارية تتسم بالقصدية و العمدية، فليست كل الأخبار المنشورة تقرأ، فما تنشره الصحيفة من أخبار وطنية و دولية يخضع لقانون الغريلة من قبل القارئ لتحديد ما يجب قراءته و ما لا يجب قراءته ليستبعد نظرا لعدم أهميته أو عدم حاجة القارئ للمعلومات التي يقدمها .

أما عن اقبال بعض أساتذة جامعة أم البواقي على انتقائهم للأخبار الدولية غالبا أو أحيانا فقط يمكن تفسيره بقلة عدد الأخبار الدولية المنشورة في الصحف إذا ما قورنت بالأخبار الوطنية، هذه الأخيرة التي تخصص لها المساحة الأكبر في الصحف ، كما أن الأخبار الدولية كونها غالبا ما تنقل التطورات الأمنية الحاصلة بين مختلف الدول بالتالي تكون المعلومات التي تقدمها مهمة تستدعي القارئ قراءتها جميعا دون المفاضلة بينها .

هذه النتائج تتفق مع نتائج الجدول رقم 20 الخاص بنوع الصفحة و الجدول 22 المتعلق بنوع العناوين و كذا الجدول رقم 31 الخاص بانتقاء معلومات دون أخرى، التي في جميعها تؤكد عملية الانتقاء التي يفضلها الأساتذة في اختيارهم لعناصر الخبر من الصفحة، العنوان، المعلومة المقدمة حول الخبر... الخ.

كما أن انتقاء الأخبار هو دلالة أيضا على البحث عن نوع معين من المعلومات التي لا تتوفر في بعض المواضيع، فليست كل الأخبار واضحة، فالغموض و عدم الحصول على المعلومات الكاملة و الكافية حول الأحداث جميعها تدفع القارئ لانتقاء ما يحتاجه من معلومات، لتحقيق الفهم المطلوب خاصة مع تنوع المضامين الإخبارية التي تقدمها الوسائل الإعلامية بأساليب متعددة في المعالجة و الطرح ما يخلق تفاوتًا ملحوظًا بينها في نوعية الأخبار التي تتناولها هذا ما يستدعي انتقاء ما يهم القارئ.

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 35: متابعة الأخبار كونها أكثر تفصيلا وتحليلا للقضايا المقدمة

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية				نوع الأخبار		
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما				
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة	
%100	74	41.89	31	28.37	21	29.72	22	37.83	28	27.02	20	35.13	26	سطيف 2.	
%100	130	41.53	54	29.23	38	29.23	38	36.92	48	29.23	38	33.84	44	باتنة 1.	
%100	124	45.96	57	31.45	39	22.58	28	37.90	47	36.29	45	25.80	32	أم البواقي	
%100	328	43.29	142	29.87	98	26.82	88	37.50	123	31.40	103	31.09	102	المجموع	
-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-م.د. = 0.05، (9.488) = 0.01، (13.277)		- د ح : وطنية/دولية = (4)		- م.د. = 0.05، (5.991) = 0.01، (9.210)		الفروق باستخدام "كا ² "	
				- وطنية حسب الجامعات = (3.428)		- دولية حسب الجامعات = (1.757)								- د ح : وطنية ودولية = (2)	

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول أعلاه يتبين لنا ما يلي:

الأخبار الوطنية:

عبر ما نسبته 37.50% من الأساتذة أحيانا ما تكون متابعتهم للأخبار لأنها أكثر تفصيلا وتحليلا للقضايا المقدمة، تليها نسبة 31.40% غالبا ما يكون هذا الدافع هو سبب قراءتهم للأخبار الوطنية في الصحف، ثم نسبة مقاربة لها قدرت بـ 31.09% للذين أجابوا دائما ما يكون هذا الدافع سببا في قراءتهم لهذه الاخبار.

و هو نفس الأمر نلاحظه في الجامعات الثلاثة التي عبر أغلبية الأساتذة عن متابعتهم أحيانا للأخبار نظرا لكونها أكثر تفصيل و تحليل للقضايا و ذلك بنسب 37.90%، و 37.83% و كذا 36.92% في كل من جامعة أم البواقي، سطيف 2، و جامعة باتنة 1 على التوالي.

الأخبار الدولية:

وجد أيضا أغلبية الأساتذة بنسبة 43.29% أحيانا ما يتابعون الأخبار الدولية وفق دافع التحليل و التفصيل للقضايا التي تقدمها، تليها نسبة 29.87% للذين أجابوا غالبا ما يقومون بذلك.

و هذا ما عبر عنه الأساتذة الجامعيون في الجامعات الثلاثة أحيانا ما تكون متابعتهم للأخبار الدولية وفق هذا الدافع بنسب متقاربة 45.96%، 41.89%، و 41.53% في جامعة أم البواقي ، سطيف2، باتنة1 على التوالي.

أما بخصوص مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متابعتهم للأخبار لأنها أكثر تفصيلا و تحليلا للقضايا المقدمة، تبين النتائج لنا عدم وجود فروق دالة إحصائية في الأخبار الوطنية حسب الجامعات، عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية فقط، و كذا عدم وجود الفروق بين الأخبار الوطنية والدولية للعينة ككل.

يمكننا تفسير النتائج المقدمة حول هذا الدافع لم تستند إليه عينة الدراسة بدرجة كبيرة في قراءتهم للصحف، فإذا كانت هذه الأخيرة كوسيلة إعلامية تعتمد على الكلمة المكتوبة، الجملة، و العبارة و كذا الفقرة و هو الأسلوب الذي يعكس محاولة تفصيلها للمضامين الإخبارية المنشورة بطريقة فيها نوع من التوسع و الاطالة في نشر الخبر إذا ما قورنت بغيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى مثل الإذاعة و التلفزيون التي تعتمد على الاختصار و الايجاز في نقل الخبر، ما يجعل الصحافة المقروءة أكثر «ملاءمة للموضوعات المعقدة و الطويلة المليئة بالتفاصيل و الوقائع و الأرقام و الشرح و التفسير كذا التحليل مقارنة بالإذاعة مثلا التي تهتم بالمواضيع العامة والأكثر بساطة ، هي نفس الخاصية التي نجدها في التلفزيون و إن كانت الصورة كعنصر هام فيه بقصد التأثير على الجمهور و استهوائه بسرعة» (خضور، 2008، صفحة 61) .

هذا الأسلوب التفصيلي للخبر في الصحافة المكتوبة لم يغير وجهة نظر القارئ الذي لا يزال يعتبر تحليلها و تفصيلها للأحداث المقدمة غير كاف، لاعتباره أن الاطالة المعتمدة في نشر الاخبار هي فقط إطالة دون عمق في الطرح، و تحليل ينقصه عدم الكشف عن مختلف جوانب الخبر، و كذا طرح القضايا بأسلوب يفتقر إلى إمكانية الوصول إلى الحقيقة التي يسعى القارئ الوصول إليها.

فغياب التحليل والتفصيل المطلوب للأخبار بنوعها الوطنية والدولية كدافع جعل الأساتذة في اقبالهم لقراءتها انحصر في الإجابة بأحيانا فقط ما يعني تذبذب وعدم ديمومة الاستناد إلى هذا الدافع.

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 36: الانفراد في عرض مختلف جوانب الخبر

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية				نوع الأخبار	
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة
%100	74	45.94	34	27.02	20	27.02	20	41.89	31	32.43	24	25.67	19	سطيف 2.
%100	130	43.07	56	24.61	32	32.30	42	43.07	56	25.38	33	31.53	41	باتنة 1.
%100	124	51.61	64	30.64	38	17.74	22	46.77	58	33.06	41	20.16	25	أم البواقي
%100	328	46.95	154	27.43	90	25.60	84	44.20	145	29.87	98	25.91	85	المجموع
-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		- م.د. = 0.05 (9.488)، = 0.01 (13.277) - دح : وطنية/دولية = (4) - م.د. = 0.05 (5.991)، = 0.01 (9.210) - دح : وطنية ودولية = (2)								الفروق باستخدام "كا ² "
				- وطنية حسب الجامعات = (4.949)										
				- دولية حسب الجامعات = (7.181)										
				- وطنية و دولية للعينة = (0.616)										

يوضح لنا الجدول أعلاه ما يلي:

الأخبار الوطنية:

اعتبر الأساتذة الجامعيون بنسبة 44.20% أحيانا ما تنفرد الصحف اليومية الجزائرية في عرض مختلف جوانب الخبر، بعدها نسبة 29.87% للذين أجابوا غالبا ما تنفرد الصحافة في ذلك.

و هو نفس ما عبر عنه أغلبية الأساتذة في الجامعات الثلاثة بنسب 46.77%، و 43.07%، و كذا 41.89% في كل من جامعة أم البواقي، باتنة 1، سطيف 2 على التوالي.

الأخبار الدولية:

عبر أيضا الأساتذة بنسبة 46.95% أن الصحف اليومية الجزائرية أحيانا ما تنفرد في عرضها لمختلف جوانب الخبر، و هي نفس الإجابة قدمت في الجامعات الثلاثة أيضا بنسب 51.61%، و 45.94%، و 43.07% في جامعة أم البواقي، سطيف 2، باتنة 1 على التوالي.

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

-غير دالة	- وطنية و دولية للعينة=(0.510)	- م.د.0.05=(5.991)، 0.01=(9.210) - دح : وطنية ودولية=(2)	"كا ² "
-----------	--------------------------------	---	--------------------

يوضح لنا الجدول أعلاه ما يلي:

الأخبار الوطنية:

أجاب أغلبية المبحوثين بنسبة 45.73% أحيانا ما تكون الصحف اليومية الجزائرية مصدرا أساسيا في حصولهم على المعلومات حول الأخبار الوطنية دافعا لقراءتهم لها، تليها نسبة 28.35% للذين أجابوا غالبا ما يكون هذا الدافع سببا في قراءتهم لها.

لم يختلف الأساتذة الجامعيون في الجامعات الثلاثة في اجابتهم حول هذا الدافع ليكون الأغلبية منهم أجابوا بأحيانا، حيث عبر أكثر من نصف العينة بنسبة 52.41% في جامعة أم البواقي ، ونسبة قدرت بـ48.64% في جامعة سطيف 2 ، و نسبة 37.69% في جامعة باتنة 1 .

الأخبار الدولية:

كما اعتبر أغلبية عينة الدراسة بنسبة 48.17% أن الصحف اليومية الجزائرية كمصدر أساسي للمعلومة أحيانا ما يكون دافعا لقراءتهم للأخبار الدولية التي تنتشرها، و هذا ما اتفق عليه الأغلبية في الجامعات الثلاثة لتكون النسب 55.64%، و 54.05%، و كذا 37.69% في كل من جامعة أم البواقي، سطيف2 و جامعة باتنة1 على التوالي.

وعن الفروق يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول فكرة الصحيفة كمصدر أساسي في الحصول على المعلومة حسب الجامعات، في حين أكدت وجود فروق دالة إحصائية في الأخبار الدولية عند حساب "كا²"=11.765 عند مستوى الدلالة 0.05، و أخيرا عدم وجود الفروق بين الأخبار الوطنية والدولية للعينة ككل.

إن النسب أعلاه تبرر أن الأساتذة الجامعيون أحيانا ما يقرؤون الصحف اليومية الجزائرية وفق دافع الحصول على المعلومة في الأخبار الوطنية أو الدولية ، ما يؤكد أن الأستاذ الجامعي لديه بدائل كثيرة في الحصول على المعلومات من تلفزيون، إذاعة، قنوات إخبارية، صفحات إخبارية إلكترونية، مواقع التواصل الاجتماعي...الخ، التي جميعها كمصادر أساسية قد يعتمد عليها في الحصول على المعلومات التي يحتاجها ذات العلاقة بالأخبار المنتقاة وطنية أو دولية.

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

هذا ما يجعل الصحيفة الورقية ليست وحدها في الساحة الإعلامية و ليست المصدر الأساسي في الحصول على المعلومة، فقد تكون البديل و المصدر المكمل في وظيفتها الإخبارية لمصادر أخرى يتجه لها الفرد في الحصول على المعلومة التي يحتاجها، كما أن عائق طبيعة النشر و الإصدار المرتبط بوقت الطبع و التوزيع و غيرها من الصعوبات التي تؤثر سلبا على بقاء الصحيفة ضمن المصادر الأساسية التي تقدم المعلومة، فمثلا ما تتوفر عليه وسائل الاعلام الجديد من سرعة، آنية و فورية نقل المعلومة تجاوز حدود الزمان و المكان و غيرها، كلها كخصائص و مميزات أثرت سلبا على مختلف وسائل الاعلام التقليدية بما فيها الصحافة الورقية، « فالإنترنت أصبحت اليوم المنشط الإعلامي الأسرع و الأكثر استخداما و تداوليا بين الأفراد على اختلاف توجهاتهم و أغراضهم و أجناسهم، ما جعلها تحدث ثورة معلوماتية و اتصالية و ثقافية و إعلامية كبيرة في عالم الاعلام و الاتصال اليوم». (الكعبي، 2016، صفحة 97)

جدول رقم 4. 38 : إمكانية قراءة الأخبار مرات عديدة

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية				نوع الأخبار		
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما				
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة	
%100	74	43.24	32	21.62	16	35.13	26	41.89	31	22.97	17	35.13	26	سطيف.2	
%100	130	33.84	44	28.46	37	37.69	49	33.07	43	32.30	42	34.61	45	باتنة.1	
%100	124	53.22	66	25.80	32	20.96	26	47.58	59	29.83	37	22.58	28	أم البواقي	
%100	328	43.29	142	25.91	85	30.79	101	40.54	133	29.26	96	30.18	99	المجموع	
-غير دالة		- دالة عند (0.05)		-غير دالة		-المحسوبة		- د.م. (9.488) = 0.01، (13.277)		- د ح : وطنية/دولية = (4)		- د.م. (5.991) = 0.05، (9.210)		الفروق باستخدام "كا ² "	
		- وطنية حسب الجامعات = (8.568)		- دولية حسب الجامعات = (12.707)		- وطنية و دولية للعينة = (0.982)		- د ح : وطنية ودولية = (2)							

تكشف لنا نتائج الجدول أعلاه ما يلي:

الأخبار الوطنية:

عبر 40.54% من الأساتذة الجامعيين أحيانا عن عبارة إمكانية قراءة الأخبار مرات عديدة، تليها نسبة 30.18% من الأساتذة الذين دائما ما يقومون بذلك.

و هذا ما اتفق عليه أغلبية الأساتذة في كل من جامعتي أم البواقي و سطيف 2 بنسبة 47.58% و 41.89% على التوالي، ليجتلف معهم أساتذة جامعة باتنة 1 الذين أجابوا بنسبة 34.61% دائما ما يقرؤون الأخبار الوطنية عدة مرات.

الأخبار الدولية:

نفس النتيجة سجلت فالملاحظ أن الأغلبية من الأساتذة بنسبة 43.29% أجابوا أحيانا ما تكون قراءتهم للأخبار الدولية لمرات عديدة ، هو ما اتفق عليه أساتذة جامعة أم البواقي و جامعة سطيف 2 بنسبة 53.22% و 43.24% على التوالي ، بالمقابل نجد أساتذة جامعة باتنة 1 بنسبة 37.69% دائما يعودون لقراءة الأخبار الدولية مرات عديدة.

إن النتائج أعلاه تكشف عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول فكرة إمكانية قراءة الأخبار عدة مرات حسب الجامعات، في حين توجد فروق دالة إحصائية في الأخبار الدولية عند حساب "كا²"=12.707 عند مستوى الدلالة 0.05، و عدم وجود الفروق بين الأخبار الوطنية والدولية للعينه ككل.

يمكن تفسير ما سبق على أن إمكانية قراءة الاخبار مرات عديدة دافع أحيانا ما يتخذه القارئ أو الأستاذ في قراءته للخبر الوطني أو الدولي، نظرا لكون القراءة الأولية للخبر في نظر عينة الدراسة هي قراءة كافية لا تستدعي إعادة القراءة مرات أخرى، هذا ما يمكن ارجاعه أيضا لغياب التفرغ و الوقت المتاح الذي يسمح بالقراءة و تكرارها مرات عديدة بل اقتصارها على قراءة واحدة فقط ، كما يمكن تبرير ذلك بالمستوى العلمي و المعرفي للأستاذ الجامعي الذي يسمح له بالفهم و الربط و الاستنتاج بين مختلف المعلومات المقدمة في الخبر، حيث أن الأستاذ في قراءته الأولى تتكون لديه فكرة حول الموضوع، و كذا فهم للمحتوى المقدم و الذي يسمح له بتكوين رأي حوله، هذا ما يؤكد « أن عادة تكرار فعل القراءة مهمة جدا خاصة بالنسبة للصحافة الدورية و إن كانت صفة الاعتدال أحيانا حول إعادة القراءة صورة طبيعية لفعل القراءة عند الأفراد». (تاجي ، 2011، صفحة 179).

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

أما عن إمكانية قراءة الخبر مرات عديدة و هذا ما عبر عنه أساتذة جامعة باتنة 1 حول قراءتهم للأخبار الوطنية و الدولية ، ذلك لأن القراءة الواحدة في نظرهم قد لا تكف بل لا بد من قراءات عديدة للوقوف على أهم الأفكار المقدمة للتأكد من صحة المعلومة و الخبر المنشور .

جدول رقم 4.39: إمكانية الرجوع للأخبار و الاحتفاظ بها

المجموع	أخبار دولية						أخبار وطنية						نوع الأخبار	
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة
%100	74	41.89	31	22.97	17	35.13	26	43.24	32	21.62	16	35.13	26	سطيف 2.
%100	130	34.61	45	27.69	36	37.69	49	33.07	43	30.00	39	36.92	48	باتنة 1.
%100	124	52.41	65	27.41	34	20.16	25	49.19	61	28.22	35	22.58	28	أم البواقي
%100	328	42.98	141	26.52	87	30.48	100	41.46	136	27.43	90	31.09	102	المجموع
		-دالة عند (0.05)		-دالة عند (0.05)		-دالة عند (0.05)								الفروق باستخدام "كا ² "
		-دالة عند (0.05)		-دالة عند (0.05)		-دالة عند (0.05)								م.د. = 0.05 (9.488) ، 0.01 (13.277)
		-دالة عند (0.05)		-دالة عند (0.05)		-دالة عند (0.05)								د ح : وطنية/دولية = (4)
		-دالة عند (0.05)		-دالة عند (0.05)		-دالة عند (0.05)								م.د. = 0.05 (5.991) ، 0.01 (9.210)
		-دالة عند (0.05)		-دالة عند (0.05)		-دالة عند (0.05)								د ح : وطنية ودولية = (2)

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا ما يلي:

الأخبار الوطنية:

تبين النتائج نسبة 41.46% من الأساتذة أحيانا ما يمكنهم الرجوع للأخبار و الاحتفاظ بها، تليها نسبة 31.09% من الأساتذة دائما ما يحتفظون بها.

هي النتيجة التي اتفق عليها أغلبية أساتذة جامعتي أم البواقي بنسبة 49.19%، و جامعة سطيف 2 بنسبة 43.24%، في حين اختلف معهم أساتذة جامعة باتنة 1 لتكون نسبة 36.92% منهم دائما ما يكون دافع قراءتهم للأخبار الوطنية هو الرجوع إليها و الاحتفاظ بها.

الأخبار الدولية:

وجد نسبة 42.98% من الأساتذة أحيانا ما يمكنهم الرجوع إلى الأخبار و يحتفظون بها، تليها نسبة 30.48% من الأساتذة الذين دائما ما يرجعون للأخبار و يحتفظون بها.

و هذا ما نلاحظه أيضا لدى أغلبية الأساتذة في كل من جامعة أم البواقي بنسبة تجاوزت النصف 52.41% و جامعة سطيف 2 بنسبة 41.89%، في حين اختلف معهم أساتذة جامعة باتنة 1 الذين أجاب أغليبتهم دائما بنسبة 37.69% حول فكرة الاحتفاظ بالأخبار و الرجوع للصحيفة.

أما الفروق يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول إمكانية الرجوع للأخبار و الاحتفاظ بها حسب الجامعات بعد حساب "كا²"=9.998 عند مستوى الدلالة 0.05، و أكدت وجود فروق دالة إحصائية في الأخبار الدولية عند حساب "كا²"=12.232 عند مستوى الدلالة 0.05، و عدم وجود الفروق بين الأخبار الوطنية والدولية للعينة ككل.

و تتفق نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة الباحث «وحيد تاحي بعنوان جمهور صحافة الاثارة في الجزائر السمات العامة و عادات القراءة حول اعتدال الجمهور في احتفاظه بالصحف الأسبوعية ما يجعل فعل الاحتفاظ بالصحيفة و عدمه يرتبط بدرجة تعلق الأفراد بالصحيفة و مضامينها و حاجة الأفراد إلى تلك المضامين» (تاحي ، 2011، صفحة 182)، ما يمكن قوله هو أن إمكانية الرجوع للأخبار و الاحتفاظ بها أمر وارد لكن ليس دائما، و هو ما يمكن أن ينطبق على المواضيع الشائكة أو الغامضة، أو تلك التي تنقل معلومات خطيرة أو غير متأكد من صحتها لتعدد مصادر الحصول عليها، و كذا تلك الأخبار التي تنقل آراء متضاربة و متضادة، ما يجعل القارئ يرجع إليها و يحتفظ بها لإحداث مقارنة بين ما تقدمه و ما يقدم في وسائل إعلامية أخرى، فالقارئ في قراءته للأخبار يجري مقارنة بين ما قرأه، و ما سمعه و ما شاهده، و ما تصفحه لمعرفة الحقيقة المرجوة .

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 40: اعتبار الأعلام الصحفية متميزة في تناولها للأخبار

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية				نوع الأخبار		
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما				
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة	
%100	74	48.64	36	22.97	17	28.37	21	48.64	36	25.67	19	25.67	19	سطيف 2.	
%100	130	46.15	60	25.38	33	28.46	37	47.69	62	25.38	33	26.92	35	باتنة 1.	
%100	124	60.48	75	27.41	34	12.09	15	59.67	74	29.83	37	10.48	13	أم البواقي	
%100	328	52.13	171	25.60	84	22.25	73	52.43	172	27.13	89	20.42	67	المجموع	
		-دالة عند (0.05)		-دالة عند (0.05)		-دالة عند (0.05)								الفروق باستخدام "كا ² "	
		-دالة عند (0.05)		-دالة عند (0.05)		-دالة عند (0.05)								م.د. = 0.05 (9.488)، = 0.01 (13.277)	
		-دالة عند (0.05)		-دالة عند (0.05)		-دالة عند (0.05)								د ح : وطنية/دولية = (4)	
		-دالة عند (0.05)		-دالة عند (0.05)		-دالة عند (0.05)								م.د. = 0.05 (5.991)، = 0.01 (9.210)	
		-دالة عند (0.05)		-دالة عند (0.05)		-دالة عند (0.05)								د ح : وطنية ودولية = (2)	

يتضح من الجدول ما يلي:

الأخبار الوطنية:

أجاب أكثر من نصف العينة بنسبة 52.43% أحيانا ما تكون الأعلام الصحفية متميزة في تناولها للأخبار الوطنية، تليها نسبة 27.13% للذين أجابوا غالبا ما تكون الأعلام الصحفية متميزة.

و هي نفس الإجابة قدمها الأساتذة الجامعيون في الجامعات الثلاثة بنسبة تجاوزت النصف هي: 59.67% في جامعة أم البواقي، و 48.64% في جامعة سطيف 2، و 47.69% في جامعة باتنة 1، الذين في رأيهم أحيانا ما تكون الأعلام الصحفية متميزة في تناولها للأخبار الوطنية كدافع لقراءتهم لها.

الأخبار الدولية:

أجاب أغلبية الأساتذة بنسبة 52.13% أحيانا ما تكون الأعلام الصحفية متميزة في تناولها للأخبار الدولية كدافع لقراءتهم لها، تليها نسبة 25.60% للذين أجابوا غالبا حول هذه العبارة.

و هو ما اتفق عليه الأساتذة في الجامعات الثلاثة باعتبار الأعلام الصحفية المتميزة أحيانا ما تكون دافعا لقراءتهم للأخبار الدولية حيث نالت نسب مرتفعة أعلاها 60.48 %، ونسبة 48.64 %، وكذا نسبة 46.15 % في كل من جامعة أم البواقي، سطيف2، باتنة1 على التوالي.

إن النتائج تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول اعتبار الأعلام الصحفية متميزة في تناولها للأخبار حسب الجامعات بعد حساب "كا²"=12.222 عند مستوى الدلالة 0.05، و أكدت وجود أيضا فروق دالة إحصائية في الأخبار الدولية عند حساب "كا²"=12.330 عند مستوى الدلالة 0.05، و عدم وجود الفروق بين الأخبار الوطنية والدولية للعينة ككل.

يمكن القول هنا أن وجود أعلام صحفية متميزة في تناولها للأخبار الوطنية و الدولية قليلة، فصفة التميز الإعلامي في النشر الصحفي هي خاصية غائبة بشكل كبير، أين أصبح الإعلاميون يفكرون للخبرة، الكفاءة، و كذا المهنية التي تتطلبها مهنة الإعلامي المتميز، فتراجع وجود أعلام صحفية متميزة أثر على المضمون و المحتوى الإعلامي المكتوب بالطريقة التي جعلته لا يحض بالقبول من طرف القراء، بالتالي أصبح المضمون الصحفي الاخباري محل انتقادات واسعة أثرت سلبا على تراجع مكانة الصحافة لدى جمهور القراء لصالح وسائل أخرى منافسة لها .

و قد تعزى إلى أن الأعلام الصحفية المتميزة تفضل وجهات خارج الوطن نتيجة الامتيازات المالية و الظروف الجيدة المتاحة للإعلاميين، و قد يعزى ذلك إلى أسباب أخرى سياسية نتيجة غياب الديمقراطية و الحرية الإعلامية التي لا تسمح بظهور الصحفي المتميز الذي يسعى إلى الموضوعية التي لا تخدم ربما جهات معينة أو جناح معين في السلطة .

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 41: اعتبار الصحيفة بديل عن وسائل أخرى في الحصول على المعلومة حول الخبر

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية						نوع الأخبار
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما				
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة	
%100	74	55.40	41	25.67	19	18.91	14	52.70	39	27.02	20	20.27	15	سطيف.2	
%100	130	47.69	62	30.76	40	21.53	28	47.69	62	30.00	39	22.30	29	باتنة.1	
%100	124	60.48	75	26.61	33	12.90	16	56.45	70	27.41	34	16.12	20	أم البواقي	
%100	328	54.26	178	28.04	92	17.68	58	52.13	17	28.35	93	19.51	64	المجموع	
				- "كا" المحسوبة				- م.د. = 0.05 (9.488)، = 0.01 (13.277)						الفروق باستخدام "كا"2	
				- وطنية حسب الجامعات = (2.415)				- دح : وطنية/دولية = (4)							
				- دولية حسب الجامعات = (5.273)				- م.د. = 0.05 (5.991)، = 0.01 (9.210)							
				- وطنية و دولية للعينة = (0.438)				- دح : وطنية ودولية = (2)							

يكشف لنا الجدول ما يلي:

الأخبار الوطنية :

نجد نسبة 52.13% من الأساتذة أحيانا ما يلجؤون إلى الصحف اليومية الجزائرية كبديل عن وسائل إعلامية أخرى، تليها نسبة 28.35% من الذين غالبا ما يعتبرونها كبديل .

و هذا ما عبر عنه أغلبية الأساتذة في الجامعات الثلاثة و بنسب متقاربة تجاوزت النصف في كل من جامعة أم البواقي بنسبة 56.45% ، نسبة 52.70% في جامعة سطيف 2، و كذا بنسبة 47.69% في جامعة باتنة 1.

الأخبار الدولية:

نجد أيضا نفس الإجابة قدمها الأساتذة الجامعيون حيث كانت الأغلبية بنسبة تجاوزت النصف 54.26% أحيانا ما تكون الصحيفة الورقية اليومية كبديل عن وسائل أخرى، و هي نفس الإجابة

قدمت أيضا في كل من جامعة أم البواقي بنسبة 60.48٪، ونسبة 55.40٪ في جامعة سطيف 2 ، كذا نسبة 47.69٪ في جامعة باتنة 1.

باعتماد "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول فكرة اعتبار الصحيفة بديل في الحصول على المعلومة حول الخبر حسب الجامعات، عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية ، و عدم وجود الفروق بين الأخبار الوطنية والدولية للعينة ككل. يمكن تبرير هذه النتائج أن الصحف اليومية الجزائرية أحيانا ما يلجا لها الأساتذة الجامعيون كبديل عن وسائل إعلامية أخرى، فعلى الرغم من تعدد وسائل الاعلام وتنوعها بين مكتوبة سمعية، سمعية بصرية و حتى جديدة، إلا أنها جميعا تخضع لقرار اختيار القارئ الذي يحدد البديل الأنسب، فإذا كان المشهد الإعلامي يزخر بعدد مهم من الوسائل الإعلامية و التي جميعها تحاول جاهدة تلبية اهتمامات القارئ بالاستجابة لاحتياجاته و رغباته بطرحها مختلف المواضيع و القضايا إلا أن الاختيار يرجع للفرد.

حيث يبقى القرار الأول و الأخير للقارئ الذي يختار البديل الأفضل و الذي يحقق له الاستجابة لفضوله الإعلامي سواء تعلق الأمر بالأخبار الوطنية أو الدولية، هنا تأكيد على حرية القارئ و فعاليته في العملية الإعلامية كونه الحلقة الأهم ففعاليته لا تتحدد في اختيار الوسيلة الإعلامية بل بتحديد المضمون الاخباري الذي يستجيب و يحقق حاجاته و اهتماماته، «لذلك يجب على الصحفي أن يضع في ذهنه دائما أن الجمهور المتوقع للمادة الصحفية التي يكتبها ، فمعرفة نوعية هذا الجمهور و مدى اطلاعه على هذا الموضوع و مدى اهتمامه به و موقفه منه، كما أن شرائح الجمهور المختلفة كلها أمور تلعب دورا هاما في كيفية معالجة الأخبار». (خضور، 2008، صفحة 60).

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 42: التعرف على مختلف الآراء المؤيدة والمعارضة

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية				نوع الأخبار		
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما				
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة	
%100	74	43.24	32	21.62	16	35.13	26	41.89	31	20.27	15	37.83	28	سطيف 2.	
%100	130	36.15	47	29.23	38	34.61	45	36.92	48	30.00	39	33.07	43	باتنة 1.	
%100	124	50.00	62	29.03	36	20.96	26	44.35	55	33.87	42	21.77	27	أم البواقي	
%100	328	42.98	141	27.43	90	29.57	97	40.85	134	29.26	96	29.87	98	المجموع	
-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-م.د. = 0.05، (9.488) = 0.01، (13.277)		- د ح : وطنية/دولية = (4)		- م.د. = 0.05، (5.991) = 0.01، (9.210)		الفروق باستخدام "كا ² "	
-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		- د ح : وطنية ودولية = (2)		- د ح : وطنية ودولية = (2)		- د ح : وطنية ودولية = (2)		- د ح : وطنية ودولية = (2)	

يكشف لنا الجدول ما يلي:

الأخبار الوطنية:

عبر ما نسبته 40.85% من عينة الدراسة أحيانا ما توفر لهم الصحيفة الورقية اليومية إمكانية التعرف على مختلف الآراء المؤيدة و المعارضة، تليها نسبة 29.87 للذين أجابوا دائما ما تمكنهم الصحيفة من ذلك.

و هو نفس الشيء ملاحظ في الجامعات الثلاثة حيث كانت أعلى نسبة 44.35% في جامعة أم البواقي، و نسبة 41.89% في جامعة سطيف 2 ، و كذا نسبة 36.92% في جامعة باتنة 1، التي في جميعها تعكس اتفاق الأساتذة على رأي واحد هو أحيانا ما تمكنهم قراءة الأخبار الوطنية في الصحف من التعرف على الآراء المؤيدة و المعارضة.

الأخبار الدولية:

عبر أيضا عينة الدراسة بنسبة قدرت ب 42.98% أحيانا ما تمكنهم الصحف اليومية الجزائرية من التعرف على مختلف الآراء المؤيدة و المعارضة، بعدها نسبة 29.57% للذين أجابوا دائما ما يكون هذا الدافع سببا في قراءتهم للأخبار الدولية المنشورة في الصحف.

و هي نفس النتيجة نلاحظها في الجامعات الثلاثة حيث عبر أغلبية الأساتذة أحيانا ما يكون هذا الدافع وراء قراءتهم للأخبار الدولية لتكون النسب: 50% في جامعة أم البواقي، 43.24% في جامعة سطيف2، 36.15% في جامعة باتنة1 تعبر عن ذلك.

إن نتائج الدراسة و بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول فكرة تمكين الصحيفة القارئ من التعرف على مختلف الآراء المؤيدة والمعارضة حسب الجامعات، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و أيضا عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة .

يمكن تفسير ذلك بأن الصحيفة اليومية في طرحها للقضايا ومعالجتها للمواضيع تنقل وجهات النظر و آراء حولها، من خلال الاستعانة بآراء الباحثين، محللين، و كذا المتخصصين لتقديم تقييمهم و آرائهم حولها، كما أن الصحف في عرضها لبعض المواضيع قد تنقل آراء المعنيين بهذه القضايا باعتبارهم أطراف مشاركين و فاعلين في القضايا أو كشهود عيان لإعطاء الخبر وزنا و قيمة إعلامية.

لكن على الرغم من ذلك تبقى المعالجة الصحفية للأخبار لا تعكس وجهات النظر والآراء المؤيدة و المعارضة لها بدقة، فغياب عنصر المصادقية و الشفافية و كذا عامل الانحياز لبعض الأطراف يؤثر سلبا على فهم الخبر، إضافة لعدم مراعاتها لمبدأ التوازن و المساواة في تقديم الفرص المتكافئة لجميع المؤيدين و كذا المعارضين في نقل الآراء ما يصعب على القارئ فهم الموضوع و اتخاذ الموقف الصحيح اتجاهه.

«ما يمكننا استنتاجه أن هذا الأسلوب معتمد بصورة كبيرة في السياسة الإعلامية التي تعرفها الدول العربية من خلال تركيزها على الجوانب السياسية الدعائية و تحركها بذلك في دائرة الحكام و تسلطها الضوء على أنشطتهم و خطبهم السياسية و تنقلاتهم» (المشهداني، 2014، صفحة 64)، بهذه الطريقة تكون المضامين الإخبارية تقدم على نحو يخدم موقف واحد و هو الرأي الأحادي للسلطة و نظام

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

الحكم دون رأي المواطن أو رأي المخالف لرأي النظام ما يجعلها لا تستجيب لمبادئ الديمقراطية الإعلامية .

جدول رقم 4. 43: اتخاذ رأي حول القضايا الاجتماعية المطروحة

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية						نوع الأخبار
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما				
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
%100	74	40.54	30	25.67	19	33.78	25	37.83	28	28.37	21	33.78	25	سطينف.2.	
%100	130	41.53	54	33.07	43	25.38	33	33.07	43	35.38	46	31.53	41	باتنة.1.	
%100	124	52.41	65	22.58	28	25.00	31	42.74	53	30.64	38	26.61	33	أم البواقي	
%100	328	45.42	149	27.43	90	27.13	89	37.80	12	32.01	10	30.18	99	المجموع	
									4		5			الفروق باستخدام "كا ² "	
														م.د. = 0.05 (9.488)، = 0.01 (13.277) - د ح : وطنية/دولية = (4) م.د. = 0.05 (5.991)، = 0.01 (9.210) - د ح : وطنية ودولية = (2)	
														- غير دالة - غير دالة - غير دالة	
														- وطنية حسب الجامعات = (3.326) - دولية حسب الجامعات = (6.373) - وطنية و دولية للعينة = (3.974)	

توضح نتائج الجدول أعلاه ما يلي:

الأخبار الوطنية:

عبر ما نسبته 37.80% من الأساتذة أحيانا ما تمكنهم الصحف اليومية من اتخاذ رأي حول القضايا الاجتماعية المطروحة، تليها نسبة 32.01% غالبا ما يكون هذا الدافع سببا في قراءتهم للأخبار الوطنية.

و هو نفس الأمر نجده لدى أغلبية الأساتذة الجامعيين الذين أجابوا أحيانا في كل من جامعة أم البواقي بنسبة 42.74% و نسبة 37.83% في جامعة سطيف 2.

في حين نجد الأساتذة في جامعة باتنة1 بنسبة قدرت بـ 35.38% كانت إجاباتهم غالبا ما تمكنهم الصحف اليومية الجزائرية من اتخاذ رأي حول القضايا الاجتماعية المطروحة بقراءتهم للأخبار الوطنية.

الأخبار الدولية:

كما نجد أيضا النسبة الأكبر من الأساتذة المقدر بـ 45.42% أحيانا ما يتخذون رأي حول القضايا الاجتماعية المطروحة في الأخبار الدولية، تليها نسبة 27.43% غالبا ما يتخذون هذا الرأي بقراءتهم للصحف اليومية الجزائرية.

و هذا ما عبر عنه أغلبية الأساتذة الجامعيين في كل من جامعة أم البواقي بنسبة 52.41%، و نسبة 41.53% في جامعة باتنة1، و كذا نسبة 40.54% في جامعة سطيف2 .

إن نتائج الدراسة و بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية في اتخاذ رأي الأساتذة حول القضايا الاجتماعية المطروحة بقراءتهم للصحف حسب الجامعات، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و كذا عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة .

يمكن تفسير ذلك أن المعالجة الصحفية للمواضيع الاجتماعية ليست بنفس الطريقة المعتمدة مقارنة بالأخبار السياسية، هذا ما يوضحه الجدول رقم 24 أين نجد المواضيع الاجتماعية احتلت المرتبة السادسة بالنسبة لعينة الدراسة التي تفضل قراءة المواضيع السياسية التي رتبها كأولى المواضيع الأكثر أهمية وقراءتها لها مقارنة بغيرها من المواضيع.

كما يمكن تفسير ذلك أيضا كون القضايا الاجتماعية المطروحة كثيرة و متشعبة و معقدة غير واضحة الأسباب مثل قضايا الطلاق، الهجرة غير شرعية، البطالة... الخ و التي يصعب معرفة مسبباتها الحقيقية.

أما بالنسبة للقضايا الاجتماعية المنقولة في اطار الأخبار الدولية و التي لها علاقة بالمشاكل و الأوضاع المزرية التي تعيشها المجتمعات العربية الإسلامية نتيجة الاحتلال و حالة الحروب و ما خلفته من مشاكل اجتماعية جمة مثل الفقر، المجاعة... الخ ، التي تعبر عن الوضع المأساوي

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

الصعب و المعقد ما جعلها تلقى استعطافا إنسانيا في كل دول العالم، «فمثلا ما يحدث في فلسطين من قمع و قتل و تدمير على أيدي جنود الاحتلال، أو ما يحدث في مجاعات إفريقيا، و بعض دول العالم عربيا و إفريقيا أو شرقيا فالجوع مثلا قضية تعبر عن حالة مجتمع و أفراد حلت بها الكارثة». (أبو السعيد، 2014، الصفحات 88-89)

جدول رقم 4. 44: مناقشة الأخبار مع الزملاء والأصدقاء

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية				نوع الأخبار		
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما				
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة	
%100	74	40.54	30	32.43	24	27.02	20	35.13	26	32.43	24	32.43	24	سطيف. 2.	
%100	130	47.69	62	28.46	37	23.84	31	44.61	58	30.76	40	24.61	32	باتنة. 1.	
%100	124	58.06	72	22.58	28	19.35	24	51.61	64	26.61	33	21.77	27	أم البواقي	
%100	328	50.00	164	27.13	89	22.86	75	45.12	148	29.57	97	25.30	83	المجموع	
- غير دالة		- غير دالة		- غير دالة		- غير دالة		- م.د. = 0.05 (9.488)، = 0.01 (13.277)		- دح : وطنية/دولية = (4)		- م.د. = 0.05 (5.991)، = 0.01 (9.210)		الفروق باستخدام "كا ² "	
- غير دالة		- غير دالة		- غير دالة		- غير دالة		- م.د. = 0.05 (9.488)، = 0.01 (13.277)		- دح : وطنية/دولية = (4)		- م.د. = 0.05 (5.991)، = 0.01 (9.210)		- دح : وطنية ودولية = (2)	
- غير دالة		- غير دالة		- غير دالة		- غير دالة		- م.د. = 0.05 (9.488)، = 0.01 (13.277)		- دح : وطنية/دولية = (4)		- م.د. = 0.05 (5.991)، = 0.01 (9.210)		- دح : وطنية ودولية = (2)	

يكشف لنا الجدول أعلاه:

الأخبار الوطنية:

وجد نسبة 45.12% من الأساتذة الجامعيين أجابوا بمناقشتهم للأخبار مع الزملاء و الأصدقاء أحيانا، تليها نسبة 29.57% للذين غالبا ما يقومون بذلك .

و هذا ما عبر عنه أغلبية الأساتذة في كل من جامعة أم البواقي بنسبة 51.61%، و جامعة باتنة 1 بنسبة 44.61%، و أيضا جامعة سطيف 2 بنسبة 35.13%، التي في جميعها أكدت أن الأساتذة

الجامعيين أحيانا ما يناقشون الأخبار الوطنية المقدمة في الصحف اليومية الجزائرية مع زملائهم و أصدقائهم .

الأخبار الدولية:

أجاب نصف عينة الدراسة بنسبة قدرت ب 50% من الأساتذة أحيانا ما يناقشون أيضا الأخبار الدولية مع الزملاء و الأصدقاء، تليها نسبة 27.13% للذين غالبا ما يقومون بذلك.

و هذا ما نجده أيضا على مستوى الجامعات الثلاثة أين عبر الأغلبية بنسبة تجاوزت النصف 58.06% في جامعة أم البواقي، و كذا نسبة 47.69% في جامعة باتنة1، و أيضا بنسبة 40.54% في جامعة سطيف 2، التي في جميعها أكدت أن الأساتذة الجامعيين أحيانا ما يناقشون الأخبار الدولية مع غيرهم من الزملاء و الأصدقاء .

إن نتائج الدراسة بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول مناقشة الأساتذة للأخبار المنشورة في الصحف مع الزملاء والأصدقاء حسب الجامعات، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكننا تفسير عدم مناقشة الأخبار بنوعها الوطنية و الدولية المقدمة في الصحف اليومية الجزائرية بصفة كبيرة و إنما أحيانا فقط، هو نوعية المواضيع و القضايا المطروحة ما يجعل بعضها قابل للنقاش و تبادل الآراء حولها من خلال الحوار و تبادل وجهات النظر للتوصل إلى الحقائق و لاتخاذ الآراء الصائبة و السديدة حول ما تقدمه من معلومات، أما بالنسبة للمواضيع الغير مهمة أو تلك التي تراها عينة الدراسة غير قابلة للنقاش كونها واضحة لا تستدعي النقاش، و يمكن ارجاع السبب أيضا إلى أن الأساتذة نظرا للانشغالات المستمرة بالبحث العلمي و العمل المتواصل وفق البرامج المكثفة هذا الوضع يؤثر على عدم القدرة لتخصيص وقت لمثل هذه المناقشات للأخبار الوطنية و الدولية أيضا.

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 45: التفاعل مع الزملاء حول ما يحدث في المجتمع

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية				نوع الأخبار			
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما					
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة		
%100	74	36.48	27	33.78	25	29.72	22	32.43	24	29.72	22	37.83	28	سطيف 2.		
%100	130	45.38	59	26.92	35	27.69	36	40.00	52	31.53	41	28.46	37	باتنة 1.		
%100	124	54.03	67	26.61	33	19.35	24	45.96	57	33.87	42	20.16	25	أم البواقي		
%100	328	46.64	153	28.35	93	25.00	82	40.54	133	32.01	105	27.43	90	المجموع		
-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		- د ح : وطنية ودولية = (2)		- م.د = (5.991) = 0.01، (9.210)		- د ح : وطنية ودولية = (4)		- م.د = (9.488) = 0.01، (13.277)		الفروق باستخدام "كا ² "

يوضح لنا الجدول أعلاه ما يلي:

الأخبار الوطنية:

عبرت الأغلبية بنسبة 40.54% من الأساتذة أحيانا ما يتفاعلون مع الزملاء حول ما يحدث في المجتمع، تليها نسبة 32.01% غالبا ما يقومون بذلك.

و هو نفس الأمر نلاحظه في كل من جامعة أم البواقي نسبة 45.96%، و جامعة باتنة 1 بنسبة 40%، بالمقابل نجد أغلبية الأساتذة في جامعة سطيف 2 بنسبة قدرت بـ 37.83% دائما ما يتفاعلون مع زملائهم حول ما يحدث في المجتمع.

الأخبار الدولية:

نجد أيضا عبر بنسبة قدرت بـ 46.64% من الأساتذة أحيانا ما يكون لهم تفاعل مع الزملاء حول ما يحدث في المجتمع، تليها نسبة 28.35% للذين أجابوا غالبا ما يقومون بذلك.

هو ما يلاحظ أيضا في الجامعات الثلاثة التي عبر أغلبية الأساتذة فيها بنسبة تجاوزت النصف هي 54.03% في جامعة أم البواقي، و بنسبة 45.38% في جامعة باتنة1، و كذا نسبة 36.48% في جامعة سطيف2 و التي في جميعها عبرت على رأي واحد هو أحيانا ما يتفاعلون مع الزملاء حول ما يحدث في المجتمع وفق ما تقدمه الأخبار الدولية.و بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تفاعل الأساتذة مع زملائهم في العمل حول ما يحدث في المجتمع حسب الجامعات، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكن تفسير النتائج السابقة على أن الأساتذة الجامعيين كخبرة لها اهتماماتها العلمية و البحثية بالتالي ليس لها الوقت الكافي للتفاعل حول ما يحدث في المجتمع مع الزملاء، كما يمكن أن يكون تفاعلهم مع جماعات أخرى من العائلة أو الأهل أو حتى أشخاص آخرين أي بعيدا عن محيط الجامعة و العمل ، كما يمكن ارجاع ذلك لغياب التواصل و التفاعل مع الأساتذة خارج الاطار الرسمي، حيث يمكن أن تكون العلاقات سطحية بين الأساتذة و بقائها في اطارها الرسمي و تقتصر على علاقات العمل فقط و عدم توسعها بالشكل الذي يسمح بفتح النقاش في مواضيع خارج اطار العمل.

كما أن برنامج التدريس الخاص بكل أستاذ ينتج عنه غياب التواصل بين الأساتذة لفترات زمنية طويلة بالتالي ينقص من فرص التفاعل حول مختلف المواضيع الإخبارية الوطنية و كذا الدولية المقدمة في الصحف اليومية الجزائرية.

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 46: التلخص من الروتين

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية				نوع الأخبار	
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة
%100	74	64.86	48	18.91	14	16.21	12	58.10	43	18.91	14	22.97	17	سطيف 2.
%100	130	61.53	80	21.53	28	16.92	22	57.69	75	22.30	29	20.00	26	باتنة 1.
%100	124	67.74	84	16.93	21	15.32	19	62.90	78	17.74	22	19.35	24	أم البواقي
%100	328	64.63	212	19.20	63	16.15	53	59.75	196	19.81	65	20.42	67	المجموع
-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		- م.د. = 0.05، (9.488) = 0.01، (13.277) = 0.01 - د ح : وطنية/دولية = (4) - م.د. = 0.05، (5.991) = 0.01، (9.210) = 0.01 - د ح : وطنية ودولية = (2)								الفروق باستخدام "كا ² "

يبين الجدول أعلاه ما يلي:

الأخبار الوطنية:

نجد ما نسبته 59.75% من الأساتذة أجابوا أحيانا ما تكون قراءتهم للأخبار الوطنية في الصحف اليومية الجزائرية بدافع التلخص من الروتين، تليها نسبة 20.42% للذين يعتبرون أن قراءة هذه الأخبار دائما ما تكون وفق هذا الدافع.

و نلاحظ أيضا أن أغلبية الأساتذة في الجامعات الثلاثة أحيانا ما يدفعهم التلخص من الروتين إلى متابعة الأخبار الوطنية بنسبة كبيرة قدرت ب 62.90% في جامعة أم البواقي، و بنسبة مقاربة لها 58.10% في جامعة سطيف 2، و كذا نسبة 57.10% في جامعة باتنة 1.

الأخبار الدولية:

لتكون نفس الإجابة قدمت أيضا هي أحيانا ما تكون قراءة الأساتذة الجامعون للأخبار الدولية المقدمة في الصحف بدافع التلخص من الروتين ذلك بنسبة تجاوزت نصف العينة هي 64.63%

كما نجد أيضا نفس الإجابة قدمها أغلبية الأساتذة في الجامعات الثلاثة حيث عبروا بنسبة كبيرة قدرت بـ 67.74% في جامعة أم البواقي، ثم 64.86% في جامعة سطيف2، و كذا 61.53% في جامعة باتنة1 أن اعتبار التلخص من الروتين كدافع نفسي أحيانا ما يكون سببا لقراءتهم للأخبار الدولية المقدمة في الصحف.

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تلخص الأساتذة من الروتين بقراءتهم للصحف حسب الجامعات، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن التلخص من الروتين أحيانا ما يدفع القارئ لقراءة الأخبار بنوعها الوطنية و الدولية، ذلك كمحاولة منه لتخفيف الضغط الذي يواجهه الأستاذ في مهمة التدريس و البحث العلمي باعتبارها مهمة شاقة و متعبة و متواصلة تحتاج إلى وقت و جهد فكري كبير، هذا الوضع الروتيني يستلزم منه تغييره نوعا ما بتنوع مضامين القراءة و عدم الاكتفاء بالكتب و مصادر البحث الأكاديمية لتشمل الجرائد و الصحف اليومية كنوع آخر يسمح للأستاذ بالخروج قليلا من الوضع المعتاد .

كما أن الضغط الذي يعرفه الأستاذ الجامعي خاصة مع أزمة كورونا التي أجازت نوعا جديدا من التعليم في الجامعات الجزائرية مثلها مثل باقي دول العالم، فعلى الرغم من الاعتماد على التعليم عن بعد أي الابتعاد عن فضاء الجامعة و قاعات التدريس إلا ان المهام التعليمية تضاعفت باستعمال الحاسوب لتحضير المحاضرات، الاشراف على مذكرات التخرج على مستوى الدكتوراه، الماجستير و الليسانس، القيام بمختلف الأبحاث من مقالات علمية...الخ جميع هذه الوظائف تخلق نوعا من الروتين الذي يستوجب تغييره بالقيام بمهام أخرى كقراءة مضامين مختلفة مثلما هو الحال في الأخبار الوطنية و الدولية المنشورة في الصحف .

ان دافع التلخص من الروتين كدافع مشترك بين مختلف وسائل الاعلام ، حيث ينظر لهذه الأخيرة في دورها مع مواقع التواصل الاجتماعي على انها وسائل مهمة في قراءة الأخبار، لكن نوع الاحتياجات الخاصة بكل وسيلة تختلف بالضرورة فهي ليست نفسها، فإذا كانت توفر المعلومات حول الخبر، فالاختلاف نجده على مستوى الترفيه أين يتحقق بصورة أكبر في مواقع التواصل الاجتماعي

(Masouras,2015,p 8)(ترجمة شخصية)

جدول رقم 47.4: تحقيق عادة القراءة

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية						نوع الأخبار
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما				
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة	
%100	74	43.24	32	24.32	18	32.43	24	39.18	29	22.97	17	37.83	28	سطيف. 2.	
%100	130	47.69	62	26.15	34	26.15	34	44.61	58	26.15	34	29.23	38	باتنة. 1.	
%100	124	50.80	63	29.03	36	20.16	25	45.16	56	29.83	37	25.00	31	أم البواقي	
%100	328	47.86	157	26.82	88	25.30	83	43.59	14 3	26.82	88	29.57	97	المجموع	
						- "كا ² المحسوبة								الفروق باستخدام "كا ² "	
						- وطنية حسب الجامعات=(3.871) - دولية حسب الجامعات=(3.791) - وطنية و دولية للعينة=(1.740)									
						- غير دالة									
						- غير دالة									
						- غير دالة									

تبيين النتائج في الجدول أعلاه ما يلي:

الأخبار الوطنية:

نجد أغلبية الأساتذة بنسبة 43.59% أحيانا ما كانت قراءتهم للأخبار الوطنية المقدمة في الصحف اليومية الجزائرية وفق دافع عادة القراءة، تليها نسبة 29.57% دائما ما يكون هذا الدافع سببا لقراءتهم لهذه الاخبار.

كما عبر أيضا أغلبية الأساتذة في كل من جامعة أم البواقي بنسبة 45.16%، كذا نسبة 44.61% في جامعة باتنة 1، و أيضا نسبة 39.18% في جامعة سطيف 2 أحيانا ما تكون قراءتهم للأخبار الوطنية وفق دافع القراءة .

الأخبار الدولية:

عبر الأساتذة بنسبة 47.86% أحيانا ما تكون الحاجة إلى القراءة دافعا لقراءتهم للأخبار الدولية، تليها نسبة 26.82% للذين غالبا ما يرون أن هذا الدافع هو سبب قراءتهم لهذه الأخبار .

هو نفس الأمر نجده لدى أغلبية الأساتذة بنسبة 50.80%، و نسبة 47.69%، و أيضا نسبة 43.24% في كل من جامعة أم البواقي، باتنة1، و سطيف 2 على التوالي ، التي أكد فيها الأساتذة على موقف واحد هو أن عادة القراءة كدافع أحيانا ما يكون سببا لقراءتهم الأخبار الدولية أيضا.

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيق الأساتذة لعادة القراءة بقراءتهم للصحف حسب الجامعات، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

ما يمكن تبريره بتذبذب قراءة الصحف و متابعة الأساتذة للأخبار بنوعها الوطنية و الدولية، ليكون دافع تحقيق عادة القراءة أحيانا فقط ما يستند إليها القارئ في قراءته للصحف، فالقراءة كمهمة أساسية و وظيفة لا يستغنى عنها الأستاذ نظرا لطبيعة الوظيفة البحثية التي يقوم بها و التي تلزمه بالقراءة الدائمة و المستمرة لمختلف الدراسات و الأبحاث و الكتب... الخ من مصادر المعرفة التي يحتاجها الأستاذ في البحث الأكاديمي و نشاط التدريس، هذا ما يجعل الأستاذ أحيانا ما يقرأ للمضامين الإخبارية في الصحف و التي يمكن أن يعوضها بأخرى متاحة في وسائل إعلامية أخرى مثل الإذاعة و التلفزيون و كذا مواقع التواصل الاجتماعي... الخ.

كما أن الوقت و غياب التفرغ ينتج عنه عدم القدرة على الانضباط و الاستمرارية في متابعة الأخبار و قراءتها أحيانا فقط.

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 48: ملء وقت الفراغ

المجموع		أخبار دولية						أخبار وطنية						نوع الأخبار
		أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة
%100	74	64.86	48	14.86	11	20.27	15	62.16	46	16.21	12	21.62	16	سطيف. 2.
%100	130	68.46	89	19.23	25	12.30	16	64.61	84	20.00	26	15.38	20	باتنة. 1.
%100	124	69.35	86	13.70	17	16.93	21	66.93	83	12.90	16	20.16	25	أم البواقي
%100	328	67.98	223	16.15	53	15.85	52	64.93	213	16.46	54	18.59	61	المجموع
		- "كا" المحسوبة						- م. د. م. = 0.05 (9.488)، = 0.01 (13.277)						الفروق باستخدام "كا"
- غير دالة		- وطنية حسب الجامعات = (3.353)						- د ح : وطنية/دولية = (4)						
- غير دالة		- دولية حسب الجامعات = (3.711)						- م. د. م. = 0.05 (5.991)، = 0.01 (9.210)						
- غير دالة		- وطنية و دولية للعينة = (0.952)						- د ح : وطنية ودولية = (2)						

نلاحظ من الجدول أعلاه ما يلي:

الأخبار الوطنية:

عبر الأساتذة الجامعيون بنسبة 64.93% أحيانا ما يقرأون الأخبار الوطنية بدافع ملأ وقت الفراغ، تليها نسبة 18.59% للذين أجابوا دائما ما يقومون بذلك.

هذا ما عبر عنه أيضا أغلبية الأساتذة في كل من جامعة أم البواقي بنسبة كبيرة قدرت ب 66.93%، تليها نسبة 64.61% في جامعة باتنة 1، وكذا نسبة 62.16% في جامعة سطيف 2 عن قراءتهم للأخبار الوطنية أحيانا وفق هذا الدافع.

الأخبار الدولية:

عبر الأساتذة بنسبة كبيرة قدرت ب 67.98% أحيانا ما يكون ملأ الفراغ دافعا لقراءتهم للأخبار الدولية ، تليها نسبة 16.15% للذين أجابوا غالبا ما يكون هذا الدافع سببا في متابعة الأخبار الدولية.

كما نجد الأساتذة في كل من جامعة أم البواقي بنسبة كبيرة قدرت ب 69.35%، و بنسبة مقاربة لها 68.46% في جامعة باتنة1، و كذا نسبة 64.86% في جامعة سطيف 2 و الذين اعتبروا أن ملء وقت الفراغ أحيانا ما يكون دافعا لقراءتهم للأخبار الدولية المنشورة في الصحف.

و بحساب² يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيق الأساتذة لعادة القراءة بقراءتهم للصحف حسب الجامعات، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكننا تبرير ذلك بنقص الفراغ لدى الأستاذ الجامعي فالمهمة البحثية متواصلة داخل الجامعة و خارجها، فالأستاذ مهمته لا تنتهي بتدريس الطلبة داخل فضاء القاعات و المدرجات بل تمتد أيضا إلى أماكن أخرى مثل المكتبة، المنزل... الخ ، فهذه المهام البحثية و البيداغوجية تحتاج إلى وقت و تفرغ، ما يجعل وقت الفراغ ضيق يتمثل في عطل نهاية الأسبوع و العطل الفصلية و التي يجد فيها الأستاذ نفسه أيضا مطالبا بإنجاز أعمال بحثية أخرى، و بالتالي جاءت نسبة كبيرة من الأساتذة ترى أن هذا الدافع أحيانا فقط ما يكون سببا في قراءتهم للأخبار الوطنية و الدولية.

هذا الفراغ المتاح للأستاذ يمكن ملأه ليس فقط بقراءة والاطلاع على ما يقدم في وسائل الاعلام، بل يمكن له استخدام بدائل أخرى في الحصول على معلومات متنوعة لا تنحصر فقط في الجانب الاخباري بل قد تكون مرتبطة بمجالات لا علاقة لها بالأخبار.

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 49: تحقيق الذات والظهور بمظهر الأستاذ المثقف

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية				نوع الأخبار	
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة
%100	74	48.64	36	13.51	10	37.83	28	40.54	30	20.27	15	39.18	29	سطيف.2
%100	130	67.69	88	16.92	22	15.38	20	63.07	82	20.00	26	16.92	22	باتنة.1
%100	124	66.12	82	16.93	21	16.93	21	61.29	76	19.35	24	19.35	24	أم البواقي
%100	328	62.80	206	16.15	53	21.03	69	57.31	188	19.81	65	22.86	75	المجموع
		- دالة		- دالة		- غير دالة								الفروق باستخدام "كا ² "
		- دالة		- دالة		- غير دالة								م.د. = 0.05، (9.488) = 0.01، (13.277)
		- دالة		- دالة		- غير دالة								د ح : وطنية/دولية = (4)
		- دالة		- دالة		- غير دالة								م.د. = 0.05، (5.991) = 0.01، (9.210)
		- دالة		- دالة		- غير دالة								د ح : وطنية ودولية = (2)

يتبين من خلال الجدول أعلاه ما يلي:

الأخبار الوطنية:

نجد أكثر من نصف العينة بنسبة 57.31% أحيانا ما تعتبر قراءتهم للصحف اليومية الجزائرية بدافع تحقيق الذات و الظهور بمظهر الأستاذ المثقف، تليها نسبة 22.86% للذين دائما ما يكون هذا الدافع سببا في قراءتهم للأخبار الوطنية.

و نفس الأمر ملاحظ على مستوى الجامعات الثلاثة حيث عبر الأغلبية بنسبة قدرت ب 61.29% في جامعة أم البواقي، و نسبة 63.07% في جامعة باتنة1، و كذا نسبة 40.54% في جامعة سطيف2 بأن تحقيق الذات و ظهور بمظهر الأستاذ المثقف كدافع لقراءة هذا النوع من الأخبار.

الأخبار الدولية:

كما نجد أيضا في هذا النوع من الأخبار نفس الإجابة قدمت هي أن دافع تحقيق الذات و الظهور بمظهر الأستاذ المثقف أحيانا ما يكون سببا في قراءتهم لهذه الأخبار بنسبة 62.80%، تليها نسبة 21.03% للذين أجابوا دائما.

و هو ما يلاحظ أيضا في إجابات الأساتذة في جامعة أم البواقي بنسبة 66.12%، و بنسبة 67.69% في جامعة باتنة1، و كذا نسبة 48.64% في جامعة سطيف2 و الذين اعتبروا أن هذا الدافع أحيانا ما يكون سببا لقراءتهم للأخبار الدولية أيضا.

بعد حساب "كا²" يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيقا لأساتذة للذات و الظهور بمظهر الأستاذ المثقف بقراءتهم للصحف حسب الجامعات أين نجد "كا²" = 16.044 عند المستويين 0.01 و 0.05، و وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية إذ أن "كا²" = 16.371 عند المستويين 0.01 و 0.05، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكن تبرير ذلك بأن تحقيق الذات كدافع نفسي أحيانا ما يتحقق للأستاذ بقراءته للأخبار الوطنية و الدولية دلالة على أن تحقيق الذات و الظهور بمظهر الأستاذ المثقف لا تنحصر في قراءة هذا النوع من المحتويات فقط بل هي أوسع بكثير من ذلك، كما أن ما يقدم في مختلف وسائل الاعلام و غيرها من المحتويات الفكرية و الثقافية العديدة التي قد يستعملها الأستاذ كأسلوب للاستجابة لحاجة تحسين المستوى الثقافي و تطويره على النحو الذي يحقق به ذاته، فتحقيق الذات لا يقتصر على الجانب الثقافي و المعرفي بل يمكن أن تكون في ممارسة أنشطة و مهارات و أعمال بعيدة كل البعد عن القراءة .

4. 1. 4 تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بالإشباعات المحققة لنخبة الجامعية من قراءتها للأخبار الوطنية و الدولية في الصحف الورقية اليومية الجزائرية:

جدول رقم 4. 50: زيادة الرصيد الثقافي العام

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية						نوع الأخبار
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما				
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
%100	74	36.48	27	27.02	20	36.48	27	29.72	22	32.43	24	37.83	28	سطيف. 2	
%100	130	41.53	54	27.69	36	30.76	40	43.07	56	23.07	30	33.84	44	باتنة. 1.	
%100	124	41.12	51	28.22	35	30.64	38	40.32	50	25.00	31	34.67	43	أم البواقي	
%100	328	40.24	132	27.74	91	32.01	105	39.02	12	25.91	85	35.06	11	المجموع	
									8				5		
		- غير دالة		- وطنية حسب الجامعات=(4.114)		- دولية حسب الجامعات=(0.959)		- وطنية و دولية للعينة=(0.718)						الفروق باستخدام "كا ² "	
								- م.د. =0.05، (9.488) =0.01، (13.277)						- د ح : وطنية/دولية= (4)	
														- م.د. =0.05، (5.991) =0.01، (9.210)	
														- د ح : وطنية ودولية= (2)	

يكشف الجدول أعلاه ما يلي:

الأخبار الوطنية:

وجد ما نسبته 39.02% من الأساتذة الذين أحيانا ما يتحقق لهم الاشباع الخاص بزيادة الرصيد الثقافي العام من خلال قراءتهم للأخبار الوطنية ، تليها نسبة 35.06% للذين أجابوا دائما ما يتحقق لهم هذا الاشباع بقراءتهم لهذه الاخبار.

هذا ما عبر عنه الأساتذة أيضا في كل من جامعة أم البواقي بإجابتهم أحيانا بنسبة 40.32% ، و كذا جامعة باتنة 1 بنسبة 43.07%، ليعتدل معهم أساتذة جامعة سطيف 1 الذي أجابوا بنسبة 37.83% دائما ما يتحقق لهم هذا الاشباع بقراءتهم للأخبار الوطنية المنشورة في الصحف.

الأخبار الدولية:

وجد نسبة 40.24% من الأساتذة الذين أحيانا ما يتحقق لهم الاشباع الذي له علاقة بزيادة الرصيد الثقافي بقراءتهم للأخبار الدولية، تليها نسبة 32.01% للأساتذة الذين اجابوا دائما ما يتحقق لهم هذا الاشباع بقراءة هذا النوع من الأخبار .

كما نلاحظ أيضا أن أغلبية الأساتذة اجابوا أحيانا و بنسب متقاربة في جامعة باتنة 1 بنسبة 41.53%، و جامعة أم البواقي 41.12% و كذا جامعة سطيف 2 بنسبة 36.48% و هي نفس النسبة لكل من أحيانا و دائما ما يتحقق لديهم هذا الاشباع.

و بحساب² يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيق الأساتذة الاشباع الخاص بزيادة الرصيد الثقافي العام بقراءتهم للصحف حسب الجامعات، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكن ارجاع السبب في ذلك هو أن هذا الاشباع يتحقق أحيانا فقط ، فالأخبار بنوعها وفق ما تقدمه من معلومات و ما تنشره من أفكار تساهم بذلك بزيادة الرصيد المعرفي على النحو الذي يحقق للقارئ معرفة أكثر بالمستجدات و زيادة فهم الحقائق و الأحداث الجارية.

كما أن الأستاذ في تحقيقه لهذا الاشباع يتجه الى ما هو متاح من بدائل كثيرة تسمح بوفرة المعلومة و تنوعها ما يساعده بتنويع معارفه و توسيعها و عدم حصرها في مجال ضيق و محدود، فالكم الهائل من مصادر المعرفة تجعل إمكانية الحصول على المعلومة أمر سهل لا تواجهه عراقيل، هذا ما يجعل الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية تستجيب لحاجة الأستاذ الجامعي من الرصيد المعرفي العام الذي يحاول تحصيله بقراءة محتوياتها و مضامينها من الأخبار، بالتالي يكون الاشباع المحقق في هذه الحالة متوسطا لتكون إجابات عينة الدراسة مرتكزة على عبارة أحيانا بنسبة كبيرة في كلا من النوعين من الأخبار الوطنية و الدولية.

جدول رقم 4. 51: التزود بالمعلومات الموضوعية

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية				نوع الأخبار	
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة
%100	74	50.00	37	22.97	17	27.02	20	45.94	34	24.32	18	29.72	22	سطيف 2.
%100	130	46.92	61	28.46	37	24.61	32	49.23	64	23.84	31	26.92	35	باتنة 1.
%100	124	44.35	55	31.45	39	24.19	30	41.93	52	33.87	42	24.19	30	أم البواقي
%100	328	46.64	153	28.35	93	25.00	82	45.73	150	27.74	91	26.52	87	المجموع
-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		- م.د. = 0.05، (9.488) = 0.01، (13.277) - دح : وطنية/دولية = (4) - م.د. = 0.05، (5.991) = 0.01، (9.210) - دح : وطنية ودولية = (2)								الفروق باستخدام "كا ² "
				- وطنية حسب الجامعات = (3.985)										
				- دولية حسب الجامعات = (1.656)										
				- وطنية و دولية للعينة = (0.194)										

يتبين لنا من الجدول أعلاه ما يلي:

الأخبار الوطنية:

نجد نسبة 45.73% من الأساتذة أحيانا ما تقدم لهم الصحف اليومية معلومات موضوعية حول الأخبار الوطنية المنشورة، تليها نسبة 27.74% للذين غالبا ما يتحصلون على معلومات موضوعية حول هذا النوع من الاخبار .

كما نجد أيضا أغلبية الأساتذة في كل من جامعة باتنة 1 بنسبة 49.23%، و بنسبة 45.94% في جامعة سطيف 2، وكذا بنسبة 41.93% في جامعة أم البواقي الذين اعتبروا أن الصحف اليومية الجزائرية أحيانا ما تزودهم بمعلومات موضوعية حول ما تطرحه من مواضيع وطنية.

الأخبار الدولية:

لم تختلف إجابات أفراد عينة الدراسة حول الاشباع المحقق بقراءتهم للأخبار الدولية التي عبر فيها أغلبية الأساتذة بنسبة 46.64% عن إجابة واحدة هي أحيانا ما تقدم لهم معلومات موضوعية حول هذه الأخبار، تليها نسبة 28.35% للذين أجابوا غالبا ما يتحقق لهم هذا الاشباع بقراءتهم لها .

نفس ما نلاحظه أيضا حيث أجاب أغلبية الأساتذة بنسب متقاربة أعلاها في جامعة سطيف 2 بنسبة قدرت ب 50%، تليها نسبة 46.92% في جامعة باتنة 1، و كذا نسبة 44.35% في جامعة أم البواقي أحيانا ما تقدم لهم معلومات موضوعية حول الأخبار الدولية المطروحة.

و بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيق الأساتذة الاشباع الذي له علاقة بتزودهم بالمعلومات الموضوعية من خلال قراءتهم للصحف حسب الجامعات، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكننا القول ان هذا النوع من الاشباع المعرفية الذي له علاقة بالتزود بالمعلومات الموضوعية حول الأخبار الوطنية و الدولية أحيانا ما يتحقق لدى الأساتذة الجامعيين، يمكن ارجاع السبب في ذلك إلى أن الصحافة المكتوبة في نظر عينة الدراسة هي وسيلة إعلامية مثلها مثل الكثير من وسائل الاعلام التقليدية التي تفتقر نوعا ما للموضوعية بسبب الطريقة و الأسلوب الظاهر في معالجة و تقديم المواضيع اين تظهر النزعة الذاتية للصحفيين و كذا اتباع سياسة ذات اتجاه واحد

إن نقل الخبر من زاوية واحدة فقط و التركيز على رأي واحد دون تحديد مختلف زوايا الخبر يؤثر بالضرورة على نوعية المعلومات المقدمة و التي قد تكون بعيدة كل البعد عن صفة الموضوعية، و المثال على ذلك كيفية معالجة موضوع الحراك الشعبي و ما قدم حوله من أخبار أين انحازت الكثير من الوسائل الاعلامية بما فيها الصحف في تغطيته بطريقة مؤيدة للسلطة على الرغم من غياب شرعيتها، ما أفقدها مصداقيتها خاصة أمام وجود إعلام بديل ساهم بشكل كبير في كشف الحقائق و نقلها بموضوعية كبيرة.

نفس الإجابة سجلت في الجامعات الثلاثة و بنسب متقاربة أعلاها 47.69% في جامعة باتنة1، تليها 41.93% في جامعة أم البواقي عبرت عن تحقق هذا الاشباع أحيانا فقط بقراءة ما تقدمه الصحف اليومية حول هذه الاخبار، بالمقابل عبر 35.43% في جامعة سطيف 2 دائما ما تحقق هذا الاشباع

الأخبار الدولية:

لم تختلف الإجابات التي قدمها الأساتذة في هذا النوع من الاخبار و الذين اعتبروا أن الصحف اليومية الجزائرية أحيانا ما تزودهم بالمعلومات المعرفية بنشرها للأخبار الدولية و ذلك بنسبة 44.51%، أما الذين أجابوا دائما ما يتحقق لهم هذا الاشباع فقد كانت نسبة 28.04% تعبر عن ذلك .

كما نجد أيضا نسب مقارنة لبدل واحد هو أحيانا ما تساهم الصحف اليومية بتزويد الأساتذة بالمعلومات المعرفية حول الأخبار الدولية لتكون أعلى نسبة هي 48.46% في جامعة باتنة1، تليها 42.74% في جامعة أم البواقي، و كذا نسبة 40.54% في جامعة سطيف2.

و بحساب"كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيق الأساتذة الاشباع الذي له علاقة بزيادة المعلومات المعرفية بقراءتهم للصحف حسب الجامعات، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكننا تفسير ذلك بأن تحقيق الاشباع الخاص بزيادة المعلومات المعرفية لا يتحقق دائما و في كل الأخبار المقدمة بل يتحقق أحيانا فقط، نظرا لكون الأستاذ في اطلاعه على هذه الأخبار قد يتحصل على معلومات معرفية حول الموضوع لكن قد تكون في نظره كمصدر اعلامي لا يكف لتحقيق الاشباع الكامل بل لا بد من الاطلاع على ما يقدم في غيرها من المصادر المعرفية للحصول على المعلومات التي تحقق له الاشباع الكامل حول هذه الأخبار.

و تتفق دراستنا مع نتائج دراسة الباحث رضا عبد الواجد أمين و التي خلصت إلى أن تلبية الحاجات المعرفية جاءت في مقدمة الاشباع التي تحقق لدى جمهور النخبة من استخدامهم للصحف الالكترونية العربية (عبد الواجد ، 2007، صفحة 268)، لكن نتائج دراستنا تختلف مع نتائج دراسة الباحث باديس لونيس التي توصل من خلالها إلى انالمام بالأحداث الدولية هو الاهم «حيث اهتم الطلبة الجزائريون بالمواقع الالكترونية الدولية بنسبة 44.29% مقارنة بالوطنية التي نالت أقل نسبة و هي

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

19.46% فقط لتصنف في آخر الترتيب لدى الطلبة في استخدامهم للإنترنت» (لونيس، 2007، صفحة 153)، و الذي يمكن تبريره بان هذه الدراسة ركزت على الانترنت باعتبارها شبكة عالمية تتجاوز الوطني لتتهم بالدولي او العالمي بصورة اكبر .

يمكننا القول أنه بالرغم من محاصرة الوسائل الإعلامية للفرد و محاولتها تقديم ما يحتاجه من معلومات، إلا أن الاشباع المعرفي الذي يحاول تحقيقه الأستاذ من الأخبار يبقى صعب التحقق بالشكل الكامل، نظرا لغياب و صعوبة الحصول على المعلومة الكاملة التي تحقق له الاشباع التام للدافع المعرفي الذي يسعى دائما لمحاولة تحقيقه ، هذا ما أكدته نتائج الجدول رقم 29 التي نالت فيها ديمومة حاجة الأستاذ المعرفية نسبة كبيرة خاصة من ناحية محاولته معرفة ما تقدمه الصحف حول الأحداث الراهنة المطروحة في الأخبار.

جدول رقم 4. 53: إمكانية الاطلاع على الأخبار المهمة

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية				نوع الأخبار		
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما				
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة	
%100	74	37.83	28	25.67	19	36.48	27	33.78	25	28.37	21	37.83	28	سطيف.2	
%100	130	34.61	45	30.00	39	35.38	46	32.30	42	29.23	38	38.46	50	باتنة.1	
%100	124	40.32	50	28.22	35	31.45	39	34.67	43	31.45	39	33.87	42	أم البواقي	
%100	328	37.50	123	28.35	93	34.14	112	33.53	110	29.87	98	36.58	120	المجموع	
-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-م.د. (9.488) = 0.05، (13.277) = 0.01		- د ح : وطنية/دولية = (4)		-م.د. (5.991) = 0.05، (9.210) = 0.01		- د ح : وطنية ودولية = (2)	
-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-م.د. (9.488) = 0.05، (13.277) = 0.01		- د ح : وطنية/دولية = (4)		-م.د. (5.991) = 0.05، (9.210) = 0.01		- د ح : وطنية ودولية = (2)	
-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-م.د. (9.488) = 0.05، (13.277) = 0.01		- د ح : وطنية/دولية = (4)		-م.د. (5.991) = 0.05، (9.210) = 0.01		- د ح : وطنية ودولية = (2)	

يبين الجدول أعلاه ما يلي:

الأخبار الوطنية:

عبر ما نسبته 36.58% من الأساتذة دائما ما يتحقق لهم الاشباع الخاص بإمكانية اطلاعهم على الأخبار الوطنية المهمة ، تليها نسبة 33.53% أحيانا ما يتحقق لهم هذا الاشباع، ثم نسبة 29.87% للذين أجابوا ب غالبا ما يتحقق لهم هذا الاشباع المعرفي.

هذا ما أكده أغلبية الأساتذة في كل من جامعة باتنة1 بنسبة 38.46% تليها جامعة سطيف2 بنسبة 37.83% للذين دائما ما يتحقق لهم هذا الاشباع بقراءتهم للأخبار الوطنية، ليختلف معهم أساتذة جامعة أم البواقي بنسبة 34.67% أحيانا ما تمكنهم الصحف من الاطلاع على الاخبار الوطنية المهمة.

الاخبار الدولية:

أما في هذا النوع من الأخبار نجد أغلبية الأساتذة بنسبة 37.50% أحيانا ما يتمكنون من الاطلاع على الاخبار الدولية المهمة في الصحف اليومية، تليها نسبة 34.14% للذين أجابوا دائما ما يتحقق لهم هذا الاشباع.

و هذا ما نلاحظه أيضا في كل من جامعة أم البواقي بنسبة 40.32% و كذا جامعة سطيف 2 بنسبة 37.83% أجابوا أحيانا ما يمكنهم الاطلاع على الأخبار الدولية المهمة في الصحف اليومية الجزائرية، بالمقابل نجد أغلبية الأساتذة في جامعة باتنة1 اختلفوا معهم في اعتبارهم أن الصحف اليومية الجزائرية دائما ما تمكنهم من الاطلاع على الأخبار الدولية المهمة بنسبة قدرت ب 35.38%.

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيق الأساتذة الاشباع الذي له علاقة بإمكانية اطلاعهم على الأخبار المهمة بقراءتهم للصحف الجامعات، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكن تبرير هذه النتائج بأن الصحف اليومية نظرا لطبيعة صدورها اليومي و طابعها الإخباري في أغلب العناوين الصحفية الجزائرية، ما يجعل متابعة الأخبار المهمة ضرورة ملحة تليها وظيفتها

الإخبارية التي تلزمها على ضرورة رصد و نشر الأخبار المهمة التي يحتاجها القارئ، فمراعاة مبدأ سبق الصحفي في طرح القضايا المهمة و مختلف الأحداث و القضايا الراهنة عملية مطلوبة كهدف اعلامي تسعى من خلاله المؤسسة الصحفية تحقيق الحاجة الإعلامية و محاول اشباع الفضول الاخباري التي يدفع القارئ لمتابعة ما يحدث خاصة على الصعيد الوطني و الدولي.

أما عن الأساتذة الذين يرون أن هذا الاشباع أحيانا ما يتحقق فقط يمكن تبريره بأن بعض الأخبار الوطنية على درجة عالية من الأهمية إلا أنها تستبعد من المعالجة الصحفية، بالتالي يغيب اهتمام المؤسسة الصحفية بها نظرا لخضوع سياسة النشر لمبدأ الخط الافتتاحي و السياسة الصحفية التي تعتمد على الصحف كما أن هناك جملة من العراقيل و الصعوبات التي تهدد استقرار المؤسسة ما يجعلها غير قادرة للتطرق لها أو نشرها.

هذا ما نجده في الأخبار الدولية التي هي الأخرى لا تخصص لها المساحة الإعلامية الكافية في الصحف اليومية الجزائرية، فاقترار المعالجة الصحفية لهذا النوع من الأخبار على مساحات ضيقة و محدودة تعكس التغطية السريعة و المختصرة لها، هذا ما يؤثر بالضرورة على عدم اتاحة الفرصة للأستاذ الاطلاع على الأخبار الدولية المهمة التي تعرفها الساحة الدولية، فسياسة الصحيفة القائمة على مبدأ غرلة المواضيع و استبعاد البعض منها يؤثر على عدم قدرة القارئ على تحقيق اشباع الاطلاع على الأخبار الدولية المهمة، فما تخصصه الصحيفة لهذه المواضيع يبقى محدودا و غير كاف اذا ما قورن بالأخبار الوطنية التي تشغل المساحة الأكبر من حيث الصفحات في العدد الواحد من الجريدة.

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 54: إدراك و فهم ما يحدث

المجموع	أخبار دولية						أخبار وطنية						نوع الأخبار		
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما				
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة	
%100	74	41.89	31	21.62	16	36.48	27	41.89	31	21.62	16	36.48	27	سطيف 2.	
%100	130	42.30	55	34.61	45	23.07	30	40.00	52	33.84	44	26.15	34	باتنة 1.	
%100	124	47.58	59	29.03	36	23.38	29	45.96	57	26.61	33	27.41	34	أم البواقي	
%100	328	44.20	145	29.57	97	26.21	86	42.68	140	28.35	93	28.96	95	المجموع	
-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		- م.د. = 0.05، (9.488) = 0.01، (13.277)		- د ح : وطنية/دولية = (4)		- م.د. = 0.05، (5.991) = 0.01، (9.210)		الفروق باستخدام "كا ² "	
		- وطنية حسب الجامعات = (5.143)		- دولية حسب الجامعات = (7.168)		- وطنية و دولية للعينة = (0.616)				- د ح : وطنية ودولية = (2)					

الأخبار الوطنية:

نجد أغلبية أفراد العينة بنسبة 42.68% أحيانا ما تمكنهم الصحف اليومية الجزائرية من إدراك و فهم ما يحدث بقراءتهم للأخبار الوطنية، تليها نسبة 28.96% للذين دائما ما يتحقق لديهم هذا الاشباع بقراءة الصحف اليومية الجزائرية.

و هو ما اتفق عليه الأغلبية من أفراد العينة بنسبة 45.96% في جامعة أم البواقي، و نسبة 41.89% في جامعة سطيف 2، كذا نسبة 40% في جامعة باتنة 1 الذين اعتبروا أن قراءتهم للأخبار الوطنية أحيانا ما تمكنهم من ادراك و فهم ما يحدث.

الأخبار الدولية:

نجد أيضا نفس الإجابات قدمت في الأخبار الدولية التي ترى أغلبية عينة الدراسة بنسبة قدرت ب 44.20% أن الصحف اليومية الجزائرية أحيانا ما تساهم في تحقيق الاشباع الخاص بادراك و فهم ما يحدث على المستوى الدولي . تليها نسبة 29.57% للذين اعتبروها غالبا ما تمكنهم من ذلك.

هذا ما عبر عنه أيضا أغلبية الأساتذة في كل من جامعة أم البواقي بنسبة 47.58٪، كذا جامعة باتنة 1 بنسبة 42.30٪، و أيضا جامعة سطيف 2 بنسبة 41.89٪ أن الصحف اليومية الجزائرية أحيانا ما تمكنهم أيضا من ادراك و فهم ما يحدث دوليا.

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيق الأساتذة الاشباع الخاص بإدراكهم و فهمهم ما يحدث بقراءة للصحف حسب الجامعات، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكن أن نفسر ذلك بأن الاشباع الخاص بادراك و فهم ما يحدث أحيانا ما يتحقق لدى عينة الدراسة بقراءتهم للأخبار بنوعيتها الوطني و الدولي، نظرا لما توفره الصحف من معلومات حول الأحداث و القضايا و كذا المشاكل يجعل البعض منها واضحا سهل الفهم و الادراك، في حين يبقى البعض منها غامضا مجهولا غير واضح الأسباب خاصة إذا قدم بطريقة يلمس فيها القارئ تضارب الآراء و اختلافها ما يصعب عليه الفهم الدقيق و الادراك المععم للقضايا ، فأسلوب تحرير المضامين الإخبارية لا تسمح للقارئ باتخاذ رأي يساعد على فهم ما يحدث .

هو أيضا مشكل مطروح على مستوى الأخبار الدولية التي هي الأخرى تنقل حالات الحرب و الصراع التصادم و غيرها من الانتهاكات المتعددة الأطراف و متنوعة الأسباب ، فما يحدث في الكثير من الدول مثل ليبيا، سوريا، العراق... الخ من تدخلات لدول كبرى على أراضيها و حالة الاستقرار التي تعرفها التي تسببت فيها الدول الغربية بحجة تحقيق السلام المزعوم لتحقيق خطط وفق استراتيجية مدروسة بدعم من مختلف المنظمات العالمية للأمن و السلام مثل منظمة الأمم المتحدة و غيرها فطريقة تناول هذه الأخبار تجعل من الصعب على القارئ فهم و ادراك ما يحدث .

جدول رقم 4. 55: القدرة على متابعة مختلف المستجديات

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية				نوع الأخبار	
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة
%100	74	41.89	31	31.08	23	27.02	20	43.24	32	32.43	24	24.32	18	سطيف.2
%100	130	43.07	56	35.38	46	21.53	28	42.30	55	33.07	43	24.61	32	باتنة.1
%100	124	50.00	62	27.41	34	22.58	28	45.16	56	28.22	35	26.61	33	أم البواقي
%100	328	45.42	149	31.40	103	23.17	76	43.59	143	31.09	102	25.30	83	المجموع
-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		الفروق يستخدم "كا ² "
														م.د. = 0.05 (9.488)، 0.01 = (13.277) - دح : وطنية/دولية = (4) م.د. = 0.05 (5.991)، 0.01 = (9.210) - دح : وطنية ودولية = (2)

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي:

الأخبار الوطنية:

نجد أكبر نسبة قدرت بـ 43.59% من الأساتذة الجامعيين اعتبروا أن الصحف اليومية الجزائرية أحيانا ما تحقق لهم الاشباع الخاص بالقدرة على متابعة مختلف المستجديات على المستوى الوطني.

هو ما عبر عنه أيضا كل من أساتذة أم البواقي بنسبة 45.16%، و أساتذة جامعة سطيف 2 بنسبة 43.24%، و أيضا بنسبة 42.30% في جامعة باتنة 1 الذين يرون أن قراءتهم للصحف اليومية أحيانا ما تسمح لهم بمتابعة مختلف المستجديات الوطنية.

الأخبار الدولية:

كما عبر أيضا أغلبية الأساتذة بنسبة 45.42% أحيانا ما تسمح لهم قراءة الأخبار الدولية المنشورة في الصحف اليومية الجزائرية بمتابعة مختلف المستجندات الدولية، تليها نسبة 31.40% للذين أجابوا غالبا ما تساعدهم على تحقيق هذا الاشباع.

هو ما عبر عنه أيضا معظم الأساتذة في كل من جامعة أم البواقي بنسبة كبيرة قدرت بـ 50%، و بنسبة 43.07% في جامعة باتنة1، أيضا بنسبة 41.89% في جامعة سطيف 2 التي تعكس تحقق هذا الاشباع لدى أفراد العينة أحيانا فقط .

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيق الأساتذة الاشباع المتمثل في قدرتهم على متابعة مختلف المستجندات بقراءة للصحف حسب الجامعات، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكن تبرير ذلك بأن هذا الاشباع في نظر عينة الدراسة لا يزال بعيد التحقق بالشكل المطلوب على الرغم من أن دافع الحصول على المعلومات حول المستجندات دائما ما تعتمد عليه عينة الدراسة ، هذا ما تناوله الجدول الخاص بدافع التعرف على الأحداث الراهنة، فعلى الرغم من التعطش الكبير للأخبار و الفضول المتزايد لمتابعة مختلف المستجندات المطروحة إلا أن الاشباع المحقق يبقى ضعيفا نوعا ما سواء تعلق الأمر بالأخبار الوطنية أو الدولية، التي كلاهما تبقى في نظر الأستاذ الجامعي لا تغطي الأحداث بالطريقة التي تسمح له بمتابعة كل تفاصيلها و معرفة الجديد حولها، نظرا لاستبعاد البعض منها و تناول جزئيات من الخبر دون الخبر كله، ما يجعل المعلومات حول ما يقدم غير مكتملة ان لم نقل ناقصة.

أما عن خاصية الصدور اليومي للصحف و المرتبطة بمواعيد النشر المحددة بمدة زمنية قدرها 24 ساعة كاملة، بالإضافة الى مشكلة الطباعة و التوزيع و غيرها كلها عوامل تؤثر نوعا ما على توفر الأنبية و السرعة اذا ما قورنت بغيرها من وسائل الاعلام الجديد التي لا تعترف بالقيود و الحدود الجغرافية، هذه العوامل كلها تمنع الصحيفة من الاستجابة و اشباع الدافع المرتبط بمتابعة مختلف المستجندات وطنيا و دوليا، « فالجريدة المطبوعة تعتمد على سلسلة من العمليات المتتالية مثل إعداد

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

المادة التحريية، المراجعة، الإخراج، التوزيع بحيث إن تأخرت في احدى هذه المراحل تعطل صدور الجريدة في موعدها المناسب» . (فيصل ، 2005، صفحة 5)

جدول رقم 4. 56: الحصول على كافة التفاصيل للأحداث

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية				نوع الأخبار		
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما				
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة	
%100	74	50.00	37	22.97	17	27.02	20	48.64	36	22.97	17	28.37	21	سطيف 2.	
%100	130	52.30	68	25.38	33	22.30	29	45.38	59	30.00	39	24.61	32	باتنة 1.	
%100	124	50.80	63	28.22	35	20.96	26	48.38	60	27.41	34	24.19	30	أم البواقي	
%100	328	51.21	168	25.91	85	22.86	75	47.25	155	27.43	90	25.30	83	المجموع	
غير دالة		غير دالة		غير دالة		غير دالة		م.د = 0.05، (9.488) = 0.01، (13.277)		د ح : وطنية/دولية = (4)		م.د = 0.05، (5.991) = 0.01، (9.210)		الفروق باستخدام "كا ² "	
- وطنية حسب الجامعات = (1.365)		- دولية حسب الجامعات = (1.340)		- وطنية و دولية للعينة = (1.068)				- د ح : وطنية ودولية = (2)							

يبين لنا الجدول أعلاه ما يلي:

الأخبار الوطنية:

عبر ما نسبته 47.25% من الأساتذة أحيانا ما يتحقق لهم الاشباع الخاص بالحصول على كافة التفاصيل و الأحداث بقراءتهم للصحف اليومية الجزائرية، تليها نسبة 27.43% للذين غالبا ما يتحقق لهم هذا الاشباع بقراءة الاخبار الوطنية.

كما عبر أيضا أغلبية الأساتذة في كل من جامعة سطيف 2 بنسبة 48.64%، و بنسبة 48.38% في جامعة أم البواقي، و كذا بنسبة 45.38% في جامعة باتنة 1 أحيانا ما تساهم الصحف اليومية في حصولهم على كافة التفاصيل و الأحداث الوطنية.

الأخبار الدولية:

أما عن الأخبار الدولية فنجد أيضا أكثر من نصف العينة بنسبة حددت بـ 51.21% للذين يرون أن الصحف اليومية الجزائرية أحيانا ما تمكنهم من الحصول على كافة التفاصيل للأحداث الدولية، تليها نسبة 25.91% غالبا ما تحقق لهم ذلك.

هو نفس ما لوحظ في الجامعات الثلاثة، حيث أجاب أغلبية الأساتذة بنسب متقاربة قدرت بـ 52.30% في جامعة باتنة 1، و نسبة 50.80% في جامعة أم البواقي ، و كذا نسبة 50% في جامعة سطيف 2 التي أكد من خلالها الأساتذة أن الصحف اليومية الجزائرية أحيانا ما تحقق لهم هذا الاشباع في متابعتهم للأخبار الدولية.

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيق الأساتذة الاشباع المتمثل في حصولهم على كافة التفاصيل للأحداث المقدمة في الصحف الجامعات، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكننا القول هنا أن الصحف اليومية الجزائرية أحيانا ما تحقق اشباعا للأساتذة الجامعيين في حصولهم على كافة التفاصيل و الأحداث الوطنية و كذا الدولية، و نفس الاشباع لم يحقق بدرجة كبيرة على الرغم من أن دافع الحصول على المعلومة الإعلامية كبير و بصفة دائمة من قبل عينة الدراسة، و يمكن أن يكون السبب هو أن الصحيفة بالرغم من محاولتها التفصيل في موضوع الخبر بالاعتماد على التحليل، التعمق و الشرح، إلا أن عينة الدراسة لم تحقق هذا الاشباع على النحو الكافي، هذا ما يعبر على عدم اكتفاء الأساتذة بما يقدم على مستوى الصحف حول الأخبار الوطنية و الدولية، كما أن السبب قد يكون له علاقة بطريقة المعالجة التي ينقل فيها الخبر بنوع من الحشو، الاطناب، و التكرار الاطالة دون التركيز على جوهر و لب الموضوع المعالج ما يجعل التفاصيل المقدمة حول الأحداث لا تلبى حاجة القارئ في معرفة ما يهمه من الخبر.

هذا المشكل مطروح في كثير من الصحف في نقلها للخبر و الأحداث وفق ما يخدم السياسة التحريرية للصحيفة، فمثلا الصحف العمومية التابعة للدولة تنقل الأحداث بنوع من المبالاة و المساندة للنظام فمعالجتها للأحداث خاضع لضغوطات فوقية تملئها التبعية و الخضوع لسيطرة و توجيه النظام ،

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

لنكون بعض الصحف الخاصة تحاول تحقيق بعض التحرر في نقل الاخبار حتى و ان كان تحررها نسبي فكلما حاولت تحقيق الحرية و الشفافية في نقل الأحداث كلما تراجع نسبة الاستفادة من إيرادات الاشهار فمشكلة الاشهار باعتباره الممول الأساسي للنشاط الإعلامي مطروح كسبب أساسي يكبح تحرر الصحافة و استقلاليتها الإعلامية، « كما أنه على الرغم من أن التأكيد على الحق في الاعلام كحق ثابت لكل مواطن و حرية الوصول إلى مصادر المعلومة مكفول للجميع إلا أن هذا المبدأ ظل حبرا على ورق، لتكون بذلك كل البلدان النامية بما فيها الجزائر تعرف احتكار السلطة السياسية للصحافة عن طريق بسط نفوذها عليه». (سحاري، 2006، صفحة 26)

جدول رقم 4. 57:زيادة الاقتناع بالأخبار المقدمة في الصحيفة

المجموع	أخبار دولية						أخبار وطنية						نوع الأخبار	
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة
%100	74	62.16	46	16.21	12	21.62	16	63.51	47	18.91	14	17.56	13	سطيف 2.
%100	130	56.92	74	23.07	30	20.00	26	53.07	69	25.38	33	21.53	28	باتنة 1.
%100	124	58.87	73	24.19	30	16.93	21	60.48	75	24.19	30	15.32	19	أم البواقي
%100	328	58.84	193	21.95	72	19.20	63	58.23	19	23.47	77	18.29	60	المجموع
														الفروق باستخدام "كا ² "
														- م.د. $(9.488) = 0.05$ ، $(13.277) = 0.01$ - د ح : وطنية/دولية = (4) - م.د. $(5.991) = 0.05$ ، $(9.210) = 0.01$ - د ح : وطنية ودولية = (2)
														- غير دالة - غير دالة - غير دالة
														- وطنية حسب الجامعات = (3.302) - دولية حسب الجامعات = (2.285) - وطنية و دولية للعينة = (0.248)

يوضح لنا الجدول ما يلي:

الأخبار الوطنية:

عبر الأساتذة بنسبة كبيرة قدرت بـ 58% أحيانا ما يتحقق لهم الاشباع الخاص باقتناعهم بالأخبار الوطنية المقدمة في الصحيفة، تليها نسبة 23.47% غالبا ما يتحقق لهم هذا الاشباع.

هي النتيجة التي اتفق حولها أغلبية الأساتذة في كل من جامعة سطيف 2 بنسبة كبيرة قدرت بـ 63.51%، و بنسبة 60.48% في جامعة أم البواقي ، و أيضا نسبة 53.07% في جامعة باتنة 1 و التي في جميعها تبين أن الصحف اليومية الجزائرية أحيانا ما تحقق لهم الاقتناع بالأخبار الوطنية التي تقدمها.

الأخبار الدولية:

نسبة كبيرة من الأساتذة قدرت بـ 58.84% أحيانا ما يتحقق لهم الاشباع المتمثل في الاقتناع بما يقدم حول الأخبار الدولية، تليها نسبة 21.95% أجابوا غالبا ما يتحقق لهم ذلك.

هو ما نجده أيضا على مستوى الجامعات الثلاثة بنسبة كبيرة قدرت بـ 62.16% في جامعة سطيف 2، تليها نسبة 58.87% في جامعة أم البواقي، و أيضا نسبة 56.92% في جامعة باتنة 1 التي عبرت أيضا باقتناع عينة الدراسة أحيانا بالأخبار الدولية المقدمة في الصحف.

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيق الأساتذة الاشباع المتمثل بزيادة اقتناعهم بالأخبار المقدمة في الصحيفة حسب الجامعات، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكننا تفسير ذلك أن الصحيفة الورقية اليومية تتقاسم مع وسائل إعلامية أخرى مشكلة تراجع مكانتها في اقناع القارئ بالأسلوب و الطريقة التي تقدم بها مضامين الإخبارية المنشورة عبر صفحاتها، ذلك أن اقتصار التحرير على الكلمة المكتوبة، و غياب الصورة و الصوت و الحركة ، و كذا انعدام التفاعل مع محتوياتها أثر على تراجع اقتناع القارئ بما تقدمه له من أخبار ، خاصة في ظل انتشار وسائل الاعلام الجديد التي سمحت للفرد بإعادة نظره اتجاه الصحيفة و غيرها من الوسائل التقليدية المقدمة للأخبار، فقناعة الفرد بالوسائل الجديدة نظرا لتوفرها على خاصية النقل الحي و المباشر للأحداث و خاصة تلك المسكوت عنها في وسائل الاعلام الأخرى ما سمح له بالحصول على

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

معلومات و كشف حقائق لم يكن مصرحا بها مسبقا في غيرها من الوسائل بما فيها الصحافة المكتوبة هذا ما انقص من فعاليتها و قدرتها في اقناع الفرد بما تقدمه من أخبار .

جدول رقم 4. 58: تنمية القدرة على تحليل الأحداث والأخبار

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية						نوع الأخبار
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما				
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة	
%100	74	37.83	28	31.08	23	31.08	23	41.89	31	28.37	21	29.72	22	سطيف.2	
%100	130	50.76	66	30.00	39	19.23	25	44.61	58	30.76	40	24.61	32	باتنة.1	
%100	124	52.41	65	25.80	32	21.77	27	50.80	63	29.83	37	19.35	24	أم البواقي	
%100	328	48.47	159	28.65	94	22.86	75	46.34	152	29.87	98	23.78	78	المجموع	
-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-م.د.0.05= (9.488)، 0.01= (13.277)		- د ح : وطنية/دولية= (4)		-م.د.0.05= (5.991)، 0.01= (9.210)		الفروق باستخدام "كا ² "	
- وطنيه حسب الجامعات= (3.181)		- دولية حسب الجامعات= (5.847)		- وطنية و دولية للعينة= (0.296)				- د ح : وطنية ودولية= (2)							

يكشف لنا الجدول أعلاه ما يلي:

الأخبار الوطنية:

نجد نسبة 46.34% من الأساتذة أحيانا ما يتحقق لديهم الاشباع الخاص بتنمية قدرتهم في تحليل الأحداث و الأخبار الوطنية التي تقدمها الصحف اليومية الجزائرية، تليها نسبة 29.87% للذين غالبا ما يتحقق لهم هذا الاشباع.

هو نفس الأمر بالنسبة للأساتذة في كل من جامعة أم البواقي بنسبة قدرت ب 50.80% ، وكذا نسبة 44.61% في جامعة باتنة1، و أيضا بنسبة 41.89% في جامعة سطيف2 و التي تبين أحيانا ما يحقق الأساتذة اشباع القدرة على مقارنة الأحداث و الأخبار الوطنية.

الأخبار الدولية:

أما بالنسبة للأخبار الدولية التي هي الأخرى عبر فيها الأساتذة بنسبة 48.47% أحيانا ما يتحقق لهم الاشباع الخاص بالقدرة على مقارنة الأحداث و الأخبار الدولية المقدمة في الصحف، تليها نسبة 28.65% للذين أجابوا غالبا ما يتحقق لهم هذا الاشباع.

هو نفس الأمر ملاحظ على مستوى الجامعات الثلاثة بنسب أعلاها 52.41% في جامعة أم البواقي، و نسبة 50.76% في جامعة باتنة1، و كذا نسبة 37.83% في جامعة سطيف2 التي جميعها تعكس تحقق هذا الاشباع أحيانا فقط.

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيق الأساتذة الاشباع المتمثل في تنمية قدرتهم على تحليل الأحداث والأخبار المنشورة في الصحف حسب الجامعات، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكن تبرير ذلك أن الصحف اليومية أحيانا فقط ما تستجيب و تحقق اشباعا للأساتذة من ناحية تنمية قدرتهم على مقارنة الأخبار الوطنية و كذا الدولية، هذا الاشباع المحقق بطريقة محدودة نوعا ما في نظر الأساتذة الجامعيين دلالة على عدم الاكتفاء بما يقدم على مستوى الصحف، ما يجعل الصحف لوحدها غير كافية لتحقيق هذا الاشباع على النحو الذي يحقق الرضا للأستاذ بالتالي استخدام أكثر من وسيلة و اللجوء إلى أكثر من مصدر إخباري أصبح ضرورة ملحة لتحقيق المقارنة الكاملة للأخبار المقدمة، ذلك ان الحصول على الخبر من مصادر متنوعة يساهم في تقديم معلومات كثيرة و قد تكون متشعبة و حتى متناقضة ما يسمح للقارئ بإعادة تمحيصها لتحديد الصحيح من الخاطئ، و الإيجابي من السلبي، كما أن عملية المقارنة بين الأحداث تكون أسهل و أفضل في حالة استخدام أكثر من مصدر اخباري حول الحدث المطروح.

كما أن ما يقدمه المحللون و المتخصصون و الباحثون في مجالات متعددة تعتبر كإسهامات و مبادرات من شأنها اثراء المحتوى و تحقيق التحليل المطلوب في تحليل الأخبار، هذا الأسلوب يساهم في إزالة الضبابية و اللبس الذي يشوب الكثير من الأخبار الوطنية و الدولية على حد سواء.

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 59: تحسين القدرة على مقارنة الأحداث والأخبار المقدمة في الصحيفة مع وسائل أخرى

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية				نوع الأخبار		
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما				
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة	
%100	74	36.48	27	24.32	18	39.18	29	36.48	27	24.32	18	39.18	29	سطيف 2.	
%100	130	54.61	71	23.07	30	22.30	29	48.46	63	24.61	32	26.92	35	باتنة 1.	
%100	124	49.19	61	25.00	31	25.80	32	46.77	58	28.22	35	25.00	31	أم البواقي	
%100	328	48.47	159	24.08	79	27.43	90	45.12	148	25.91	85	28.96	95	المجموع	
-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-م.د. = 0.05، (9.488) = 0.01، (13.277)		- د ح : وطنية/دولية = (4)		- م.د. = 0.05، (5.991) = 0.01، (9.210)		الفروق باستخدام "كا ² "	
				- وطنية حسب الجامعات = (0.866)		- دولية حسب الجامعات = (1.050)				- وطنية ودولية للعينة = (1.192)				- د ح : وطنية ودولية = (2)	

يكشف الجدول أعلاه ما يلي:

الأخبار الوطنية:

عبر ما نسبته 45.12% من الأساتذة أحيانا ما يتم الاشباع الخاص بتحسين قدرتهم على مقارنة الأحداث والأخبار الوطنية المقدمة في الصحف مع غيرها من وسائل الاعلام، بعد ذلك نجد نسبة 28.96% للذين دائما ما يتحقق لديهم هذا الاشباع من خلال متابعتهم للأخبار الوطنية.

و هو ما نلاحظه أيضا لدى أغلبية الأساتذة في كل من جامعة باتنة 1 بنسبة 48.46%، و كذا جامعة أم البواقي بنسبة 46.77%، الذين يرون ان هذا الاشباع أحيانا ما يتحقق بقراءتهم للأخبار الوطنية المنشورة في الصحف، بالمقابل نجد أغلبية الأساتذة في جامعة سطيف 2 بنسبة 39.18% أجابوا دائما ما تمكنهم الصحف اليومية الجزائرية من القدرة على مقارنة الأحداث و الأخبار الدولية التي تنشرها مع ما يقدم في غيرها من وسائل الاعلام .

الأخبار الدولية:

وجد أيضا أغلبية الأساتذة بنسبة 48.47% أحيانا ما تمكنهم الصحف اليومية من تحقيق الاشباع الذي له علاقة بتحسين قدرتهم على مقارنة الأحداث و الأخبار الدولية المقدمة فيها مقارنة بباقي الوسائل الإعلامية، تليها نسبة 27.43% للأساتذة الذين دائما ما تحقق لهم قراءة الأخبار الدولية المنشورة في الصحف هذا الاشباع.

و هذا ما نجده أيضا في كل من جامعة باتنة 1 بنسبة 54.61% و كذا جامعة أم البواقي بنسبة 49.19% التي عبر من خلالها الأساتذة عن تحقيق هذا الاشباع أحيانا فقط بقراءتهم للأخبار الدولية، بالمقابل نجد الأغلبية بنسبة 39.18% من أساتذة جامعة سطيف 2 أجابوا دائما ما يتحقق لديهم هذا الاشباع من خلال قراءتهم لهذه لأخبار.

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيقاً للأساتذة الاشباع المتمثل في تحسين قدرتهم على مقارنة الأحداث والأخبار المقدمة في الصحيفة مع وسائل إعلامية أخرج حسب الجامعات، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكننا تفسير هذه النتائج الصحف اليومية تحاول جاهدة تقديم الاخبار و نشرها بالطريقة تمكن القارئ من مقارنة الأحداث و المضامين التي تقدمها له مع وسائل إعلامية أخرى منافسة لها، هذا ما يجعل الصحف اليومية الجزائرية لوحدها غير قادرة على تمكين القارئ و منحه القدرة الكافية على مقارنة الأحداث بل الاستعانة بما يقدم في وسائل أخرى، لتتكامل الوظيفة التي تقدمها الصحف مع ما يقدم في غيرها من الوسائل، هذه الوسائل جميعها تخضع لحرية استخدام القارئ الذي يحدد منها ما يشاء بتفضيل الوسيلة الإعلامية التي يراها الأنسب للاطلاع على الخبر و التأكد من مصداقيته بمقارنة ما يقدم حوله في وسائل أخرى،.

كما أن قراءة الأخبار الوطنية والدولية في شكلها المكتوب في نظر عينة الدراسة غير كاف و لا يكتمل إلا إذا ما تم الاستعانة و أحداث المقارنة بينها و بين وسائل سمعية و بصرية، مثل ما يقدم في التلفزيون و الإذاعة و كذا غيرها من مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة كل ما قيل و كتب و نشر

حول هذه الأخبار لتحديد أيها أكثر الوسائل قدرة على تغطية الخبر بالأسلوب الإعلامي المحترف و الفعال.

جدول رقم 4. 60: زيادة التفاعل مع المجتمع

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية				نوع الأخبار	
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة
%100	74	43.24	32	25.67	19	31.08	23	37.83	28	31.08	23	31.08	23	سطيف 2.
%100	130	56.15	73	26.92	35	16.92	22	53.07	69	26.92	35	20.00	26	باتنة 1.
%100	124	48.38	60	32.25	40	19.35	24	44.35	55	33.87	42	21.77	27	أم البواقي
%100	328	50.30	165	28.65	94	21.03	69	46.34	15	30.48	10	23.17	76	المجموع
									2		0			
														الفروق باستخدام "كا ² "
														م.د. = 0.05 (9.488)، 0.01 = (13.277) د ح : وطنية/دولية = (4) م.د. = 0.05 (5.991)، 0.01 = (9.210) د ح : وطنية ودولية = (2)

يتضح لنا من الجدول أعلاه ما يلي:

الأخبار الوطنية:

عبر ما نسبته 46.34% من الأساتذة أحيانا ما يتحقق لهم الاشباع الاجتماعي المتمثل في زيادة التفاعل مع المجتمع بقراءة الأخبار الوطنية المنشورة في الصحف اليومية الجزائرية، تليها نسبة 30.48% للذين أجابوا غالبا ما يتحقق لهم ذلك.

كما نجد أيضا بنسب متقاربة أعلاها في جامعة باتنة 1 بنسبة 53.07%، و نسبة 44.35% في جامعة أم البواقي ، أيضا نسبة 37.83% في جامعة سطيف 2 التي تبين أيضا تحقق هذا الاشباع أحيانا فقط للأساتذة الجامعيين .

الأخبار الدولية:

نفس الإجابة قدمت في هذا النوع من الأخبار لتكون أعلى نسبة قدرت ب 50.30% من الأساتذة أحيانا ما تمكنهم الصحف اليومية من زيادة التفاعل مع المجتمع وفق ما يقدم من أخبار دولية، تليها نسبة 28.65% للذين غالبا ما يتحقق لهم هذا الاشباع.

هو نفس الشيء ملاحظ أيضا على مستوى الجامعات الثلاثة التي يرى الأغلبية فيها بنسبة 56.15% في جامعة باتنة1، و نسبة 48.38% في جامعة أم البواقي، و كذا نسبة 43.24% في جامعة سطيف2 التي كانت اجابتهم واحدة هي أحيانا ما يتحقق لديهم زيادة التفاعل مع المجتمع وفق ما يقدم من أخبار دولية منشورة في الصحف اليومية الجزائرية.

بحساب "ك²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيق الأساتذة الاشباع المتمثل في زيادة تفاعلهم مع المجتمع حسب الجامعات، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكن ارجاع ذلك إلى أنه على الرغم من تعدد القضايا و المشاكل التي يتخبط فيها المجتمع الجزائري و المجتمعات العربية و غيرها من دول العالم الثالث و الدول النامية، إلا أن التغطية الصحفية لهذه الأخبار تبقى محدودة في تحقيقها للاستجابة المطلوبة التي لا تسمح بزيادة التفاعل مع المجتمع لفهم ما يدور خاصة أن ما يحدث فيه من مشاكل لا حصر له، هذا ما نجده أيضا في الجدول الخاص بنوع الأخبار التي نالت اهتمام النخبة الجامعية و التي جاء على رأسها الأخبار السياسية لتحتل الأخبار الاجتماعية المرتبة السادسة في الترتيب.

إن هذه المرتبة تبين تفضيل القارئ للأحداث الراهنة التي مرت بها الجزائر من ناحية و العالم من ناحية أخرى، فعلى المستوى الداخلي نجد الأزمة السياسية التي مرت بها الجزائر قبل بداية الانتخابات الرئاسية إذ افرزت مطالب شعبية واسعة للتغيير السياسي الجذري ورفض تمرير العهدة الخامسة، هذه القضية السياسية الحساسة جعلت الموضوع السياسي ينال أولوية لدى القارئ ، كما أن الأزمة الصحية العالمية استحوذت على اهتمام الفرد ما جعله يفضل هذا الموضوع بعد السياسة بالتالي نقص اهتمام الفرد بالمواضيع الاجتماعية على الرغم من أهميتها.

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

فالمشاكل الاجتماعية كثيرة منها أزمة السكن، الفقر، البطالة، المخدرات، الهجرة الغير شرعية... الخ كلها مشاكل اجتماعية يواجهها المواطن الجزائري، كما يعاني منها المواطن في كل دول العالم الثالث بالأحرى الدول المتخلفة، هي كمشاكل مشتركة تتقاسمها الشعوب خاصة التي تعاني من حروب على أراضيها باعتبارها دول متضررة من التدخل الأجنبي والحروب الأهلية و النزاعات المتواصلة التي فجرت مشاكل اجتماعية لا حصر لها بالرغم من أهمية فهمها و الوقوف على مسبباتها الحقيقية إلا أن تحقيق الصحيفة لهذا الاشباع يبقى محدود.

جدول رقم 4. 61: فهم القضايا الشائكة التي تواجه المجتمع

المجموع	أخبار دولية						أخبار وطنية						نوع الأخبار	
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة
%100	74	44.59	33	28.37	21	27.02	20	39.18	29	32.43	24	28.37	21	سطيف.2
%100	130	43.84	57	36.15	47	20.00	26	40.00	52	37.69	49	22.30	29	باتنة.1
%100	124	46.77	58	32.25	40	20.96	26	42.74	53	33.06	41	24.19	30	أم البواقي
%100	328	45.12	148	32.92	108	21.95	72	40.85	134	34.75	114	24.39	80	المجموع
-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		الفروق باستخدام "كا ² "
														م.د. = 0.05، (9.488) = 0.01، (13.277)
														- دح : وطنية/دولية = (4)
														م.د. = 0.05، (5.991) = 0.01، (9.210)
														- دح : وطنية ودولية = (2)

يتضح من خلال الجدول أعلاه ما يلي:

الأخبار الوطنية:

عبر ما نسبته 40.85% من الأساتذة أحيانا ما يحقق لهم الإشباع الاجتماعي المتمثل في فهم القضايا الاجتماعية الشائكة التي تواجه المجتمع الجزائري، تليها نسبة 34.75% للذين أجابوا غالبا ما يحقق لهم هذا الإشباع بمتابعتهم للأخبار الوطنية.

وهو ما نلاحظه أيضا لدى أغلبية الأساتذة في كل من جامعة أم البواقي بنسبة 42.74%، وبنسبة مقاربة لها هي 40% في جامعة باتنة 1، كذلك نسبة 39.18% في جامعة سطيف 2 التي في جميعها تعكس رأي واحد هو أحيانا ما تمكنهم الصحف اليومية الجزائرية من فهم القضايا الشائكة التي تواجه المجتمع.

الأخبار الدولية:

أما عن هذه الأخبار عبر ما نسبته 45.12% من الأساتذة الذي أجابوا أحيانا ما يتحقق لهم الإشباع الاجتماعي الذي له علاقة بفهم القضايا الشائكة في المجتمع من خلال قراءتهم للأخبار الدولية المنشورة في الصحف اليومية الجزائرية، تليها نسبة 32.92% للذين أجابوا غالبا ما يتحقق لهم هذا الإشباع بقراءتهم لهذه الأخبار.

كما تعكس النتائج أيضا نسبة قدرت بـ 46.77% في جامعة أم البواقي، وبنسبة 44.59% في جامعة سطيف 2، كذا نسبة 43.84% في جامعة باتنة 1، التي عبر من خلالها الأساتذة على رأي واحد هو أحيانا فقط ما يتحقق لهم هذا الإشباع الاجتماعي ضوء ما يقدم من أخبار دولية.

إن دراسة الفروق بين الأخبار يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيقا لأساتذة الإشباع المرتبط بفهم القضايا الشائكة التي تواجه المجتمع حسب الجامعات، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق دالة بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكن تفسير ذلك بأن الصحيفة اليومية في تحليلها للمشاكل و القضايا قد تتقل و تكتفي بطرح المشكل و تحديد الأسباب دون اقتراح حلول فعلية لها، فالمعالجة الإعلامية لمختلف القضايا الاجتماعية تواجهها معضلة غياب التشخيص الإعلامي الدقيق، و الفحص المعمق للمشكلة الاجتماعية المطروحة سواء تعلق الأمر بالمشاكل الاجتماعية التي يتخبط فيها المجتمع الجزائري، أو تلك التي تعاني منها

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

المجتمعات العربية الإسلامية، وكذا غيرها من المجتمعات في دول العالم الثالث أي الدول النامية التي تعيش الفقر، التهميش... الخ من مشاكل، فما خلفته الحروب من مشاكل عديدة لا تزال تتخر المجتمعات العربية و تهدد حياة الأفراد و الأسر على حد سواء دون أدنى محاولة لحلها و التقليل من انتشارها.

كما أن الأستاذ الجامعي كفرد من المجتمع يؤثر ويتأثر بما يحدث فيه، إضافة للجهود التي يبذلها الأخصائيون و أساتذة علم الاجتماع،... إلخ في هذا الشأن لها دورها و فعاليتها في إيجاد حلول لهذه المشاكل، خاصة إذا ما وجدت آذانا صاغية من طرف السلطات الوصية و الجهات المخولة بتطبيق الحلول على أرض الواقع و ليس فقط تقديم آمال و وعود كاذبة للمواطن.

جدول رقم 4. 62:سهولة الاطلاع على مختلف مشاكل المجتمع

المجموع	أخبار دولية						أخبار وطنية						نوع الأخبار	
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة
%100	74	37.83	28	36.48	27	25.67	19	33.78	25	39.18	29	27.02	20	سطيف.2
%100	130	53.84	70	25.38	33	20.76	27	50.76	66	26.92	35	22.30	29	باتنة.1
%100	124	51.61	64	28.22	35	20.16	25	42.74	53	33.06	41	24.19	30	أم البواقي
%100	328	49.39	162	28.96	95	21.64	71	43.90	14	32.01	10	24.08	79	المجموع
									4		5			الفروق باستخدام "كا ² "
														- م.د.0.05= (9.488)، 0.01= (13.277) - د ح : وطنية/دولية= (4) - م.د.0.05= (5.991)، 0.01= (9.210) - د ح : وطنية ودولية= (2)
														- غير دالة - غير دالة - غير دالة
														- وطنية حسب الجامعات=(5.880) - دولية حسب الجامعات=(5.416) - وطنية و دولية للعينة=(1.984)

يبين الجدول ما يلي:

الأخبار الوطنية:

وجد نسبة 43.90% من الأساتذة أحيانا ما يتحقق لهم الاشباع الاجتماعي الذي له علاقة بسهولة الاطلاع على مختلف مشاكل المجتمع من خلال قراءتهم للأخبار الوطنية التي تنشرها الصحف اليومية الجزائرية، تليها نسبة 32.01% للذين غالبا ما يتحقق لهم هذا الاشباع بقراءة هذه الاخبار.

لم نسجل اختلاف على مستوى الجامعات الثلاثة حيث عبر الأغلبية بنسبة 50.76% في جامعة باتنة 1 و كذا بنسبة 42.74% في جامعة أم البواقي، فضلا عن نسبة 33.78% في جامعة سطيف 2 أحيانا ما تمكنهم قراءة الأخبار الوطنية من الاطلاع على مختلف مشاكل المجتمع .

الأخبار الدولية:

يتضح أيضا أن أغلبية الأساتذة بنسبة 49.39% أجابوا أحيانا ما يسهل عليهم الاطلاع على مختلف مشاكل المجتمع، تليها نسبة 28.96% للذين أجابوا غالبا ما يتحقق لهم هذا الاشباع بقراءتهم للأخبار الدولية.

في هذا الصدد نجد أغلبية الأساتذة بنسبة 53.84% في جامعة باتنة 1، و كذا نسبة 51.61% في جامعة أم البواقي، أيضا نسبة 37.83% في جامعة سطيف 2 التي جميعها تعكس رأي واحد هو أحيانا ما يسهل عليهم الاطلاع على مختلف مشاكل المجتمع بقراءتهم للأخبار الدولية.

و بحساب² يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيق الأساتذة الاشباع المتمثل في سهولة اطلاعهم على مختلف مشاكل المجتمع حسب الجامعات، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

ما يمكن قوله أن الاشباع الاجتماعي المتمثل في سهولة الاطلاع على مختلف مشاكل المجتمع محقق أحيانا ،هذا دلالة على أن الصحيفة الورقية كوسيلة إعلامية تحاول تمكين القارئ من الاطلاع على مختلف المشاكل الاجتماعية المطروحة ،إلا أنها في نظر عينة الدراسة دورها قاصر و غير فعال نظرا لكونها لا تسلط الضوء على كل المشاكل الاجتماعية ، بل تكتفي ببعض منها فقط ،ما يؤثر على صعوبة الاطلاع على مختلف المشاكل التي يعاني منها المجتمع الجزائري.

هو نفس الأمر إذا ما تحدثنا عن المشاكل الاجتماعية التي تعيشها المجتمعات العربية، وكذا الدول النامية و خاصة الدول المحتلة التي تعيش أزمات أمنية و صراعات و ما خلفته من مشاكل في مختلف المجالات بما فيها المشاكل الاجتماعية، فكثير من الأشخاص و كذا العائلات في هذه الدول تعاني في صمت دون نقل لمعاناتها او محاولة لإيصال صوتها لحل مشاكلها، فمثلا ما يشهده المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة من انتهاكات صهيونية، و ما يعانيه السودان، واليمن، سوريا و ليبيا... الخ كلها دول تتقاسم نفس الأزمات الاجتماعية التي لم يتم تغطيتها الصحفية بالطريقة المطلوبة دون أن ننسى الكثير من الدول الافريقية مثل مالي و النيجر... و ما تعرفه من حروب أهلية وصراع أمني على أراضيها أدى إلى تشرد الآلاف و هجرتهم إلى دول أخرى ما زاد من حدة و تفاقم ظاهرة الهجرة غير الشرعية ، والتي غالبا ما تكون نتائجها مأساوية بوفاة و فقدان العديد من الأشخاص في هذه الدول ، دون ان ننسى الظروف المعيشية السيئة التي تجسد أوضاع كارثية لا إنسانية في دول العالم المتخلفة، هذا الوضع يعبر عن مشاكل جمة لم يتم حلها إلا في اطار جهود متواضعة اقتصرت على تلك المساعدات المقدمة في اطار ما يعرف بالمساعدات الإنسانية التي تقدمها منظمات أو جمعيات خيرية فقط.

لتكون الوضعية الاجتماعية المزرية لهذه الشعوب تجسيدا لوضع اجتماعي مزري كرس بقاء التخلف و المعاناة المستمرة لشعوبها، بالتالي تحتاج المزيد من التعمق و التحليل و النشر بتخصيص مساحات واسعة لها، و أن لا تكون تغطيتها الصحفية تغطية سطحية و سريعة موجزة.

جدول رقم 4. 63: التمكن من معرفة الحلول المثلى لمشاكل المجتمع

المجموع	أخبار دولية						أخبار وطنية						نوع الأخبار	
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة
%100	74	48.64	36	27.02	20	24.32	18	50.00	37	27.02	20	22.97	17	سطيف.2
%100	130	60.76	79	21.53	28	17.69	23	57.69	75	22.30	29	20.00	26	باتنة.1
%100	124	54.83	68	27.41	34	17.74	22	53.22	66	26.61	33	20.16	25	أم البواقي
%100	328	55.79	183	25.00	82	19.20	63	54.26	178	25.00	82	20.73	68	المجموع

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

	- "كا ² " المحسوبة	- م.د. = 0.05 (9.488)، = 0.01 (13.277)	الفروق
- غير دالة	- وطنية حسب الجامعات = (1.531)	- د ح : وطنية/دولية = (4)	يستخدم
- غير دالة	- دولية حسب الجامعات = (3.606)	- م.د. = 0.05 (5.991)، = 0.01 (9.210)	"كا ² "
- غير دالة	- وطنية و دولية للعينة = (0.387)	- د ح : وطنية ودولية = (2)	

يبين لنا الجدول أعلاه ما يلي:

الأخبار الوطنية:

وجد النسبة الأكبر المقدره بـ 54.26% من الأساتذة أجابوا أحيانا ما يحقق لهم الاشباع الاجتماعي المتمثل في معرفة الحلول المثلى لمشاكل المجتمع، من خلال متابعة ما تنشره الصحف اليومية الجزائرية، تليها نسبة 25% للذين أجابوا غالبا ما يتحقق لهم هذا الاشباع.

كما أجاب أيضا بنسبة قدرت بـ 57.69% في جامعة باتنة1، و بنسبة 53.22% في جامعة أم البواقي، أيضا بنسبة 50% في جامعة سطيف2 أحيانا ما تمكنهم قراءة الأخبار الوطنية في الصحف من معرفة الحلول المثلى لمشاكل المجتمع .

الأخبار الدولية:

كما عبر الأغلبية من الأساتذة بنسبة 55.79% أحيانا ما يتحقق لهم هذا الاشباع بقراءتهم للأخبار الدولية المتناولة في الصحف اليومية الجزائرية، تليها نسبة 25% للذين أجابوا غالبا ما يتحقق لهم ذلك.

لنكون نفس الإجابة قدمت من طرف أساتذة الجامعات الثلاثة بنسبة كبيرة قدرت بـ 60.76% في جامعة باتنة1، و بنسبة 54.83% في جامعة أم البواقي و كذا بنسبة 48.64% في جامعة سطيف2 الذين اعتبروا أن تحقق هذا الاشباع أحيانا فقط ما يكون بقراءتهم للأخبار الدولية المنشورة في الصحف.

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيق الأساتذة الاشباع المتمثل في تمكنهم من معرفة الحلول المثلى لمشاكل المجتمع حسب الجامعات، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

-الأخبار الوطنية:

نسبة كبيرة من الأساتذة الذين أجابوا أحيانا ما تمكنهم الصحافة اليومية من اتخاذ آراء صائبة و سديدة حول القضايا المطروحة في المجتمع بنسبة 55.18٪، تليها نسبة 24.08٪ للذين أجابوا غالبا ما يتحقق لهم هذا الاشباع.

كما عبر الأساتذة الجامعيون بنسبة كبيرة قدرت ب 60.76٪ في جامعة باتنة1، و نسبة 54.83٪ في جامعة أم البواقي، و كذا نسبة 45.94٪ في جامعة سطيف2 أحيانا أيضا ما يتحقق هذا الاشباع بقراءتهم للأخبار الوطنية.

-الأخبار الدولية:

كما نجد أيضا نفس الموقف اتخذه أغلبية الأساتذة الجامعيين بنسبة تجاوزت النصف و هي 55.48٪ أحيانا ما تمكنهم الأخبار الدولية المنشورة في الصحف اليومية الجزائرية من اتخاذ قرارات صائبة و سديدة حول القضايا الاجتماعية المطروحة في المجتمع، تليها نسبة 24.39٪ للذين غالبا ما يتحقق لديهم هذا الاشباع بقراءتهم لهذه الأخبار.

نفس الأمر ملاحظ لدى أغلبية الأساتذة الجامعيين في كل من جامعة باتنة 1 بنسبة كبيرة قدرت 61.53٪، كذا جامعة أم البواقي بنسبة 55.64٪، و أيضا نسبة 44.59٪ في جامعة سطيف 2 لموقف واحد هو أحيانا ما يتحقق هذا الاشباع بمتابعة ما تنشره الصحف اليومية الجزائرية من أخبار دولية.

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيقا للأساتذة الاشباع المتمثل في تمكين الأساتذة من اتخاذ آراء صائبة و سديدة حول القضايا المطروحة في المجتمع حسب الانتماء للجامعة، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكننا تبرير هذه النتائج بأن الصحف اليومية الجزائرية في تقديمها للمواضيع الاجتماعية تساهم أحيانا في جعل الأساتذة قادرين على اتخاذ آراء صائبة و سديدة حولها، حيث تسمح للقارئ بمعرفة الأسباب الحقيقية لها و تكوين فكرة عامة حولها، بالتالي اتخاذ موقف اتجاهها سواء كان موقفا إيجابيا أو سلبيا،

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

كما أن طريقة المعالجة الصحفية لهذه القضايا تزيد من درجة الوعي لدى الأفراد و تحسيسهم بخطورتها للعمل على معرفة السبل الكفيلة لتحقيق الاستقرار في المجتمع .

زيادة الوعي و الفهم الصحيح لها يساعد على اتخاذ التدابير اللازمة التي تساعد على إيجاد حلول لها، فالقارئ بصفة عامة و الأستاذ الجامعي بصفة خاصة يشارك كطرف في التوعية الاجتماعية للأفراد لتحسين المجتمع الجزائري من مختلف الآفات التي تهدده، فمثلا ما قام به الشعب الجزائري في الحراك الشعبي هو ردة فعل تعبر عن اتخاذ آراء صائبة و سديدة لتحقيق التغيير الإيجابي بتغيير الأوضاع الاجتماعية الصعبة التي يعيشها المواطن بسبب التهميش و الاقصاء... الخ من التبعات الاجتماعية الناتجة عن الفساد السياسي التي عانى منها الفرد طيلة سنوات .

أيضا إذا ما تحدثنا على المستوى الدولي نجد تقريبا نفس المشاكل مشتركة بين الكثير من الشعوب الافريقية وكذا العربية التي يعاني افرادها ويلات الاستعمار و التدخل الأجنبي، فالمعالجة الصحفية لهذه الأوضاع الاجتماعية الصعبة التي تعيشها هذه الدول يساعد القارئ على اتخاذ مواقف اتجاهها لمناصرة القضايا الإنسانية و التحرك الفعلي لمحاولة تقديم حل نهائي لهذه المشاكل.

جدول رقم 4. 65 اتخاذ سلوك إيجابي تجاه القضايا والأحداث

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية				نوع الأخبار	
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
74	44.59	33	32.43	24	22.97	17	45.94	34	31.08	23	22.97	17	سطييف.2	
130	53.84	70	29.23	38	16.92	22	52.30	68	27.69	36	20.00	26	باتنة.1	
124	57.25	71	24.19	30	18.54	23	59.67	74	22.58	28	17.74	22	أم البواقي	
328	53.04	174	28.04	92	18.90	62	53.65	17	26.52	87	19.81	65	المجموع	
														الفروق
														يستخدم
														"كا2"

يتضح لنا من الجدول أعلاه ما يلي:

-الأخبار الوطنية:

وجد أكثر من نصف العينة بنسبة 53.65% أحيانا ما تمكنهم الصحف اليومية الجزائرية من اتخاذ سلوك إيجابي اتجاه القضايا والأحداث المقدمة في الأخبار الوطنية، تليها نسبة 26.52% للذين غالبا ما يتحقق لهم هذا الاشباع.

أما على مستوى الجامعات الثلاثة فيتضح أن الأغلبية أيضا كان لها نفس الموقف هو أحيانا ما يكون لهم القدرة على اتخاذ سلوك إيجابي وفق قراءتهم للأخبار الوطنية بنسبة 59.67% في جامعة أم البواقي، و نسبة 52.30% في جامعة باتنة1، و أيضا نسبة 45.94% في جامعة سطيف2.

-الأخبار الدولية:

أما بالنسبة لهذا النوع من الأخبار التي نجدها هي الأخرى أحيانا ما تساعد على اتخاذ سلوك إيجابي اتجاه القضايا والأحداث المقدمة هذا ما عبر عنه أغلبية الأساتذة بنسبة 53.04%، و نسبة 28.04% للذين أجابوا غالبا ما يتحقق لهم هذا الاشباع بمتابعة للأخبار الدولية.

و هو نفس الموقف اتفق عليه اغلبية الأساتذة في كل من جامعة أم البواقي بنسبة 57.25%، و نسبة 53.84% في جامعة باتنة1، و كذا نسبة 44.59% في جامعة سطيف2 في اجاباتهمأحيانا ما يتحقق لديهم هذا الاشباع .

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيقا لأساتذة الاشباع المتمثل في اتخاذ الأساتذة سلوك إيجابي تجاه القضايا والأحداث حسب الانتماء للجامعة، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

إن هذا الاشباع يعبر عن مدى فعالية الجمهور و القراء اتجاه المضامين الإخبارية المنشورة في الصحف خاصة إذا كانت تقدم بطريقة سليمة، فعدم نشر أخبار ذات صبغة معينة لخدمة جهة معينة بعينها بغض النظر عن الحقيقة الكامنة في الخبر، فالجمهور يقرأ و يقوم و ينتقد و ليس مجرد جهاز ارسال فقط (مذكور، 2002، صفحة 163)، فكلما كانت المعالجة الإعلامية للأخبار في الصحف تتسم بالإيجابية كلما كانت النتيجة و الموقف المتخذ من طرف القراء إيجابيا و العكس صحيح.

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

كما أن السلوكيات الإيجابية اتجاه الأخبار الدولية قد تجلت في الكثير من المواقف الإنسانية فمثلا حالة التضامن ، التكافل الاجتماعي ، و المساعدات الإنسانية التي يقدمها الأفراد ، الجمعيات ، و كذا الدولة هي صور عن السلوكيات الإيجابية التي تتخذ كرد فعل إيجابي اتجاه ما يحدث دوليا في الكثير من الدول مثل فلسطين، مالي، و غيرها و هذا نجده كنتيجة متابعة القارئ لما كتب حول هذه القضايا الاجتماعية .

جدول رقم 4. 66: اتخاذ سلوك سلبي تجاه القضايا والأحداث

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية				نوع الأخبار	
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
%100	74	51.35	38	25.67	19	22.97	17	52.70	39	28.37	21	18.91	14	سطييف.2
%100	130	66.15	86	16.92	22	16.92	22	63.84	83	20.76	27	15.38	20	باتنة.1
%100	124	65.32	81	20.16	25	14.51	18	66.93	83	19.35	24	13.70	17	أم البواقي
%100	328	62.50	205	20.12	66	17.37	57	62.50	205	21.95	72	15.54	51	المجموع
				- "كا ² " المحسوبة				- م.د. = 0.05 (9.488)، = 0.01 (13.277)				الفروق باستخدام "كا ² "		
				- وطنية حسب الجامعات = (4.120)				- دح : وطنية/دولية = (4)						
				- دولية حسب الجامعات = (5.634)				- م.د. = 0.05 (5.991)، = 0.01 (9.210)						
				- وطنية و دولية للعينة = (0.592)				- دح : وطنية ودولية = (2)						

يوضح الجدول أعلاه ما يلي:

- الأخبار الوطنية:

نجد نسبة 62.50% من الأساتذة الجامعيين أحيانا ما يتخذون سلوك سلبي اتجاه القضايا و الأحداث نتيجة قراءتهم للأخبار الوطنية المقدمة في الصحف اليومية الجزائرية، تليها نسبة 21.95% غالبا ما يتحقق لهم هذا الاشباع.

و بنسب مرتفعة أعلاها نسبة 66.93% في جامعة أم البواقي، و نسبة 63.84% في جامعة باتنة1، أيضا نسبة 52.70% في جامعة سطيف 2 ، التي تعكس نفس الموقف للأساتذة هو أحيانا ما يتحقق لهم هذا الاشباع بمتابعتهم للأخبار الوطنية .

-الأخبار الدولية:

نجد أعلى نسبة قدرت ب 62.50% من الأساتذة أحيانا ما تسمح لهم قراءة الصحف اليومية باتخاذ موقف إيجابي اتجاه القضايا والأحداث المقدمة في الأخبار الدولية، ثم نسبة 20.12% للذين أجابوا غالبا ما يتحقق لهم هذا الاشباع بقراءة هذا النوع من الأخبار .

هو ما اتفق عليه أغلبية الأساتذة في الجامعات الثلاثة بنسب كبيرة أعلاها 66.15% في جامعة باتنة1، و نسبة 65.32% جامعة أم البواقي، و أيضا نسبة 51.35% في جامعة سطيف2 التي جميعها تعبر عن إجابة واحدة هي أحيانا ما يتحقق هذا الاشباع بقراءة الأخبار الدولية المنشورة في الصحف اليومية الجزائرية.

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيق الأساتذة الاشباع المتمثل في اتخاذ الأساتذة سلوك سلبي تجاه القضايا والأحداث حسب الانتماء للجامعة، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكننا ارجاع هذه النتائج إلى الأسلوب الذي تعالج به الصحف الأخبار الوطنية و الدولية من شأنه تحقيق اشباع سلبية للقراء، و التي نجدها تتضح في ردود فعل الأفراد اتجاه القضايا المطروحة خاصة المصيرية منها، فمثلا الحراك الشعبي عبر من خلاله المواطن عن موقفه السلبي برفض طريقة تغطية بعض الصحف لهذا الموضوع التي اتسمت بالانحياز للسلطة على حساب مصلحة الوطن.

إن هذا الاشباع المتمثل في الاشباع السلبي الذي اتخذه القارئ في هذا الموضوع يعكس عدم رضاه اتجاه طريقة تناول الصحف للمواضيع السياسية التي تهمة.

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 67: منح قراءة الصحف اليومية الراحة و الاسترخاء

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية				نوع الأخبار	
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة
%100	74	58.10	43	20.27	15	21.62	16	54.05	40	21.62	16	24.32	18	سطيف.2
%100	130	55.38	72	24.61	32	20.00	26	57.69	75	24.61	32	17.59	23	باتنة.1
%100	124	58.87	73	20.16	25	20.96	26	58.87	73	21.77	27	19.35	24	أم البواقي
%100	328	57.31	188	21.95	72	20.73	68	57.31	188	22.86	75	19.81	65	المجموع
-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-م.د.0.05= (9.488)، 0.01= (13.277)		- د ح : وطنية/دولية= (4)		-م.د.0.05= (5.991)، 0.01= (9.210)		الفروق باستخدام "كا ² "
		- وطنية حسب الجامعات= (1.547)		- دولية حسب الجامعات= (0.903)		- وطنية و دولية للعينة= (0.126)				- د ح : وطنية ودولية= (2)				

يكشف لنا الجدول أعلاه ما يلي:

-الأخبار الوطنية:

نجد أعلى نسبة قدرت ب 57.31 % من الأساتذة الذين اعتبروا أن قراءة الصحف اليومية الجزائرية أحيانا ما تحقق لهم الراحة و الاسترخاء، تليها نسبة 22.86% غالبا ما يتحقق لهم هذا الاشباع. هو ما عبر عنه أيضا معظم الأساتذة بنسبة كبيرة في كل من جامعة أم البواقي بنسبة 58.87% و نسبة 57.69% في جامعة باتنة1، و كذا نسبة 54.05% في جامعة سطيف 2 الذين أجمعوا على موقف واحد هو أحيانا ما تحقق لهم قراءة الأخبار الوطنية الراحة و الاسترخاء.

-الأخبار الدولية:

أيضا نجد أعلى نسبة هي 57.31% من الأساتذة الذين يرون أن قراءة الصحف اليومية الجزائرية أحيانا ما تحقق لهم الراحة و الاسترخاء، تليها نسبة 21.95 % للذين أجابوا غالبا ما يحقق لهم ذلك.

هو نفس الموقف اتخذته الأساتذة في الجامعات الثلاثة و بنسب كبيرة و متقاربة أعلاها في جامعة أم البواقي بنسبة 58.87%، تليها نسبة 58.10% في جامعة سطيف2، و كذا نسبة 55.38% في جامعة باتنة1، التي تعكس إجابة واحدة هي أحيانا ما تكون الصحف اليومية الجزائرية في مضامينها التي تنشرها محققة للراحة و الاسترخاء .

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيق الأساتذة الاشباع المتمثل في منحهم قراءة الصحف اليومية الراحة و الاسترخاء حسب الانتماء للجامعة، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكن أن نفسر هذه النتائج على أن الراحة و الاسترخاء كإشباع نفسي و حاجة ضرورية يسعى لتحقيقها كل فرد بغض النظر عن مهنته و نوعية نشاطه، فكل شخص عامل يزاول نشاطا ما يحاول تحقيق الراحة و الاسترخاء كطريقة لتجديد الطاقة اللازمة للاستمرار في العمل، فالأستاذ الجامعي هو الآخر نظرا لطبيعة الجهد الفكري الذي يقوم به قد ينتابه التعب و الاعياء ما يدفع بالضرورة للبحث عن طريقة لتحقيق الراحة و الاسترخاء، ما يجعل تحقيق هذه الراحة تتم بطرق كثيرة من بينها قراءة الصحف اليومية الجزائرية التي أحيانا ما تساعده على تحقيق الراحة النفسية الي يجدها القارئ في متابعة المواضيع المنشورة في الصحف.

كما أن تحقيق الراحة و الاسترخاء لا تنحصر فقط في عادة القراءة كنشاط فكري بل تكون القراءة متنوعة مثل قراءة الكتب، المجالات، و الدوريات العلمية في مختلف التخصصات، كما يمكن القيام بنشاطات أخرى مختلفة تماما عن القراءة مثل الرياضة بمختلف أنواعها، و غيرها من الأنشطة التي يفضلها الفرد حسب حاجاته و اهتماماته و رغباته التي تختار وفق للميولات الفردية الخاصة بكل شخص بالشكل الذي يسمح له بتحقيق الراحة بالقضاء على التوتر و الضغط النفسي الذي يواجهه الأستاذ في مهمة التدريس و البحث العلمي .

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 68: تحقيق عادة القراءة

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية				نوع الأخبار		
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما				
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة	
%100	74	41.89	31	31.08	23	27.02	20	41.89	31	32.43	24	25.67	19	سطيف 2.	
%100	130	47.69	62	32.30	42	20.00	26	49.23	64	31.53	41	19.23	25	باتنة 1.	
%100	124	51.61	64	25.80	32	22.58	28	50.80	63	27.41	34	21.77	27	أم البواقي	
%100	328	47.86	157	29.57	97	22.56	74	48.17	158	30.18	99	21.64	71	المجموع	
-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-م.د.0.05= (9.488)، 0.01= (13.277)		- د ح : وطنية/دولية= (4)		- م.د.0.05= (5.991)، 0.01= (9.210)		الفروق باستخدام "كا ² "	
				- وطنية حسب الجامعات= (2.307)		- دولية حسب الجامعات= (2.926)				- وطنية ودولية للعينة= (0.084)				- د ح : وطنية ودولية= (2)	

يبين الجدول أعلاه ما يلي:

-الإخبار الوطنية:

نجد نسبة 48.17% من الأساتذة اعتبروا أن قراءة الأخبار الوطنية في الصحف اليومية الجزائرية تحقق أحيانا اشباع عادة القراءة، تليها نسبة 30.18% للذين أجابوا غالبا ما يتحقق لهم ذلك.

نفس الأمر نلاحظه لدى أغلبية الأساتذة في كل من جامعة أم البواقي بنسبة 50.80%، و نسبة 49.23% في جامعة باتنة 1، و كذا نسبة 41.89% في جامعة سطيف 2 التي تعكس أيضا إجابة واحدة هي أحيانا فقط ما تمكنهم قراءة الأخبار الوطنية المنشورة في الصحف من تحقيق عادة القراءة .

-الأخبار الدولية:

أما بالنسبة للأخبار الدولية التي هي أخرى لم تختلف الإجابات المقدمة حولها اذا ما قورنت بالأخبار الوطنية، حيث نجد نسبة 47.86% من الأساتذة أحيانا ما تمكنهم قراءة الأخبار الدولية من تحقيق عادة القراءة.

هو نفس الأمر لدى أغلبية الأساتذة بنسبة 51.61% في جامعة أم البواقي، و كذا بنسبة 47.69% في جامعة باتنة 1 و بنسبة 41.89% في جامعة سطيف 2 الذين أجابوا أحيانا ما تتحقق لديهم عادة القراءة بمتابعتهم للأخبار الدولية المنشورة في الصحف.

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيق الأساتذة الاشباع المتمثل في عادة القراءة حسب الانتماء للجامعة، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكننا تبرير ما سبق أن تحقيق الاشباع الخاص بالقراءة من خلال متابعة الأخبار الوطنية و الدولية المنشورة في الصحف اليومية الجزائرية أحيانا ما يتحقق، فما تقدمه هذه الوسيلة الاعلامية لقرائها من الأساتذة الجامعيين من مضامين إخبارية تساهم بتحقيق هذا الاشباع بشكل متوسط نظرا لوجود بدائل أخرى لها أيضا دورها في الاستجابة لهذا الاشباع، فالأخبار و نظرا لتعدد أساليب تقديمها و أشكال تحليلها قد تكون بديلا يساهم أيضا في تحقيق الاستجابة لحاجات القارئ، و هذا ما له دلالة على الحرية الكاملة للفرد في انتقاء ما يحتاجه من معلومات و يقرأ ما يراه الأكثر قدرة على تحقيق الاستجابة لعادة القراءة، و التي قد تقدمها وسائل أخرى قد تكون في نظر القارئ هي الافضل كفاءة و مهنية و احترافية في تناول الخبر الصحفي بكل ضوابطه الإعلامية المتعارف عليها في مجال التحرير الصحفي .

كما يرجع السبب أيضا إلى أن عادة القراءة التي يحققها الأستاذ الجامعي لا تقتصر فقط على المضامين الإخبارية التي قد تعتبر جزء فقط من المضامين والمحتويات الاعلامية التي يحرص على قراءتها، لتكون بذلك عادة القراءة لها مجالات عديدة و مصادر معرفية متنوعة، إن كان البحث العلمي يلزم الأستاذ على قراءة الكتب و المصادر العلمية بصورة أكبر لإشباع هذه العادة.

جدول رقم 4. 69: التلخص من الروتين

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية				نوع الأخبار		
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما				
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة	
%100	74	50.00	37	28.37	21	21.62	16	50.00	37	28.37	21	21.62	16	سطيف 2.	
%100	130	62.30	81	23.07	30	14.61	19	60.76	79	23.84	31	15.38	20	باتنة 1.	
%100	124	65.32	81	21.77	27	12.90	16	65.32	81	20.96	26	13.70	17	أم البواقي	
%100	328	60.67	199	23.78	78	15.54	51	60.06	197	23.78	78	16.15	53	المجموع	
- غير دالة		- غير دالة		- غير دالة		- غير دالة		- م.د. = 0.05 (9.488)، = 0.01 (13.277)		- دح : وطنية/دولية = (4)		- م.د. = 0.05 (5.991)، = 0.01 (9.210)		الفروق باستخدام "كا ² "	
				- وطنية حسب الجامعات = (4.776)		- دولية حسب الجامعات = (5.170)				- وطنية ودولية للعينة = (0.048)				- دح : وطنية ودولية = (2)	

يبين الجدول أعلاه ما يلي:

-الأخبار الوطنية:

نسبة كبيرة من الأساتذة قدرت ب 60.06% أحيانا ما يتحقق لهم الاشباع المتمثل في التلخص من الروتين من خلال قراءتهم للصحف اليومية الجزائرية و ما تنشره من أخبار وطنية، تليها نسبة 23.78% للذين أجابوا غالبا ما يتحقق لهم هذا الاشباع.

هذا ما نلاحظه أيضا لدى أغلبية الأساتذة بنسبة كبيرة قدرت ب 65.32% في جامعة أم البواقي، وكذا نسبة 60.76% في جامعة باتنة 1، و أيضا بنسبة 50% في جامعة سطيف 2 و التي في جميعها تعكس رأي واحد و هو أحيانا فقط ما تمكنهم قراءة الأخبار الدولية من تحقق الاشباع الخاص بالتلخص من الروتين.

-الأخبار الدولية:

وجد أكثر من نصف العينة بنسبة 60.67% من الأساتذة اعتبروا أن الصحف اليومية الجزائرية أحيانا ما تحقق لهم الاشباع النفسي المتمثل في التخلص من الروتين، تليها نسبة 23.78% للذين غالبا ما تمكنهم الصحف اليومية من تحقيق هذا الاشباع.

هي النتيجة نفسها سجلت لدى أغلبية الأساتذة في كل من جامعة أم البواقي بنسبة 65.32%، و بنسبة 62.30% في جامعة باتنة1، و كذلك نسبة 50% في جامعة سطيف2 و الذين عبروا أحيانا ما يتحقق لهم التخلص من الروتين بقراءتهم لهذه الأخبار في الصحف اليومية الجزائرية.

و بحساب"كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيقا لأساتذة الاشباع المتمثل في تخلصهم من الروتينحسب الانتماء للجامعة، و عدم وجود فروق دالة إحصائيا أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكننا تفسير هذه النتائج بأن الصحف اليومية تساهم أحيانا في الاستجابة لحاجة التخلص من الروتين و تحقيقها بمعدل متوسط للأساتذة الجامعيين، ذلك أن قراءة الأخبار تفتح المجال للأستاذ للخروج من دائرة البحث العلمي التي تفرض عليه وضعا روتينيا، ما يجعل قراءة المحتويات الإخبارية في الصحف كنوع من التغيير و التجديد الذي يقوم به الأستاذ للخروج عن القراءة الروتينية التي اعتادها في مجال تخصصه.

كما يمكننا القول أيضا أن الاستاذ الجامعي لا يحقق اشباع الروتين بقراءة الصحف فقط، بل قد تكون أساليب أخرى يلجا إليها للتغيير هي التي تتحدد وفق ميولاته و اهتماماته، هذه الأخيرة هي التي توجهه لاختيار الأنسب و الأفضل للتخلص من الروتين .

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 70 : تحقيق الذات والظهور بمظهر الأستاذ المثقف

المجموع	أخبار دولية								أخبار وطنية				نوع الأخبار	
	أحيانا		غالبا		دائما		أحيانا		غالبا		دائما			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الجامعة
%100	74	51.35	38	21.62	16	27.02	20	50.00	37	27.02	20	22.97	17	سطيف 2.
%100	130	63.84	83	21.53	28	14.61	19	63.07	82	23.84	31	13.07	17	باتنة 1.
%100	124	64.51	80	18.54	23	16.93	21	66.12	82	18.54	23	15.32	19	أم البواقي
%100	328	61.28	201	20.42	67	18.29	60	61.28	201	22.56	74	16.15	53	المجموع
- غير دالة		- غير دالة		- غير دالة		- غير دالة		- غير دالة		- غير دالة		- غير دالة		الفروق باستخدام كاي ²
								م. د. = 0.05 (9.488)، = 0.01 (13.277)						- د ح : وطنية/دولية = (4)
								م. د. = 0.05 (5.991)، = 0.01 (9.210)						- د ح : وطنية ودولية = (2)

يتضح لنا من الجدول ما يلي:

-الأخبار الوطنية:

نجد أن أغلبية الأساتذة بنسبة قدرت بـ 61.28% أحيانا ما يتحقق لديهم الاشباع الذي له علاقة بتحقيق الذات و الظهور بمظهر الأستاذ المثقف، تليها نسبة 22.56% للذين أجابوا غالبا ما يحقق لهم ذلك.

هي النتيجة التي اتفق عليها أغلبية الأساتذة في كل من جامعة أم البواقي بنسبة كبيرة قدرت بـ 66.12%، و بنسبة مقاربة لها 63.07% في جامعة باتنة 1، و أيضا بنسبة 50% في جامعة سطيف 2، التي جميعها تعكس محدودية تحقيق هذا الاشباع لتكون إجابتهم بـ أحيانا تعبر عن ذلك.

-الأخبار الدولية:

لم يختلف الأمر بالنسبة للأخبار الدولية لتكون أغلبية الأساتذة بنسبة قدرت بـ 61.28% أجابت أيضا بـ أحيانا ما تمكنهم قراءة الصحف اليومية الجزائرية بتحقيق الذات و الظهور بمظهر الأستاذ المثقف، تليها نسبة 20.42% للذين أجابوا غالبا ما يتحقق لهم هذا الاشباع، وهو ما يلاحظ ايضا لدى أغلبية الأساتذة في كل من جامعة أم البواقي بنسبة 64.51%، و بنسبة 63.84% في جامعة باتنة1، و أيضا بنسبة 51.35% في جامعة سطيف2، التي أكد من خلالها الأساتذة أحيانا ما تمكنهم قراءة الصحف اليومية من تحقيق هذا الاشباع.

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيقا للأساتذة الاشباع المتمثل في تحقيق الذات والظهور بمظهر الأستاذ المثقف حسب الانتماء للجامعة، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

مما سبق يمكننا القول أن هذه المحتويات الإخبارية المنشورة في الصحف اليومية الجزائرية أحيانا فقط ما تحقق للأستاذ الجامعي اشباعا له علاقة بتحقيق الذات و الظهور بمظهر الأستاذ المثقف، ذلك أن هذه الأخبار على الرغم أنها تقدم معلومات في مختلف الميادين و المجالات ما يجعلها كرسيد ثقافي متنوع يثري من خلاله القارئ معلوماته حول الكثير من المواضيع و القضايا الوطنية و الدولية.

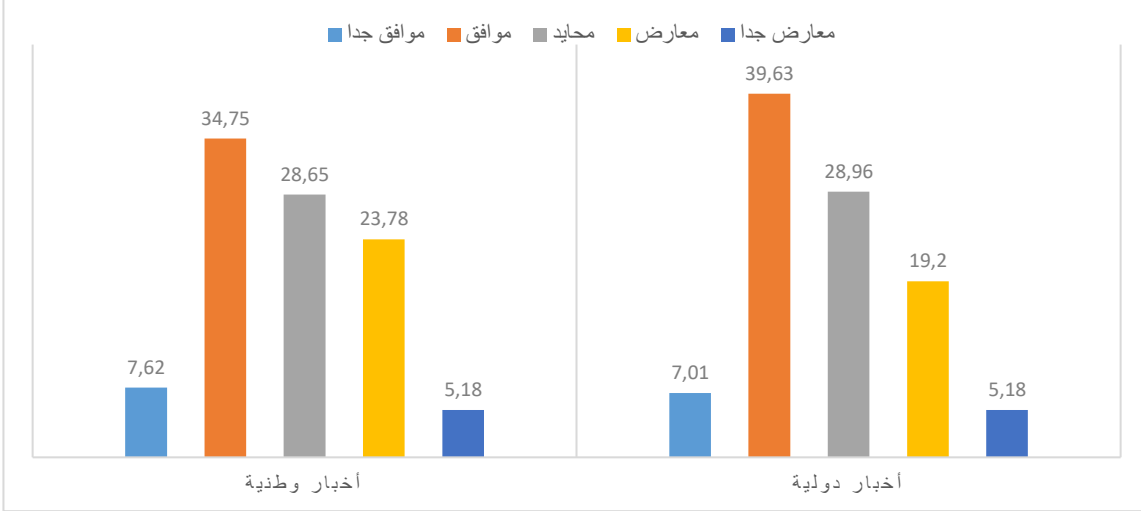
إلا أن ذلك لا يمنع من وجود طرق و أساليب أخرى يستخدمها الأستاذ الجامعي لتحقيق ذاته و تطوير مستواه الثقافي بالشكل الذي يحتاجه، كما ان التثقيف الذي يحرص الأستاذ للحصول على الزاد المعرفي و الفكري لا يتعلق فقط بالمجال الاخباري بل يمكن أن تكون أشكال إعلامية أخرى لها دورها أيضا في تحقيق اشباع التثقيف و تحقيق الذات .

4. 1. 5 تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بتقييم النخبة الجامعية لتغطية الصحافة الجزائرية المكتوبة للأخبار الوطنية و الدولية:

جدول رقم 4. 71: يوضح اتجاهات المبحوثين حول شمولية تغطية الصحافة المكتوبة للأخبار

المجموع	البدايل										الجامعة	نوع الأخبار	
	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا				
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
%100	74	9.45	07	32.43	24	24.32	18	21.62	16	12.16	09	سطيف.2.	أخبار وطنية
%100	130	3.84	05	23.07	30	27.69	36	38.46	50	6.92	09	باتنة.1.	
%100	124	4.03	05	19.35	24	32.25	40	38.70	48	5.64	07	أم البواقي	
%100	328	5.18	17	23.78	78	28.65	94	34.75	114	7.62	25	المجموع	
%100	74	6.75	05	21.62	16	28.37	21	35.13	26	8.10	06	سطيف.2.	أخبار دولية
%100	130	2.30	03	17.69	23	30.76	40	43.07	56	6.15	08	باتنة.1.	
%100	124	7.25	09	19.35	24	27.41	34	38.70	48	7.25	09	أم البواقي	
%100	328	5.18	17	19.20	63	28.96	95	39.63	130	7.01	23	المجموع	
-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		لفرق باستخدام "كا ² "	
				-وطنية حسب الجامعات=(11.879)		-دولية حسب الجامعات=(3.340)		-وطنية و دولية للعينة=(2.728)		-م.د.م=(15.507)؛ (20.090)=0.01،		- د ح : وطنية/دولية=(8)	
										-م.د.م=(9.488)؛ (13.277)=0.01،		- د ح : وطنية ودولية=(4)	

شكل رقم: 6.4. يبين شمولية تغطية الصحافة للأخبار



توضح لنا نتائج الجدول ما يلي:

-الأخبار الوطنية:

نجد أعلى نسبة قدرت بـ 34.75% من الأساتذة الذين وافقوا على شمولية تغطية الصحف اليومية الجزائرية للأخبار الوطنية، تليها نسبة 28.65% للذين اتخذوا موقفا محايدا اتجاها ذلك، في حين كانت أقل نسبة 5.18% من الأساتذة الذين عارضوا و بشدة مبدأ شمولية التغطية الصحفية للأخبار الوطنية.

أما على مستوى الجامعات نجد أغلبية الأساتذة بنسبة 32.43% في جامعة سطيف 2 الذين رفضوا فكرة شمولية التغطية الصحفية التي تقدمها الصحف اليومية حول هذه الأخبار، لنجد موقفا مضادا ومختلفا لهذا الموقف لدى أساتذة جامعة أم البواقي و جامعة باتنة 1 و بنسب متقاربة مع فارق طفيف و هي نسبة 38.70% و نسبة 38.46% على التوالي، الذين أبدوا قبولهم لطريقة معالجة الصحف للأخبار الوطنية و التي في نظرهم تتميز بالشمولية.

-الأخبار الدولية:

نفس الملاحظة نجدها في هذه الأخبار حيث تعكس نسبة 39.63% من الأساتذة الذين وافقوا على شمولية تغطية الصحف اليومية للأخبار الدولية أيضا، تليها نسبة 28.96% من الأساتذة اتخذوا موقفا

محايدا، في حين كانت أدنى نسبة المقدرة بـ 5.18% للأساتذة الذين عارضوا بشدة مبدأ شمولية التغطية الصحفية للأخبار الدولية .

أما على مستوى الجامعات فنجد أغلبية أفراد العينة اتفقت على موقف واحد هو الموقف الإيجابي الذي يعكس تقبل طريقة المعالجة الصحفية للأخبار الدولية التي تتميز بالشمولية ذلك بنسبة 43.07% في جامعة باتنة1، كذا نسبة 38.70% في جامعة أم البواقي، أيضا نسبة 35.13% في جامعة سطيف2.

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيقاً للأساتذة الاشباع المتمثل في شمولية تغطية الصحافة المكتوبة للأخبار حسب الانتماء للجامعة، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكننا تفسير النتائج السابقة على أن الأساتذة الجامعيين من خلال اطلاعهم و قراءتهم للأخبار الوطنية و الدولية يتضح لهم شمولية تغطيتها، فالصحف اليومية الجزائرية تحاول تقديم المواضيع و المضامين في مختلف المجالات.

كما أن الأسلوب التحريري و نوع المعالجة الصحفية التي تنتهجها الصحيفة في تفصيل الخبر و التوسع في المعلومات التي تقدمها للقارئ، هذه الخصائص التي تتميز بها الصحيفة دون غيرها من الوسائل الإعلامية جعلت الأساتذة يتفقون على رأي واحد هو المعالجة الشاملة لمختلف الاخبار الوطنية و كذا الدولية.

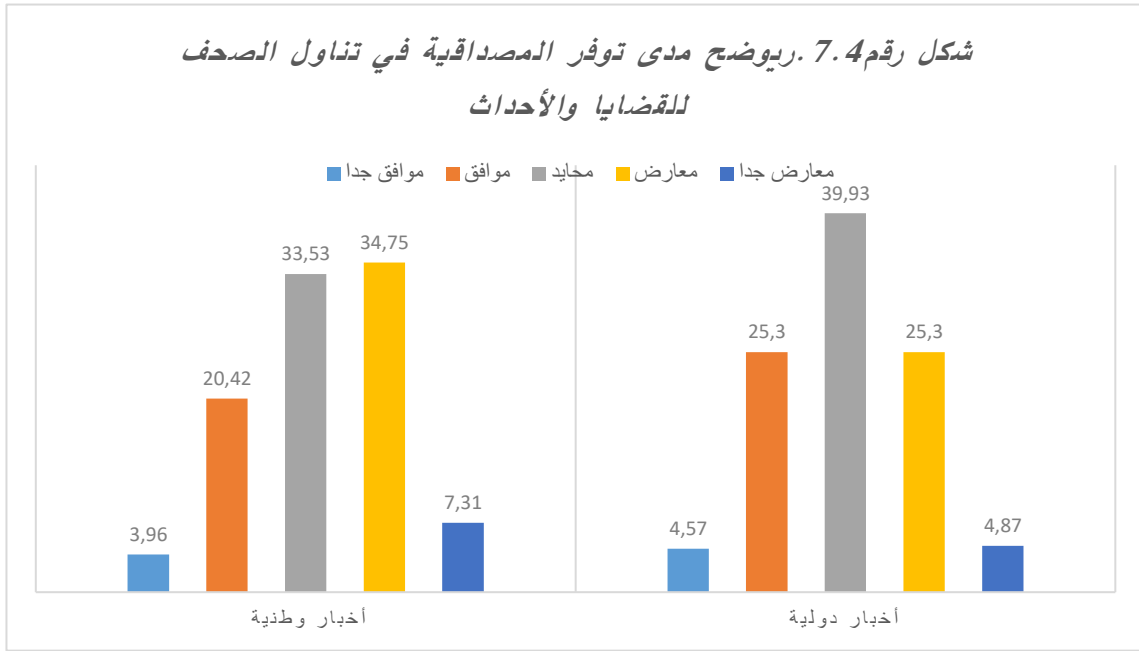
هذه العوامل جعلت أغلبية عينة الدراسة تتفق على رأي إيجابي اتجاه المعالجة الصحفية للأخبار، و إن اختلفت معهم الأقلية من الأساتذة في جامعة باتنة1 برفضهم لهذه الفكرة ففي نظرهم تغيب الشمولية في المواضيع و الأخبار الوطنية المطروحة، يمكن تفسير ذلك أنه ليست جميع المواضيع تنقل للقارئ من جميع الزوايا، كما أن هناك من المواضيع ما هو على درجة عالية من الأهمية إلا أنها تستبعده و لا تنشره في صفحاتها لتحذفه نهائيا كإجراء يتلاءم مع السياسة التحريرية و الخط الافتتاحي الذي تتبعه الصحيفة، إن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه الباحثة فوزية عكاك و التي كشفت عن رأي أغلبية عينة الدراسة من الصحفيين في جريدة الشروق و الخبر اعتبروا أن الصحافة الجزائرية الخاصة

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

تقدم جزء من الحقيقة بنسبة 47.5% لأنها تخضع للمتغير السياسي بالإضافة إلى أن الأخبار التي تقدمها تتميز بالسطحية و الروتينية لحد ما . (عكاك، 2011، الصفحات 448-449)

جدول رقم 4. 72: يوضح اتجاهات المبحوثين حول توفر المصداقية في تناول الصحف للقضايا والأحداث

المجموع	البدايل										الجامعة	نوع الأخبار	
	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا				
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
%100	74	9.45	07	41.89	31	22.97	17	20.27	15	5.40	04	سطيف.2.	أخبار وطنية
%100	130	7.69	10	28.46	37	39.23	51	19.23	25	5.38	07	باتنة.1.	
%100	124	5.64	07	37.09	46	33.87	42	21.77	27	1.61	02	أم البواقي	
%100	328	7.31	24	34.75	114	33.53	110	20.42	67	3.96	13	المجموع	
%100	74	4.05	03	28.37	21	29.72	22	32.43	24	5.40	04	سطيف.2.	أخبار دولية
%100	130	3.07	04	26.15	34	44.61	58	21.53	28	4.61	06	باتنة.1.	
%100	124	7.25	09	22.58	28	41.12	51	25.00	31	4.03	05	أم البواقي	
%100	328	4.87	16	25.30	83	39.93	131	25.30	83	4.57	15	المجموع	
-غير دالة		-غير دالة		-دالة عند 0.05		-م.د.0.05(15.507)، 0.01(20.090) - د ح : وطنية/دولية= (8) -م.د.0.05(9.488)، 0.01(13.277) - د ح : وطنية ودولية= (4)						لغروق باستخدام "كا2"	



يتضح من الجدول ما يلي:

-الأخبار الوطنية:

نجد نسبة 34.75% من الأساتذة عبروا عن عدم موافقتهم لفكرة تمتع الصحف اليومية بالمصداقية في تناول القضايا و الأحداث الوطنية، تليها نسبة مقاربة لها بفارق طفيف هي 33.53% للذين اتخذوا موقفا محايدا حول هذه الفكرة، لنجد أقل نسبة قدرت بـ 3.96% من الأساتذة الذين وافقوا و بشدة على توفر مبدأ المصداقية في معالجة الصحف للأخبار الوطنية.

أما ما يلاحظ على مستوى الجامعات فنجد أغلبية الأساتذة في كل من جامعتي سطيف 2 بنسبة قدرت بـ 41.89% و كذا جامعة أم البواقي بنسبة قدرت بـ 37.09% اتفقوا على موقف واحد هو رفضهم لوجود و توفر مبدأ المصداقية في المعالجة الإعلامية للأخبار، في حين اتخذ أغلبية الأساتذة في جامعة باتنة 1 بنسبة 39.23% موقفا محايدا اتجاه هذه الفكرة.

-الأخبار الدولية:

اتخذ أغلبية الأساتذة بنسبة 39.93% موقفا محايدا اتجاه توفر المصداقية في معالجة الصحف اليومية للأخبار الدولية، و نسبة 25.30% من الأساتذة وافقوا على وجود المصداقية، و بنفس النسبة 25.30% من الأساتذة الذين عبروا عن رفضهم لهذه الفكرة.

أما على مستوى الجامعات فنجد أغلبية الأساتذة في كل من جامعة باتنة 1 بنسبة 44.61% و كذا جامعة أم البواقي بنسبة 41.12% اتخذوا موقفا محايدا اتجاه مبدأ المصادقية، في حين اختلف معهم أساتذة جامعة سطيف 2 الذي عبروا و بنسبة 32.43% عن موافقتهم لفكرة توفر المصادقية في تناول الصحف اليومية للأخبار الدولية.

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تقييم الأساتذة لمدى تمتع الصحف بالمصادقية في تناولها للقضايا والأحداث حسب الانتماء للجامعة، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، وجود فروق دالة إحصائية بين الأخبار الوطنية والدولية لأفراد العينة بعد حساب "كا²" = 10.154 عند مستوى الدلالة 0.05.

يمكننا تفسير هذه النتائج على النحو الآتي:

- عدم قبول الأساتذة و رفضهم لوجود المصادقية كمبدأ أساسي تشترطه المعالجة الصحفية لمختلف المضامين الإخبارية، هذه المعالجة التي في نظر النخبة الجامعية تفتقر لمبدأ المصادقية نظرا لسياسية التظليل و التزييف التي تعتمدها بعض الصحف في نشرها للأخبار الوطنية خاصة السياسية منها، فمثلا موضوع الحراك الشعبي عرف معالجة إعلامية و متابعة واسعة من مختلف وسائل الإعلامية لكن الطريقة المعتمدة من طرف الصحف اليومية كثيرا ما تصادمت مع حاجات القارئ، فما تم نشره حول هذا الموضوع الذي تعمدت فيه كثير من الصحف أسلوب المراوغة و التلاعب في عدم المساهمة في كشف خفايا السلطة و عدم فضح المسؤولين من السياسيين لضمان استمرار السلطة الحاكمة على الرغم من غياب شرعيتها.

هذا الأسلوب الاعلامي أدى بالقارئ لسحب ثقته من مختلف وسائل الاعلام التقليدية بما فيها الصحف و خاصة العمومية منها، فالتناقضات التي خلفتها المعالجة الإعلامية لهذا الموضوع و غيره من المواضيع أوقعت الصحف في فخ التصادم الإعلامي مع جمهورها من القراء، فكشف القارئ للحقيقة و حصوله على معلومات صحيحة في وسائل أخرى مثل مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من البدائل الالكترونية التي كشفت عن فكرة غياب المصادقية في المعالجة الصحفية لكثير من الأخبار، « بذلك تكون الصحافة المكتوبة لم تلتزم بالقاعدة الأولى التي تنص على ضرورة النقد الذاتي و تحري مصدر الأخبار و التثبت من صدق الخبر وعدم انخداع الصحفي و وقوعه في الخطأ » (عبد الحميد، 2003، صفحة 74) .

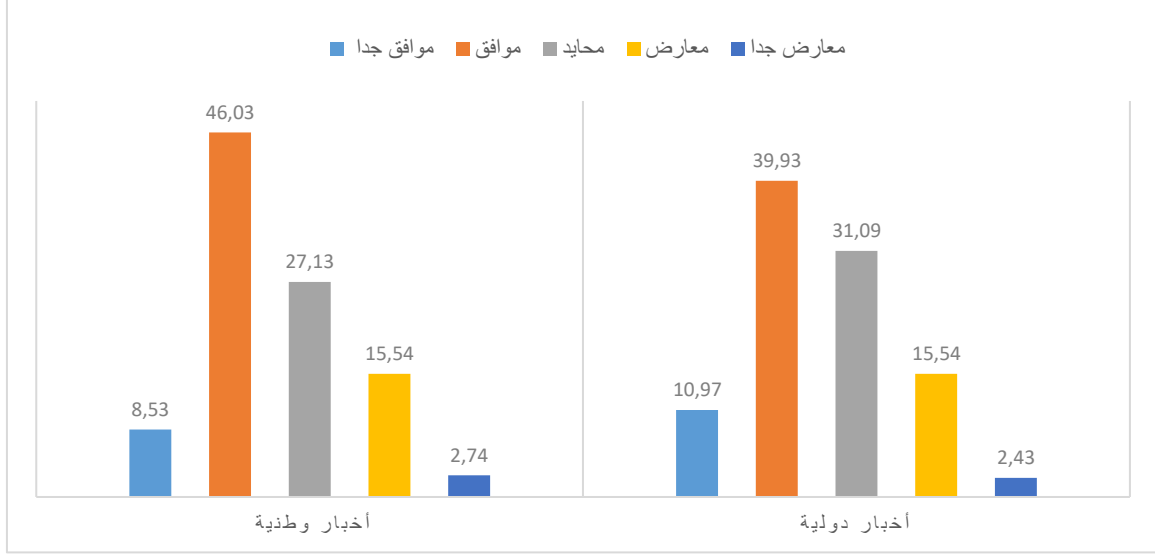
الفصل الرابع الدراسة الميدانية

أما عن الموقف الحيادي اتجاه الأخبار الدولية حول مدى توفر مبدا المصادقية في تناول الصحف للأخبار الدولية ، هي أن هذه الأخبار غالبا ما تنقلها الصحيفة من مصادر خارجية مثل ما تقدمه وكالات الأنباء في الكثير من الدول التي لا يوجد بها مراسلون تابعون للصحف اليومية، ما يجعل هذه المعلومات في نظر عينة الدراسة صعب التأكد من مصداقيتها و خاصة أنها تنقل آراء و مواقف متناقضة حولها ما يجعل التحقق من مصداقية المعلومة الإخبارية الدولية أمرا صعبا للغاية.

جدول رقم 4. 73: يوضح اتجاهات المبحوثين حول تناول الصحافة للمواضيع الجديدة التي تهم القارئ

المجموع	البدائل										الجامعة	نوع الأخبار			
	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا						
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت					
%100	74	4.05	03	17.56	13	29.72	22	41.89	31	6.75	05	سطيف.2.	أخبار وطنية		
%100	130	2.30	03	15.38	20	26.92	35	45.38	59	10.00	13	باتنة.1.			
%100	124	2.41	03	14.51	18	25.80	32	49.19	61	8.06	10	أم البواقي			
%100	328	2.74	09	15.54	51	27.13	89	46.03	151	8.53	28	المجموع			
%100	74	4.05	03	21.62	16	28.37	21	36.48	27	9.45	07	سطيف.2.	أخبار دولية		
%100	130	1.53	02	13.07	17	31.53	41	40.76	53	13.07	17	باتنة.1.			
%100	124	2.41	03	14.51	18	32.25	40	41.12	51	9.67	12	أم البواقي			
%100	328	2.43	08	15.54	51	31.09	102	39.93	131	10.97	36	المجموع			
-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		لفرق باستخدام "كا ² "			
				-وطنية حسب الجامعات=(1.051)		-دولية حسب الجامعات=(3.048)		- وطنية و دولية للعينة=(3.360)		-م.د.م=(15.507)=0.05، (20.090)=0.01		- د ح : وطنية/دولية=(8)		-م.د.م=(9.488)=0.05، (13.277)=0.01	
												- د ح : وطنية ودولية=(4)			

شكل رقم: 8.4. يوضح تناول الصحافة للمواضيع الجديدة التي تهتم القارئ



يتضح من الجدول ما يلي:

-الأخبار الوطنية:

وجد أغلبية الأساتذة بنسبة 46.03% من الأساتذة الذين وافقوا على تناول الصحافة اليومية للمواضيع الجديدة التي تهتم القارئ، تليها نسبة 27.13% من الأساتذة الذين اتخذوا موقفا محايدا، لتكون أقل نسبة قدرت ب 2.74% للذين رفضوا بشدة عدم جدة المواضيع المطروحة في الصحف اليومية الجزائرية.

كما اتفق أغلبية الأساتذة في الجامعات الثلاثة بنسب متقاربة قدرت ب 49.19% في جامعة أم البواقي، و نسبة 45.38% في جامعة باتنة1، و كذا نسبة 41.89% في جامعة سطيف2 التي تعكس موقفا واحدا هو موافقتهم على توفر الجدة في طرح المواضيع الصحفية التي تهتم القارئ.

-الأخبار الدولية:

عبر أيضا ما نسبته 39.93% من الأساتذة عن موقفهم الإيجابي اتجاه توفر المصادقية في الأخبار الدولية التي تقدمها الصحف للقارئ، تليها نسبة 31.09% من الأساتذة الذين اتخذوا موقفا حياديا اتجاه هذه الفكرة.

-أما على مستوى الجامعات فنجد أيضا اتفاقا بين أساتذة الجامعات الثلاثة بنسبة 41.12% في جامعة أم البواقي، و نسبة 40.76% في جامعة باتنة1، و كذا نسبة 36.48% في جامعة سطيف2، التي جميعها تبين تأييد الأساتذة لفكرة جدة المواضيع التي تنشرها الصحيفة وفق ما يهم القارئ.

بحساب "كا"² يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تقييم الأساتذة لمدى تناول الصحافة للمواضيع الجديدة التي تهم القارئ حسب الانتماء للجامعة، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكن تفسير النتائج السابقة كما يلي:

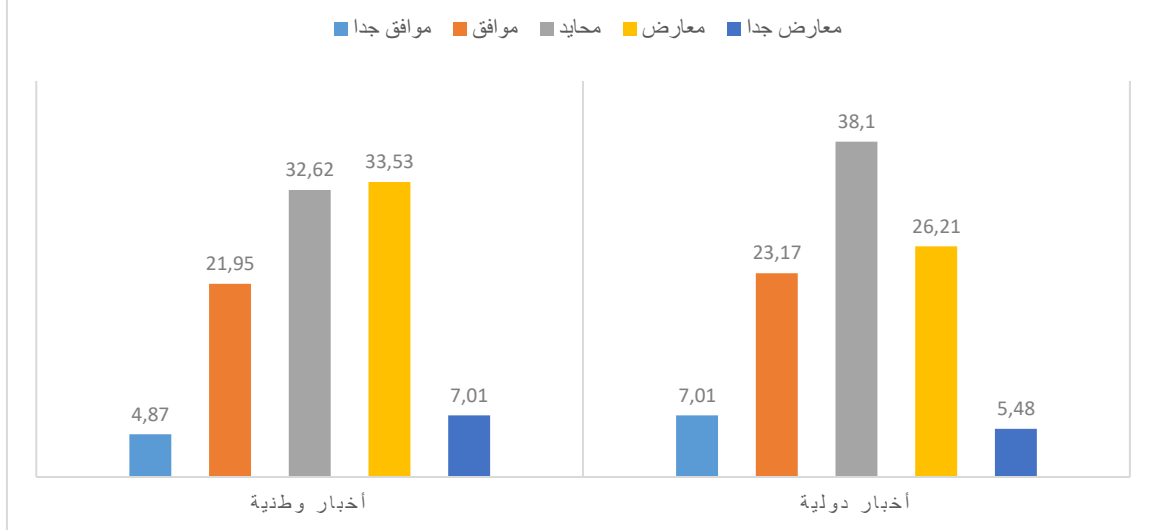
-إن الصحيفة اليومية الجزائرية و نظرا لصدورها اليومي ما يعبر عن المتابعة الدائمة للمواضيع و الأخبار على الساحة الوطنية و الدولية، كما أن الاخبار مهما كان نوعها لا بد من توفرها على خاصية الجدة فلا مكان للأخبار القديمة، أما عن مدى استجابة الصحف لاهتمامات القارئ في تقديمها للأخبار السياسية و تركيزها على هذا النوع من المضامين دون غيره نظرا لكونه النوع الذي يعرف متابعة كبيرة من طرف مختلف شرائح المجتمع بما فيها النخبة الجامعية ، هذا ما عبر عنه الجدول رقم 24 الخاص بنوع الأخبار التي يفضلها الأساتذة الجامعيين، التي بينت تصدر الأخبار السياسية على رأس الأخبار من ناحية تفضيل الأساتذة لها ، كما أن هذا النوع من الأخبار يهتم بنقل آخر المستجدات التي تشهدها الأحداث السياسية التي تعرف تغيرات و تطورات مستمرة وطنيا و دوليا.

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 74: يوضح اتجاهات المبحوثين حول معالجة الصحافة للأخبار تتميز بالفعالية المطلوبة

المجموع	البدائل										الجامعة	نوع الأخبار		
	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا					
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
%100	74	8.10	06	36.48	27	22.97	17	25.67	19	6.75	05	سطيف.2.	أخبار وطنية	
%100	130	5.38	07	33.07	43	34.61	45	22.30	29	4.61	06	باتنة.1.		
%100	124	8.06	10	32.25	40	36.29	45	19.35	24	4.03	05	أم البواقي		
%100	328	7.01	23	33.53	110	32.62	107	21.95	72	4.87	16	المجموع		
%100	74	6.75	05	28.37	21	35.13	26	21.62	16	8.10	06	سطيف.2.	أخبار دولية	
%100	130	4.61	06	26.15	34	36.92	48	24.61	32	7.69	10	باتنة.1.		
%100	124	5.64	07	25.00	31	41.12	51	22.58	28	5.64	07	أم البواقي		
%100	328	5.48	18	26.21	86	38.10	125	23.17	76	7.01	23	المجموع		
-غير دالة		-غير دالة		-غير دالة		-م.د. (20.090)=0.01، (15.507)=0.05		- د ح : وطنية/دولية = (8)		-م.د. (9.488)=0.05، (13.277)=0.01		- د ح : وطنية ودولية = (4)		لفروق باستخدام "كا ² "
				-وطنية حسب الجامعات=(3.716)										
				-دولية حسب الجامعات=(0.843)										
				- وطنية و دولية للعيينة=(6.306)										

شكل رقم 9.4: يوضح مدى توفر الفعالية المطلوبة في معالجة الصحافة للأخبار



يوضح لنا الجدول أعلاه ما يلي:

-الأخبار الوطنية:

وجد نسبة 33.53% من الأساتذة عبروا عن رفضهم لفكرة تميز المعالجة الصحفية للأخبار الوطنية بالفعالية المطلوبة، تليها نسبة مقاربة لها هي 32.62% للذين اتخذوا موقفا محايدا اتجاه ذلك.

أما على مستوى الجامعات فنجد أغلبية أساتذة جامعة سطيف 2 بنسبة 36.48% رفضوا فكرة توفر الفاعلية في المعالجة الصحفية للأخبار الوطنية، في حين اتخذ أغلبية الأساتذة في جامعة أم البواقي بنسبة 36.29%، و كذا جامعة باتنة 1 بنسبة 34.61% موقفا وسطا من خلال تفضيلهم الحياد حول هذه الفكرة.

-الأخبار الدولية:

اتخذ أغلبية الأساتذة بنسبة قدرت ب 38.10% موقفا محايدا حول مدى توفر الفعالية في معالجة الصحف للأخبار الدولية، تليها نسبة 26.21% من الأساتذة الذين رفضوا هذه الفكرة على أن المعالجة الصحفية لهذه الأخبار في نظرهم لا تتوفر فيها الفعالية المطلوبة.

كما يتضح على مستوى الجامعات وجود نسبة 41.12% في جامعة أم البواقي، و نسبة 36.92% في جامعة باتنة 1، و كذا نسبة 35.13% في جامعة سطيف 2 الذين اتخذوا موقفا حيايدا اتجاه فكرة توفر الفعالية في المعالجة الصحفية لهذه الأخبار.

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تقييم الأساتذة لمدى فعالية الصحافة في معالجتها للأخبار حسب الانتماء للجامعة، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

يمكن تبرير ما سبق أن الاخبار الوطنية في نظر الأساتذة الجامعيين تتناول بطريقة إعلامية لا تعكس الفعالية المطلوبة نظرا لكون الصحف غير قادرة على التحكم في ابجديات نقل الخبر و تحريره بالأسلوب الذي يجعل منه مادة إخبارية تنال رضا القارئ و تحقق له الاشباع المطلوب. بالتالي تنقصها الاحترافية، كما أن المساحة الإعلامية المخصصة للأخبار الدولية تبقى محدودة غير كافية ما يجعل الصحيفة غير قادرة على تقديم المحتوى الإعلامي وفق مباد الفعالية التي يبحث عنها القارئ

«إلا أن الفعالية يمكن تجسيدها بتكثيف الجهود الإعلامية التي يقدمها الطاقم التحريري للصحيفة ، ذلك ان الصحافة لا يمكنها أن تبلغ مستوى رسالتها الرفيعة و تقوم بدورها في نقل الأنباء و الآراء قياما حسنا إلا إذا توفرت في الأشخاص المشتغلين فيها المزايا المهنية و العملية و الخلقية الكافية».

(عبد الحميد، 2003، صفحة 72)

كما يمكن إرجاع عدم فعالية الأداء الصحفي في الصحافة الجزائرية أيضا إلى افتقارها لمتخصصين و صحفيين أكفاء أو على الأقل منح الفرصة لحاملي شهادات الاعلام و الاتصال من المتخرجين من جامعات و معاهد الصحافة على مستوى الوطن ،فتميش هذه الفئة و استبعادها من أخذ مكانها الصحيح في المؤسسات الصحفية له تأثيره الكبير على صناعة المحتوى الصحفي ،«فتوظيف اشخاص لا علاقة لهم بمهنة الصحافة مقابل طرد خريجي الجامعات من حاملي شهادة الإعلام و الاتصال هو بمثابة تكريس للرداءة و تسليم المشعل الإعلامي لمن لا يدرك رسالة الصحافة»

(بوكعباش ، 2008).

في حين نجد الموقف المحايد الذي اتخذه بعض الأساتذة يمكن تفسيره بأن المعالجة الإعلامية للأخبار الدولية غير واضحة المعالم، ما جعل هذه الفئة لم تتأكد بعد حول مدى فعالية المعالجة الصحفية للأخبار الدولية لذا التزمت الحياد و عدم إبداء آرائها و تقييمها حول هذه الفكرة.

نلاحظ من خلال الجدول ما يلي:

- الأخبار الوطنية:

وجد نسبة 34.75% من أفراد العينة غير موافقين على توفر الحرية الكبيرة في تحليل الصحف للأخبار الوطنية ، تليها نسبة 29.57% من الذين اتخذوا موقفا محايدا اتجاه ذلك.

كما نجد اتفاق أساتذة جامعة أم البواقي بنسبة 36.29% و كذا جامعة سطيف2 بنسبة 36.48% على موقف واحد هو رفض فكرة تمتع الصحف اليومية الجزائرية بحجم حرية كبير في تحليلها للأخبار الوطنية، في حين نجد نسبة 34.61% من الأساتذة في جامعة باتنة1 اتخذوا موقفا محايدا.

-الأخبار الدولية:

عبر ما نسبته 37.19% من الأساتذة عن موقفهم المحايد اتجاه توفر الحرية الصحفية في تحليل الأخبار الدولية، تليها نسبة 24.08% للذين رفضوا اعتبار أن المعالجة الصحفية لا تتوفر على قدر كاف من الحرية في تحليلها لهذه الأخبار .

أما على مستوى الجامعات فنجد اتفاق كل من أساتذة جامعة باتنة1 و جامعة أم البواقي على موقف واحد هو الحياد اتجاه هذه الفكرة، حيث كانت النسب 41.53% في جامعة باتنة1 و كذا نسبة 40.32% في جامعة أم البواقي تعبر عن ذلك، ليجتلف الموقف لدى أساتذة جامعة سطيف2 الذين أبدوا موافقتهم على وجود حرية في المعالجة الصحفية الخاصة بالأخبار الدولية بنسبة قدرت بـ 28.37%.

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تقييم الأساتذة لمدى توفر الحرية في تحليل الصحافة للأخبار حسب الانتماء للجامعة، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، وجود فروق دالة احصائيا بين الأخبار الوطنية والدولية لأفراد العينة بعد حساب "كا²" = 28.704 عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05.

يمكننا تفسير النتائج السابقة كما يلي:

-إن رفض الأساتذة الجامعيين لفكرة توفر حجم كبير من الحرية في المعالجة الصحفية للأخبار الوطنية نظرا للضغوطات الممارسة ضد الصحف و غيرها من وسائل الاعلام التي تعاني من

مضايقات كبيرة من طرف السلطة و النظام، هذا الأخير الذي استخدم طرق عدة منها الاشهار كأداة تخدم المصالح السياسية، فهذه المضايقات الممارسة تنقص من حجم الحرية الإعلامية بالشكل الذي يجعل تحليل الأخبار الوطنية تتقل بطريقة لا تتماشى مع مبدأى المصادقية و الموضوعية، «فعلى الرغم من ان الصحافة عرفت نوعا من الحرية في ظل التعددية بطرح مواضيع متعلقة بالشأن الامني و التي كانت تعد ضمن الخطوط الحمراء التي لا يمكن تجاوزها بالإضافة إلى تناولها لقضايا الاختلاس، الرشوة و الفساد و الإرهاب، و صراع السلطة و هي من المواضيع التي كان يمنع مجرد ذكرها في عهد الاحادية». (عكاك، صفحة 453)، إلا أن ذلك لم يمنع من استمرار أزمة الثقة اتجاه المضامين الصحفية المقدمة «ما جعل المؤسسة الإعلامية في الوطن العربي بشكل عام و في الجزائر بشكل خاص تغرد خارج السرب فبدلا من تكوين رأي عام و اشراكه في العملية السياسية و صناعة القرار نجدها عملت على تهميشه و تغريبه». (قيراط ، 2003، الصفحات 119-120)

ان غياب الحرية في تحليل الاخبار هو نتيجة غياب قوانين لحماية الصحفيين و الحفاظ على حقوقهم كحق الحصول على المعلومات، ما يعني فراغ قانوني ليس فقط على المستوى الإقليمي بل الدولي فغياب قوانين دولية واضحة وصريحة لحقوق الانسان التي تعترف بحق الصحفي و حرته في الحصول على المعلومة و جهل الصحفيين لحقوقهم و كيفية المطالبة بها كلها مشاكل تعيق العمل الصحفي . (Unesco,2018,p 11)(ترجمة شخصية)

و لضمان حرية الصحافة لا بد من تفعيل دورها ليكون لها قدرة على التحكم في الحكومات، و أن تثبت سيطرتها بصفتها السلطة الرابعة، بالتالي يجب أن لا تكون وسائل الاعلام امتداد للسلطة بل مستقلة عنها. (Grackowski,2014,p 109) (ترجمة شخصية).

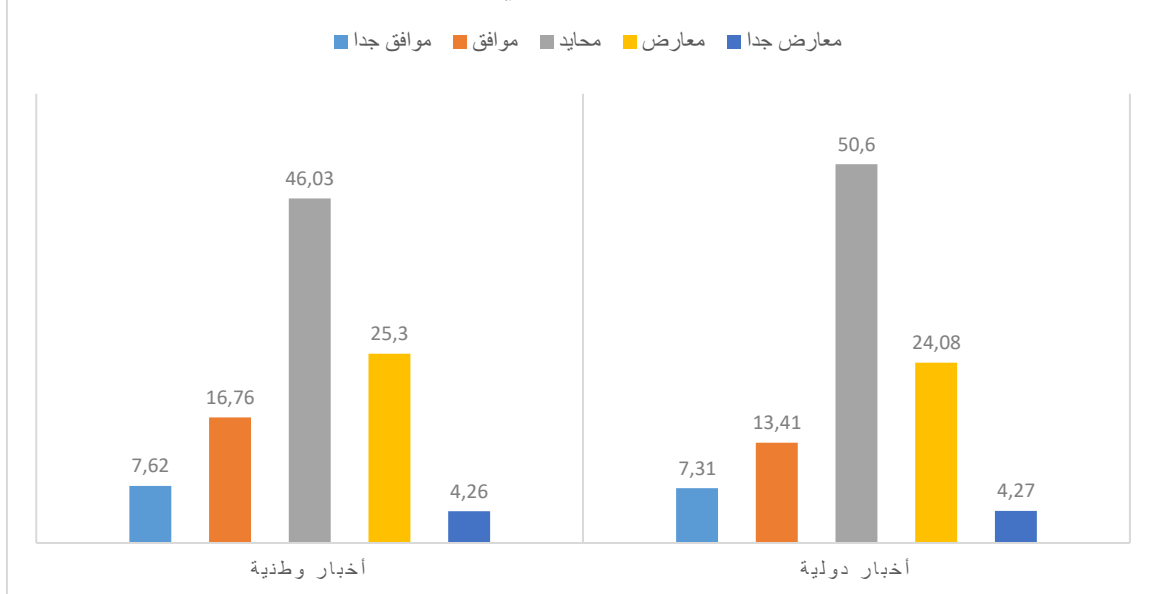
أما عن الموقف المحايد الذي اتخذه بعض الأساتذة دلالة على عدم قدرة تقييم وتحديد مدى توفر عنصر الحرية في معالجة الأخبار الدولية نظرا لكونها كأخبار خارجية مرتبطة بدول الكثير منها يعاني من حالة التوتر السياسي و الأمني، ما يجعل حرية الحصول على المعلومة و القدرة على نشرها أمر غير متاح بالطريقة التي تسمح بتحقيق معالجة صحفية حرة لا تعاني من قيود و عراقيل.

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 76: يوضح اتجاهات المبحوثين حول الأخبار التي تنشرها الصحف مزيفة وكاذبة

المجموع	البدائل										الجامعة	نوع الأخبار	
	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا				
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
%100	74	8.10	06	22.97	17	43.24	32	17.56	13	8.10	06	سطيف.2.	أخبار وطنية
%100	130	3.07	04	23.84	31	47.69	62	15.38	20	10.00	13	باتنة.1.	
%100	124	3.22	04	28.22	35	45.96	57	17.74	22	4.83	06	أم البواقي	
%100	328	4.26	14	25.30	83	46.03	151	16.76	55	7.62	25	المجموع	
%100	74	5.40	04	21.62	16	45.94	34	17.56	13	9.45	07	سطيف.2.	أخبار دولية
%100	130	5.38	07	21.53	28	51.53	67	13.07	17	8.46	11	باتنة.1.	
%100	124	3.22	04	28.22	35	52.41	65	11.29	14	4.83	06	أم البواقي	
%100	328	4.27	15	24.08	79	50.60	166	13.41	44	7.31	24	المجموع	
-غير دالة		-م ² المحسوبة										لفروق باستخدام "ك ² "	
-غير دالة		-وطنية حسب الجامعات=(4.339)										-م ² =(15.507)=0.01، (20.090)	
-غير دالة		-دولية حسب الجامعات=(3.647)										- د ح : وطنية/دولية= (8)	
-غير دالة		- وطنية و دولية للعينة=(2.082)										-م ² =(9.488)=0.01، (13.277)	
												- د ح : وطنية ودولية= (4)	

شكل رقم 4. 11 يوضح الأخبار التي تنشرها الصحف مزيفة وكاذبة



يكشف لنا الجدول أعلاه ما يلي:

-الأخبار الوطنية:

وجد الأساتذة بنسبة 46.03% اتخذوا موقفا محايدا اتجاه عدم مصداقية الأخبار المنشورة في الصحف لأنها كاذبة ومزيفة، تليها نسبة 25.30% للذين رفضوا صحة هذه الفكرة على اعتبار أن الاخبار ليست كاذبة أو مزيفة بل هي صادقة وموثوق من صحتها.

أما بالنسبة للجامعات فنجد أغلبية الأساتذة اتفقوا على موقف واحد هو الحياد اتجاه هذه الفكرة لتكون النسب كبيرة ومقاربة أعلاها في جامعة باتنة 1 قدرت ب 47.69%، ونسبة 45.96% في جامعة أم البواقي، وأيضا نسبة 43.24 في جامعة سطيف 2، لنجد بعد ذلك في المرتبة الثانية الموقف الذي يعكس الرفض لهذه الفكرة بنسبة 28.22% في جامعة أم البواقي، و نسبة 23.84% في جامعة باتنة 1، و أيضا نسبة 22.97% في جامعة سطيف 2.

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تقييم الأساتذة لفكرة عدم مصداقية الأخبار التي تنشرها الصحف حسب الانتماء للجامعة، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، و عدم وجود فروق بين الأخبار الوطنية والدولية لجميع أفراد العينة.

-الأخبار الدولية:

نفس الموقف اتخذه أيضا الأساتذة هو الحياد اتجاه فكرة التزييف و الكذب التي قد تطال الأخبار الدولية المنشورة في الصحف، لتكون نسبة 50.60% تعبر عن هذا الموقف، تليها نسبة 24.08% من الأساتذة الذين رفضوا هذه الفكرة .

أما على مستوى الجامعات فنجد عبر أغلبية الأساتذة و بنسب متقاربة قدرت ب 52.41% في جامعة أم البواقي، و كذا نسبة 51.53% في جامعة باتنة 1، أيضا نسبة 45.94% في جامعة سطيف 2 على موقف واحد هو الحياد، يليها بعد ذلك الموقف الرافض لوجود التزييف و الكذب في الأخبار الدولية المنشورة لتكون النسب 28.22% في جامعة أم البواقي، نسبة 21.62% في جامعة سطيف 2 و كذا نسبة 21.53% في جامعة باتنة 1 معبرة عن هذا الموقف.

يمكن تفسير النتائج السابقة على النحو الآتي:

-اختيار الأساتذة موقفا حياديا اتجاه خاصيتي التزييف و الكذب، هذا الموقف يعكس عدم قدرة النخبة الجامعية على تقييم و تمحيص هذه الأخبار للتأكد و الفصل في مصداقيتها، فعينة الدراسة في نظرها قد تكون الأخبار المقدمة صادقة كما قد تكون كاذبة مزيفة، هذا ما جعلها تتخذ موقفا يبرز اختيارها للحياد بين الرفض و القبول.

و أما من كان ميلهم إلى الرفض هذا ما نجده في النسب التي عبر عنها الموقف الثاني الموالي للحياد، يمكن ارجاع ذلك إلى انالأخبار الوطنية و الدولية المقدمة في الصحف تنقل الحقائق و الوقائع مستتدة في ذلك إلى التحري قدر الإمكان على مصداقية المعلومة، ذلك ان نشر الأكاذيب و الأخبار الزائفة ليس من العمل الإعلامي في شيء، فالمصداقية من القواعد الأساسية التي لا بد أن تحترم و تطبق في النشاط الإعلامي بمختلف أوجهه و أشكاله بما فيه المجال المكتوب.

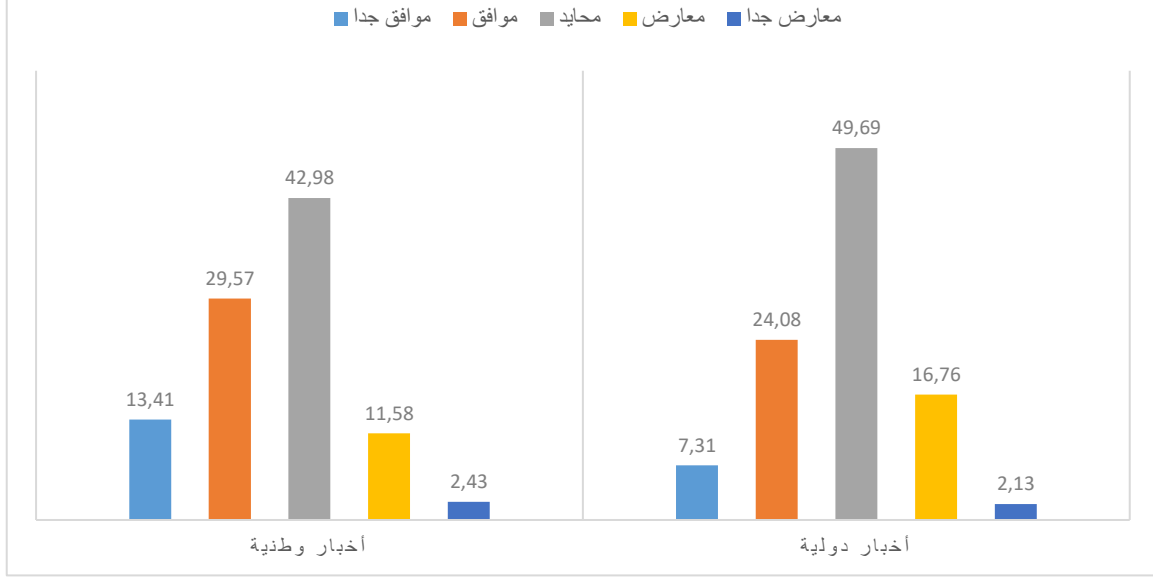
«كما أنه من حق القراء الحصول على معلومات دقيقة ، و إيمان القارئ بالصحافة و المادة الصحفية يرجع إلى الاعتقاد بأن المعلومات التي تقدمها المؤسسات الإخبارية جديرة بالثقة». (كارولين ، 1993، الصفحات 204-205)، كما أن التأكد من مصداقية المعلومة أصبح سهلا نوعا ما فالمقارنة التي يحدثها القراء بين ما يقدم في الصحف و ما يقدم في غيرها من الوسائل المنافسة خاصة الالكترونية منها يسمح بالوقوف على الصحيح منها، «هذا ما أوضحه المؤتمر العالي للصحافة 2001 الذي يرى أن سرعة وضع مواد الصحيفة في الانترنت تؤدي إلى تزايد الأخطاء الموجودة في الصحف الالكترونية و المواقع الاخبارية، كذلك تزايد شك الجمهور في المعلومات و المواد التي تقدمها». (عبد الامير ، 2005، صفحة 12)، و بذلك تكون مصداقية المعلومة الخبرية تقل في المصادر الالكترونية بصورة أكبر نظرا لغياب عنصر الرقابة ما يجعل مصادر المعلومات كثيرة يصعب معها معرفة الحقيقة، و لتكون المضامين الإخبارية المقدمة في الصحف صحيحة خالية من التزييف و التظليل «لا بد من الالتزام بتطبيق المعايير المعتمدة عالميا في النشاط الصحفي، فالدقة و العدالة و كيفية استخدام المصادر و غيرها لا بد أن توضع في سلم أولويات الصحفيين و كل العاملين في المجال الإعلامي». (أبو فاضل، 2005، صفحة 3)

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 77: يوضح اتجاهات المبحوثين حول تستر الصحافة على المعلومات وعدم نقلها للقارئ

المجموع	البدائل										الجامعة	نوع الأخبار	
	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا				
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
%100	74	2.70	02	12.16	09	37.83	28	28.37	21	18.91	14	سطيف.2.	أخبار وطنية
%100	130	2.30	03	12.30	16	45.38	59	26.92	35	13.07	17	باتنة.1.	
%100	124	2.41	03	10.48	13	43.54	54	33.06	41	10.48	13	أم البواقي	
%100	328	2.43	08	11.58	38	42.98	141	29.57	97	13.41	44	المجموع	
%100	74	1.35	01	12.16	09	51.35	38	25.67	19	9.45	07	سطيف.2.	أخبار دولية
%100	130	3.07	04	17.69	23	48.46	63	21.53	28	9.23	12	باتنة.1.	
%100	124	1.61	02	18.54	23	5.00	62	25.80	32	4.03	05	أم البواقي	
%100	328	2.13	07	16.76	55	49.69	163	24.08	79	7.31	24	المجموع	
-غير دالة		-غير دالة		-دالة عند 0.05		-ك ² المحسوبة		م.د. (15.507)=0.01، (20.090)		- د ح : وطنية/دولية = (8)		لفرق باستخدام ك ²	
-غير دالة		-غير دالة		-دالة عند 0.05		-وطنية حسب الجامعات=(3.247)		م.د. (9.488)=0.01، (13.277)		- د ح : وطنية ودولية = (4)			
-غير دالة		-غير دالة		-دالة عند 0.05		-دولية حسب الجامعات=(3.482)		م.د. (9.488)=0.01، (13.277)		- د ح : وطنية ودولية = (4)			
-غير دالة		-غير دالة		-دالة عند 0.05		-وطنية و دولية للعينة=(12.486)		م.د. (9.488)=0.01، (13.277)		- د ح : وطنية ودولية = (4)			

شكل رقم 12.4 يوضح التستر على المعلومات وعدم نقلها للقارئ



يتبين من الجدول أما يلي:

-الأخبار الوطنية:

عبر أغلبية الأساتذة بنسبة 42.98% عن موقفهم المحايد اتجاه إمكانية تستر الصحف اليومية الجزائرية عن المعلومات و عدم نقلها للقارئ، تليها نسبة 29.57% من الأساتذة الذين وافقوا على هذه الفكرة التي في نظرهم الصحف اليومية الجزائرية تتستر على المعلومات و لا تنقلها للقارئ .

هذا ما نلاحظه أيضا لدى معظم الأساتذة في كل من جامعة باتنة 1 بنسبة 45.38% و كذا بنسبة 43.54% في جامعة أم البواقي، و أيضا بنسبة 37.83% في جامعة سطيف 2 التي جميعها تعبر عن موقف واحد هو الحياد اتجاه هذه الفكرة، أما عن الموقف الثاني من ناحية الترتيب فنجد الأساتذة في الجامعات الثلاثة رفضوا هذه الفكرة بنسبة 33.06% في جامعة أم البواقي، و نسبة 28.37% في جامعة سطيف 2، و نسبة 26.92% في باتنة 1 حيث في نظرهم الصحف اليومية لا تتستر بل تنقل المعلومات بكل أمانة و شفافية لقارئها.

-الايخبار الدولية:

تعكس لنا النتائج أن أغلبية الأساتذة اتخذوا موقفا محايدا اتجاه تستر الصحف اليومية في نقلها للمعلومات بنسبة 49.69%، تليها نسبة 24.08% للذين أبدوا موافقتهم لفكرة تستر الصحف عن المعلومات في الأخبار الدولية و عدم نقلها للقارئ.

كما يتبين لنا أن الأساتذة اتخذوا موقفا محايدا حول هذه الفكرة في الجامعات الثلاثة ذلك بنسب تجاوزت النصف أعلاها في جامعة سطيف2 بنسبة 51.35%، ثم نسبة 50% في جامعة أم البواقي، بعد ذلك نسبة 48.46% في جامعة باتنة1، يليها أيضا الموقف الموافق لهذه الفكرة بنسبة متقاربة أيضا أعلاها نسبة 25.80% في جامعة أم البواقي، و كذا نسبة 25.67% في جامعة سطيف2، و أيضا نسبة 21.53% في جامعة باتنة1.

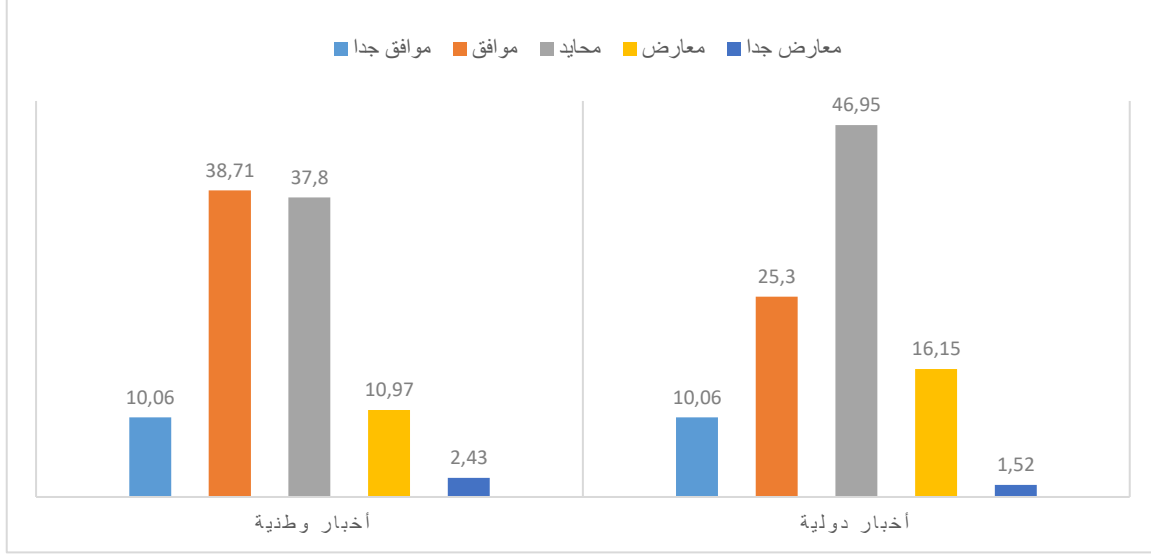
بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تقييم الأساتذة لمدى تستر الصحف و عدم نقل المعلومات للقارئ حسب الانتماء للجامعة، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، وجود فروق دالة احصائيا بين الأخبار الوطنية والدولية لأفراد العينة بعد حساب "كا²" = 12.486 عند مستوى الدلالة 0.05.

يمكننا تفسير النتائج السابقة بما يلي:

-اتخاذ أغلبية الأساتذة الموقف المحايد هو الموقف المعبر عن الاعتدال و الوسطية في الموقف دلالة على أن هذه الفكرة قد تنطبق على أخبار كما قد لا نجدها في أخبار أخرى، أما عن اتخاذهم في المرتبة الثانية للموقف المؤيد لوجود تستر الصحف اليومية عن المعلومات المقدمة للقارئ ، ذلك أن في نشرها لبعض الأخبار يتضح تستر الصحيفة بإخفاء حقائق و عدم نشرها أو نشر الخبر لكن الكثير من جزئياته مبتورة بطريقة قصدية على الرغم من أهميتها.

لذا لا بد أن تكون مهمة وسائل الاعلام توفير المعلومات التي تخدم الصالح العام، و تسهل فتح حوار عام، حر، و منطقي يعكس التركيز على المجتمع بمختلف فئاته، اذا لم يتم تفعيل مبدأ المساواة ينتج عنه الجمود للصحافة، بالتالي يصبح التفاوت ليس اقتصاديا فقط بل ثقافيا و ايدولوجيا. (Hachett & Fraser, 2013, pp 18-20) (ترجمة شخصية)

شكل رقم 13.4. يوضح عدم تحري الصحافة للموضوعية في نشر الأخبار



يكشف لنا الجدول ما يلي:

-الأخبار الوطنية:

عبر 38.71% من الأساتذة عن موافقتهم لغياب الموضوعية في معالجة الصحف للأخبار الوطنية، تليها نسبة 37.80% للذين اتخذوا موقفا محايدا اتجاه ذلك.

و هذا ما نلاحظه في كل من جامعة سطيف 2 بنسبة 43.24%، و بنسبة 40.76% في جامعة باتنة 1 للأساتذة الذين اتخذوا نفس الموقف هو موافقتهم على غياب الموضوعية في المعالجة الصحفية للأخبار الوطنية، ليختلف معهم أساتذة جامعة أم البواقي الذين اتخذوا موقفا محايدا اتجاه ذلك بنسبة 41.93%.

-الأخبار الدولية:

اتخذ معظم الأساتذة موقفا محايدا اتجاه غياب الموضوعية في معالجة الأخبار الدولية بنسبة 46.95%، تليها نسبة 25.30% للذين وافقوا على غياب الموضوعية في نقل هذه الأخبار.

أما على مستوى الجامعات فنجد أغلبية الأساتذة كان لهم موقف واحد هو الحياد اتجاه غياب الموضوعية في المعالجة الصحفية لهذه الأخبار لتكون النسب 51.61%، 47.69%، و 37.83% في كل من جامعة أم البواقي، باتنة 1، سطيف 2 على التوالي.

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تقييم الأساتذة لمدى عدم تحري الصحافة للموضوعية حسب الانتماء للجامعة، و عدم وجود فروق دالة إحصائيا أيضا في الأخبار الدولية، وجود فروق دالة احصائيا بين الأخبار الوطنية والدولية لأفراد العينة بعد حساب "كا²" = 16.392 عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05.

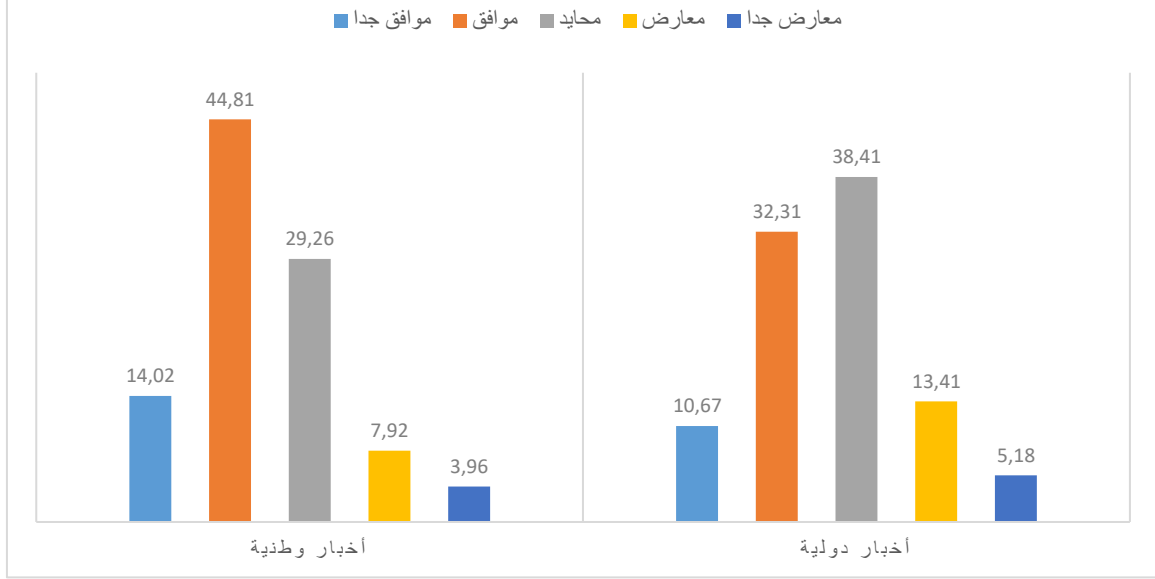
يمكننا تبرير النتائج السابقة التي تعكس موافقة أغلبية الأساتذة على موقف واحد هو تأكيد على غياب الموضوعية في معالجة الصحف للأخبار، ما يجعل مشكلة الموضوعية لا تزال مطروحة على مستوى الصحافة المكتوبة، «فالموضوعية كتحد يومي تعيشه الصحافة لأنها مطالبة للوفاء بالنشر الموضوعي للأخبار» (charlotte, 2006, p. 13)، «و بذلك تكون الموضوعية كمفهوم نسبي لا يمكن تحقيقه بأي شكل من الأشكال، لكن يمكن تحقيق جزء منه بحيث يجري تجنب الشخصنة و الاسهابو الايجاز المخل بالمعنى أو بعناصر التغطية و غير ذلك». (بدر، 2012، صفحة 100)

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 79: يوضح اتجاهات المبحوثين حول غياب التعمق في معالجة الصحافة للأخبار

المجموع	البدائل										الجامعة	نوع الأخبار	
	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا				
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
%100	74	00	0	12.16	0	25.67	19	50.00	37	12.16	0	سطيف.2	أخبار وطنية
%100	13	6.92	0	6.92	0	31.53	41	38.46	50	16.15	2	باتنة.1	
%100	12	3.22	0	6.45	0	29.03	36	48.38	60	12.90	1	أم البواقي	
100	32	3.96	1	7.92	2	29.2	96	44.8	14	14.0	4	المجموع	
%	8		3		6		6		1	7	2		
%100	74	1.35	0	17.56	1	33.78	25	35.13	26	12.16	0	سطيف.2	أخبار دولية
%100	13	10.0	1	13.07	1	38.46	50	29.23	38	9.23	1	باتنة.1	
%100	12	2.41	0	11.29	1	41.12	51	33.87	42	11.29	1	أم البواقي	
100	32	5.18	1	13.4	4	38.4	12	32.3	10	10.6	3	المجموع	
%	8		7		4		1		6		5		
-غير دالة		-غير دالة		-دالة		-م.د.05=(15.507)، 0.01=(20.090) - د ح : وطنية/دولية= (8) -م.د.05=(9.488)، 0.01=(13.277) - د ح : وطنية ودولية= (4)						لفروق باستخدام م "كا"2	

شكل رقم 14.4. يوضح غياب التعمق في معالجة الصحافة للأخبار



يتضح لنا من الجدول أعلاه ما يلي:

-الأخبار الوطنية:

عبر الأساتذة بنسبة قدرت بـ 44.81% من الأساتذة وافقوا على غياب التعمق في معالجة الصحف اليومية للأخبار الوطنية، تليها نسبة 29.26% للذين أبدوا حيادهم اتجاه ذلك.

ونفس الموقف اتخذته أغلبية الأساتذة في الجامعات الثلاثة وذلك بنسبة 50% في جامعة سطيف2، 48.38% في جامعة أم البواقي، وكذا نسبة 38.46% في جامعة باتنة1، يليه الموقف الحيادي اتجاه هذه الفكرة بنسبة 31.53%، وكذا نسبة 29.03%، و أيضا نسبة 25.67% في كل من جامعة باتنة1، أم البواقي، و كذا سطيف2 على التوالي.

-الأخبار الدولية:

نجد أغلبية الأساتذة بنسبة 38.41% كانوا محايدين حول غياب التعمق في معالجة الصحف للأخبار الدولية، تليها نسبة 32.31% للذين وافقوا على هذه الفكرة.

نجد أيضا نفس الموقف اتخذته الأساتذة في الجامعات الثلاثة ليكون الموقف الأول الحياد بأعلى نسبة قدرت بـ 41.12%، و نسبة 38.46%، كذا 33.78% في كل من جامعة أم البواقي، باتنة1، و سطيف2 على التوالي، يليها الموقف الثاني الذين يعكس موافقة الأساتذة على غياب التعمق في تناول

الأخبار الدولية بنسبة 33.87%، و 35.13%، ثم 29.23% في جامعة أم البواقي، سطيف2، كذا باتنة1 على التوالي.

بحساب "كا²" يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تقييم الأساتذة لفكرة غياب التعمق في معالجة الصحافة للأخبار حسب الانتماء للجامعة، و عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية، وجود فروق دالة إحصائية بين الأخبار الوطنية والدولية لأفراد العينة بعد حساب "كا²" = 17.350 عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05.

يمكن تبرير ذلك بأن موافقة الأساتذة على غياب التعمق في معالجة الصحف للأخبار الوطنية راجع إلى السطحية في المعالجة وعدم التمكن من نقل الخبر بالطريقة التي تسمح بتغطية كل جوانبه و أبعاده.

كما أن تحليلها لكثير من الأحداث و تقديمها للقارئ بطريقة تتميز بكثرة النقائص، فمثلا سرعة نقل الخبر و عدم تقديم الأدلة و الحجج و كذا البراهين اللازمة حول الحدث أو الخبر المطروح كلها كأسباب تعبر عن غياب التعمق في معالجة المحتوى الإخباري، ليكون مشكل غياب التعمق و السطحية كمشكل مطروح في وسائل إعلامية أخرى و لا يقتصر على الصحيفة « فمثلا التلفزيون أيضا نظرا للسعي وراء الفورية في نقل الصور الدرامية غالبا ما يقود الأخبار المحلية إلى عرض أخبار تقتصر إلى التفسير المناسب أو الخلفية اللازمة مع جهد قليل في ربط الأحداث والأفكار المقدمة ». (كارولين، 1993، الصفحات 204-205).

أما بخصوص الأخبار الدولية التي اتخذ فيها أغلبية الأساتذة موقفا حياديا اتجاهها دلالة على عدم الالتزام بمبدأ التعمق في كل الأخبار المنشورة، فمثلا مشكلة الاختصار ومحدودية المساحة الإعلامية المخصصة لهذه الأخبار مقارنة بالأخبار الأخرى تجعل من طريقة التحليل سريعة و سطحية، هذا ما يجعل القارئ يتراجع في موقفه حول تأكيد الالتزام بالتعمق الصحفي فيها.

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

جدول رقم 4. 80: يمثل اقتراحات المبحوثين لتكون المعالجة الصحفية للأخبار معالجة فعالة:

النسبة %	التكرار	اقتراحات المبحوثين
0.27	01	- زيادة المرسلين لتغطية الأخبار الدولية
0.27	01	- الاعتماد على إمكاناتها في تغطية الخبر
26.09	95	- الحرية و استقلالية الصحافة
06.31	23	- تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات المتعلقة بالخبر
08.79	32	- التكوين الجيد للصحفيين
15.65	57	- الموضوعية في الطرح
15.93	58	- المصداقية
03.02	11	- التعمق في المعالجة الصحفية
07.41	27	- الكفاءة المهنية في العمل الصحفي
0.82	03	- السبق الصحفي
05.49	20	- الالتزام بأخلاقيات المهنة
02.47	09	- الحماية القانونية للصحفي بسن قوانين تنظم مهنة الصحافة
01.92	07	- الاهتمام بمختلف المجالات في نقل الأخبار
01.92	07	- الاحترافية
02.19	08	- الاستجابة لاهتمامات القارئ
01.37	05	- الشمولية
%100	364	المجموع

يتبين من الجدول أن أغلبية المبحوثين بنسبة قدرت بـ 26.09% اقترحوا ضرورة تحقيق الحرية و استقلالية للصحافة تليها نسبة 15.93% للذين أكدوا على ضرورة توفر المصداقية في المعالجة الصحفية للأخبار، و بنسبة مقاربة لها 15.65% نادوا بضرورة الالتزام بمبدأ الموضوعية في الطرح، تليها بعد ذلك نسبة 8.79% اقترحوا ضرورة الاهتمام بالتكوين الجيد للصحفيين، ثم نسبة 7.41% للذين ركزوا على أهمية تكريس الكفاءة المهنية في العمل الصحفي، أما عن أقل نسبة قدرت بـ 0.27%

جاءت حول ضرورة زيادة المراسلين في تغطية الاخبار و كذا اعتماد الصحافة الورقية على إمكانياتها في تغطية الأخبار لتفادي نقل الأخبار حرفيا من مصادر أخرى خاصة الخارجية منها مثل الأخبار الدولية التي تنقلها مباشرة عن وكالات الانباء .

يمكن تفسير ذلك أن الدعوة إلى استقلالية الصحافة كضرورة حتمية لتحرير الصحافة من سيطرة النظام و توفير هامش أوسع من الحرية التي تستلزم رفع كل القيود المفروضة على النظام الصحفي، هذا المشكل الذي نجده في الأنظمة الغير ديمقراطية أين تميل الحكومات إلى ممارسة سيطرة مباشرة على كيفية عمل المؤسسات الإعلامية و ما يمكنها انتاجه من مضامين إعلامية، على عكس غيرها من الدول الديمقراطية الغربية التي تضبط فيها علاقة الحكومات بالمؤسسات الإعلامية وفق قواعد تنظيم عمل المؤسسات الإعلامية[...] وفق مبدأ الحياد و حرية التعبير .(Matthe,2018,p 4)(ترجمة شخصية).

و لتحرير الصحافة من السلطة لا يكون إلا بتحريرها من التبعية الاشهارية التي تفرضها الدولة بتحكمها في الموارد الاشهارية و توزيعها وفق ما يخدم مصالحها و جعل الوكالة الوطنية للإشهار المسير الأساسي و المتحكم في نسب الاستعادة من الاشهار، كما أن استقلالية الصحافة مرهونة أيضا بتحريرها على مستوى المطابع بإنهاء تبعيتها في مجال الطبع و تمكينها من ملكية مطابع خاصة بها.

أما فيما يخص الموضوعية و المصادقية في الطرح فهي من المبادئ الأساسية في العمل الصحفي فبدونهما يكون الخبر المقدم مشكوك في صحته و كذا لضمان نقل كل جزئيات الخبر و كل وجهات النظر حوله، و هذا الاقتراح يتوافق مع نتائج الجدول رقم 76 و 78 .

فيما يخص الاقتراح الذي يؤكد على التكوين الجيد للصحفيين فهو مطلب أساسي يضمن جودة المادة الصحفية المنشورة و يجعلها في مستوى تطلعات القارئ، و هذا لا يتحقق إلا بالتدريب المتواصل للصحفيين من خلال إجراء دورات تكوينية متخصصة لتأهيل الصحفيين و تمكينهم من التحكم في أبعديات الكتابة الصحفية،» و لتحقيق جودة العمل الصحفي لا بد من ضمان تنوع المصادر التي تسمح بضمان التوازن في نقل وجهات النظر المختلفة، و و كذا تدريب الصحفيين لتكون المضامين الإخبارية متوافقة مع مبادئ السلوك الأخلاقي من جهة و تستجيب لتوقعات الجمهور و احتياجاته من جهة أخرى».(christoph a lublinski ,2014, p2)(ترجمة شخصية)

كما أن الكفاءة المهنية في العمل الصحفي تكون بإسناد العمل الصحفي لمؤهلين و متخصصين في مجال الاعلام فتوظيف حاملي الشهادات الدارسين لتخصص الاعلام و الاتصال و تطهير الفضاء الصحفي من المتطرفين و الدخلاء على مهنة الصحافة من شأنه أن يساهم في تقديم المضامين على نحو سليم و بأسلوب اعلامي يستجيب لاهتمامات القارئ.

أما بالنسبة للاقتراح الخاص بالوصول إلى مصادر الأخبار كعنصر هام لتحري الحقيقة و الالمام بالمعلومات الصحيحة من مصادرها الموثوقة، لتسهيل الحصول على المعلومات الدقيقة حتى لا يصل الخبر مبتورا تغيب فيه الحقيقة و تشوه فيه المعلومة الإخبارية، فإعطاء الصحفي حقه في الاطلاع على المعلومات من مصادرها مع وضع كل الأطر القانونية التي تضمن حمايته في القيام بمهنته الصحفية.

خاصة و ان المعلومة أصبحت متاحة و سهل الحصول عليها في الوقت الراهن اين انتشر استخدام الانترنت و تعدد أساليب التواصل، فيمكن الاستفادة من هذا الوضع و النظر اليه بإيجابية، كما ان الصحيفة كغيرها من وسائل الاعلام التقليدية مجبرة على التكيف مع التقنيات الجديدة لتلبية احتياجات مستهلك الوسائط الجديدة (Michael Kuyaca,p 176) (ترجمة شخصية)

فمساهمة الانترنت قد تكون فعالة و ايجابية اذا ما حسن استخدامها و استفادت منها الصحيفة، ففعاليتها تظهر في قدرتها على تحسين أداء وسائل الاعلام، حيث تستطيع المؤسسة و القائمين عليها الاتصال بالانترنت في وقت قصير جدا ،ما يجعل الأنترنت ليست وسيطا جماهيريا فقط بل وسيط لوسائل الاعلام لأنها تساعدها على التغلب على قيودها الخاصة في التوزيع و نقل محتوياتها و هذا ما يسمح للصحيفة بنقل اعدادها لجمهور واسع .(Pauline,2011,p7) (ترجمة شخصية)

أما فيما يتعلق بالالتزام بأخلاقيات المهنة التي لا بد على الصحفي أن يخضع لها في أداء مهامه الإعلامية التي تفرض عليه احترام مبادئ وأسس العمل الصحفي، فالانضباط و الصرامة في أداء مهنة الصحافة تكون بالابتعاد عن السلوكات اللاأخلاقية التي تنتافي و الرسالة الإعلامية النبيلة التي تجعل من الصحفي مسؤولا بتأديته واجباته و في نفس الوقت يستفيد من حقوقه المشروعة التي تسمح له بأداء مهنته على النحو الذي يخدم الضمير المهني و المجتمع

الفصل الخامس: خاتمة

5. 1. النتائج العامة.

5. 2. نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

5. 3. نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

5 . 4. آفاق الدراسة

5. 1. عرض النتائج العامة للدراسة:

1. إن أغلبية الأساتذة باختلاف الجامعات الثلاثة التي ينتمون إليها أبدوا آراء متقاربة في مدى إقبالهم على قراءة الصحف الورقية الجزائرية، ما يعكس تذبذب قراءتهم لها لتتصدر أغلب إجاباتهم على عبارتين هما نادرا بنسبة 44.48% ، و أحيانا بنسبة 38.3% .
2. أما بالنسبة لقراءتهم للصحف حسب متغير الجنس فنجد بالنسبة للذكور في جامعة باتنة 1 نادرا ما يقرؤون الصحف بنسبة 7.31%، أما في جامعتي أم البواقي و سطيف 2 يقرؤون الصحف أحيانا بنسبة 7.01% و 5.18% على التوالي، في المقابل نجد الاناث أيضا في جامعة باتنة 1 و كذا جامعة أم البواقي نادرا ما يقرآن الصحف بنسبة 11.58% ، في حين الاناث في جامعة سطيف 2 أحيانا ما يقرآن الصحف بنسبة 4.26%.
3. عدد الصحف التي تقرأها النخبة الجامعية تراوحت بين صحيفة و صحيفتين فقط، كما اختار الأساتذة الجامعيون في الجامعات الثلاثة الصحف العامة بنسبة كبيرة قدرت 97.25%.
4. تفضل النخبة الجامعية قراءة الصحف التي تصدر باللغتين العربية و الفرنسية بنسبة قاربت النصف 49.55%، و احتلت جريدة الخبر قائمة الصحف الجزائرية التي يفضل قراءتها الأساتذة الجامعيون بنسبة 35.19%، كما فضل الأساتذة جريدة ELWATAN الصادرة باللغة الفرنسية لتتال أكبر نسبة قدرت بـ 35.95%.
5. أن معظم المبحوثين يفضلون قراءة الصحف اليومية حسب الظروف بنسبة 48.32%، كما يفضل الاناث قراءة الصحف حسب الظروف في الجامعات الثلاثة ، أما الذكور في جامعة سطيف 2 بنسبة 6.86% و في جامعة باتنة 1 بنسبة 7.69% يفضلون الفترة الصباحية ، في حين يفضل الذكور في جامعة أم البواقي قراءة الصحف حسب الظروف بنسبة 9.06%.
6. بالنسبة لحجم الوقت الذي يستغرقه الأساتذة الجامعيون في قراءتهم للصحف اليومية الجزائرية فقد كان ضيقا محدودا انحصر في أقصر مدة هي أقل من نصف ساعة ، كما اختارت النخبة الجامعية المنزل كأحسن الأماكن في قراءتها للصحف اليومية الجزائرية .
7. إن طريقة قراءة النخبة الجامعية للصحف اليومية الجزائرية مبنية على مبدأ الانتقاء ،ذلك أن انتقاء المواضيع هو الأسلوب الذي يفضلونه في قراءتهم للصحف.

8. فيما يخص نوع الصفحات التي يفضلها الأساتذة الجامعيون في قراءتهم للصحف اليومية نجد ان الأغلبية بنسبة 35.42% يفضلون الصفحة الأولى لقدرتها على مساعدتهم في انتقاء الأخبار المهمة بنسبة قدرت بـ 10.04%.
9. أكثر من نصف العينة بنسبة قدرت بـ 69.49% يهتمون في قراءتهم للصحف بالعناوين الرئيسية و الفرعية معا.
10. فيما يخص نوع الأخبار التي يقرؤها الأساتذة الجامعيون الذين فضلوا متابعة الأخبار الوطنية و الدولية معا بنسبة كبيرة قدرت بـ 86.88% .
11. تصدرت المواضيع السياسية قائمة المواضيع المفضلة في كلا من الأخبار الوطنية و الدولية لدى عينة الدراسة بنسبة 12.50%.
12. فيما يتعلق بالقضايا الوطنية الجزائرية التي تهتم النخبة الجامعية بقراءتها في الصحف اليومية الجزائرية جاءت قضية الفساد كأولى القضايا التي نالت اهتمام أفراد العينة بنسبة 8.39% .
13. بالنسبة للقضايا العربية التي يهتم الأساتذة الجامعيون بقراءتها تبين نتائج الدراسة تصدر القضية الفلسطينية على رأس القضايا العربية بنسبة 14.82%.
14. أما فيما يخص القضايا الدولية الغربية فنجد معظم الأساتذة يهتمون بموضوع التدخل الأمريكي بنسبة 12.58%.
- أما بالنسبة لنوع القالب الفني الذي يفضله الأساتذة الجامعيون في قراءتهم للأخبار فنجد الكاريكاتير بنسبة 19.94%، و هو القالب المفضل في قراءة الأخبار الوطنية ، ليختلف نوع القالب المفضل في قراءة الأخبار الدولية أين نجد تفضيل المقال و الكاريكاتير.
15. أكد أغلبية الأساتذة الجامعيين دائما ما يحاولون التعرف على الأحداث الوطنية و الدولية الراهنة ،وجود فروق دالة إحصائية في الأخبار الوطنية والدولية معا للعينة ككل عند مستويين 0.01 و 0.05 .
16. أكد نسبة 47.56% من الأساتذة الجامعيين على إجابة واحدة هي دائما ما تكون متابعتهم للأخبار الوطنية و الدولية لفهم الأحداث و الوقائع ، مع وجود فروق دالة إحصائية في الأخبار الوطنية حسب

الجامعات عند مستوى الدلالة 0.01 و ،و كذا دالة احصائيا في الأخبار الوطنية والدولية معا للعينة عند مستوى 0.05 .

17. يرى أغلبية المبحوثين أنه دائما ما تكون قراءتهم للأخبار الوطنية و الدولية في الصحف اليومية الجزائرية وفق انتقاء المعلومات .

18. اعتبر أغلبية الأساتذة أحيانا ما يكون الحصول على المعلومات الدقيقة دافعا في قراءتهم للأخبار الوطنية و الدولية .

19. أكد الأساتذة الجامعيين بأن متابعتهم لآخر الأخبار الوطنية و الدولية دائما ما يكون دافعا لقراءتهم للأخبار المنشورة في الصحف اليومية.

20. أكد الأغلبية بنسبة 42.07% من الأساتذة الجامعيين دائما ما يقومون بانتقاء الأخبار الوطنية قبل قراءتها، كما عبر الأغلبية في كل من جامعة باتنة 1 بنسبة 45.38% و جامعة سطيف 2 بنسبة 41.89% دائما ما ينتقون الأخبار الدولية قبل قراءتها، في حين عبر الأغلبية بنسبة 36.29% في جامعة أم البواقي غالبا و كذا أحيانا ما يقومون بعملية الانتقاء قبل قراءتهم للأخبار الدولية لتكشف النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في الأخبار الدولية .

21. إن دافع تفصيل و تحليل القضايا المقدمة أحيانا ما يكون سببا في متابعة الأساتذة للأخبار الوطنية و الدولية التي تقدمها الصحف.

22. إن انفراد الصحف اليومية الجزائرية في عرض مختلف جوانب الخبر كدافع أحيانا ما يتخذه الأساتذة كسبب لقراءتهم للأخبار الوطنية و كذا الدولية .

23. أكد أغلبية المبحوثين أحيانا ما تكون الصحف اليومية الجزائرية مصدرا أساسيا في حصولهم على المعلومات حول الأخبار الوطنية و الدولية كدافع لقراءتهم لها.

24. يرى الأساتذة الجامعيين أحيانا ما تسمح لهم الصحيفة بقراءة الأخبار الوطنية و الدولية مرات عديدة وأحيانا ما تمكنهم الصحف من الرجوع للأخبار و الاحتفاظ بها ، يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول هذا الدافع حسب الجامعات عند مستوى الدلالة 0.05، و أكدت وجود فروق دالة إحصائيا في الأخبار الدولية عند مستوى الدلالة 0.05.

25. أكد الأساتذة أحيانا ما تكون الأقلام الصحفية متميزة في تناولها للأخبار الوطنية و الدولية كدافع لقراءتهم لها، إن النتائج تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول هذا الدافع حسب الجامعات عند مستوى الدلالة 0.05، و كذا وجود فروق دالة إحصائية في الأخبار الدولية عند مستوى الدلالة 0.05.
26. يرى الأساتذة أحيانا ما يلجؤون إلى الصحف اليومية الجزائرية كبديل عن وسائل إعلامية أخرى في قراءتهم للأخبار الوطنية و الدولية.
27. أحيانا ما توفر الصحيفة الورقية اليومية للأساتذة الجامعيين إمكانية التعرف على مختلف الآراء المؤيدة و المعارضة في الأخبار الوطنية و الدولية .
28. كشفت الدراسة ان الأساتذة أحيانا ما تمكنهم الصحف اليومية من اتخاذ رأي حول القضايا الاجتماعية المطروحة وطنيا و دوليا .
29. كما بينت نتائج الدراسة أن الأساتذة الجامعيين أحيانا ما يناقشون الأخبار الوطنية و الدولية مع الزملاء و الأصدقاء .
30. أكد الأساتذة أحيانا ما يتفاعلون مع الزملاء حول ما يحدث في المجتمع على المستوى الوطني و الدولي وفق ما يقدم من أخبار .
31. يرى الأساتذة أحيانا ما تكون قراءتهم للأخبار الوطنية و الدولية في الصحف بدافع التخلص من الروتين.
32. أكد الأساتذة أحيانا ما تكون قراءتهم للأخبار الوطنية و كذا الدولية المقدمة في الصحف اليومية الجزائرية وفق دافع عادة القراءة.
33. يرى الأساتذة الجامعيون أحيانا ما يقرؤون الأخبار الوطنية و كذا الدولية بدافع ملء وقت الفراغ
34. كشفت الدراسة أن المبحوثين أحيانا ما تعتبر قراءتهم للأخبار الوطنية و الدولية بدافع تحقيق الذات و الظهور بمظهر الأستاذ المثقف، بالتالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخبار الوطنية حول تحقيقا لأساتذة لهذا الدافع بقراءتهم للصحف حسب الجامعات عند المستويين 0.01 و 0.05، و وجود فروق دالة إحصائية أيضا في الأخبار الدولية عند المستويين 0.01 و 0.05،

35. أكد الأساتذة أحيانا ما يتحقق لهم الاشباع الخاص بزيادة الرصيد الثقافي العام من خلال قراءتهم للأخبار الوطنية و الدولية.

36. تبين النتائج أن الأساتذة أحيانا ما تقدم لهم الصحف اليومية معلومات موضوعية حول الأخبار الوطنية و الدولية المنشورة،

37. أكد الأساتذة أحيانا ما يتحقق لهم الاشباع الذي له علاقة بزيادة المعلومات المعرفية حول الأخبار الوطنية و الدولية .

38. يرى الأساتذة دائما ما يتحقق لهم الاشباع الخاص بإمكانية اطلاعهم على الأخبار الوطنية المهمة، كما نجد أغلبية الأساتذة أحيانا ما يتمكنون من الاطلاع على الأخبار الدولية المهمة في الصحف اليومية.

39. نجد أفراد العينة أحيانا ما تمكنهم الصحف اليومية الجزائرية من ادراك و فهم ما يحدث وطنيا و دوليا .

40. أكد الأساتذة الجامعيين أن الصحف اليومية الجزائرية أحيانا ما تحقق لهم الاشباع الخاص بالقدرة على متابعة مختلف المستجدات على المستوى الوطني و الدولي.

41. عبر الأساتذة أحيانا ما يتحقق لهم الاشباع الخاص بالحصول على كافة التفاصيل و الأحداث الوطنية و كذا الدولية.

42. عبر الأساتذة أحيانا ما يتحقق لهم الاشباع الخاص باقتناعهم بالأخبار الوطنية و الدولية المقدمة في الصحيفة.

43. نجد الأساتذة أحيانا ما يتحقق لديهم الاشباع الخاص بتتمية قدرتهم في تحليل الأحداث و الأخبار الوطنية و الدولية المقدمة في الصحف.

44. أكد الأساتذة أحيانا ما يتحقق الاشباع الذي له علاقة بتحسين قدرتهم على مقارنة الأحداث و الاخبار الوطنية و الدولية المقدمة في الصحف مقارنة مع غيرها من وسائل الاعلام.

45. أكد الأساتذة أحيانا ما يتحقق لهم الاشباع الاجتماعي المتمثل في زيادة التفاعل مع المجتمع بقراءة الأخبار الوطنية و الدولية المنشورة في الصحف .

46. يرى الأساتذة أحيانا ما تحقق لهم قراءة الصحف الإشباع الاجتماعي الخاص بفهم القضايا الاجتماعية الشائكة التي تواجه المجتمع الجزائري و الدولي .

47. أكد الأساتذة أحيانا ما يتحقق لهم الاشباع الاجتماعي الذي له علاقة بسهولة الاطلاع على مختلف مشاكل المجتمع من خلال قراءتهم للأخبار الوطنية و الدولية المنشورة في الصحف اليومية الجزائرية.
48. تبين النتائج أن أساتذة أحيانا ما يحقق لهم الاشباع الاجتماعي الخاص بمعرفة الحلول المثلى لمشاكل المجتمع الجزائري و الدولي بقراءتهم للأخبار المتناولة في الصحف الجزائرية.
49. يرى أغلبية الأساتذة أحيانا ما تمكنهم الصحافة اليومية من اتخاذ آراء صائبة و سديدة حول القضايا المطروحة في المجتمع و طنيا و دوليا .
50. عبر أفراد العينة أحيانا ما تمكنهم الصحف اليومية الجزائرية من اتخاذ سلوك إيجابي اتجاه القضايا و الاحداث المقدمة في الاخبار الوطنية و الدولية .
51. أكد الأساتذة أحيانا ما يتخذون سلوك سلبي اتجاه القضايا و الأحداث نتيجة قراءتهم للأخبار الوطنية و الدولية المقدمة في الصحف .
52. نجد أن الأساتذة الذين اعتبروا أن قراءة الصحف اليومية الجزائرية أحيانا ما تحقق لهم الراحة و الاسترخاء بقراءتهم للأخبار الوطنية و الدولية .
53. نجد أن الأساتذة اعتبروا أن اشباع عادة القراءة أحيانا ما يتحقق بقراءة الأخبار الوطنية و الدولية في الصحف اليومية الجزائرية.
54. أكد الأساتذة أحيانا ما يتحقق لهم الاشباع المتمثل في التخلص من الروتين من خلال قراءتهم للصحف اليومية الجزائرية و ما تنشره من أخبار وطنية و دولية .
55. نجد أن المبحوثين أحيانا ما يتحقق لديهم الاشباع الذي له علاقة بتحقيق الذات و الظهور بمظهر الأستاذ المتقن بقراءتهم للأخبار الوطنية و الدولية .
56. نجد أن الأساتذة وافقوا على شمولية تغطية الصحف اليومية الجزائرية للأخبار الوطنية و الدولية.
57. رفض الأساتذة فكرة تمتع الصحف اليومية بالمصداقية في تناول القضايا و الأحداث الوطنية، يتبين وجود فروق دالة احصائيا بين الأخبار الوطنية و الدولية لأفراد العينة عند مستوى الدلالة 0.05.
58. نجد أن الأساتذة وافقوا على تناول الصحافة اليومية للمواضيع الجديدة التي تهم القارئ، كما كان لهم موقفهم إيجابي اتجاه توفر المصداقية في الأخبار الدولية التي تقدمها الصحف للقارئ.

59. رفض الأساتذة فكرة تميز المعالجة الصحفية للأخبار الوطنية بالفعالية المطلوبة، في حين اتخذوا موقفا محايدا حول مدى توفر الفعالية في معالجة الصحف للأخبار الدولية.

60. لم يوافق أفراد العينة على فكرة توفر الحرية في تحليل الصحف للأخبار الوطنية، في حين اتخذوا موقفا محايدا اتجاه توفر الحرية في تحليل الأخبار الدولية ، ليتبين وجود فروق دالة احصائيا بين الأخبار الوطنية والدولية لأفراد العينة عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05.

61. نجد الأساتذة اتخذوا موقفا محايدا اتجاه عدم مصداقية الأخبار الوطنية و الدولية المنشورة في الصحف.

62. اتخذ الأساتذة موقفا محايدا اتجاه إمكانية تستر الصحف اليومية الجزائرية عن المعلومات و عدم نقلها للقارئ في نشرها للأخبار الوطنية و الدولية، يتبين وجود فروق دالة احصائيا بين الأخبار الوطنية والدولية لأفراد العينة عند مستوى الدلالة 0.05.

63. أكد الأساتذة على موافقتهم لفكرة غياب الموضوعية في معالجة الصحف للأخبار الوطنية ،بينما اتخذ اغلبية الأساتذة موقفا محايدا اتجاه غياب الموضوعية في معالجة الأخبار الدولية ،وجود فروق دالة احصائيا بين الأخبار الوطنية والدولية لأفراد العينة عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05.

64. أيد الأساتذة فكرة غياب التعمق في معالجة الصحف اليومية للأخبار الوطنية، إلا أنهم كانوا محايدين اتجاه غياب التعمق في معالجة الصحف للأخبار الدولية، و يتبين وجود فروق دالة احصائيا بين الأخبار الوطنية والدولية لأفراد العينة عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05.

65. كشفت النتائج أن المبحوثين اقترحوا ضرورة تحقيق الحرية و استقلالية للصحافة، كما نادوا بضرورة توفر المصداقية في المعالجة الصحفية للأخبار، و أكدوا على ضرورة الالتزام بمبدأ الموضوعية في الطرح، و أهمية التكوين الجيد للصحفيين، مع ضرورة تكريس الكفاءة المهنية في العمل الصحفي.

5. 2. نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :

إن دراستنا الميدانية التي تسعى لمعرفة دوافع و الإشباع المحققة للنخبة الجامعية من قراءتها للأخبار الوطنية و الدولية في الصحف اليومية الجزائرية، و انطلاقا من تساؤلات الدراسة و كذا فرضيات التي وضعت كإجابات مؤقتة لها و من خلال النتائج المتوصل إليها يمكننا القول أن:

الفرضية الأولى :و التي مفادها

-تتنوع الأخبار الوطنية، العربية، والغربية التي تحرص النخبة الجامعية على انتقاء و متابعة البعض منها في الصحف الورقية اليومية الجزائرية.

نجد هذه الفرضية تحققت فالقضايا المطروحة متنوعة و كثيرة و متشعبة منها ما له علاقة بالمواضيع الوطنية، و منها ما له علاقة بالمواضيع الدولية بما فيها العربية و كذا الغربية، بالرغم من تنوع الأخبار و تعددها في الصحف اليومية الجزائرية إلا أن الأساتذة الجامعيين لا يتابعونها جميعها بنفس درجة الاهتمام و التضليل، بل يتم التركيز على عدد منها فقط و بدرجة أكبر مقارنة بغيرها التي تكون درجة تفضيلها و الاهتمام بها من طرف النخبة أقل.

و هذا ما كشفت عنه النتائج التي تبرز متابعة النخبة الجامعية لقضية الفساد في الجزائر على بقية المواضيع الوطنية الأخرى، كما توضح أيضا الاهتمام الكبير بالقضية الفلسطينية مقارنة بالقضايا العربية الأخرى، أيضا الاهتمام بالتدخل الأمريكي و قراءة الأخبار التي تكون أمريكا طرفا فاعلا فيها، هذا ما يؤكد فعالية النخبة في تحديد المواضيع التي تهمها و استبعاد الأخرى من دائرة اهتماماتها.

بالنسبة للفرضية الثانية:

- تعتبر الدوافع المعرفية أهم الدوافع التي تجعل النخبة الجامعية تتابع الأخبار الوطنية و الدولية في الصحف الورقية اليومية الجزائرية.

إن الدوافع المعرفية ليست واحدة بل متعددة منها ما له علاقة بمعرفة الاحداث الراهنة، كما نجد ما له علاقة بفهم الأحداث و الوقائع، كذا انتقاء المعلومات التي تقدمها الاخبار للقارئ، أيضا دافع الحصول على معلومات دقيقة، إن هذه الفرضية تحققت بصورة كبيرة في الدافع الأول و الثاني و كذا الثالث أين نجد عينة الدراسة دائما ما تستند إلى هذه الدوافع وهي محاولة الإحاطة بالأحداث الراهنة ، فهم الأحداث، انتقاء المعلومات في قراءتها للأخبار الوطنية و كذا الدولية، بينما الدافع الأخير الخاص بالحصول على معلومات دقيقة أحيانا فقط ما يدفع عينة الدراسة لقراءة الأخبار.

يمكننا القول أنه على الرغم من أهمية الدوافع المعرفية إلا أنها ليست جميعها على درجة واحدة من الأهمية بالنسبة للنخبة، هذه الأخيرة التي تركز على عدد منها فقط، و هو نفس الامر إذا ما تحدثنا عن الدوافع الأخرى التي جميعها تخضع لحرية النخبة ما يجعلها تختار منها ما يهمها فقط وفقا لاحتياجاتها و اهتماماتها بالتالي ليست جميع الدوافع تستند إليها النخبة في قراءتها للأخبار بل تنتقي البعض منها و تستبعد البعض الآخر حسب رغباتها هذا ما يؤكد مدى فعالية النخبة في معرفة و تحديد حاجاتها و تحكمها في خياراتها .

بالنسبة للفرضية الثالثة:

-إن الاشباكات المعرفية هي أكثر أنواع الاشباكات تحققا لدى النخبة الجامعية مقارنة بالاشباكات الأخرى (الإعلامية ، اجتماعية، سلوكية، نفسية).

إن هذا النوع من الاشباكات و بالرجوع إلى نتائج الدراسة الميدانية يتبين لنا أحيانا فقط ما تتحقق للنخبة الجامعية مثلها مثل باقي الإشباعات الأخرى الإعلامية، الاجتماعية، و النفسية، و كذا السلوكية ما يؤكد غياب فرق في تحقيقها لدى النخبة الجامعية، و كون تحقيقها بقي في مستوى متوسط فقط هذا ما عبرت عنه إجابات المبحوثين حيث انحصرت جل إجاباتهم على عبارة واحدة هي أحيانا، لتكون ديمومة تحقيق الاشباكات لدى عينة الدراسة مستعبدا ما يبرز عدم قدرة الصحيفة على الاستجابة الكاملة لها و بقائها في نطاق متوسط فقط، و إن كان الفرق نلمسه في نوع واحد من الاشباكات الإعلامية ألا و هو تمكين الصحف الأساتذة دائما من الاطلاع على الأخبار المهمة بنوعها الوطني و كذا الدولي،

بالنسبة للفرضية الرابعة:

- أغلبية اتجاهات النخبة الجامعية الجزائرية نحو تغطية الصحافة الجزائرية المكتوبة للأخبار الوطنية والدولية سلبية.

تحققت هذه الفرضية بصفة جزئية فقط و يمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

نجد الأخبار الوطنية في نظر الأساتذة الجامعيين تقدمها الصحف على نحو إيجابي خاصة من ناحية توفرها على عنصر الشمولية والجدة في الطرح، اما التقييم السلبي الذي قدمه المبحوثون حولها فيتمثل في غياب الموضوعية و التعمق في تحليلها للأخبار، كما أن مشكلة غياب المصادقية مطروحة بقوة فضلا عن كون المعالجة الصحفية تقتصر للتمييز و تغيب فيها الحرية الصحفية.

أما بالنسبة للأخبار الدولية فالموقف الذي اتخذه الأساتذة الجامعيين اتجاهها كان حياديا لم يكون لا سلبيا و لا إيجابيا، حيث لم تحدد النخبة الجامعية موقفها بوضوح اتجاه هذه الاخبار من ناحية التميز في المعالجة، مدى توفرها على قدر كاف من الحرية في التحليل أو التعمق في المعالجة، عدم تقييمها أيضا لفكرة وجود أو غياب المصادقية في المواضيع التي تتناولها

5. 3. مقارنة النتائج مع فروض نظرية الاستخدامات و الاشباكات :

-إن النخبة كجمهور لها فعاليتها في العملية الإعلامية ، ما يؤكد أن قراءتها للصحيفة اليومية و تحديدها لنوع الخبر الوطني أو الدولي هو حسب حاجاتها، ففرضية فعالية الجمهور التي تقرها نظرية

الاستخدامات و الاشباعات محققة، و الدليل على ذلك أن فعالية النخبة الجامعية تتجسد في طريقتها و أسلوبها في التعامل مع الوسيلة و المحتوى الإعلامي، حيث أكدت إجابات المبحوثين على انتقائهم لنوع الصحيفة ما جعلهم يفضلون جريدة الخبر و الوطن، كما أنهم ينتقون الصفحات، المواضيع... الخ، ما يثبت دور النخبة الجامعية في تحديد الأنسب لها وفق ما يشبع حاجاتها المحددة بدقة سلفا.

-استخدام النخبة للصحف و قراءتها للأخبار التي تنشرها يتوقف على نوع الحاجات و الرغبات و كذا الميولات التي تضبط و تتحكم في تحديد نوع المضامين الصحفية التي تبحث عنها لتحقيق الاشباع المطلوب، ما يجعلها كتوقعات مسبقة تضعها النخبة في سلم أولوياتها اتجاه الصحيفة.

-إن النخبة قادرة على تحديد و بدقة الدوافع و الحاجات التي تتحكم في طريقة القراءة ليكون اشباعها وفق ما تم تحديده مسبقا، و هذه الفرضية محققة أيضا .

-إن وعي الجمهور يتحدد في وعي النخبة الأساتذة الجامعيين كأفراد قادرين على تقييم أداء الصحيفة الورقية و كذا تحديد نقاط القوة و الضعف في المضامين الإخبارية المنشورة فيها، ما يؤكد على نشاطها و أهميتها كعنصر و طرف له دوره في العملية الإعلامية .

5. 4. نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

-اتفقت دراستنا مع دراسة الباحث فتحي حسين عامر المرتبطة بقضايا الوطن العربي التي توصل من خلالها أن معالجة الصحافة لهذه القضايا تبقى ضعيفة للغاية و محدودة التأثير لدى الجمهور عينة الدراسة، ما جعلها يتوجه إلى مصادر أخرى و لا يكتف بالصحف في الحصول على المعلومات التي يحتاجها لتكون هذه الوسائل متنوعة بين التلفزيون الفضائيات العربية و الأجنبية ما جعل الصحافة تحتل المرتبة الأخيرة لدى عينة الدراسة، و هي نفس النتيجة توصلنا إليها في دراستنا أين نجد الأساتذة الجامعيين لا يكتفون بالصحف الورقية في متابعة الاخبار الوطنية و الدولية ما يعكس تذبذب اقبالهم و قراءتهم لها على الرغم من حاجتهم الكبيرة و المتزايدة في معرفة المستجدات و آخر الأخبار على الساحة الوطنية و الدولية.

-اما عن دراسة المطيري فنجدها توصلت إلى نفس النتيجة التي توصلت إليها دراستنا من ناحية تفضيل المنزل كمكان لقراءة النسخة الورقية و كذا تصفح الموقع الالكتروني الخاص بها، ليتوصل أيضا إلى ان الصحف الورقية تسعى جاهدة لمتابعة قضايا الوطن و المواطن، كما انها تهتم بالقضايا العربية الرئيسية على الرغم من مشكلة افتقارها للجرأة و الصرامة في مناقشة القضايا، و هي واحدة من

أهم المشاكل الذي تواجهه الصحف بأنواعها بما فيها الصحف الجزائرية التي في نظر النخبة الجامعية تعاني الكثير من النقائص ما نتج عنه غياب جودة المضامين الصحفية التي تنشرها.

-أما عن دراسة العنانزة ،حجاب، و الدرويش و التي اكدت أن الحاجة لمعرفة الأخبار و الاطلاع على الاحداث الجديدة هي حاجة مشتركة بين قراءة الصحف الورقية و كذا تصفح المواقع الالكترونية، لتتصدر الاشباعات المعرفية قائمة الاشباعات التي يسعى الطلاب تحقيقها، و هو ما توصلت إليه دراستنا حيث كانت الحاجة المعرفية حاجة أساسية تسعى النخبة لإشباعها، لتختلف نوع المواضيع التي يهتم بها جمهور الطلبة عن النخبة، فإذا كان الطلبة يهتمون بمواضيع الحوادث و الجرائم كأولى المواضيع ترتيبا تليها المواضيع السياسية، فبالنسبة للنخبة الجامعية نجد ترتيبها للمواضيع السياسية في المرتبة الأولى مقارنة بمواضيع أخرى .

-أما عن دراسة عكاك فوزية و التي ركزت على رؤية الصحفيين في صياغتهم للأخبار و نشرها و هي العملية التي تتم وفق مبدأ الاختيار بالشكل الذي يستجيب لاهتمامات الجمهور و احتياجاته، بمعنى أن ما يتم نشره ما هو إلا كرد فعل على ما يحتاجه القارئ، في حين نجد في دراستنا تأكيد النخبة على عدم اشباع حاجاتها الإخبارية المطلوبة ما يجعلها في مستويات ضئيلة ، بالتالي تعبير عينة الدراسة على عدم الرضا حول ما يتم نشره، ما دفعهم لاقتراح مجموعة من الحلول المستعجلة التي من شأنها تحسين مستوى الممارسة الصحفية لإنجاح الصحيفة و ضمان استمرارها في ظل المنافسة الشرسة التي تعرفها مختلف الوسائل الإعلامية.

الأساتذة الجامعيون حاولوا تقديم رؤية مستقبلية تسمح بإنقاذ الصحافة من المشاكل التي تهدد استقرارها و إن كان غياب الموضوعية، المصداقية في نشر الاخبار بتغليب الكفة لصالح السلطة على حساب القارئ هذا ما يتعارض مع أخلاقيات الممارسة الصحفية التي تستلزم تفعيل الوعي و الضمير الصحفي لتكون المادة الصحفية استجابة حقيقية لحاجة القارئ للخبر الصحيح و السليم .

أما عن دراسة الباحث خلاف بومخيلة التي توصل فيها بعدم انتظام الطلبة في اقبالهم على الصحف و هي نتيجة مشتركة و إن كان الاختلاف في عدد الصحف والفترة المفضلة للقراءة، فدراستنا توصلت إلى ان النخبة تقرأ من صحيفة إلى صحيفتين و في الفترة الصباحية و كذا حسب الظروف، أما الطلبة

فاكتفوا بقراءة صحيفة واحدة و في فترة واحدة هي الفترة الصباحية فقط، هذا دلالة على ان الجمهور لديه الحرية الكاملة في اختيار الفترة التي تتناسب و انشغالاته و اهتماماته و كذا أوقات فراغه.

5. 5. آفاق الدراسة:

لطالما حاولت الدراسات خاصة المتعلقة بتأثير وسائل الاعلام على الجمهور التركيز على أهمية الوسيلة الإعلامية و قدرتها الفاتكة على احداث التأثير المطلوب و القوي في بعض الأحيان على الجمهور المستهدف، ما جعلها تغفل أهمية الجمهور مثل الجمهور النخبوي الذي يعتبر من الجماهير التي لها كلمتها الفاصلة في أداء المؤسسات الصحفية، فهذا النوع من الجماهير له أدوار عدة أبرزها تقييم مدى فعالية الأداء الصحفي في المجال الاخباري الوطني و الدولي، كما أنه لا احد منا ينكر أهمية وجود الجمهور و علاقته باستمرار الصحيفة، فمع تراجع مكانة الصحافة المكتوبة نتيجة التطور التكنولوجي الذي قلب الموازين لصالح وسائل الاعلام الجديد التي استقطبت عدد كبيرا من الافراد ما جعلها تحاول جاهدة الاستجابة لحاجاتهم المتنوعة .

في ضوء نتائج دراسة الأخبار الوطنية و الدولية في الصحف اليومية الجزائرية -دراسة ميدانية في استخدامات و اشباعات النخبة الجامعية، و التي أقرت بفعالية النخبة و قدرتها على تحديد كيفية قراءتها للصحف بأسلوب انتقائي يعكس نشاطها و عدم سلبيتها في التلقي بل تقييم الأداء الصحفي برفضها و انتقاداتها الواسعة للمضامين الإخبارية المقدمة، و تأسيسا على ذلك ارتأينا تقديم جملة من النقاط التي من شأنها تحسين مستوى المعالجة الصحفية للأخبار الوطنية و الدولية لتستجيب لرغبات الجمهور النخبوي نحددها فيما يلي:

-لا بد من إجراء دراسات دورية مستمرة لاستطلاع رأي النخبة للاستفادة من آرائها، أفكارها و كذا اقتراحاتها البناءة حول نوع و أسلوب طرح المواضيع المتناولة في كلا من الاخبار الوطنية و الدولية.

-الدراسة المعمقة لحاجات القراء بصفة عامة و النخبة الجامعية بصفة خاصة من خلال البحث و التقصي عن الأسباب الحقيقية المباشرة و غير المباشرة التي أدت إلى عزوف القارئ عن قراءة الصحف الورقية اليومية الجزائرية.

-تحقيق التواصل المستمر بين المؤسسة الصحفية و قرائها، فالجمهور يعتبر الحلقة الأساسية في العملية الإعلامية، فمعرفة خصائصه، مميزاته، توجهاته... الخ جميعها تسمح باختيار ما يلائم و ما يحقق رضاه و قبوله، فغياب الاتصال بين الصحيفة و قرائها يزيد من حجم الهوة بينهما ما ينتج عنه تراجع الاقبال و تذبذب المقروئية و تقهقرها على النحو الذي يهدد استقرار الصحيفة و استمراريتها.

-المراجعة المتأنية لنمط المعالجة الصحفية الذي تنتهجها الصحف و محاولة تغييرها نحو الأفضل بالخروج من دائرة النمطية شكلا وموضوعا، هذا لا يتحقق إلا بالتجديد و التنوع، و مواكبة كل التغيرات الحاصلة في مجال الاعلام الصحفي سواء تعلق الامر بالتقنيات التكنولوجية أو التميز، التعمق و الفعالية المطلوبة في الطرح الصحفي للأخبار.

-تخصيص مساحة كافية للأخبار الدولية بتوسيع المساحة المخصصة لها و عدم الاكتفاء بعدد محدود من الصفحات، للاستجابة لحاجات القراء من هذه الاخبار، فالنتائج التي توصلنا إليها تبرز أهمية الاخبار الدولية مثلها مثل الاخبار الوطنية ما يحتم ضرورة تطبيق مبدأ المساواة في الانتقاء و الطرح وفق المستجدات و الاحداث الراهنة.

-التركيز على كل عناصر الصحيفة من عناوين، مواضيع، صفحات، فجميعها في نظر عينة الدراسة له دوره في نقل الخبر وطنيا أو دوليا، فالصحيفة مطالبة بالعناية التامة و المركزة لكل عناصر انتاج الخبر الصحفي خاصة إخراجها على الشكل الذي يلقي استحسان القارئ.

-التطبيق و الالتزام بمبدأ الموضوعية، النزاهة في نقل الاخبار الوطنية و الدولية، و تحري المصادقية بنقل كل حيثيات الخبر دون تزييف او تحريف، و عدم الميل لأي جهة مهما كان نوعها بل العمل على نقل الرأي و الرأي الآخر و خدمة الحقيقة الإخبارية لضمان الاحتفاظ بقرائها.

-رفع سقف مطالب الصحفيين من الحرية الصحفية كحق تكفله القوانين و التشريعات بغية الاستفادة من حقوقهم المشروعة خاصة ما تعلق الأمر بحق الوصول إلى مصادر الخبر و نقل المعلومة ، مع توفير هامش واسع من الحرية في طرح المواضيع الإخبارية لتحرير الكتابة الصحفية من تبعيتها للسلطة و جعلها تخدم الوطن و المواطن و تستجيب لقاعدة نقل الأحداث و الوقائع الإخبارية على النحو الذي يجعل القارئ قادرا على فهم ما يجري من حوله.

-إعطاء الفرصة لأصحاب الخبرة و التخصص من الكوادر الإعلامية المتخصصة و الكفاءة لتحقيق مستوى أفضل للأداء الصحفي و كذا ضمان جودة الرسالة الصحفية لتكون في مستوى تطلعات القارئ، و استبعاد الدخلاء على مهنة الصحافة لحمايتها من الرداءة و الشعبية.

-الاستفادة من الخصائص و المميزات التي توفرها الصحف الالكترونية و كذا المواقع الإخبارية التابعة لها لأنها من الأساليب الأكثر فعالية لإعادة جذب القراء إلى الصحيفة الورقية، فالنظرة الإيجابية اتجاه الصحافة الالكترونية باعتبارها امتدادا يخدم الصحيفة الورقية في جوانب عدة هذه الإجراءات من شأنها استرجاع ثقة القراء في الصحف الورقية و تجديد علاقتهم بها.

أمام كل هذه التحديات لم تنته الصحافة المكتوبة، و لم يتوقف اقبال القراء على قراءتها ما يؤكد حاجتهم اليها(حتى و ان كانت ضعيفة و محدودة)، كونها تقدم الأخبار بطريقة مختلفة و متميزة بالرغم من السلبيات التي تكتنفها إلا أنها تبقى بديلا إعلاميا يضاف إلى قائمة البدائل الإعلامية الأخرى التي في جميعها تخضع لحرية انتقاء القارئ، تحكمه أيضا في استعمال و تحديد الأنسب منها بشكل واعي فعال حسب الحاجة و الرغبة منها ليتحقق الإشباع أو عدم الإشباع للفرد الذي يعتبر الوحيد القادر على معرفة أي الوسائل و أي المحتويات الأكثر قدرة في تلبية حاجاته.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1. ابن منظور. لسان العرب المجلد الثاني. بيروت: دار لسان العرب.
2. احسان محمد الحسن. (1999). موسوعة علم الاجتماع (الإصدار 1). بيروت: الدار العربية للموسوعات.
3. احسان عسكر. (د س ط). الخبر و مصادره. مصر: دار الهنا للطباعة.
4. أحمد . (12 ديسمبر, 2020). القفز على إرادة الشعب و المجتمع الدولي -الاحتلال المغربي يعانق نظيره الصهيوني. جريدة الشروق اليومي، العدد 6662.
5. أحمد ابراهيم ابراهيم. (2009). فن كتابة الخبر و المقال الصحفي (نظريا و علميا) (الإصدار 1). القاهرة: العربي للنشر و التوزيع.
6. أحمد العبد أبو السعيد. (2014). الكتابة لوسائل الاعلام-صحافة، إذاعة ، تلفزيون -ترجمة إعلامية. د ب ط: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
7. أحمد خليل صالح. (2015). فن الخبر الصحفي (الإصدار 1). الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.
8. أحمد زكي بدوي. (1994). معجم مصطلحات الاعلام (الإصدار 2). مصر: دار الكتاب المصري.
9. احمد عبد الحميد. 2003. أخلاقيات المهنة الصحفية في العراق بيعد نيسان 2003 -جريدة الزمان طبعة بغداد انموذجا-. مجلة الباحث العالمي، صفحة 74.
10. أحمد فلاح جاسم . (2015). قضايا الارهاب في الصحف اليومية العراقية -دراسة تطبيقية على صحف الصباح و الزمان و المشرق رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير . جامعة المنصورة : كلية الآداب -قسم الاعلام-.
11. أحمد محمد الطنبور. (2014). الخبر الصحفي-الخبر، السرعة، أم المصادقية-. عمان: دار امجد للنشر و التوزيع.
12. أحمد محمد سيد. (1885). الصحافة بين التاريخ و الادب. القاهرة: دار الفكر العربي.

13. أديب خضور. (2008). الإعلام العربي-على أبواب القرن الحادي و العشرين-(الإصدار 2). دمشق: المكتبة الإعلامية.
14. أديب خضور. (2008). مدخل إلى الصحافة-نظرية و ممارسة-(الإصدار3). دمشق: المكتبة الإعلامية .
15. اسراء عبد النور. (2016). صناعة الخبر الاذاعي(الإصدار1).الأردن : دار أسامة للنشر و التوزيع.
16. اسماعيلابراهيم. (1998). فن التحرير الصحفي(بين النظرية و التطبيق). د ب ط: دار الفجر للنشر و التوزيع.
17. الجردى نبيل عارف. (1998). مقدمة في علوم الاتصال.الامارات: مكتبة الامارات العربية المتحدة.
18. الدوري سامي ندا الجاسم. (2011). سبل الحصافة في فنون الصحافة. دمشق: تموز للطباعة و النشر و التوزيع.
19. الساعدي حسن كامل. (2012). الوظيفة الثقافية للصحافة (دراسة تحليلية للملحق الثقافي في جريدة الصباح للمدة من 2009/1/12 لغاية 2010/1/31).تاريخ الاسترداد27 مارس, 2021, من <https://www.iasj.net/iasj/article/47795>
20. العادلي مرزوق عبد الحكم. (2004). الاعلانات الصحفية-دراسة في الاستخدامات و الاشباعات-. القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع.
21. العبد الله مي. (بلا تاريخ). نظريات الاتصال.د،ب،ط: دار النهضة العربية .
22. العبيدي جبريل، أزمة دولية في ليبيا، تم الاسترداد بتاريخ 10 أغسطس 2020 ، جريدة الشرق الأوسط -جريدة العرب الدولية ،رقم العدد 15231 من موقع <https://aawsat.com/home/article/2439006/>
23. الياس شرفة. (2016). علم الاجتماع النخب (الإصدار1). الأردن: دار الأيام للنشر و التوزيع.
24. المعجم الوسيط. معجم اللغة العربية الجزء الأول . القاهرة .
25. الموسوعة العربية العالمية. (1999). العدد 15(الإصدار2).المملكة العربية السعودية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع.

26. أمين رضا عبد الواحد. (2007). الصحافة الالكترونية (المجلد ط1). القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع.
27. باديس لونيس. (2007-2008). جمهور الطلبة الجزائريين و الانترنتدراسة في استخدامات و اشباعات طلبة جامعة منتوري قسنطينة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال . جامعة منتوريقسنطينة .
28. باديس مجاني. (2017). الإعلام العربي و قضايا المجتمع-الصحافة الجزائرية نموذجاً-. الجزائر: Alpha Doc.
29. باسم علي حوامدة و آخرون . (2006). وسائل الاعلام و الطفولة(الإصدار2) . عمان: دار جديد للنشر و التوزيع.
30. باشوشنورة , (27 فيفري 2021). الحراك الشعبي يتواصل في نسخته الثانية و المتظاهرون بصوت واحد مطالب التغيير و محاكمة المفسدين. جريدة الشروق اليومي,العدد 6728.
31. براد, شون مايك. (بلا تاريخ). أصوات متعددة و عالم واحد. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر و التوزيع.
32. بسام عبد الرحمان المشاقبة. (2011). نظريات الاعلام .الاردن: دار اسامة للنشر و التوزيع .
33. بسام عبد الرحمان المشاقبة. (2014). معجم مصطلحات العلاقات العامة(الإصدار1) .الأردن : دار أسامة للنشر و التوزيع.
34. بشير العلاق. (2010). نظريات الاتصال-مدخل متكامل-. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
35. بليك بول. (2020). استعراض حصاد عام 2020: تأثير فيروس كورونا المستجد في 12 شكلاً بيانياً. تاريخ الاسترداد 27 مارس 2021 من <https://blogs.worldbank.org/ar/voices/astrad-hsad-am-2020-tathyr-fyrws-kwrwna-almstjd-fy-12-shklaan-byanyaan>
36. بوحوش عمار. (1990). دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية . الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

37. بوكعباش , نور الدين. *عارنا في الصحافة تاريخ الاسترداد 27 مارس 2021*, من موقع <https://www.zamanalwsl.net/news/article/4839>:
38. تواتي, نور الدين. (2009). *الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر (الإصدار 2)* . الجزائر: دار الخلدونية.
39. توماس بوتومر، ترجمة محمد الجوهري . (2007). *الصفوة في المجتمع-دراسة في علم الاجتماع السياسي-(الإصدار 2)*. د ب ط: دار المعرفة الجامعية.
40. تيسير مشاركة. (2002). *مدخل إلى الدراسات الاعلامية*. فلسطين: بيت المقدس للنشر و التوزيع.
41. تيسير أبو عرجة. (2000). *دراسات في الصحافة و الاعلام (الإصدار 1)* . عمان: دار مجدلاوي للنشر و التوزيع.
42. جراير دوريس ترجمة زين جناتي. (2014). *سياسة الاخبار و اخبار السياسة (الإصدار 1)*. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
43. *جريدة الشروق اليومي*. تهريب الملايير إلى الخارج و قروض بنكية في مهب الريح. (2021, فيفري 27). العدد 6728.
44. جلبرت هارولترجمة المركز الثقافي للتعريب و الترجمة. (2009). *طرائق البحث العلمي في المجالات الإعلامية* . القاهرة: دار الكتاب الحديث.
45. جمال الجاسم المحمود. (2008). *التحقيق الصحفي*. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية، المجلد 24 (العدد 4)..
46. جمال العيفة. (2010). *مؤسسات الاعلام و الاتصال (الوظائف، الهياكل، الادوار) (الإصدار 1)*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
47. جمال عبد الناموس قيسي. (2013). *الأخبار في الصحافة الالكترونية*. الأردن: دار النفائس للنشر و التوزيع.
48. جمال مجاهد. (2006). *مدخل إلى الاتصال الجماهيري*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية .
49. جواد عبد الستار. (2001). *فن كتابة الاخبار-عرض شامل للقولب الصحفية و أساليب التحرير الحديثة-(الإصدار 2)*. الأردن: دار مجدلاوي للطباعة و النشر.

50. جورد ماكسويل جورج كريسي هاملتون. ترجمة أحمد محمود. (2000). صناعة الخبر في الكواليس الأمريكية (الإصدار 1) . مصر: دار الشروق.
51. حسن عماد السيد المكاوي. (بلا تاريخ). الاتصال و نظرياته المعاصرة. مصر: الدار المصرية اللبنانية.
52. حاتم عابد الرحيلي. (2015). صناعة الصحفي المتميز (الإصدار 1) . المدينة المنورة.
53. حبيب مال الله .حبيبابراهيم. (2018). فنون التحرير الصحفي (الإصدار 1) . الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.
54. حسن ابراهيمبركات .عبد العزيز محمد مكي. (1995). المدخل إلى علم الاتصال (الإصدار 1) . الكويت: دار السلاسل.
55. حسني سناء. عبد الرحمان نصر. (2009). الخبر الصحفي-التحرير الصحفي في عصر المعلومات- (الإصدار 2) . الامارات العربية المتحدة: دارالكتاب الجامعي.
56. حماد غريب المطيري. (2011). اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الالكترونية و الصحافة الورقية" دراسة مقارنة. كلية الشرق الاوسط.
57. خالد مجد الدين محمد. (2005). صناعة الاخبار في عصر المعلومات -انتاج النشرات التلفزيونية- (الإصدار 1) . القاهرة: دار الامين للنشر و التوزيع.
58. خلاف بومخيلة. (2006-2007). جمهور الطلبة الجزائريين و وسائل الإعلام المكتوبة - دراسة في استخدامات و اشباعات طلبة جامعة منتوري-قسنطينة(رسالة ماجستير). قسنطينة: جامعة منتوري.
59. خليل صابات. (1987). وسائل الاتصال-نشأتها و تطورها- (الإصدار 1) . القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.
60. خليل مصطفى فهمي. (2003). المسؤولية المدنية للصحفي عن اعماله الصحفية (الإصدار 1) . دار الجامعة الجديدة للنشر.
61. دليلة غروبة. (2014). الصحافة المستقلة في الجزائر و دورها في تكريس الديمقراطية. الجزائر: منشورات الحكمة للنشر و التوزيع.
62. ديانا لويس كارولين. ترجمة محمود شكري العدوي . (1993). التغطية الاخبارية التلفزيونية . القاهرة : المكتبة الاكاديمية.

63. رحيمة عيساني.(بلا تاريخ).مدخل إلى علم الإعلام و الاتصال . باتتة: مطبوعات كتاب الحكمة .
64. رجاء محمود أبو علام. (2007). مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية(الإصدار 6) . مصر: دار النشر للجامعات .
65. رجاء وحيد الدويدوي. (2000). البحث العلمي -أساسياته النظرية و ممارسته العلمية. لبنان: دار الفكر المعاصر.
66. رشيدة سبتي. (2014). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية و الاجتماعية(الإصدار 1) . الجزائر: دار التنوير.
67. رضا رامز عمار صافي. (1992). الرأي العام، الدعاية و الإعلام. المملكة العربية السعودية: المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع.
68. رضوان بلخيري. (2014). مدخل إلى وسائل الاعلام و الاتصال-نشأتها و تطورها- (الإصدار 1) . الجزائر: جسور للنشر و التوزيع.
69. رفيق سكري. (2011). الإعلام و الإعلام العربي (الإصدار 1). لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.
70. زكرياء بن الصغير. (2016). مهارات استخدام الانترنت في العمل الصحفي(الإصدار 1) . الجزائر: دار الخلدونية .
71. زكري مريم. نواره باشوش.الهام بوتلجي. (9 ديسمبر 2019). مرافعة النيابة العامة تصدم الجزائريين بأرقام مجهولة. جريدة الشروق. العدد 6353.
72. زهير إحدادن. (2014). مدخل لعلوم الاعلام و الاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .
73. ساعد ساعد. (بلا تاريخ). فنيات التحرير الصحفي. الجزائر: دار الخلدونية للنشر و التوزيع.
74. سؤؤد فؤاد الألوسي. (2012). العنف و وسائل الاعلام(الإصدار 1) . الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.
75. سعد سلمان المشهداني. (2014). الصحافة العربية و الدولية(المفهوم،الخصائص،المشاكل،النماذج،الاتجاهات) (المجلد ط1). الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

76. سهيل رزق دياب. (2015). *مناهج البحث العلمي (الإصدار 1)*. فلسطين: مكتبة سمير منصور للطباعة و النشر و التوزيع.
77. سيد احمد غريب. (1996). *علم الاجتماع و الاتصال و الاعلام*. د ب ط: دار المعرفة الجامعية.
78. سيف الدين حسن العوض. (2016). *دراسات اعلامية (الإصدار 1)*. الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.
79. شيبه شدوان. (2009). *دراسات في الاعلام السياحي*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
80. صالح خليل أبو أصبع. (2004). *الاتصال و الاعلام في المجتمعات المعاصرة*. الأردن: دار الأيام.
81. صالح خليل الصقور. (2011). *الاعلامو التنشئة الاجتماعية*. الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.
82. صلاح الدين شروخ. (د س ط). *منهجية البحث العلمي للجامعيين*. عنابة: دار العلوم للنشر و التوزيع.
83. صلاح عبد الحميد. (2013). *فن التحرير الصحفي (الإصدار 1)*. القاهرة: المؤسسة الوطنية للنشر و التوزيع.
84. صلاح عبد اللطيف. (2002). *الصحافة المتخصصة (الإصدار 1)*. د ب ط: مكتبة الاشعاع الفنية.
85. طايح سامي. (2004). *مقدمة في مناهج البحث*. القاهرة.
86. طلعت همام. (1977). *موسوعة الاعلامو الصحافة-مائة سؤال عن الصحافة-* (الإصدار 2). الأردن: دار الفرقان للنشر و التوزيع.
87. طلعت عبد الحميد عيسى. (2003). *اخراج الصحف الجامعية الفلسطينية دراسة تحليلية على القائم بالاتصال في صحيفتي صوت الجامعة و الرواد (رسالة ماجستير)*. القاهرة, قسم الدراسات الاعلامية : جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم.
88. طه عبد العاطي نجم. (2008). *الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث (الموضوع و القضايا)*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

89. عادل هاشم الميالي. (2018). الصحافة و الثقافة-الوظيفة الثقافية للصحافة(الإصدار 1). الأردن: دار المناهج للنشر و التوزيع.
90. عبد الخالق محمد علي. (2010). فن التحرير الصحفي. بيروت: دار الحجة البيضاء.
91. عبد العزيز سعيد الصويغي. (1984). فن صناعة الصحافة(الإصدار 1). طرابلس: المنشأة العامة للنشر و التوزيع.
92. عبد العزيز شرف. (1989). مدخل لوسائل الاعلام(الإصدار 2). لبنان: دار الكتاب اللبناني.
93. عبد العزيز شرف. (2013). الاجناس لاعلامية و تطور الحضارات الاتصالية. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب .
94. عبد الرحمان عزيزو آخرون. (1994). فضاء الإعلام. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
95. عبد الرحمان محمد محمد سعدي. (2012). مدخل إلى البحث العلمي (المفاهيم، الأسس، الاجراءات-التقويم). القاهرة: دار الكتاب الحديث.
96. عبد الرحمن عواض. (بلا تاريخ). استخدامات الصحافة المطبوعة و الالكترونية في مجال متابعة الأخبار-الوسط الطلابي نموذجاً-. جامعة الشارقة : كلية الاتصال.
97. عبد الرزاق محمد الدليمي. (2015). علوم الاتصال في القرن الحادي و العشرين. عمان: دار اليازوري للنشر و التوزيع.
98. عبد الرزاق الدليمي. (2012). الخبر في وسائل الاعلام(الإصدار 1) . عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.
99. عبد الرزاق محمد الدليمي. (2012). التحرير الصحفي(الإصدار 1). الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع.
100. عبد الرزاق الدليمي. (2015). دراسات و بحوث في الاعلام. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
101. عبد القادر عباس. (2012). أساليب البحث العلمي-كتابة التقارير-(الإصدار 1). القاهرة: دار الكتاب الحديث.

102. عبد العالي رزاقى. (2004). *الخبر في الصحافة، الاذاعة، التلفزيون و الانترنت. الجزائر: دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع.*
103. عبد العزيز قاسم محارب. (2015). *كيف تكتب بحث-رسالة ماجستير-دكتوراه. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.*
104. عبد الله الطويقي. (1997). *صحافة المجتمع الجماهيري. المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان.*
105. عبد الله كبار. (جوان، 2013). *النخبة الجامعية و المجتمع المدني في الجزائر-قراءة سوسيولوجية في جدلية الواقع و الممارسة. مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية (العدد 11)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة*
106. عبد المجيد هادية. *خزنة كتابي عزام . (2010). اتجاهات الأردنيين نحو الأداء الإعلامي- دراسة استطلاعية. مجلة جامعة دمشق، المجلد 26 (العدد4).*
107. عبد الناصر جندلي. (بلا تاريخ). *تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية و الاجتماعية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون.*
108. عبد الوهاب السكاني. (1993). *الموسوعة السياسية (الإصدار2). د ب ط: المؤسسة العربية للدراسات و النشر.*
109. عثمان نعمات. (2006). *الخبر و مصادره في العصر الحديث. مصر: دار المعرفة الجامعية.*
110. عزام أبو الحمام. (2010). *الاعلامالثقافي(جدليات و تحديات) (الإصدار1). الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.*
111. عزت العنانزة ، عزت حجاب، و عبد الرحمن درويش. (2009). *أنماط و دوافع تعرض طلبة كلية الإعلام بجامعة اليرموك للصحف اليومية الأردنية المطبوعة الصادرة باللغة العربية مقارنة بمواقعها على الانترنت. أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، 25(4).*
112. علي دنيف حسن. (2013). *تشريح الخبر الصحفي(الإصدار1). الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.*
113. علي عبد الفتاح. (2015). *الحريات الصحفية. الأردن: دار الأيام للنشر و التوزيع.*

114. علي عبد الفتاح علي. (2017). *مناهج كتابة الأخبار و تحريرها*. الأردن: دار الأيام للنشر و التوزيع.
115. علي عبد الفتاح كنعان. (2014). *نظريات الاعلام*. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
116. علي كنعان. (2013). *سما الاعلام بين المرئي و المسموع و المقروء (الإصدار 1)*. الأردن: دار المعزز للنشر و التوزيع.
117. علي كنعان. (2016). *مدخل إلى الصحافة و الإعلام*. الأردن: دار الأيام للنشر و التوزيع.
118. عواطف عبد الرحمان. (بلا تاريخ). *دراسات في الصحافة العربية المعاصرة*.
119. عواطف عبد الرحمن. (1981). *قضايا التبعية الاعلامية و الثقافية في العام الثالث*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب -عالم المعرفة-.
120. علي معمر عبد المؤمن . (2008). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية-الاساسيات و التقنيات و الاساليب*. ليبيا: دار الكتب الوطنية .
121. فارس جميل أبو خليل. (2011). *وسائل الإعلام بين الكبت و حرية التعبير (الإصدار 1)*. الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.
122. فاروق أبو زيد. (1993). *مدخل إلى علم الصحافة (الإصدار 4)*. القاهرة: دار الفكر العربي.
123. فاضل البدراني. (2015). *أسس التحرير الصحفي و التلفزيوني و الالكتروني (الإصدار 1)*. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي .
124. فاضل الكعبي. (2016). *دور الصحافة و الاعلام في بناء الطفل*. عمان: دار المناهج للنشر و التوزيع.
125. فاطمة تيميزار. (2007-2008). *اسهامات الأنترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر-دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين (رسالة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال)* . جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية و الاعلام قسم علوم الاعلام و الاتصال .
126. فتحي حسين عامر . (2010). *معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي (الإصدار 1)*. القاهرة : دار العربي للنشر و التوزيع.

127. فتحي حسين عامر . (2011). *مدخل إلى الصحافة . الأردن: دار الايمان للطباعة .*
128. فرحي فيصل. (2012-2013). *الاتصال الجماهيري و النخبة في الجزائر دراسة في بناء الاتجاهات نحو القدرة على التغيير السياسي (الاقتدار السياسي) على عينة من الأساتذة الجامعيين (أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال).* الجزائر : كلية العلوم السياسية و الاعلام، قسم الاعلام و الاتصال- جامعة الجزائر 3.
129. فضيل دليو ،علي غربي. (2012). *أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية (الإصدار 1).* قسنطينة: مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة.
130. فضيل دليوو آخرون. (1993). *أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية . الجزائر: دار البعث.*
131. فضيل دليو. (2003). *مدخل إلى الاتصال الجماهيري.* الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة.
132. فضيل دليو. (2013). *تاريخ وسائل الإعلام و الاتصال.* الجزائر: دار الخلدونية للنشر و التوزيع.
133. فضيل دليو. (2014). *تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة (1830-2013).* الجزائر: دار هومة للنشر و التوزيع.
134. فوزية عكاك. (2011-2012). *القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة-دراسة تحليلية ميدانية لصحيفتي الخبر و الشروق اليومي - جانفي-ديسمبر 2007، (أطروحة دكتوراه).* الجزائر: كلية العلوم السياسية و الاعلام .
135. فؤاد شعبان. عبيدة صبطي. (2012). *تاريخ وسائل الاتصال و تكنولوجيااته الحديثة .* الجزائر: دار الخلدونية للنشر و التوزيع.
136. فيصل عبد الأمير . (2005). *ورقة بحثية بعنوان الصحافة الالكترونية ...مقاربة اولية. مؤتمر صحافة الانترنت. الشارقة: جامعة الشارقة. بتاريخ 22-23 نوفمبر 2005.*
137. قيس سعود بدر. (2012). *مدى التزام الصحافة المطبوعة و صحافة الانترنت بالمعايير المهنية من وجهة نظر الجمهور الكويتي (دراسة مقارنة) منكرة ماجستير .* كلية الاعلام جامعة الشرق الاوسط: جامعة الشرق الاوسط.
138. كرم شلبي. (1988). *الخبر الصحفي و ضوابطها الاعلامية (الإصدار 2) .* القاهرة: دار الشروق.

139. كرم شلبي. (2008). *الخبر الإذاعي-فنونه و خصائصه في الراديو و التلفزيون*. بيروت: دار الهلال.
140. كرم شلبي. (2008). *الخبر الصحفي و ظوابطها لاسلامية*. بيروت: دار مكتبة الهلال.
141. لؤي خليل. (2014). *الاعلام الصحفي*. الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.
142. ليندة ضيف مسعود. (2015). *الاعلام لخباري في الفضائيات-الجزيرة و العربية نمونجا-* (الإصدار 1). الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.
143. ماجدة أبو فاضل. (ديسمبر، 2005). *الاعلام العربي بحاجة إلى نهضة و احتراف و اخلاقيات*. مجلة الحوار العربي، العدد 13، صفحة 3.
144. مجد الدين محمد بن يعقوب. (2008). *الفيروز أبادي-القاموس المحيط*. القاهرة: دار الحديث
145. محمد بوالروايح. (05 جانفي، 2021). *اليهود و العرب-هل لهم دور في التطبيع العربي الإسرائيلي*. جريدة الشروق اليومي، 6683، 21.
146. محمد الحفناوي. (2014). *بدايات الفن الصحفي (الإصدار 1)*. مصر: دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع.
147. محمد اللمداني. (بلا تاريخ). *الصحافة المستقلة في الجزائر-التجربة من الداخل*. الجزائر: منشورات الخبر
148. محمد جمال الفار. (2010). *المعجم الاعلامي*. عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع.
149. محمد سلمان الحنوت. (2012). *مناهج كتابة الأخبار الاعلامية و تحريرها (الإصدار 1)*. الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.
150. محمد صاحب سلطان. (2014). *مبادئ الاتصال-الأسس و المفاهيم*. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.
151. محمد عبد الحميد. (1996). *بحوث الصحافة (الإصدار 1)*. القاهرة: عالم الكتب.
152. محمد عبد الحميد. (2000). *نظريات الاتصال و اتجاهات التأثير (الإصدار 2)*. القاهرة: عالم الكتب.
153. محمد عبد الحميد. (2004). *البحث العلمي في الدراسات الاعلامية*. القاهرة: عالم الكتب.

154. محمد علي أبو العلاء. (2013). نظريات الاتصال المعاصرة في ضوء تكنولوجيا الاتصال و العولمة . الأردن: دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع.
155. محمد فضل الحديدي. (2006). نظريات الاعلام-اتجاهات جديدة في دراسة الجمهورو الرأي العام. القاهرة: مكتبة نانسي دمياط.
156. محمد قيراط . (2003). حرية الصحافة في ظل التعددية السياسية في الجزائر. مجلة جامعة دمشق، المجلد 19 (العدد(3،4)) .
157. محمد منير حجاب. (2008). وسائل الاتصال-نشأتها و تطورها-(الإصدار1). القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع.
158. محمود منير حجاب. (2004). المعجم الاعلامي. د ب ط: دار النشر و التوزيع.
159. محمد محمود عزت فريد. (1984). دراسات في فن التحرير الصحفي-في ضوء معالم قرآنية-(الإصدار1). دار الشروق.
160. محمد محمود فريد عزت. (2010). الاخبار الصحفية-أصول جمعها و كتابتها(الإصدار1). مصر: الدار العالمية للنشر و التوزيع.
161. محمد عبد السلام امام عوض. (2013). فنون التحرير الصحفي. دار الكتاب الحديث.
162. محمد عوض و آخرون. (2000). دراسات إعلامية-الجزء الثالث-(الإصدار1). الكويت: دار الكتاب الحديث.
163. محمد لمين البشير. (27 فيفري، 2021). ما سر وراء صمود الشعب الصحراوي -45 سنة على تأسيس الصحراء الغربية - .جريدة الشروقاليومي.العدد 6728
164. محمد ناصر. (1978). المقالة الصحفية الجزائرية-نشأتها، تطورها،إعلامها من 1903 إلى 1931. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر و التوزيع.
165. محمد ناصر. (1980). الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1939. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر و التوزيع.
166. محمود عبد الهادي. (06 افريل، 2020). كورونا.. الفرع المصطنع. تاريخ الاسترداد 27 مارس، 2021، من: <https://www.aljazeera.net/opinions/2020/4/7>

167. محمود علي الدين. (2003). *أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين (الإصدار 2)* . القاهرة .
168. محمود قلندر. (2015). *وسائل الاتصال و المجتمع (الإصدار 1)* . الأردن: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.
169. محمود منصور هيبية. (2004). *الخبر الصحفي و تطبيقاته. الاسكندرية : مركز الاسكندرية للكتاب.*
170. مرعي مذكور. (2002). *الصحافة الاخبارية (الإصدار 1)*. د ب ط: دار الشروق.
171. مرفت الطرابيشي، و الصيد عبد العزيز. (بلا تاريخ). *نظريات الاتصال.*
172. مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان. (2010). *الآخر في الصحافة العربية. فلسطين.*
173. مروى عصام محمود عزت اللحام صلاح. (2015). *الصحافة بين الواقع و الطموح (الإصدار 1)* . عمان.
174. مشعل سلطان عبد الجبار. (2012). *إيديولوجيا الكتابة الصحفية (الإصدار 1)* . الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.
175. مصطفى سحاري . (2006-2007). *اشكالية التوزيع الصحفي في الجزائر الصحافة الخاصة نمونجا 1990-2006 (رسالة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال)* . جامعة بن يوسف بن خدة : كلية علوم السياسية و الاعلام قسم علوم الاعلام و الاتصال .
176. مصطفى فريد. (2015). *تكنولوجيا الفن الصحفي. الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.*
177. منال طلعت محمود. (2002). *مدخل إلى علوم الاتصال (الإصدار 1)*. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
178. منال هلال المزاهرة. (2012). *نظريات الاتصال. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.*
179. منصور قدور بن عطية. (2016). *الصحفي المحترف بين القانون و الإعلام (الإصدار 1)* . الجزائر: جسور للنشر و التوزيع.
180. موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي . (2004). *منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية. الجزائر: دار القصبه للنشر.*

181. موقع جامعة الحاج لخضر جامعة باتنة1. (20 08 ,2019). تاريخ الاسترداد 20 08 ,2019، من موقع <https://mtapost.com>
182. موقع جامعة أم موقع جامعة أم البواقي. (20 08 ,2019). تاريخ الاسترداد 09 03 ,2019، من www.univ-oeb.dz
183. موقع جامعة سطيف2. (21 10 ,2019). تاريخ الاسترداد 20 08 ,2019، من موقع www.univ.setif2.dz
184. ميلفينمينيتشر ترجمة أديب خضور. (2008). *تحرير الأخبار في الصحافة و الإذاعة و التلفزيون (الإصدار2)*. دمشق.
185. موقع جريدة الخبرتم الاسترداد بتاريخ 27 فيفري 2021 من <https://www.elkhabar.com/press/article/182521/>.
186. هلال ناتوت. (2006). *الصحافة-النشأة و التطور-*. بيروت: الدار الجامعية للطباعة و النشر .
187. هلال ناتوت. (1997). *الصحافة النشأة و التطور(الإصدار1)* . القاهرة: عالم الكتب.
188. نزار بشير جديد. (2015). *الإعلام المقروء بين الصحافة الورقية و الصحافة/الالكتروني(الإصدار 1)*. الأردن: دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع.
189. نسيم الخوري. (2009). *الكتابة الاعلامية-المبادئ و الأصول-(الإصدار2)*. بيروت: دار المنهل اللبناني.
190. نصر الدين نواري. (2015). *الصحافة و الارهاب في الجزائر*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
191. نهى ميلور ترجمة منذر محمود محمد. (2012). *الصحافة العربية الحديثة-المشكلات و التوقعات-(الإصدار1)*. المملكة العربية السعودية: العبيكان للنشر.
192. نهى عاطف عدلي العبد. (2006). *دور النشرات الاخبارية في القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات الجمهور المصري نحو القضايا المصرية و العربية و الدولية -رسالة دكتوراه غير منشورة*. القاهرة : كلية الاعلام .
193. هالة اسماعيل بغدادي. (2009). *الصحافة التلفزيونية العربية الجزيرة و النيل-دراسة ميدانية مقارنة-*. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث .

194. وحيد تاحي . (2011). *جمهور صحافة الاثارة في الجزائر السمات العامة و عادات القراءة* . بيروت: منتدى المعارف للطباعة و النشر .
195. وديع العززي. (2015). *الاعلام الجديد- مفاهيم و نظريات-*. الأردن: دار المناهج للنشر و التوزيع.
196. وليم الميري. (1968). *الأخبار-مصادرها و نشرها-(الإصدار 1)*. مصر: المكتبة الأنجلو المصرية.
197. يمينة بلعاليا. (2006). *الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل*. جامعة الجزائر : كلية العلوم السياسية و الاعلام -قسم علوم الاعلام و الاتصال .

المراجع الأجنبية:

1. Bermejo, F. (2014, july). Digital journalism: making news, breaking news open society foundation. p. 129.
2. Charlotte, w. (2006, january). defining objectivity within journalism an overview. *nordicomreview*, p. 13.
3. Grackowski, t. (2014). what power resides in the mass media? Typology of media's power -a proposal, *political sciences* . 17(4), p. 109.
4. Grinin, L., & A. Korotayev. (n.d.). Arab Spring, Revolutions, and the Democratic Values: World System and World Values Perspectives. Retrieved from [//www.researchgate.net/publication/327917801](http://www.researchgate.net/publication/327917801)
5. Hchett, R. s. (2013). Press freedom and communication rights: what kind of journalism does democracy need? *pacific journalism review*, pp. 18-20.
6. Johnsen, s. (2017). New technology deconstituting and reconstructing news. p. 242.
7. Karini, l. (2014). Applying the uses and gratifications theory to compare higher education students motivation for using social networking sites: Experiences from Iran, Malaysia, Unitedkingdom, and South Africa. *conemporary educational technology*, 5(1), p. 54.
8. Lublinski, J., & Christoph spurk. (2014). content analysis : measuring the success of journalism capacity building . *DW Akademie germany*, p. 2.
9. Majunder, D. (2013, January). Newspaper reading habits of private university students: A case study on world university of Bangladash. *Journal of business and management*, p. 91
10. Masouras, a., & Christos papademetriou. (May 2015). uses and gratifications in online news :comparing social media and news media use by users., (p. 8). Neopolisuniversity .
11. Matthe, J. (2018, october). sociology of mass media. 1, p. 4.

12. Mccombs, m. l. (2014, march). the hand book of media and mass communication on theory. *journalism studies*, p. 253.
13. Mehrad, J. P. (2016). uses and gratifications theory in connection with knowledge and information science: A prpposed conceptual Model. *international journal of information science and management*, 14(2), p. 6.
14. Michael kuyaca, N. (april 2014). New communication technologies and journalism: the creation of new multimedia newspaper with milliyet newspaper and blipper conference paper. (p. 176). ahepuniversitry .
15. Obijofer, l. k. (2001, 7). new technologies and future of newspapers ,Asia Pacific media Eucator. p. 88.
16. Pauline, O. (2011, january). the internet: the ledium of the mass media. *university of Port Harcourt* , p. 7.
17. Ruggiero, T. (2000). uses and Gratifications theory in the 21 st century, Mass communication and society. 3(1), p. 4.
18. Schulz, w. (the 51 st Annual conferance of the international communication association washigtonDC .U.SA ,May 24-28, 2001). Foreing news in leading newspapers of westen and post-communist countries., (p. 3).
19. Unisco. (2017-2018). *World trends in freedom of expression and media development regional overview: latin America and the caribbean, formal and professional associations regional overview, global report* .paris.

الملاحق

ملحق أ: استمارة الدراسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العلي و البحث العلمي

جامعة - قسنطينة 3- صالح بوندير

كلية علوم الإعلام و الاتصال و السمي البصري

قسم الصحافة

استمارة بحث حول:

"الأخبار الوطنية و الدولية في الصحف اليومية الجزائرية"

دراسة ميدانية في استخدامات و اشباعات النخبة الجامعية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: صحافة

إشراف:

أ.د الطاهر اجعيم

إنجاز الطالبة:

الوافي صليحة

ملاحظة:

إن المعلومات التي ستدلي بها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، لذا نرجو منك التعاون معنا من خلال الإجابة على هذه الأسئلة بكل دقة وموضوعية وذلك بوضع علامة (X) أمام الخيار المناسب، وشكرا على تعاونك معنا.

خصائص العينة:

الجنس:

ذكر أنثى

الجامعة:

الرتبة العلمية :

أستاذ مساعد ب أستاذ مساعد أ أستاذ محاضر ب
 أستاذ حاضر أ أستاذ التعليم العالي

السن:

الدخل الشهري : جيد متوسط ضعيف

المحور الأول: عادات و أنماط قراءة النخبة الجامعية للصحف الورقية اليومية الجزائرية:

1-هل تقرأ الصحف الورقية اليومية الجزائرية:

دائما غالبا أحيانا نادرا

2- كم عدد الجرائد الورقية التي تقرأها:

واحدة اثنان ثلاثة أكثر من ثلاث جرائد

3- ما طبيعة هذه الجرائد:

عامة متخصصة

في حالة الإجابة بمتخصصة أذكر نوعها.....

4-الصحف الورقية التي تقرأها :

صحف تصدر باللغة العربية صحف تصدر باللغة الفرنسية

5- ما هي الصحف الجزائرية الناطقة باللغة العربية التي تفضل قراءتها:

-الخبر الفجر النصر النهار

الشروق الشعب الهدف

أخرى تذكر.....

6 - ما هي الصحف الجزائرية الناطقة بالفرنسية التي تقرأها:

El Watan le soir d Algérie compétition

L indépendantliberté Expression

أخرى تذكر.....

7-ما الفترات التي تقرأ فيها هذه الصحف:

الصباح الظهيرة المساء الليل حسب الظروف

8 - كم تستغرق من الوقت في قراءة الصحف اليومية الجزائرية:

اقل من نصف ساعة من نصف ساعة إلى ساعة من ساعة إلى ساعتين
من ساعتين إلى ثلاث ساعات أكثر من ثلاث ساعات لا أدري

9- أين تتصفح الصحف اليومية الجزائرية :

في البيت في العمل في المقهى في الحافلة

مكان آخر يذكر.....

10- أثناء قراءتك للصحف هل:

تقرأ الصحيفة كاملة تنتقي الموضوعات و تقرأها كاملة تكتفي بقراءة العناوين

تقرأ مقدمات الأخبار تنتقي صفحات دون أخرى

11- في حالة انتقائك لصفحات معينة من الجريدة هل تهتم بـ :

الصفحة الأولى الصفحات الداخلية الصفحة الأخيرة

لماذا.....

12- في حالة اكتفائك بقراءة العناوين هل تقرأ:

العناوين الرئيسية للخبر العناوين الفرعية الاثنيثن معا

13- في قراءتك للصحف الورقية هل تركز على الأخبار :

الوطنية الدولية الاثنيثن معا

14- ما نوع المضامين التي تقرأها في الصحف الورقية اليومية: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

الرقم	نوع المواضيع	نوع الأخبار	وطنية	دولية
01	سياسية			
02	رياضية			
03	ثقافية			
04	اجتماعية			
05	دينية			
06	صحية			
07	بيئية			
08	حوادث و كوارث طبيعية			
09	تكنولوجيا و علوم			
10	أمنية			
11	سياحية			
12	اقتصادية			
13	أخرى تذكر			

15- ما هي القضايا الوطنية الجزائرية التي تهتم بقراءتها في الصحف الورقية اليومية الجزائرية: رتبها على حسب أهميتها:

- مشكلة الهجرة غير شرعية - متابعة النشاطات الحزبية
- الإضرابات في مختلف المؤسسات - حوادث المرور
- مشكلة البطالة - جرائم القتل و الانتحار
- ملف رئاسيات 2019 - مشكلة المخدرات

- مشكلة الحدود مع دول الجوار
- التطرف العرقي و الديني
- مشكلة الفساد و البيروقراطية
- أزمة البرلمان
- مشكلة الإرهاب
- انهيار قيمة الدينار الجزائري
- أزمة التقشف
- التغييرات في الجيش
- أسعار المحروقات
- محاسبة المسؤولين في الدولة
- الحراك الشعبي

أخرى تذكر:

16- ما هي القضايا العربية التي تهتم بمتابعتها في الصحف اليومية الورقية الجزائرية : رتبها على حسب أهميتها

- القضية الفلسطينية
- الأزمة الخليجية مع دولة قطر
- الأزمة اللبنانية
- الوضع في العراق
- التدخل السعودي في الشأن العربي
- التدخل الإيراني في الشأن العربي
- الحرب في سوريا
- الوضع الأمني في تونس
- الوضع في مصر
- الحرب في اليمن
- الأزمة الليبية
- ملف الصحراء الغربية

أخرى تذكر

17- ما القضايا الدولية الغربية التي تهتم بمتابعتها في الصحف اليومية الجزائرية:

- الملف النووي الإيراني
- التدخل الأمريكي في شؤون الدول
- الوضع في أفغانستان
- التدخل الروسي في شؤون الدول
- الوضع في باكستان
- التدخل التركي في شؤون دول الخليج
- التعاون الاقتصادي بين الدول
- الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي
- التنازل الغربي للهجرة الغير شرعية
- الأزمة الأمريكية الكورية الإيرانية
- تدخل بعض الدول الأوروبية في قضايا دول الساحل
- أزمة كورونا- كوفيد 19-
- الإرهاب الدولي
- قضية الاحتباس الحراري

أخرى.تذكر.....
 18- ما هي القوالب الفنية التي نقرأ من خلالها الأخبار الوطنية و الدولية في الصحف الورقية (يمكنك اختيار أكثر من إجابة):

الرقم	نوع الأخبار	
	الأخبار الوطنية	الأخبار الدولية
01		العمود الصحفي
02		الحديث الصحفي
03		التحقيق الصحفي
04		الكاركاتير
05		التعليق الصحفي
06		المقال الصحفي
07		التقرير الصحفي
09		أخرى تذكر.....

المحور الثاني: دوافع قراءة الأخبار الوطنية و الدولية في الصحف الورقية اليومية الجزائرية:

أخبار دولية			أخبار وطنية			نوع الأخبار دافع الاستخدام	دوافع معرفية
أحيانا	غالبا	دائما	أحيانا	غالبا	دائما		
						أتعرف على الأحداث الراهنة	
						أفهم الأحداث و الوقائع	
						أنتقي معلومات دون أخرى في قراءتي للأخبار	
						أحصل على معلومات دقيقة.	

أخبار دولية			أخبار وطنية			نوع الأخبار / دافع الاستخدام	دوافع إعلامية
أحيانا	غالبا	دائما	أحيانا	غالبا	دائما		
						أتابع آخر الأخبار	
						انتقي أخبار دون أخرى قبل قراءتها	
						أتابع الأخبار لأنها أكثر تفصيلا و تحليلا للقضايا المقدمة	
						لأنها تتفرد في عرض مختلف جوانب الخبر	
						لأنها مصدر أساسي في الحصول على المعلومة	
						إمكانية قراءة الأخبار مرات عديدة	
						إمكانية الرجوع للأخبار و الاحتفاظ بها	
						أعتبر أن الأعلام الصحفية متميزة في تناولها للأخبار	
						لأنها بديل عن وسائل أخرى في الحصول على المعلومة	
						أتعرف على مختلف الآراء المؤيدة و المعارضة	

أخبار دولية			أخبار وطنية			نوع الأخبار / دافع الاستخدام
أحيانا	غالبا	دائما	أحيانا	غالبا	دائما	
						اتخذ رأي حول القضايا الاجتماعية المطروحة
						أناقش الأخبار مع الزملاء و الأصدقاء
						أفاعل مع الزملاء حول ما يحدث في المجتمع
						للتخلص من الروتين
						لتحقيق عادة القراءة
						لما وقت الفراغ
						لتحقيق الذات و الظهور بمظهر الأستاذ المثقف

دوافع إجتماعية

دوافع نفسية

المحور الثالث: الإشباع المحققة في قراءة الأخبار الوطنية و الدولية في الصحف الورقية اليومية الجزائرية:

أخبار دولية			أخبار وطنية			نوع الأخبار / الإشباع المحقق
أحيانا	غالبا	دائما	أحيانا	غالبا	دائما	
						زاد رصيدي الثقافي العام
						زودت معلوماتي الموضوعية
						زادت معلوماتي المعرفية

إشباع معرفية

أخبار دولية			أخبار وطنية			نوع الأخبار	الإشباع المحقق	
أحيانا	غالبا	دائما	أحيانا	غالبا	دائما			
						مكنتني من الاطلاع على الأخبار المهمة	إشباعات إعلامية	
						جعلتني أدرك و أفهم ما يحدث		
						أصبحت قادرا على متابعة مختلف المستجدات		
						جعلتني احصل على كافة تفاصيل الأحداث		
						زادت قناعاتي بالأخبار المقدمة في الصحيفة		
						نمت في القدرة على تحليل الأحداث و الأخبار		
						حسننت من قدرتي على مقارنة الأحداث و الأخبار المقدمة في الصحيفة اليومية مع وسائل أخرى		
						أصبحت أكثر تفاعلا مع المجتمع		إشباعات اجتماعية
						جعلتني أفهم القضايا الشائكة التي تواجه المجتمع		

أخبار دولية			أخبار وطنية			نوع الأخبار	الإشباع المحقق
أحيانا	غالبا	دائما	أحيانا	غالبا	دائما		
						سهلت علي الاطلاع على مختلف مشاكل المجتمع	
						مكنتني من معرفة الحلول المثلى لمشاكل المجتمع	
						مكنتني من اتخاذ آراء صائبة و سديدة حول القضايا المطروحة في المجتمع	
						جعلتني اتخذ سلوك ايجابي تجاه القضايا و الأحداث	اشباعات سلوكية
						سمحت لي باتخاذ سلوك سلبي تجاه القضايا و الأحداث	
						منحتني قراءة الصحف اليومية الراحة و الاسترخاء	اشباعات نفسية
						حققت عادة القراءة	
						تخلصت من الروتين	
						حققت ذاتي بظهوري بمظهر الأستاذ المتقف	

المحور الرابع: تقييم النخبة الجامعية لتغطية الصحافة الجزائرية المكتوبة للأخبار الوطنية والدولية:

دولية		أخبار			وطنية					نوع الأخبار		
										الإشباع المحقق		
غير موافق جدا	غير موافق	محايد	موافق	موافق جدا	غير موافق جدا	غير موافق	محايد	موافق	موافق جدا			
										من الناحية الإيجابية		
										-تغطية الصحافة المكتوبة للأخبار شاملة		
										-تتمتع بمصداقية في تناولها للقضايا والأحداث		
										-تتناول المواضيع الجديدة التي تهتم القارئ		
										-معالجتها للأخبار تتميز بالفعالية المطلوبة		
										-حجم الحرية كبير في تحليل الأخبار		
										من الناحية السلبية		
										-الأخبار التي تنشرها مزيفة وكاذبة		
										-التستر على المعلومات وعدم نقلها للقراء		

أخبار دولية					أخبار وطنية					نوع الأخبار	الإشباع المحقق
										- عدم تحري	
										- غياب التعمق	
										في معالجتها	
										للأخبار	

-ماذا تقترح لتكون المعالجة الصحفية للأخبار الوطنية والدولية معالجة إعلامية فعالة:

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق ب: عناوين الصحف الجزائرية الصادرة
باللغة العربية والفرنسية

الجيش سيقف مع الشعب حتى تتحقق مطالبه كاملة

النصر

بومسلكي الثورة

بوتفليقة يستقبل

تحت إشراف الجيوش الشعبي وعضوة الجيش

في رأس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، أمس السبت، في استقباله في مقره العام في الجزائر العاصمة، وفد من المجلس الوطني الانتقالي برئاسة محمد ولد عبد العزيز، رئيس المجلس الانتقالي للجزائر الغربية، الذي تم تشكيله في أعقاب الانتخابات التشريعية التي أجريت في 17 أيار 2017.

فهدا مسك وروميلا المناسك بمسلك الأول

ياسم رئيس الجمهورية، بن صالح يوقع على سجل التعازي بالشارقة

استقبلت ياسم رئيس الجمهورية وروميلا المناسك في مسلك الأول بشارقة، أمس السبت، في استقبالهما وفد من المجلس الوطني الانتقالي برئاسة محمد ولد عبد العزيز، رئيس المجلس الانتقالي للجزائر الغربية، الذي تم تشكيله في أعقاب الانتخابات التشريعية التي أجريت في 17 أيار 2017.

الشعب

إشادة بمجهودات الدولة الجزائرية في تعزيز مكانة المرأة

لا يوجد في الجزائر أزمة اقتصادية ولا مالية بل أزمة خزينة

الجزائر من الدول الأولى في الضفة الجوانب والأتمتة في التحصيل، ففساء فخرية السيرة المسورة لمنس... وفرصة ضائعة

مشاركة 14 دولة في مؤتمر الجزائر

الشروق

مواثيق ينتفضون ويحرقون نشالا ضحبا لخروف في تبسة

مستوطنون يخطفون طفلة بسبب خائفها في تكساس

لهذه الأسباب عاد شكيب خليل إلى الجزائر

الجزائر من الدول الأولى في الضفة الجوانب والأتمتة في التحصيل، ففساء فخرية السيرة المسورة لمنس... وفرصة ضائعة

الجيش يجلب تيفنورتين أخرى بالصحراء

الفجر

الأطفال يعودون إلى دور الحضانه وسط إجراءات صحية صارمة

قطار التغيير الشامل والجذري انطلق

مجلس الوزراء يصادق عليه، والرئيس تيون يؤكد

الدستور الجديد يستجيب للحراك المبارك ويؤسس لدولة عصرية

الخبر

بوتفليقة يستقبل بعد 20 سنة من الحكم

"تسونامي" حراك الشارع يعيد السلطة إلى الشعب

المصارف

الزمو يوتوكر، تضمنوا سلاطوكم

البنك الأهلي الجزائري

الإدارة تطالب اللاعبين بتناهي الإصابات

البنك الأهلي الجزائري

البنك الأهلي الجزائري

المصارف

زيادات في أسعار الأدوية تفوق 50 من المئة

بالتفاصيل.. زيادات في أجور وتصنيفات عمال التربية

جزائريون يموتون بسبب الكيس المائي أو المرارة في 2018!

Il a donné son accord de principe
ALLATI, C'EST PRESQUE FAIT
 Benaldjia : «Casani est le bienvenu»
 Mekhazni : «On jouera à fond contre le MOB»
2 Franco-Algériens pistés

Medjani
 «Notre équipe est forte, mais on est juste outsider»

KORICHI :
 «MARREZ EST DESORMAIS LIBRE»

SAADOU ET SALHI POUR BATTRE L'USMA
 Durres misera sur leur expérience

BELARBI, LA SURPRISE DE BELMADI ?
 Séduit par les qualités du joueur
 «Je dois rester humble»

Tafni pourrait être titulaire

MELLAL REMOBILISE LE GROUPE
 LES AGRESSEURS DE MELLAL CONDAMNÉS
 Le frère du président en France pour régler le cas de Hamroune

Benyahia : «On ira à Tizi pour la victoire»

Ibara dans le dur

AMROUCHE SUSPENDU CONTRE LA JSS **CASMI :** «PARTIR OU RESTER, JE NE SAIS PAS»

Annaba
40 HARRAGA DONT 2 CANDIDATS AU BAC INTERCEPTÉS

Le Téléne
INDÉPENDANT
 Conseil de la nation
 Goutjil rencontre les présidents des groupes parlementaires

TRICHE AU BAC
LA JUSTICE SÉVIT

COALITION PARLEMENTAIRE
 Le RND lance ses premiers contacts

LE PÉTROLE
 Les prix au plus haut depuis deux ans et demi

CONSEILS CONSTITUTIONNELS SUR LA LETTE
 Dabaiba plaide pour le retrait des mercenaires

LA BOMBE DÉTENDUE SAUVÉ UN RESPONSABLE CONVIÉ
HAFTAR BLOQUE DE NOUVEAU LA PRODUCTION PÉTROLIÈRE

LIBERTÉ
 OCTOBRE UN DON AU PAYS ALGÉRIEN

ABDERRAHMANE BENBOUZID, MINISTRE DE LA SANTÉ
"LE VIRUS A PRIS UNE AUTRE FORME"

Carte blanche pour le wali de Sétif...

SONATRACH REVÔT SA STRATÉGIE DE GESTION

S'ADAPTER À LA RECONFIGURATION DE L'INDUSTRIE PÉTROLIÈRE

Le Soir
 D'ALGERIE
 Quantités indépendantes

UN CADRE ALGÉRIEN D'UNE SOCIÉTÉ INTERNATIONALE DÉNONÇE :
«LE PHOSPHATE ALGÉRIEN EST BRADÉ»

- Des traders achetaient la tonne à 85 dollars US alors que la société Agrofertrans proposait presque le double.
- L'Algérie est le seul pays au monde qui ne transforme pas son phosphate.

Chroniques du douar

CORRECTIONS DU BAC :
749 copies de philosophie objet de tricheries, transférées d'Alger vers Sidi-Bel-Abbès

DATE DE RETOUR DE BOUTEFLIKA EN ALGÉRIE
Medelci ne s'avance pas

PRÊT À PARTIR
 CHANGEMENTS DE VIE
 CHANGEMENTS L'AUTOMOBILE

COVID-19
 112 NOUVEAUX CAS, 24 GUÉRISONS ET 9 DÉCÈS EN 24H

El Watan
 LE PAYS DIVISÉ EN ZONES ROUGE, ORANGE ET VERT

Le gouvernement opte pour le déconfinement territorial

RECROISSANCE DU NOMBRE DE CAS DE COVID-19 À TRAVERS LE PAYS
NIVEAU D'ALERTE ÉLEVÉ DANS LES HÔPITAUX

SONATRACH PRÊTE À L'ARBITRAGE INTERNATIONAL

LA RÉVISION DU SYSTÈME D'AIDE RÉCLAMÉE

Tentative d'arrestation et de vol sur mineurs

L'EXPRESSION

LE PROJET «ARMEZ-VOUS DE SAVOIR»

LE SCRUTIN S'EST DÉROULÉ DANS DE BONNES CONDITIONS
LE TEST RÉUSSI DU RÉFÉRENDUM

UNE DATE POUR L'ÉTERNITÉ

Une nouvelle ère consensuelle **Un taux de participation estimé à 6,25%**

ملحق ج: المقال المجاز لمناقشة الأطروحة

معالجة الصحافة المكتوبة للحملة الانتخابية

-دراسة تحليلية لتشريعات 23 نوفمبر 2017 من خلال جريدة الخبر-

Treatment of the written Press of the Electoral Campaign

- - Analytical study of legislation - 23 November 2017-through Al-Khabar Newspaper

الوافي صليحة¹

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

Saliha_louafi@yahoo.com

أجغيم الطاهر

جامعة قسنطينة 3 صالح بويندير

t_adjerime@yahoo.fr

تاريخ الوصول 2019/12/01 القبول 2020/10/19 النشر على الخط 2021/01/30

Received 01/12/2019 Accepted 19/10/2020 Published online 30/01/2021

ملخص:

الجزائر كغيرها من الدول الديمقراطية مبنية على مبدأ الاختيار و التمثيل الانتخابي للشعب، هذا الأخير الذي يعبر عن دعمه للحزب الذي يراه مناسباً، لكن ليس قبل المرور بمرحلة مهمة و هي الحملة الانتخابية التي تنشط فيها جميع الأحزاب المشاركة، بغية إقناع الشعب بضرورة الاقتراع لصالحها لضمان الفوز في الانتخابات، فهذه الدراسة تسعى لمعرفة كيفية معالجة الصحافة المكتوبة-جريدة الخبر- للحملة الانتخابية التي شهدتها الجزائر بتاريخ 23 نوفمبر 2017، و تم الاستعانة بمنهج تحليل المضمون لعينة من الأعداد الصادرة أثناء الفترة الانتخابية، لتسفر الدراسة لجملة من النتائج أهمها محدودية اهتمام جريدة الخبر عينة الدراسة بموضوع الحملة الانتخابية، لتكون تغطيتها الإعلامية سطحية مقتصرة على الصفحات الداخلية، كما أنها لم تعتمد على تطبيق مبدأ المساواة بين الأحزاب المشاركة في الحملة الانتخابية.

الكلمات المفتاحية: الصحافة، الصحافة المكتوبة، الانتخاب، الحملة الانتخابية، جريدة الخبر .

Abstract

Algeria, like other democratic countries, its political process is based on the principle of electoral choice and representation of the people. The latter expresses its support for the party that it responds to its aspirations. However, this dream must undergo an important stage, which is the electoral campaign in which all the participating parties are active to persuade people on their behalf. This study seeks to know how the written press - Al-Khabar – treats the electoral campaign that took place in Algeria on November 23, 2017. It relied on the content analysis approach with a sample of a number of editions issued during the electoral period. The study concludes that Al-Khabar newspaper paid a limited interest to the subject of the electoral campaign so that its media coverage is purely superficial on the internal pages, and it is not based on the principle of equality between parties participating in the election campaign.

KeyWords: press, written press, election, electoral campaign, Al-Khabar Newspaper

¹ - المؤلف المرسل: أ. الوافي صليحة

البريد الإلكتروني Saliha_louafi@yahoo.com

- مقدمة:

لا يزال المشهد السياسي يصنع المتابعة من طرف المواطنين، و وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، فالعملية الانتخابية تساعد على انتقاء الأحزاب الممثلة للشعب ، أملا فيها نقل انشغالات الأفراد و حل مشاكلهم في شتى المجالات، و لمعرفة برامج هذه الأحزاب و نشاطاتها الحزبية لا بد من وجود لقاءات، تجمعات لهذه الأحزاب مع المواطنين لاطلاعهم بأفكارهم و مشاريعهم المستقبلية المقترحة، التي في نظر الأحزاب المشاركة تقدم كحلول و بدائل من شأنها صنع التغيير الايجابي و تحقيق التنمية المطلوبة في كل القطاعات.

بالمقابل نجد تضارب الآراء حول ظاهرة تعدد الأحزاب في الجزائر، فمنها القائل بأنها ثمرة التحولات السياسية التي عرفتها الجزائر بعد أحداث أكتوبر 1988، و هو الأمر الغالب، و منها من يرى أنها وليد الأزمات التي عاشتها الجزائر عشية استقلالها¹ و رغم الكم الهائل من الأحزاب السياسية نجد أن الحياة السياسية في الجزائر تبقى محصورة بين تشكيلات سياسية تعد على الأصابع و عودتنا للانتخابات السياسية في الجزائر على مفاجآت مختلفة تتراوح بين بروز قوى سياسية جديدة، صعود أحزاب و تيارات جديدة، و تأخر أو تراجع قوى سياسية أخرى و هكذا²

لذا تسعى جميع الأحزاب السياسية على اختلاف أنواعها في كل مشهد انتخابي لتحقيق هدف واحد هو الوصول إلى السلطة و التحكم في دواليب الحكم، ففي كل مرحلة انتخابية جديدة مثل الحملات الانتخابية تتكاثف الجهود التي تقوم بها الأحزاب للتعبير عن برامجها الانتخابية مستغلة بذلك كل وسائل الإعلام بما فيها الصحافة المكتوبة .

1- مشكلة الدراسة :

لا يمكن الحديث عن وجود نظام ديمقراطي في غياب انتخابات نزيهة، فالانتخابات غدت من الوسائل الناجعة لتحقيق مسألة الديمقراطية، لذلك اتجه الفكر السياسي الغربي إلى جعلها القناة الأساسية للوصول إلى السلطة، فهناك علاقة جدلية بين الديمقراطية و الانتخاب، غير أن إنجاح العملية الانتخابية لا يتوقف عند إصدار القانون الانتخابي، بل يتجاوز إلى إقرار جملة من المقتضيات القانونية و السياسية بدءا بإشكالية صياغة القانون الانتخابي والتسجيل في اللوائح الانتخابية مروراً بالتقييم الانتخابي و الوقوف عند تأثير أنماط الاقتراع على العملية الانتخابية وصولاً إلى الحرص على تحقيق الشروط الذاتية و الموضوعية للحملة الانتخابية الناجمة³، فالجزائر كدولة ديمقراطية هي الأخرى تعتمد على الانتخابات لتمكين للشعب من الاختيار و ممارسة حرية التعبير من خلال الإدلاء

¹ هشام صاغور، دور النخب السياسية في تفعيل مسار التكامل المغربي في ظل المعوقات الداخلية-الواقع و الرهانات-، الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية ط1، 2014، ص 207.

² نوازي خالد، الظاهرة الحزبية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة:الجزائر، 2005-2006، ص 167.

³ الراوي محمد الطيب و آخرون، الانتخابات و عملية التحول الديمقراطي في الخبرة العربية المعاصرة، الأردن دار الراجحة للنشر و التوزيع، (د ط)، 2012، ص 168.

بصوته و انتقائه للحزب السياسي الذي يراه مناسباً، هذا وفق رؤى و تصورات مبنية على ما تقدمه الحملة الانتخابية كمرحلة سابقة للانتخابات .

كما أن الحملة الانتخابية تعتبر فترة حساسة و على درجة عالية من الأهمية بالنسبة للأحزاب أولاً و المواطنين ثانياً، فبالنسبة للأحزاب هي فرصتهم الأخيرة للتقرب من الشعب و الظفر بصوته يوم الاقتراع حتى و إن كان بأساليب تتنافى و مبادئ الشرعية و الشفافية، فمثلاً توظيف المال الفاسد و سيطرته على الحملة الانتخابية، التزوير، و كذا الشعارات و البرامج الكاذبة... الخ، جميعها قد تؤثر على مصداقية و نجاح الحملة، أما بالنسبة للمواطنين ففي نظرهم الحملة الانتخابية كمرحلة سابقة قد تؤثر إيجاباً أو حتى سلباً على قراراتهم النهائية بشأن الأحزاب المشاركة .

لذلك تسعى الدراسة التحليلية الحالية لمعرفة كيفية معالجة إحدى الصحف اليومية الجزائرية الخاصة متمثلة في جريدة الخبر لموضوع الحملة الانتخابية، لتحديد أبعاد التحليل المعتمدة في هذه التغطية الصحفية، و تندرج مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:- كيف عالجت الصحافة المكتوبة- جريدة الخبر- الحملة الانتخابية الخاصة بتشريعات 23 نوفمبر

2017؟

و يندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل المساحة التي خصصتها جريدة الخبر لموضوع الحملة الانتخابية الخاصة بتشريعات 23 نوفمبر 2017 كافية أم لا؟
- ما مدى اعتماد جريدة الخبر على مبدأ المساواة بين الأحزاب السياسية المشاركة في معالجتها لموضوع الحملة الانتخابية؟
- ما طبيعة القوالب الفنية التي اعتمدت عليها جريدة الخبر في تناولها الإعلامي لهذا الموضوع؟
- هل تم توظيف جميع العناصر التيبوغرافية في المواضيع الصحفية الخاصة بالحملة الانتخابية؟
- ما هو اتجاه جريدة الخبر من الأحزاب المشاركة في الحملة الانتخابية من خلال معالجتها لهذا الموضوع؟.

2- أهداف الدراسة:

تهدف من خلال هذه الدراسة إلى ما يلي:

- تحديد كيفية معالجة جريدة الخبر لموضوع الحملة الانتخابية الخاصة بتشريعات 23 نوفمبر 2017.
- معرفة إذا كانت المساحة التي خصصتها جريدة الخبر لهذا الموضوع كافية أم لا.
- الكشف عن أن أهم الأحزاب السياسية التي ركزت عليها جريدة الخبر في معالجتها لموضوع الحملة الانتخابية، لمعرفة مدى تفعيل جريدة الخبر لمبدأ المساواة بين الأحزاب المشاركة من خلال تناولها الإعلامي لهذا الموضوع.
- تحديد أهم القوالب الفنية التي اعتمدها جريدة الخبر في معالجتها الإعلامية لموضوع الحملة الانتخابية.
- الكشف عن الاتجاه الإعلامي الذي يعبر عن الموقف الذي اتخذته جريدة الخبر في معالجتها لموضوع الحملة الانتخابية.

3-الإطار النظري للدراسة:**3-1- الصحافة المكتوبة :****3-1-1 تعريف الصحافة المكتوبة :**

تعددت و تنوعت التعاريف المقدمة حول هذا المصطلح، حيث لم يتفق الباحثون و المتخصصون في مجال الإعلام و الاتصال على تعريف دقيق و شامل له، لكن على الرغم من ذلك يمكن تعريفها على أنها:

جمع الأخبار و نشرها، و نشر المواد المتصلة بها، في مطبوعات مثل الجرائد، المجلات، الرسائل الإخبارية، المطويات، الكتب، و قواعد البيانات المستعينة بالحاسبات الإلكترونية، أما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد، و بعض المجلات، إن كان قد يتسع ليشمل باقي صور النشر الأخرى.¹

كما نجد في تعريف آخر: أن الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع و تحليل الأخبار و التحقق من مصداقيتها و تقديمها للجمهور، و غالباً ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية و غيرها.²

أما بالنسبة للتعريف الإجرائي الذي نقدمه في دراستنا هذه هو: أن الصحافة هي ذلك المطبوع الذي يصدر بصفة منتظمة ما يعني تميزه بالدورية، كما أنها تتناول مواضيع و قضايا في مجالات متعددة منها السياسية، و هي كرسالة تحاول التعبير عن الوقائع و الأحداث بطريقة موضوعية.

3-1-2- أنواع الصحف المكتوبة:

لا يوجد معيار واحد لتحديد أنواع الصحف بل هناك عدة معايير لتصنيفها يمكن تحديدها في الآتي:

أ- تقسيم الصحف حسب توقيت صدورها: و وفق هذا المعيار تنقسم إلى :

-الصحف اليومية: تصدر بصفة منتظمة يوميا، و تحتل الأحداث و الأخبار اليومية مساحة كبيرة في هذه الصحف.

-الصحف التي تصدر يومين أو أكثر في الأسبوع و تجمع بين الأخبار و الرأي و تكاد لا تختلف عن الصحف اليومية إلا في دورية الصدور.

-الصحف الأسبوعية: و هي أقرب إلى المجلات، و يغلب عليها طابع التحقيقات و التحليلات الصحفية، كما أن اهتمامها بالأخبار الآنية محدود، و هي أقرب للرأي و التحليل منها إلى الخبر³

ب- من حيث مدى انتشارها و كيفية توزيعها:

أما من حيث مدى الانتشار و كيفية التوزيع فيمكن تقسيمها إلى الأنواع التالية:

¹ مروى عصام صلاح، محمود عزت اللحام، الصحافة بين الواقع و الطموح، الأردن: دار الإعصار العلمي، ط1، 2015، ص 25.

² علي كنعان، سما الإعلام بين المرئي و المسموع و المقروء، الأردن: دار المعز للنشر و التوزيع، ط1 2013، ص 38.

³ محمود عزت اللحام، و آخرون، مدخل إلى علم الصحافة، الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، ط1، 2015، ص 26.

الصحف الأهلية أو العامة: وهي التي توزع على نطاق واسع بمواضيع متباينة في مختلف التخصصات و لها جمهور عريض.
الصحف المهنية: وهي التي تصدر عن المنظمة المهنية و تتناول انشغالات المؤسسة و عمالها.
الصحف الخاصة: وهي الصحف التي تصدر عن هيئات خاصة تعبر عن وجهة نظرها و اهتمامات أعضائها مثل الصحف العسكرية و الطبية¹

ج- وفق نمط الممارسة : و تنقسم إلى :

صحافة الخير: و تستهدف إعلام الجمهور بأحداث اليوم متوخية الحياد فيما تنشره، و تحاول تقديم أكبر عدد ممكن من الأخبار التي تهم الجمهور، و نجحها رهن بقدرتها على إحاطة الجمهور علما بأحداث أربع و عشرين ساعة.
صحافة الرأي: و تستهدف الدفاع عن قضية ما، و تدعو لفكر معين و توجه القرار وجهة معينة و لها في كتاباتها خط فكري و إيديولوجي واضح.²

3-1-3- وظائف الصحافة المكتوبة:

الوظائف الاجتماعية للصحافة متعددة، فالصحافة تعد إحدى المؤسسات المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية و السياسية في المجتمع ، إذ تقوم بوظائف عديدة منها:

وظيفة الاستطلاع و مراقبة البيئة: و هي أهم وظائف الإعلام، فهذه الوسائل الإعلامية بما تملكه من شبكات واسعة في جميع أنحاء العالم من مراسلي الصحف و التلفزيون و الإذاعة تستطيع أن تجمع المعلومات التي قد نعجز نحن أنفسنا على الحصول عليها³.

الوظيفة الإخبارية: ينتج عن عملية الاستطلاع و مراقبة البيئة التي تقوم بها وسائل الإعلام و على رأسها الصحافة، تحقيق الوظيفة الإخبارية، التي تختص بإمداد القراء بالأخبار، التي يشترط أن تكون إخبارية صرفة، لا يجوز فيها التحريف أو التغيير، و ذلك يستلزم احترام قدسية الخبر، أما في حالة التعليق على الأخبار، فيمكن للصحيفة معالجتها بطرق مختلفة، تتفق مع الفئات المختلفة لجمهور الصحيفة، و مهمة التعليق الأولى هي توضيح نقاط الخبر الغامضة.⁴

الوظيفة التثقيفية و التأثير على الرأي العام: إن الإعلام المكتوب يعمل على بث الأفكار و القيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع تساعد على تطبيع أفرادها و تنشئته على المبادئ القوية التي تسود المجتمع، فوظيفة التنشئة تتصل بخلق الجو الحضاري الملائم للنهضة عن طريق التوعية الشاملة بأهداف المجتمع و خططه.

¹ فؤاد شعبان، عبدة صبيطي، تاريخ وسائل الاتصال و تكنولوجياته الحديثة، الجزائر: دار الخلدونية للنشر و التوزيع، (د،ط)، 2012، ص 48.

² محمود عزت اللحام و آخرون، مرجع سبق ذكره، ص 25.

³ عبد الرزاق الدليمي، علوم الاتصال في القرن الحادي و العشرين، الأردن: دار البازوري للنشر و التوزيع، (د،ط)، ص 218

⁴ مشعل سلطان عبد الجبار، إيديولوجيا الكتابة الصحفية، الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع، ط 1، 2012، ص 35.

-**الوظيفة التربوية و التعليمية:** تعتبر الصحافة أداة من الأدوات الضرورية لتربية شاملة و دائمة للأحداث و الشباب فقد أصبح الإعلام بصفة عامة قطاعا أساسيا في التربية إلى حد اعتبر نظاما موحدًا لتحقيق التربية و الإعلام في جميع الدول بما فيها البلدان النامية.¹

-**وظيفة التسلية و الترفيه:** تتمثل هذه الوظيفة في تقديم التسلية و تهيئة الراحة و القضاء على التوتر الاجتماعي إذ تساعد وسائل الإعلام و الصحافة خاصة الفرد على الهروب من مشكلاته اليومية و تساعده بذلك على الراحة و الاسترخاء.²

-**الوظيفة السياسية:** بالنسبة لهذه الوظيفة تتمثل في نوعين من الرقابة الإعلامية:

- **وظيفة المراقبة الإعلامية على المستوى العام:** فوسائل الإعلام لا تمدنا فقط بالمواد الإعلامية و لكنها تلعب دورا سياسيا في المجتمع، إنها تصنع الكثير من برامج العمل السياسي كما أنها تساعد على تحديد المطالب السياسية التي تثار، و أي هذه المطالب لها فرصة الإرضاء و أيها سوف يؤجل أو يهمل.³

-**وظيفة المراقبة الإعلامية على المستوى الخاص:** و يكون بنقل الأخبار التي تؤكد أن النظام السياسي يعمل لمواجهة الأزمات المتجددة و الأخطار المفترضة، إن تأكيد هذا المعنى أمر هام جدا للحفاظ على التماسك الاجتماعي للشعب، و هو لا يعني توفير الظروف المواتية للاستقرار السياسي للنظام السياسي القائم طالما أن الحكومة قادرة على القيام بوظائفها.⁴

كما أن الوظيفة السياسية تتجسد في إطار التعددية السياسية، التي تفرض وجود المنابر و التجمعات و الأحزاب التي تسعى لامتلاك الوسائل و كل الأدوات الموضحة لبرامجها السياسية.

كما يمكن أن تستخدم كأداة قمعية في يد السلطات التي تتبع في قيادة العمل الإعلامي مناهج النظرية السلطوية الاستبدادية في الإعلام، فكل شيء يتم من خلال الدولة و لا شيء غير ذلك و السلطة هي التي تفكر و تقرر و تنفذ.⁵

هذا ما يؤكد علاقة الصحافة في وظيفتها السياسية بالنظام السياسي السائد، فالدول التي تقر مبدأ التعددية و الحرية للعمل الإعلامي، الذي تقوم فيها وسائل الإعلام بدورها المنوط في مراقبة العمل السياسي بكل أبعاده بعيدا عن القيود و الضغوطات، هذه الأخيرة التي تفرض في دول أخرى استبدادية لا تؤمن بحرية الإعلام و لا حرية التعبير، بل و تذهب إلى أبعد من ذلك في استخدام العنف و القمع لكل المحاولات التي لا تخدم و لا تتماشى مع السلطة أو النظام السائد.

¹ فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، (د، س)، ص 63.

² فاروق أبو زيد، المرجع نفسه، ص 64-65.

³ محمد الهاشمي، الإعلام الدبلوماسية و السياسي، الأردن دار أسامة للنشر و التوزيع، (د ط)، 2011، ص 73.

⁴ محمد الهاشمي، مرجع سبق ذكره، ص 74.

⁵ تيسير أبو عرجة، دراسات في الصحافة و الإعلام، الأردن: دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، ط 1، 2000، ص 282.

– التنشئة السياسية: هذه الوظيفة أشار إليها لاسويل في نظرياته إذ يقول: أن التنشئة السياسية هي العملية التي يمكن بواسطتها تشكيل الثقافة السياسية أو المحافظة عليها أو تغييرها، و السمة الأساسية للتنشئة السياسية أنها عملية مستمرة على مدى حياة الإنسان.¹

3-2- الحملة الانتخابية:

قبل أن نحدد المقصود من الحملة الانتخابية، يجدر بنا تحديد مفهوم الانتخاب والذي يعتبر حسب "روسو" حق يمتلكه كل فرد بصفته مالكا لجزء من السيادة، لا يمكن لأحد أن ينتزعه منها مهما كانت صفته² لذلك فالحملة الانتخابية تستوجب بالضرورة التوجه إلى الفرد أو المواطن باعتباره الحلقة الأساسية في العملية الانتخابية، بدونها لا يمكن الحديث عن الحملة الانتخابية، فالصوت الانتخابي للمواطن هو النقطة الحاسمة في الانتخابات، لذا تتسارع الأحزاب في ضوء الحملة الانتخابية للتنافس في كسب تأييده الانتخابي .

كما يمكن تعريف الحملة الانتخابية أيضا على أنها: الأعمال التي يقوم بها المرشح بغرض إعطاء صورة حسنة للجماهير والناخبين عن سياسته و أهدافه و محاولة التأثير فيهم بكل الوسائل و الإمكانيات المتاحة من خلال قنوات الاتصال الجماهيرية، و ذلك بقصد تحقيق الفوز في الانتخابات³

و من الناحية القانونية نجد الدولة الجزائرية حاولت تحديد شروط الحملة الانتخابية و كيفية تسييرها **فالمادة 176** مفادها: يتعين على المرشحين بعنوان الأحزاب السياسية التقيد ببرامجهم الحزبية و على المرشحين الأحرار التقيد ببرامجهم الانتخابية.⁴

أما بالنسبة لعلاقة وسائل الإعلام بالحملة الانتخابية يمكن تحديده في **المادة 178** و التي كان فحواها ينبغي على كل وسائل الإعلام الوطنية السمعية البصرية المرخص لها بالممارسة طبقا للتشريع و التنظيم المعمول به، المشاركة في تغطية الحملة الانتخابية، ضمان التوزيع العادل للحيز الزمني لاستعمال وسائل الإعلام من طرف المرشحين⁵

إن التمعن في ما جاءت به هاتين المادتين يتبين أن المشرع الجزائري ركز بصفة مباشرة على وسائل الإعلام الوطنية، لكن في نوعها السمعي البصري فقط دون الإشارة إلى الصحافة المكتوبة، هذه الأخيرة التي لها أيضا دور و قد يكون فعال في المشاركة بتغطية الحملة الانتخابية، بالإضافة إلى وسائل و أساليب أخرى لا تقل أهمية عنها مثل: التجمعات الشعبية في الساحات العمومية... الخ

¹ محمد الهاشمي، الإعلام الدبلوماسية و السياسي، مرجع سبق ذكره، ص 75.

² عبد المؤمن عبد الوهاب، النظام الانتخابي في التجربة الدستورية الجزائرية،-مقاربة حول المشاركة و المنافسة السياسية في النظام السياسي الجزائري- ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، جامعة منتوري قسنطينة: الجزائر، 2006-2007، ص 07.

³ عصام نعمة إسماعيل، النظم الانتخابية-دراسة حول العلاقة بين النظام السياسي و النظام الانتخابي، منشورات زين الحقوقية، ط2، 2009، ص 190.

⁴ قانون عضوي رقم 16-10 المؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1437 الموافق 25 غشت 2016، يتعلق بنظام الانتخابات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 50، الصادر في 28 غشت 2016، ص 33.

⁵ أنظر: المادة 178 من القانون العضوي رقم 16-10 السابق الذكر، ص 34.

، أما بالنسبة لفكرة الموضوعية و المساواة بين الأحزاب، فالمشرع يلزم بضرورة تفعيلها في التغطية الإعلامية، كما يلزم أيضا الأحزاب بالتقيد ببرامجهم الحزبية .

4-قراءة في الدراسات السابقة:

4-1-دراسة بعنوان: استخدام الأحزاب السياسية للصحافة في التأثير على الرأي العام -دراسة تحليلية¹ -مقدمة من طرف الباحثة فضلون أمال، حيث هدفت هذه الدراسة لاكتشاف استخدام الأحزاب السياسية للصحافة و أسباب هذا الاستخدام، حيث اعتمدت الباحثة على تحليل المضمون لأربع صحف وطنية و هي: الشروق اليومي، الخبر، El Watan ، Le Quotidien D' Oran ، انطلاقا من عينة قصدية تحتوي على 15 عدد من كل صحيفة صدرت أثناء الحملة الانتخابية لتشريعات 17 ماي 2007 ، لتتوصل الباحثة في دراستها إلى جملة من النتائج أهمها:

-أكدت الأحزاب السياسية على استخدامها للصحافة اليومية المستقلة للترويج لمواقفها و اتجاهاتها الحزبية، و على مكانة هذه الأخيرة في عملية الاتصال السياسي للأحزاب السياسية.

-اتجاه صحف العينة نحو الأحزاب السياسية بشكل عام هو اتجاه سلمي مع نسبة ضئيلة من الحياد و الغياب الشبه كلي للاتجاه الانبجائي نحوها ، و ينطبق الأمر أيضا على أحزاب التحالف الرئاسي الذي جاء سلبيا في مجمله.

4-2-دراسة بعنوان:المشاركة السياسية للشباب و الانتخابات التشريعية -دراسة ميدانية لولاية تلمسان²، للباحث مرحوم عبد الرحيم، تناولت هذه الدراسة موضوع المشاركة السياسية و الشباب في إطار الانتخابات التشريعية 2012 في المجتمع المحلي التلمساني، حيث حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤل التالي:

- ما مدى تأثير الشباب في عملية المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية 2012 بولاية تلمسان؟

و اعتمد الباحث على استابنة وزعت على عينة مكونة من 114 مفردة ، لتتوصل الدراسة إلى نتائج أهمها:

- فوز جبهة التحرير الوطني و التجمع الوطني الديمقراطي بكل مقاعد الولاية في المجلس الشعبي الوطني، رغم أنهما لم يعتمدا على الشباب في قائمتهم.

عدم مشاركة الشباب لأسباب عدة منها: غياب الثقة في ممارسي النشاط السياسي في الجزائر،بالإضافة إلى أزمة الشرعية و التي تتجسد في كون نتائج الانتخابات التشريعية مزورة من خلال فوز التشكيلات السياسية بالانتخابات رغم أنها لا تلقى قبول معظم المواطنين.

¹فضلون، امال. استخدام الأحزاب السياسية للصحافة في التأثير على الرأي العام -دراسة تحليلية -مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال،قسم علوم الإعلام و الاتصال،كلية الآداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية،جامعة باجي مختار عنابة: الجزائر،(د.س) .

²مرحوم، عبد الرحيم. المشاركة السياسية للشباب و الانتخابات التشريعية -دراسة ميدانية لولاية تلمسان،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع السياسي،كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2:الجزائر، 2015-2016.

5- نوع الدراسة و منهجها:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي بإتباع أسلوب تحليل المضمون الذي يعرفه برلسون: بأنه أسلوب في البحث يصف بشكل موضوعي منظم و كمي محتوى الاتصالات، و يمكن أن تكون المادة الخام لتحليل المحتوى أي نوع من الوثائق أو وسيط آخر من وسائط الاتصال.¹

و لذلك سنحاول في دراستنا هذه تحليل محتوى جريدة الخبر من خلال تحليل الأعداد التي عاجلت الحملة الانتخابية و التي حدد تاريخ إجرائها يوم 23 نوفمبر 2017 .

6- مجتمع الدراسة و العينة:

أما بالنسبة لمجتمع الدراسة فقد تمثلت في الصحافة المكتوبة من خلال دراستنا للأعداد الصادرة عن جريدة الخبر و التي تزامنت مع فترة الحملة الانتخابية، لتكون العينة هي الأعداد الصادرة في الفترة الممتدة من شهر أكتوبر إلى شهر نوفمبر 2017، لكن نظرا لعدم قدرتنا على الحصول على جميع الأعداد الصادرة في هذه الفترة، اعتمدنا على ما هو متاح منها فقط، و هي الأعداد التي صدرت من 1 نوفمبر إلى غاية 16 نوفمبر بمجموع 13 عدد .

7- أداة جمع البيانات:

اعتمدنا في دراستنا التحليلية على استمارة تحليل المحتوى، و التي تعتبر أنسب الأدوات في مثل هذه المواضيع الخاصة بمعالجة المحتوى الإعلامي المكتوب ، و قد تم تصميمها من طرف الباحثة لتكون ملائمة للدراسة من خلال التركيز على المحاور الأساسية الخاصة بفئات التحليل و هي فئات الموضوع (ماذا كتب؟) و الخاصة بمحتوى المادة الإعلامية المرتبط بالحملة الانتخابية، و كذا فئات الشكل (كيف كتب؟) لتحديد نواحي الشكل، أما عن وحدات التحليل فقد اعتمدنا على وحدة الموضوع، و وحدة قياس المساحة.

8- عرض و مناقشة نتائج الدراسة التحليلية:

جدول رقم 01: يوضح المساحة المحددة للمعالجة الإعلامية للحملة الانتخابية في صحيفة الخبر :

الأعداد	المساحة سم ²	النسبة%
1 نوفمبر 2017	1.939.5	5.87
2 نوفمبر 2017	903.75	2.73
4 نوفمبر 2017	2.083.75	6.31
5 نوفمبر 2017	1.955.5	5.92
6 نوفمبر 2017	610.75	1.84

¹رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية، القاهرة: دار النشر للجامعات. ط6، 2007، ص458-459.

43.74	14.443.65	7 نوفمبر 2017
1.81	600.75	8 نوفمبر 2017
2.19	724.5	9 نوفمبر 2017
4.50	1.488.5	11 نوفمبر 2017
7.99	2.640.75	12 نوفمبر 2017
6.53	2.156.75	13 نوفمبر 2017
4.63	1.528.85	15 نوفمبر 2017
2.76	911.75	16 نوفمبر 2017
100	33.020.5	المجموع

يوضح الجدول رقم **01**، أن المساحة الإجمالية المخصصة لمواضيع الحملة الانتخابية حددت بـ **33.020.5 سم²** و هي مساحة وزعت بنسب متفاوتة من عدد لآخر، كما يلاحظ أنها نسب ضعيفة نوعا ما هذا ما يبين عدم تخصيص جريدة الخبر المساحة الكافية للحملة الانتخابية ، بل اكتفت بتخصيص مساحات محدودة جدا و النسب الموجودة في الجدول تعبر عن ذلك، فأعلى نسبة هي **43،74%** في العدد الصادر بتاريخ 7 نوفمبر، مقارنة النصف بمساحة قدرت بـ **14.443.65 سم²**، و يمكن تفسير ذلك كون هذا العدد صدر في فترة زمنية يمكن اعتبارها منتصف الحملة الانتخابية، أين نجد تزايدا كبيرا في التحضير للانتخابات المحلية، بالإضافة لاشتداد المنافسة بين مختلف الأحزاب السياسية المرشحة لهذه الانتخابات، بعد ذلك نجد العدد الصادر بتاريخ **12 نوفمبر 2017** بمساحة **2.640.75 سم²**، أي بنسبة قدرت بـ **7.99%** فقط. و الملاحظ أيضا من النتائج هو تراجع اهتمام الجريدة بالحملة الانتخابية على الرغم من اقتراب موعد الاقتراع، حيث نجد الأعداد الصادرة بتاريخ **13، 15، و 16** نوفمبر كانت فيها النسب في تناقص متواصل من **6.53%** إلى **4.63%** لتصل إلى **2.76%** على التوالي، هذا إن دل على شيء فإنما يدل على تناقص و تراجع اهتمام الصحيفة عينة الدراسة بهذا الموضوع على الرغم من أهميته، فهو الحدث الذي يستوجب تكثيف المعالجة الإعلامية له و ليس العكس، لتكون أقل نسبة حددت بـ **1.81%** فقط في العدد الصادر بتاريخ **8 نوفمبر 2017** .

جدول رقم 02: يوضح ترتيب الأحزاب السياسية المشاركة في الحملة الانتخابية في صحيفة الخبر :

الحزب	التكرار	النسبة%
جبهة التحرير الوطني	39	27,85
التجمع الوطني الديمقراطي	21	15
حمس	2	1,42
حركة مجتمع السلم	10	13,7
تجمع أمل الجزائر	3	2.14
حركة النهضة	1	0,71
صوت الشعب	1	0,71
الحزب الوطني الحر	1	0,71
الحركة الشعبية الجزائرية	8	5,71
حزب العمال	4	2,85
الفجر الجديد	1	0,71
التجمع من أجل الثقافة و الديمقراطية	3	2.14
جبهة المستقبل	3	2.14
جبهة القوى الاشتراكية	1	0,71
الجبهة الجزائرية الجديدة	1	0,71
النصر الوطني	1	0,71
طلائع الحريات	1	0,71
الجبهة الوطنية الجزائرية	1	0,71
حركة الإصلاح الوطني	1	0,71
غير محدد	36	25,71
المجموع	140	100

يتضح من خلال الجدول رقم 02: أن حزب جبهة التحرير الوطني احتل الصدارة حيث نال أعلى نسبة قدرت بـ **27.85%** ،فصحيفة الخبر ركزت في معالجتها الإعلامية على تسليط الضوء و متابعة كل نشاطات هذا الحزب، تجمعاته، وكذا تصريحات الأمين العام له وهو السيد جمال ولد عباس، هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الباحث مرحوم عبد الرحيم **المعنونة ب: المشاركة السياسية للشباب و الانتخابات التشريعية -دراسة ميدانية لولاية تلمسان و التي توصلت هي الأخرى إلى فوز حزب جبهة التحرير الوطني في الانتخابات، بعد ذلك نجد ما نسبته 25.71% بمعدل 36** موضوعا لم تخص حزبا بعينه، بل تم تقديم المواضيع حول الحملة الانتخابية بصفة عامة دون تحديد اسم الحزب أو الإشارة إلى انتمائه السياسي، حيث عاجلت هذه المواضيع كيفية التحضير للحملة الانتخابية و مدى مساهمة كل الأحزاب المشاركة فيها، مع التطرق لمختلف البرامج الحزبية من إصلاحات و مشاريع تنموية في مختلف القطاعات و غيرها من المشاريع التي اعتمدها رؤساء الأحزاب في خطاباتهم لتكون في مستوى تطلع

الشعب، هذا الذي الأخير الذي فقد ثقته و مصداقيته في الانتخابات بكل أشكالها، لتنتقل المواضيع أيضا ردود أفعال الشعب في مختلف ولايات الوطن حول هذه الحملة الانتخابية، هذه الردود التي اتخذت الطابع السلبي و تعدت العزوف و عدم الإقبال على التجمعات التي تقوم بها الأحزاب المشاركة إلى ما هو أسوأ كتهامات المؤطرين للحملة بالشتيم و القذف، و خلق الفوضى في القاعات، الفضاءات، والأماكن المعتمدة في توجيه الخطابات السياسية الخاصة بالحملة .

بعد ذلك نجد في المرتبة الثالثة حزب التجمع الوطني الديمقراطي بنسبة قدرت **15%** و يمكن تبرير ذلك كون رئيس هذا الحزب هو السيد أحمد أويحيى هو الوزير الأول في الدولة، كما أن حزب التجمع الديمقراطي هو الحزب الأشد منافسة لحزب جبهة التحرير الوطني، يليه بعد ذلك في مرتبة رابعة حزب حركة مجتمع السلم بنسبة قدرت بـ **7.13%** بمجموع **10** مواضيع، و بنسبة مقارنة لهذه النسبة نجد في المرتبة الخامسة حزب الحركة الشعبية الجزائرية بنسبة **5.71%** بمجموع **8** مواضيع، أما بقية الأحزاب المنافسة فنجد النسبة المعبرة عنها متقاربة و ضعيفة جدا وصلت في الكثير من الأحيان إلى **0.71%** فقط، لتحتل بذلك **10** أحزاب من مجموع **19** حزب المرتبة الأخيرة ما يعادل أكثر من نصف الأحزاب كان حضورها محتشم إن لم نقل غائب نسبيا.

و للإشارة إلى ملاحظة هامة أن مجموع الأحزاب المشاركة لا يقتصر فقط على الأحزاب التي تناولتها عينة الدراسة، فهناك أحزاب أخرى شاركت في التشريعات، لكن لم تظهر مطلقا و لم يتم الإشارة إليها نهائيا في جريدة الخبر حيث لم نسجل لها حضور أو فعالية في هذه المعالجة الإعلامية الخاصة بالحملة الانتخابية، يمكن تبرير ذلك بمحدودية نشاطها ما جعلها مستبعدة في المعالجة الإعلامية، أو أن عدد منها قد تكون أحزاب حديثة النشأة لا تزال في إطار التأسيس لها.

هذا التناول الإعلامي الذي يجب أن يتوافق مع مبدأ المساواة بين الأحزاب، لأن العمل على التغطية المتوازنة بين مختلف الأحزاب المشاركة يسمح بالتأكد على تقديم المعلومات السليمة و الكاملة للمواطن ما تكفل له حرية المشاركة الفعلية في العمليات السياسية و الاجتماعية، و تنمية روح المواطنة السمحة، التي ستسمح بتداول السلطة بدلا من احتكارها لفئة معينة تدعم وجودها، و تفرض بدساتير أو قوانين تضعها من شأها قهر المواطنين.¹

جدول رقم 03: يوضح الأنواع الصحفية التي اعتمدها صحيفه الخبر في تناولها للحملة الانتخابية:

النسبة %	التكرار	الأنواع الصحفية
43.58	61	الخبر
4.28	6	التقرير
17.85	25	التعليق
2.85	4	التحقيق
5.72	8	المقال الصحفي
4.28	6	العمود الصحفي
21.42	30	الرسم الكاريكاتوري
100	140	المجموع

¹أحمد بدر، الصحافة الكونية-دراسات في الإعلام و الاتصال الدولي-، القاهرة: دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 2006، ص 50.

للصحافة أساليب فنية متعددة، فالصحافة قد تؤثر على الرأي العام عن طريق الخبر تارة، و التعليق أو العمود تارة، و عن طريق الأحاديث و التحقيقات الصحفية تارة أخرى، و الصور و الرسوم الكاريكاتورية تارة أخرى.¹

على الرغم من تنوع أساليب المعالجة الإعلامية لموضوع الحملة الانتخابية، إلا أن نتائج الجدول رقم 03 تبين أن الخبر هو الأكثر استخداماً و ذلك بنسبة 43.58%، و يرجع ذلك لأهمية هذا النوع الصحفي و فعاليته في تقديم مختلف الأحداث و الوقائع بطريقة سهلة، هذا ما يجعل الصحف تخصص للأخبار و المادة الخيرية النصيب الأكبر من مساحتها التحريرية.²

كما أن جريدة الخبر وظفت أسلوب الخبر و اعتمدت عليه في معالجة موضوع الحملة الانتخابية لنقل المعلومات الآنية حول مختلف الأحداث السياسية الخاصة بالحملة، مثل عرض و نقل الخطابات السياسية التي يتوجه به المرشحين إلى المواطنين، و إن كانت هذه الخطابات في نظر المواطن أصبحت جوفاء غير مجدية، باعتبارها خطابات كاذبة تقدم وعود مزيفة، لظالما تتكرر سماعها في كل مناسبة سياسية دون فائدة، فالبرامج التي تقدمها الأحزاب في نظر المواطن تحمل أفكار، و مشاريع وهمية بحتة لا علاقة لها بالواقع المعاش لغياب التطبيق الفعلي لها.

هذه الأسباب كلها تستوجب من الأحزاب المشاركة فهم انشغالات المواطنين، و الوقوف على احتياجاتهم لتشخيص مشاكلهم الفعلية بغية إيجاد حلول سريعة لها، بدل الاعتماد على سياسة التطبيع و الحلول الترفيعية التي لم تصح لها جدوى في نظر المواطن. أما في المرتبة الثانية نجد استخدام الرسم الكاريكاتوري بنسبة 21.42% بمجموع 30 موضوع، و قد اعتمد هذا النوع الصحفي لإبراز عنصر الفكاهة و السخرية، كما استخدم هذا الأسلوب لتقديم مختلف المواضيع الخاصة بالحملة الانتخابية بطريقة مضحكة فيها الكثير من الطرافة، أي التركيز على الجانب الهزلي في تقديمها، في حين مثل هذه المواضيع لا بد أن تؤخذ على محمل الجد، نظراً لأهميتها فهي مرتبطة بتسيير الدولة و مصالح الشعب، فسياسة التهوين الإعلامي في معالجة هذا الموضوع قد تكون له انعكاسات سلبية جمة، لا تقتصر فقط على النظرة السوداوية التي يحملها المواطن عن المرشحين و الانتخابات، بل يتعداه إلى الإهمال، و تراجع الإحساس بالمسؤولية الوطنية لدى الأفراد بالهروب من المشاركة في اختيار الأجدد و الأنسب لتمثيلهم في المجالس المنتخبة.

أما في المرتبة الثالثة فقد استخدم التعليق الصحفي بنسبة قدرت 17.85% بمجموع 25 موضوع من خلال نقل آراء و وجهات نظر رؤساء الأحزاب، و كذا المحللين و المختصين في الجانب السياسي، كما يتضح الجانب التعليقي بتقديم آراء الصحفيين و الإعلاميين حول الحملة الانتخابية، بعد ذلك نجد المقال الصحفي بنسبة 5.72%، يليه بعد ذلك كلا من التقرير و العمود الصحفي بنفس النسبة 4.28%، أما في المرتبة الأخيرة فنجد التحقيق الصحفي بنسبة قدرت بـ 2.85% فقط، ففعالية هذا

¹ غريب محمد السيد، علم الاجتماع و دراسة المجتمع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 475.

² حسني محمد نصر، سناء عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات-الخبر الصحفي-، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، ط4، 2014، ص 34.

النوع الصحفي تتجلى في كونه يسمح بالتطرق للظاهرة ، القضية ، أو المشكلة الانتخابية محل الدراسة لفهمها، و هذا لم يعتمد بصورة كبيرة في المواضيع الخاصة بعينة الدراسة.

فمحدودية استخدام التحقيق الصحفي يجعل المعالجة الإعلامية لموضوع الحملة الإعلامية سطحية خاليا من التعمق و التحليل، و بالتالي عدم تشخيص المشكلة بدقة و معالجتها المعالجة السليمة، و التي تسمح بمعرفة كل تفاصيل و حيثيات الحملة الانتخابية سواء تعلق الأمر بالأحزاب السياسية المشاركة أو المواطن باعتباره العنصر المستهدف من هذه الحملة.

جدول رقم 04 : يوضح العناصر التيبوغرافية المستخدمة في تناول الحملة الانتخابية على مستوى صحيفة الخبر:

العناصر التيبوغرافية	التكرار	النسبة%
العنوان	93	35.22
الصورة	44	16.66
النص	127	48.12
المجموع	264	100

يبين لنا الجدول رقم 4 الخاص بالعناصر التيبوغرافية المستخدمة في تناول الحملة الانتخابية أن النص تم اعتماده بنسبة قدرت ب **48.12%** أي **127** موضوع من مجموع **264** موضوع، للتفصيل و الإحاطة بمختلف حيثيات الموضوع من خلال رصد و متابعة كل المستحدثات الخاصة بالحملة من برامج ، و مختلف النشاطات الحزبية التي تقوم بها الأحزاب السياسية المشاركة في مختلف ولايات الوطن، هذه الأحزاب التي تسعى جاهدة للحصول على تأييد الشعب و إقناعه بضرورة الاقتراع و عدم العزوف عن الإذلاء بصوته لتحقيق الفوز في هذه الانتخابات .

بعد ذلك نجد استخدام العناوين بنسبة **35.22%** بالإشارة إلى كل ما له علاقة بالحملة الانتخابية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، و قد جاءت العناوين متنوعة ما بين العناوين الرئيسية و الفرعية ، أما عن استخدام الصورة فقد كان بنسبة قدرت ب **16.66%** فقط، و التي وظفت بغية التعبير ، و النقل و كذا التأثير ، و هي صور متنوعة بين صور خاصة برؤساء الأحزاب السياسية المشاركة في الحملة الانتخابية، أو صور معتمدة في الرسم الكاريكاتوري .

جدول رقم 05 : يوضح موقع موضوعات الحملة الانتخابية في صحيفة الخبر:

الموقع	التكرار	النسبة%
الصفحة الأولى	15	10,72
الصفحة الداخلية	83	59.28
الصفحة الأخيرة	42	30
المجموع	140	100

إن الجدول رقم 05 و الخاص بفئة موقع موضوعات الحملة الانتخابية في صحيفة الخبر و الذي يعكس لنا توزيع متفاوت للصفحات في معالجة هذا الموضوع ، و إن كان الاعتماد على الصفحات الداخلية أكثر من الصفحات الأخرى، كون الصفحات

الداخلية تختلف عن الصفحات الأولى بوجود الموضوعات الطويلة، حيث أن الصفحة الأولى هي صفحة إخبارية، و تقتصر مادتها على الأخبار فقط، أما الصفحات الداخلية فيمكن المزاوجة ما بين الخبر والموضوع¹ ليكون عدد المواضيع في الصفحات الداخلية مقدرا ب 83 موضوع بنسبة 59,28%، هذا ما يعكس الاهتمام المحدود لجريدة الخبر للحملة الانتخابية من خلال تخصيص مساحات لها في هذه الصفحات التي يقل الانتباه لها من طرف القارئ، مقارنة بالصفحات الأخرى-الأولى والأخيرة- والتي تعتبر في نظر بعض التبيوغرافيين مفتاح القارئ لتصفح الجريدة، فالصفحة الأولى تشترك مع الأخيرة باعتبار كل منهما غلاف له فعاليته في تحديد هوية الصحيفة الإخراجية و من ثم جذب الانتباه لها و قراءتها على نحو معين.

حيث تؤكد هذه الرؤية بعض الدراسات الخاصة بعادات القراءة و سلوكيات القراءة و غير القراءة نحو الصحف، و هي الدراسات الخاصة بمقروئية الصحف و التي اهتمت بتتبع سلوك القراء حيال الصحيفة و تحديد طريقة القراءة التي قد تبدأ لدى البعض من الصفحة الأولى ثم الأخيرة، ثم باقي المطبوع، في حين أوجدت بعض الدراسات أن قطاع كبير من القراء يفضلون قراءة الصحيفة من نهايتها، أي من الصفحة الأخيرة فالأولى ثم باقي الصفحات.²

لم توظف الصفحة الأخيرة بشكل كبير على الرغم من فعاليتها في معالجة هذه المواضيع، حيث كان عدد المواضيع التي نشرت في هذه الصفحة 42 موضوع فقط، و للإشارة هنا كانت أغلب المواضيع المقدمة في هذه الصفحة تعكس الاعتماد على الأسلوب الهزلي الفكاهي، بالتركيز على أسلوب الرسم الكاريكاتوري و الذي يشغل الجزء الأكبر من هذه الصفحة، كما أن الصفحة الأولى هي الأخرى لم توظف بصورة كبيرة، فإذا كانت الصفحة الأولى بمثابة واجهة الجريدة من خلال ما تعكسه من العناصر التبيوغرافية المتميزة، و انفرادها بأهم الأخبار و الموضوعات المنشورة في الجريدة، حيث يقع عليها الدور الأكبر في رسم سياسة الصحيفة.³ و خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأوضاع السياسية المرتبطة بالتغيير و اختيار الأحزاب السياسية الممثلة للشعب، فالحملة الانتخابية هي فرصة سياسية تستوجب تكثيف الاهتمام و المعالجة الإعلامية بتفعيل الاعتماد على هذه الصفحة، لكن النتائج تعكس غير ذلك ليكون استخدامها محدودا بمعدل 15 موضوع، أي ما نسبته 10.72% فقط.

الجدول رقم 06: يوضح اتجاه جريدة الخبر في معالجتها موضوع الحملة الانتخابية

الاتجاه	التكرار	النسبة النسبية%
محايدة	45	32.14
غير محايدة	95	67.86
المجموع	140	100

¹ إيداد محمد الصقر، تصميم الصحافة المطبوعة و إخراجها، الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع، ط 1، 2009، ص 153 .

² عمير محمود، الإخراج الصحفي، القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع، ط 1، 2008، ص 274 .

³ أشرف فهمي خوخة، الإخراج الصحفي و الصحافة الالكترونية، (د ب)، دار المعرفة الجامعية، (دط)، 2011، ص 64

من خلال نتائج الجدول رقم 06 و الذي يوضح اتجاه جريدة الخبر من موضوع الحملة الانتخابية، و الذي كان اتجاهها غير محايد بنسبة قدرت بـ **67,86%**، و هذه النتيجة تتوافق مع ما ورد في الجدول رقم **02**، أين نجد تركيز جريدة الخبر على أحزاب معينة دون أخرى، و عدم الالتزام بمبدأ المساواة بين مختلف الأحزاب المشاركة في الحملة الانتخابية كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة المقدمة من طرف الباحثة فضلون أمال بعنوان: **استخدام الأحزاب السياسية للصحافة في التأثير على الرأي العام - دراسة تحليلية-** و التي كشفت أن اتجاه صحف العينة نحو الأحزاب السياسية بشكل عام هو اتجاه سلبي مع نسبة ضئيلة من الحياد و الغياب الشبه كلي للاتجاه الايجابي نحوها، هذا ما يؤكد ضرورة إعادة النظر في أسلوب المعالجة الإعلامية لمثل هذه المواضيع الهامة و الحساسة، فالانحياز لجهة أو حزب معين من شأنه تشتيت ذهن القارئ بعدم فهمه و استيعابه للبرامج الانتخابية المقدمة، ما يصعب عملية الاختيار و المفاضلة بين مختلف الأحزاب السياسية، إن لم نقل قد يؤثر سلبا على توجيه اختيار المواطن للاختيارات الخاطئة الناتجة عن غياب الوعي و الفهم الصحيح لمختلف المشاريع و البرامج الحزبية التي تقدمها الأحزاب أيا كان نوعها أو مبادئها السياسية.

فمبدأ الحيادية مطلوب في المعالجة الإعلامية لأي موضوع أيا كان نوعه، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالمواضيع السياسية التي لها علاقة بمستقبل الوطن و المواطن، هذه المواضيع التي تحتم على جميع المؤسسات الإعلامية مكتوبة كانت، أو مرئية و مسموعة، حتى الإعلام الجديد بمختلف وسائله مثل منصات التواصل الاجتماعي، الصفحات الالكترونية... الخ جميعها ملزمة بالتحلي بروح المسؤولية بنقل صورة صادقة و موضوعية عن الحملات الانتخابية، لضمان احترام حق المواطن في الحصول على المعلومة الصحيحة و السليمة التي تساعده على بلورة تفكيره السياسي و تشجيعه على الانخراط في مجال الممارسة السياسية باختياره الحزب الأنسب يوم الاقتراع.

-النتائج العامة للدراسة:

- لم تخصص جريدة الخبر المساحة الكافية في معالجتها الصحفية لموضوع الحملة الانتخابية، بل اكتفت بمساحات محدودة جدا، مع تراجع ملحوظ بموضوع الحملة على الرغم من اقتراب موعد الاقتراع.

-احتل حزب جبهة التحرير الوطني الصدارة في ترتيب الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات.

-تم توظيف أسلوب الخبر الصحفي في تناول مواضيع الحملة الانتخابية، ذلك أن الخبر الصحفي كقالب فني قد تكون له فعالية في نقل المعلومات الآنية و المستعجلة حول مختلف الأحداث الجارية بما فيها موضوع الحملات الانتخابية التي يسعى المواطن لمتابعتها.

-جاء النص في مقدمة العناصر التيبوغرافية الأكثر اعتمادا في معالجة موضوع الحملة الانتخابية، ما يعكس أهميته و فعاليته في التعمق و الإحاطة بموضوع الدراسة.

-وظفت جريدة الخبر في معالجتها لموضوع الحملة الانتخابية الصفحات الداخلية بدرجة أولى، في حين تم توظيف الصفحة الأولى و الأخيرة بدرجة أقل على الرغم من أهميتهما في معالجة هذه المواضيع، خاصة من ناحية لفت انتباه القارئ و تحفيزه لقراءة كل ما له علاقة بموضوع الحملة الانتخابية.

- اتخذت جريدة الخبر اتجاهها غير محايد في تناولها الإعلامي لموضوع الحملة الانتخابي، هذا ما يعبر عن غياب الالتزام بمبدأ المساواة بين جميع الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات .

- خاتمة:

من خلال ما تم تقديمه في هذه الدراسة التحليلية يمكن التأكيد على أهمية الصحافة المكتوبة و التي تتجلى أساسا في قدرتها الفعالة بالتعمق الإيجابي في مختلف المضامين السياسية، أو بتعبير أدق تلك المواضيع التي لها التأثير المباشر على اتخاذ القرار و خاصة القرارات المرتبطة بالسلطة و اختيار الأحزاب المسيرة لشؤون الشعب بالتالي يستوجب على الصحافة المكتوبة أن تنتهج أسلوبا إعلاميا ناجحا في تناول هذه المواضيع الشائكة بالتعمق، التحليل، وكذا النقد و التمحيص و تفادي المعالجة السطحية .

كما أن الحملة الانتخابية هي المرحلة الفاصلة و الانتقالية بالنسبة لمختلف الأحزاب السياسية المشاركة، و نظرا لأهميتها الكبيرة بالنسبة لأفراد المجتمع، ما يجعل طريقة معالجة الصحيفة للحملة تؤثر على القرار الانتخابي للشعب، لذا لا بد أن تتميز طريقة معالجتها بتطبيق مبدأ المساواة بين جميع الأحزاب المشاركة، حتى لا يكون إجحاف في حق الأحزاب المشاركة، و بالتالي إجحاف في حق المواطن في متابعة ما تقدمه جميع الأحزاب السياسية أيا كان نوعها أو هدفها، كما أن موضوع الحملة الانتخابية و نظرا لارتباطه بفكرة التغيير و كذا التجديد و الذي يأمل الشعب دائما أن يكون إيجابيا و ملموسا في مختلف المجالات، ما يحتم بالضرورة تفعيل استخدام مختلف الأساليب الفنية لضمان تحقيق التغطية الإعلامية الشاملة.

من جهة أخرى نجد طريقة تعامل المواطنين مع الحملة الانتخابية ينتج عنه ردود أفعال و سلوكيات قد تكون ايجابية أو سلبية، فالموقف السلبي للمواطن و الناتج عن غياب ثقته في الحملة الانتخابية شكلا و مضمونا، و هو الموقف المتجسد في انسحابه و عزوفه عن المشاركة السياسية لقناعته المسبقة بغياب الشفافية و المصادقية في كل الانتخابات، هذا الوضع يستدعي الدراسة و التحليل لمعرفة الأسباب الحقيقية قصد اتخاذ الإجراءات اللازمة، وهذا لا يتحقق إلا بالوقوف على أهم انشغالات المواطنين للكشف عن أسباب عدم الثقة و الرفض العلي لمختلف البرامج الانتخابية .

لذلك لا بد أن تكون المعالجة الصحفية لموضوع الحملة الانتخابية معالجة موضوعية شفافة تعمل من خلالها الصحيفة على تقديم صورة واضحة عن الحملة بعيدا عن التحيز الذي يؤثر سلبا على نجاح الانتخابات، فالالتزام بمبادئ النزاهة و الحيادية أمر مفروض في معالجتها لمختلف القضايا و المواضيع التي تم القارئ بما فيها موضوع الحملة الانتخابية، هذا كله لتمكين القارئ من الاطلاع على مختلف التطورات الحاصلة، بالتالي اتخاذ القرار الصائب في قراره الانتخابي.

قائمة المراجع:

- 1- هشام صاغور، دور النخب السياسية في تفعيل مسار التكامل المغاربي في ظل المعوقات الداخلية-الواقع والرهانات-، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، ط1، 2014، ص 207.
- 2- تازوي خالد، الظاهرة الحزبية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة: الجزائر، 2005-2006، ص 167.
- 3- الزاوي محمد الطيب و آخرون، الانتخابات و عملية التحول الديمقراطي في الخبرة العربية المعاصرة، الأردن: دار الراءة للنشر و التوزيع، (د، ط)، 2012 ، ص 168.
- 4- مروى عصام صلاح، محمود عزت اللحام، الصحافة بين الواقع و الطموح، الأردن: دار الإعصار العلمي، ط1، 2015، ص 25.
- 5- علي كنعان، سما الإعلام بين المرئي و المسموع و المقروء، لأردن: دار المعزز للنشر و التوزيع، ط1، 2013، ص 38.
- 6- محمود عزت اللحام، و آخرون، مدخل إلى علم الصحافة، الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، ط1، 2015، ص 26.
- 7- فؤاد شعبان، عبيدة صبيطي، تاريخ وسائل الاتصال و تكنولوجياته الحديثة، الجزائر: دار الخلدونية للنشر و التوزيع، (د، ط)، 2012، ص 48
- 8- عبد الرزاق الدليمي، علوم الاتصال في القرن الحادي و العشرين، الأردن: دار اليازوري للنشر و التوزيع، (د، ط)، ص 218
- 9- مشعل سلطان عبد الجبار، إيديولوجيا الكتابة الصحفية ،الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، 2012، ص 35.
- 10- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، (د، س)، ص 63.
- 11- محمد الهاشمي، الإعلام الدبلوماسي و السياسي، الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع، (د، ط)، 2011 ، ص 73.
- 12- تيسير أبو عرجة، دراسات في الصحافة و الإعلام، الأردن: دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، ط1، 2000، ص 282.
- 13- عبد المؤمن عبد الوهاب، النظام الانتخابي في التجربة الدستورية الجزائرية،-مقاربة حول المشاركة و المنافسة السياسية في النظام السياسي الجزائري-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، جامعة منتوري قسنطينة: الجزائر 2006-2007، ص 07.
- 14- عصام نعمة إسماعيل، النظم الانتخابية-دراسة حول العلاقة بين النظام السياسي و النظام الانتخابي، منشورات زين الحقوقية، ط2، 2009، ص 190.
- 15- قانون عضوي رقم 16-10 المؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1437 الموافق 25 غشت 2016، يتعلق بنظام الانتخابات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 50، الصادر في 28 غشت 2016، ص 33.
- 16- فضلون، أمال. استخدام الأحزاب السياسية للصحافة في التأثير على الرأي العام -دراسة تحليلية - . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة: الجزائر، (د س) .
- 17- مرحوم، عبد الريجيم. المشاركة السياسية للشباب و الانتخابات التشريعية -دراسة ميدانية لولاية تلمسان، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع السياسي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2: الجزائر، 2015-2016.
- 18- رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية، القاهرة: دار النشر للجامعات، ط6، 2007، ص 458-459.

- 19- أحمد بدر، الصحافة الكونية-دراسات في الإعلام و الاتصال الدولي-،القاهرة: دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 2006، ص 50.
- 20-غريب محمد السيد، علم الاجتماع و دراسة المجتمع، الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 475.
- 21-حسني محمد نصر،سناء عبد الرحمن،التحرير الصحفي في عصر المعلومات-الخبر الصحفي-، الإمارات العربية المتحدة :دار الكتاب الجامعي،ط4،2014،ص 34.
- 22- إياد محمد الصقر، تصميم الصحافة المطبوعة و إخراجها، الأردن :دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، 2009، ص 153 .
- 23-سمير محمود، الإخراج الصحفي، القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع، 2008، ط1، ص 274 .
- 24-أشرف فهمي نخوحة، الإخراج الصحفي و الصحافة الالكترونية،(د ب)دار المعرفة الجامعية، (د ط)، 2011، ص 64.



Louafi Saliha

National and international news in Algerian daily newspapers
A fieldstudy of the universityelite uses and gratifications
A Thesis Submitted for the PhD Degree
In media and communication sciences

Abstract:

The current study, which adopted the theory of uses and gratifications as an introduction to the study, aims to identify the motives for the university elite's use of Algerian daily paper newspapers and the gratifications achieved in their reading of national and international news., and thus it belongs to descriptive field studies, we used the survey method with an estimated sample of 328 individuals distributed over three universities (Umm El Bouaghi, Batna 1, and Setif 2), so that the sample was stratified randomly. As for the data collection tool, we used a questionnaire form and simple scientific observation.

The study found the following results:

The university elite's reading of the Algerian daily newspapers fluctuated, which made their turnout weak and their sufficiency in one or two newspapers, and their preference for reading according to circumstances and determining the shortest reading time ranged from half an hour to an hour only, so that Al-Khabar newspaper, and ELWATAN the most read newspaper in The study sample. The elite's reading of news, both national and international, is based on the selection of pages, topics, and news. choose news according to their needs and interests.

- The national, Arab, and international news varied that the elite is keen to follow them, so that the political topics top the list of the most readable topics. We find the issue of corruption in the national field, the Palestinian issue on the Arab side, and the American interference on the international side .

- the cognitive motives are the most important motives, and it achieves media gratifications represented in the newspaper's ability always enable professors to see important news of both types. To keep other social, psychological, and behavioral gratifications achieved at a lesser level.

-The evaluation of university professors of the daily newspapers, and the evaluation was dominated by the negative side due to the lack of objectivity and in-depth analysis of news, the absence of credibility as well as the fact that the journalistic treatment lacked distinction and the absence of freedom, so that the suggestions are numerous, the most important of which is the emphasis on the need to adhere to the principle objectivity in the presentation, the importance of good training for journalists, along with the necessity to devote professional competence in journalistic work.

key words: Written journalism, national news, international news, university elite, uses, gratifications

Supervisor: Tahar Adjerime
University salah Boubnider Constantine 3
October 2021